

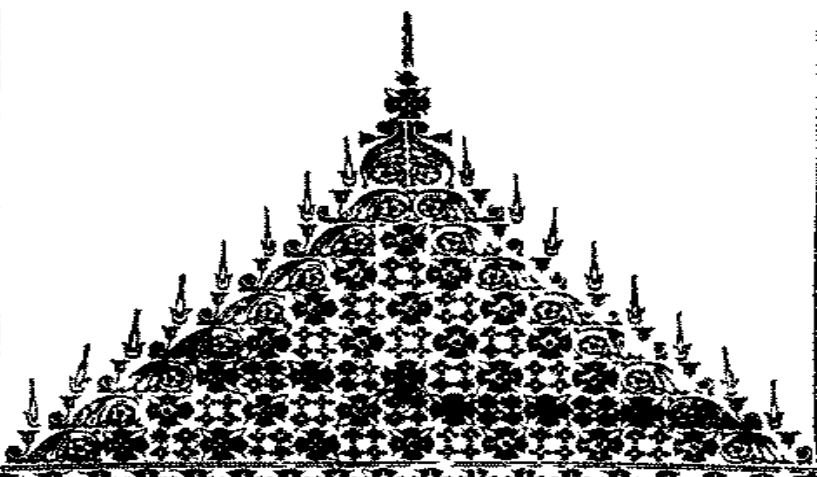
6166
SIA

هذا كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس
لشيخ العالم العلامة عبد الرحمن
الصفوي الشافعي تغمده
الله برحمته والمسلمين
آمين

عليك بنزهات المجالس قدحوت * كمالا وعترا باهرا وفتونا
رياض بها أنس الحب وبسطه * فكم صيرت للعاشقين شوقنا
فلازم لها درسا وطالع مسائلنا * وعض عليها بالثوا جددونا
تغزبا لمنى والعز والفضل والرضو * وتحظى بحور وأسعات عيوننا

(فهرست الجزء الاول من كتاب نزاهة المجالس)

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٤٦	باب ذم الكبير	خطبة الكتاب	
١٥٠	باب ذم الغيبة والتمية	باب الاخلاص	٤
١٥٢	باب في الاحسان للقيم	كتاب العقائد وفضل الذكر الخ	٧
١٥٥	كتاب الصوم	فصل في الذكر	١٠
١٥٥	باب فضل رجب وصومه	فصل في فضل البسملة	٢٥
١٦٠	باب فضل شعبان وفضل صلاة	فصل في اذكار غير القرآن	٤٦
	التسبيح	فصل في اذكار الصباح والمساء	٥٠
١٦٣	باب فضل رمضان والترغيب في	لأنووي	
	العمل الصالح الخ	باب المصحة	٥١
١٦٩	فصل في ليله القدر وبيان فضلها	باب في ذكر اموات والاولي	٦٤
١٧١	باب فضل هرة والعبيد الخ	فصل في الاخلاص	٦٩
١٧٦	باب فضل صيام عاشوراء الخ	فصل في الصبر	٦٩
١٨٠	باب فضل المجوع وآفات الشبع	فصل في الرضا	٧٥
١٨٢	باب فضل الحج	فصل في الادب	٧٩
١٨٨	فصل في اركان الحج الخ وهي خمسة	باب فضل الدعاء	٨٣
١٩٠	باب في فضل الجهاد	باب التقري وفعل الخيرات الخ	٩٨
١٩٤	باب بر الوالدين	باب فضل الصلوات ليلا ونهارا	١٠٥
٢٠٢	باب المحرم والصوم عن عثرات	الخ	
	الاخوان	باب في فضل الجمعة ويومها ولياتها	١٢٩
٢٠٥	باب الكرم والتموه ورد السلام	باب فضل الزكاة	١٤٠
٢١٤	فصل في كرم الله تعالى	فصل في زكاة الاعضاء الخ	١٤٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قص لنا من آياته عجبا * وأفادنا بتوفيقه ارشادا وأدبا * وأرسل فينا رسولا كريما
نجيبا أطلعه على الحقائق ففأق أخا وأبا * وعرض عليه الجبال ذهابا فتأى وأبى * ونخصنا
بشريعته القويمة وحبا * فآمنا وصدقنا وله الفضل علينا وحبا * لأنه ادخلنا ذلك في خزائن
الغيب وحبا * أحده جدا أرغم به أنف من جحد وأبى * وأبلغ به من فضله الواسع أربا *
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجا سبيبا * وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله المجتبي * أشرف البرية حسبا وأطهرهم نسبا * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
الذين سادوا الخيعة بحجما وعربا * أما بعد فإني ألتفت إلى القاصص الملاح * وأخبار
أهل الصلاح * فأجبتهم إلى مقصودها * راغبين في الثواب من مبعودها * بشرط الأعراض *
عن فساد الأغراض * التمس بذلك من أخ نظره في دعوة صالحه * ففعل أوقات فيها المقاصد
ناجحة * واستمن من الله العون واسأله التوفيق والعناية * لا يكون من فريق السعادة والهداية
وان يفعل ذلك بالدي والقاري * ومشايعي وأحبائي * بمنه وكرمه أنه أرحم الراحمين وان يشركه
في ذلك من يقول آمين * والمؤمنين كلهم أجمعين (أعلم) وقتني الله وأياك الماسرضي * وأعاذني
وأياك من سوء القضا * اني أقدم قبل الشروع في المقصود ما نقله غير واحد عن أبي القاسم
المجنيد رحمه الله تعالى أنه سئل عن حكايات الصالحين * فقال هي جند من جنود الله تعالى

يقوم بها احوال المرادين * ويحيي بها عالم اسرار العارفين * ويبيح بها نحو لطراف المحبين * ويجري بها دموع المشتاقين * قيل قول على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلنا نقص عليك من انباء المرسل ما تثبت به قوا ذلك فاحييت لقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة أن أجمع ما تيسر من أخبارهم * وما شتموا عليه من العبادات في ليالهم ونهارهم * وإن أطرز ذلك باللطائف والفوائد السنية * والزواجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية * مع ما أذكره من المسائل الفقهية * والمنافع الطبية * وطمرة من مناقب خير البرية * من هو حي في قبره حياة حقيقية * وذاته في ضريحه المكرم على العرش ماريه وأزواجه واصحابه وامته المرضيه وقد جعلته ابواباً وفصولاً حوت معاني قوية * (وسميته نزهة المجالس * ومختب النفاثس * وختمته بذكر الجنة * رجاء أن تؤول اليها بالفضل والمنه * ومنه التوفيق وبه الاطمانه

*) وهذا سرد ما شتم عليه من الابواب والكتب والفصول *)

باب في الانخلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكرك فصل في البسملة مع فضل سور وآيات فصل في اذكار غير القرآن فصل في اذكار الصباح والمساء باب في المحبة باب ذكر الموت فصل في الامل فصل في طلب السبب في الرضا فصل في الادب باب فضل الدعاء باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلاً ونهاراً ومتعلقاتها باب في فضل الجمعة ويومها ووليئها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الاعضاء باب ذم الكبر باب ذم الغيبة والنميمة كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل شعبان وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر باب فضل يوم عرفة والعيدين والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل الجوع وآفات الشبع باب فضائل الحج وزيارة النبي فصل في اركان الحج باب فضل الجهاد باب بر الوالدين باب الحلم والصبر عن عثرات الاخوان باب الكرم والفتوة ورد السلام فصل في كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في اكرام البحار باب في الزهد والقناعة والتوكل فصل في الغناة فصل في التوكل باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلفتم من سبع ورزقتم من سبع باب الخوف باب التوبة باب فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى والاكرام للشايخ وفضل التسريح والخصاب فصل في فضل العقل باب فضل العلم واهله فصل في سكنى الشام باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم فصل في رهاقه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في اسرائه صلى الله عليه وسلم باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم واقهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين مناقب العشرة رضى الله عنهم وفاطمة رضى الله عنها فصل في تزويج حواء بأدم مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما مناقب العباس رضى الله عنه مناقب حمزة

رضي الله عنه باب فضائل الامم وذكريا فيها من الانبياء والاولياء باب في ذكري ابراهيم
صلى الله عليه وسلم باب في ذكري موسى عليه السلام باب في ذكري عيسى عليه السلام والخضر
والياس عليهما السلام فصل في ذكري ما تيسر من المشهورين بالكيفية باسمائهم وتواريخهم من
الصحابة رضي الله عنهم باب في ذكري اشياء من فعلها حرمه الله على النار واعتقه منها باب في ذكري
المحنة

«باب الانعلاص»

قال الله تعالى فمن كان يربح لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف الكرخي من عمل
للتواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاجار
وقال اويس القرني الدعاء بظهر الغيب افضل من الزيارة واللقاء أي لان ربه قديد خلفهما
(حكاية) ذكري حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الاحياء ان رجلا طابدا بلغه ان قوما يعبدون
شجرة فخرج لقطعها فلقى الله ابيته ان قدامها عبيدا وغيرها فارجع الى عبادتك فقال لا بد
من قطعها فقاتله فصرعه العابد فقال انت رجل تقير فارجع الى عبادتك واجعل لك دينارين
تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا يقطعها وما عليك اذا لم تعدها انت قال نعم فلما
اصبح وجد دينارين وفي ثاني يوم لم يجد فخرج لقطعها فصرعه ابلدس فقال له العابد كيف غلبتك
أولا ثم غلبتني ثانيا فقال لان غضبك أولا كان لله وثانيا للدينارين وقال ابن العربي في قول
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات انتين في ذات الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم ولم يعد قوله هذه اخني في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له حظ
فيما الاجل صيانة فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل الخالص ولم يذكر قوله
عن الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غيره كان (حكاية) ذكري الدمي في حياة الحيوان ان
آدم عليه السلام لما هبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل
جنس بما يليق به فجاءته طائفة من اطباء قدامه ومسيح على ظهورهن فظهر فيهن نوافج
المسك فلهن طائفة اخرى عن سبب ذلك تقاوا زنا آدم فقدموا له ومسيح على ظهورها ففساروا
اليه فقدموا له ومسيح على ظهورهن فلم يجدوا شيئا فقالوا قد فعلنا ما شئكم فلم تر شيئا مما حصل لكم
فما انا نحن زنا الله وانتم زرتوه لاجل المسك مسائل احدها الوقال صل فرضك ولك على دينار
صحت صلاته ولا شيء له ولو صام بقصد الحجية صوم اومه الى فرار من غريمه صحت صلاته
الثانية قال في شرح المذهب صلاة الكسوفين افضل من صلاة الاستسقاء بخلاف لانها لله
وصلاة الاستسقاء لمطلب الرزق والثالثة المسك طاهر وكذا فارتد ابيضان حصل الانفصال
في حياة الظبية وقال في الروضة في كتاب الايمان لو حلف ان لا يشم مشعوما لم يحنث بالمسك
وفي كتاب الغصب لو غصب مسكا او اعتبارا او ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه أجرته وفي كتاب
الاجارة يجوز استئجار المسك والرياحين للشم والتفاح كذلك بخلاف الواحدة (فائدة) قال ابن

السلاح من على الطريق ولما خرج المسك تخرج من الطيبة كما تخرج البيضة من القشرة قال في
 نزلة النفوس والافكار شمس المسك يتفع من جبع على الرأس كالشقيقة واذا خلط في الاكحال
 يزيد في نور البصر ويريل البياض من العين اذا اكتحل به مع السسل ونحم الغزال يتفع من الفالج
 وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك يقوى الاعضاء الباطنة شهاو شر باو يتفع من ضعف
 القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا (لطيفة) قال النسفي
 لما هبط آدم نزل معه أربع ورقات من التين فقصده الحيوانات ليهنوه بالتوبة فسبق اليه أربع
 وهي الغزالة فأطعمها وورقة فصار منها المسك والتحلل فأطعمها وورقة فصار منها العسل والدودة
 فأطعمها وورقة فصار منها الحجر وبرورة البحر فأطعمها وورقة فصار منها العنبر ورأت في نزلة
 النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه أخبرني عدد من أثق به ان العنبر نبات يخلق الله
 تعالى بحافة البحر ثم العنبر يقوى الدماغ والقلب وينفع من أوجاع المعدة شرابا ودهنا وأيضا
 من النزلة والشقيقة بخورا ودهنا وهو مع دهن البان يتفع من وجع الظهر دهننا وهو من أفقر
 الطب بعد المسك (حكاية) قال بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف
 الاول لاني تأخرت يوما فصليت في اثني فنجلت من الناس حيث رأوني فعلت أن نظرت الناس
 الى في الصف الاول كان يجهني قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص
 استواء المدح والذم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة
 يريد بها وجه الله تعالى وقال الغضيل رحمه الله ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل
 الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهما لطيفة قال العلائي في سورة براءة دخل اعرابي
 المسجد ف صلى صلاة خفيفة فقسم اليه على رضي الله عنه بالذرة وقال أعد الصلاة فأعادها
 طمئنا فقال أهذه خير أم الاولى فقال الاعرابي الاولى لاني صليتها لله والثانية صليتها خوفا
 من الذرة (حكاية) ذهبت ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله ثم قيل انها
 في مكان كذا فوثب اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضي الله عنه
 قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تأوه فقيل ثم تأوه قال لما دخلت الجنة
 رأيت في عليين قصورا عالية فأردت دخولها فقال اصرفوه عنها لانهم امن أمضى السبيل لانك
 كنت تقول للشيء في سبيل الله ثم ترجع فلو أمضيت السبيل أمضيتها لك وقيل لبعضهم في
 المنام ما فعل الله بك قال كل عمل لله وجدته حتى ماتت لناهرة فاحسبته عند الله فوجدته في
 كفة المحسنات فلما رأيت ذلك قلت قد ماتت لانا حارة فأتوه كان مع الهرة فقيل لا لا بك لم تحسبه
 وعن بعض الصالحات انها وهبت ولدها الله ثم جاء اليها بعد مدة فطرق بابها وقال أنا ولدك
 فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة أو في المسجد
 أن يضع يده على أنفه لينظر للناس أنه رعب وهذا من الرياء المستحب لان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا حدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأنفه ثم لينصرف ذكره ابن العماد في تسهيل
 المقاصد (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله على شيء من الدنيا دفعته

الفقراء فدفع رجل اليه دينارا فقال في نفسه على احتاج اليه فهاج به وجع الضرس فقلعه
ثم لا حرف قلعه فنهف به هاتفا ان لم تدفع الدينار اليهم لا تترك لك شيئا وقال المحسن اغما خلد
الله اهل الدارين بنياتهم لان المؤمن ينوي العباداة مادام حيا وكذلك الكافروا اتخذ بعضهم
ضيافة واوقف فيها ألف مصباح فقال له رجل اسرفت فقال قم وأطفئ منها ما كان لغير الله فلم
يقدر على طفء شئ منها (حكاية) قيل للجنيدي ان أبا الحسن الثوري يسأل الناس فوزن له مائة
درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لمخادمه ادفع الجميع اليه فوزن الثوري مائة وقال ردها على
الجنيدي وأخذ الزائد ثم قال الثوري يريد الجنيدي أن يأخذ الجبل بطريقه وزن مائة لنفسه لا جبل
الثواب وقبض قبضة بلا وزن الله فأخذنا ما كان لله وتركنا ما جعله لنفسه فأخذت الجنيدي بذلك
فقال أخذ الذي له وترك الذي لنا (فائدة) الثوري اسمه أحمد بن محمد البغدادي مات سنة
خمس وتسعين ومائتين أخبر عن نفسه رحمه الله انه اغتسل يوما فجلس للص وأخذ ثيابه ثم جاء
ووضعها مكانها وقد يبست يده فقال يارب قدر ثيابي فأرد عليه يده فردها عليه (حكاية)
قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج بعض الملوك يسير في مملكته فوجد رجلا ومعه بقرة فحلب
منها قدر ثلاثين بقرة فحبس الملك من ذلك ثم نوى أخذها فلما كان من الغد حلب نصف حلبها
فقال الملك كيف نقص حلبها لم ترع مكانها بالأمس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم فرجع
عن نيته فرجع حلبها الأولى (حكاية) خرج الأمير شروان للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية
بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ماء قال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فاستحسنها
فذنوى أخذ البستان ثم قال ادفع لي أخرى فدفع له أخرى فوجدها حامضة فقال أما هي من
الشجرة الأولى قال نعم قال فكيف تغير طعمها قال لعل نية الأمير تغيرت فرجع عن ذلك في
نفسه ثم قال ادفع لي أخرى فدفع له أخرى فوجدها أحسن من الأولى فقال كيف صلت قال
بصلاح نية الأمير (حكاية) اتخذ بعض الملوك وزيرا وقربه فذنوى شخص اسمه أده فقال للملك ان
الوزير يزعم أنه يخرج من فك رائحة كريهة فغضب الملك غضبا شديدا فأرسل اليه فذهب
اليه ذلك الرجل فأطعمه طعاما فيه ثوم كثير ثم قال له ان الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع
يده على فكه ثلاثين المرات ربح النوم فحقق الملك صدق الواشي فكتب بيده كتابا الى بعض
عظماء يأمره بهلاك الوزير وقال اذهب الى عامي فلان والناقل يتظر فظن ان الملك لم يصدقه وانه
كتب للوزير جاثرة لانه كان من عادته أن لا يكتب بيده الا خيرا فقال بأي شئ أمرك الملك قال
يدفع هذا الكتاب الى عامي فلان فقال أنا اذهب به اليه فدفعه اليه فلما وصل الى العامي
قتله سريرا ثم بعد أيام دخل الوزير على الملك فتعجب منه فقال أما دفعت كتابي الى عامي قال لا
ولكن أخذ مني فلان فقال أنت قلت كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدك على فك قال
أضمني فلان طعاما فيه ثوم كثير فوضعت يدي على فكي لئلا تصدريحه فتذكره فعرف الملك أنه
اغما أراد ابعاده فقربه كما كان أولا (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أيها الناس
اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من ديب الغل قيل وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب الغل

قال قولوا اللهم انا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية
غيره يقوله كل يوم ثلاث مرات

(كتاب العقائد وفضل الذكروا القرآن وآيات منه وسور)

اعلم وفقني الله وإياك لما يرضى أنه يشترط صحة الإيمان صحة العقيدة وهي أن تعلم أن الله تعالى
حي عليم قادر سميع غير آذن بصير غير حذقة وأجفان متكلم بغير شفة ولسان مدبر للكائنات
بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزّه عن فوق يرفعه وعن تحت ينزله وعن عرش
يحمّله وعن سمات تكتنفه وعن غمام يظله وعن جهة تتحدّه وعن مكان يقبله قال الامام أبو
حنيفة رضى الله عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى
في أي جهة الفوقية أو التحتيّة فقد كفر وقال الامام مالك رضى الله عنه الاستواء معلوم والكيف
مجهول والسؤال عن ذلك بدعة وقال الامام الشافعي رضى الله عنه لما سئل عن ذلك قال آمنت
بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه استوى كما قال لا كما يخطر
بالبال وقال الشبلي رضى الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحمن استوى (وسئل)
ذوالنون المصري رضى الله عنه عن ذلك فقال أثبت ذاته وانف مكانه وهما تصورته نفسك
فالله بخلافه وقال المجتهد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضى الله عنه
لم يجعل للخلق طريقا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال أبو محمد الجويني رضى الله عنه
العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة الى الله تعالى أحقر من ذرة فكيف يكون مستقرا
وقال الاستاذ أبو منصور البغدادي رضى الله عنه ذهب الاكثرون الى أن معنى الاستواء هو
القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره ونحسه بالذكر لانه أعظم المخلوقات وذكر أهل
السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عما يشركون ولم يصفه بالارتفاع لانه كان ولا
عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضى الله عنه من زعم أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على
شيء فقد أشرك به اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان من شيء لكان محدثا ولو كان في شيء
لكان محصورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (والجواب) عن قوله تعالى أأمنتم من
في السماء أن يخسف بكم الأرض أن كل شيء حال يسمى سماء وخاطبهم بذلك على زعمهم أن
الآلهة في الأرض هي الأصنام وأنه تعالى اله السماء وليس مقصوده سماء الدنيا ولا غيرها
بل معناه أأمنتم من في العلو وهو علواً مجلال كما يقال الساطن أعلى من الأمير وان كانا على فراش
واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالفوقية هنا فوقية عظيمة ومنزلة ألا ترى الى
فرعون كيف وصف نفسه بالتعظيم على بني إسرائيل فقال وأنا فوقهم قاهرون ومعلوم
أنه لم يكن مراده بالفوقية هنا فوقية المكان وذكر في الكشف معنى آخر وهو أأمنتم من
في السماء ملكوته فحذف المضاف وهو ملكوته وأقام المضاف اليه مقامه وهو السماء وهذا
كثير في القرآن قال تعالى وجاء ربك أي أمر ربك واسألهم عن القرية أي أهل القرية قال
الاكثرون وهي أيلة وقيل طبرية لأنها حاضرة البحر أي على شاطئه (فائدة) قال الله تعالى

أأمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض ثم قال أم أمنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا
 أي حجارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو القادر على أن يبعث عليكم غذاءا من فوقكم أو من
 تحت أرجلكم فقدم في تبارك الذي أخره في الانعام (جوابه) لما قدم هو الذي جعل لكم الأرض
 ذلولا ناسب أن يثنى بالوعيد بالخسف للأرض ولما قدم في الانعام وهو القاهر فوق عباده
 ناسب تقديم ما هو من جهة الفوق للشاكلة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات
 وفي الأرض يعلم سركم وجهركم من وجوه الأول أن كل ما في السموات والأرض ملك له قال تعالى
 قل لم ما في السموات والأرض قل لله وكل ما تدخل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسماء
 وما بناها والأرض وما طحاها أي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان مال كالنفسه
 وهذا محال الثاني أن قوله في السموات إما أن يكون في سماء واحدة فلا يجوز أن يقال ذلك لأنه
 من خلاف ظاهر الآية وإما أن يكون في الجميع فإن كان كذلك كان الحاصل منه في إحدى
 السموات غير الحاصل في البواقي وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وإن كان هو
 فيلزم منه حصول التميز في مكانين وهذا محال الثالث لو فرضنا أنه في السموات فهل يقدر
 على خلق عالم فوقها أم لا فإن فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله أحد وإن كان لا يقدر
 اقتضى التميز وهو محال فثبت أنه لا يمكن إجراء الآية على ظاهرها فوجب تأويلها وهو
 من وجوه (الأول) أنه في تدبير السموات كما يقال في كذا أي في تدبيره (الثاني أن
 قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم أي يعلم سر
 الملائكة وجهركم وكذا يعلم حال من في الأرض (الثالث الآية فيها تقييد وتأنيد
 بتدبيره وهو الله يعلم في السموات وفي الأرض سرهم وجهركم (والجواب) عن الحديث الصحيح
 ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا الحديث يفسره
 الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يهمل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا
 يقول هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فغفر له هل من سائل فيعطى سؤله وإنما أضاف
 المناذرة إليه في الحديث الأول على جهة الاهتمام والتعظيم كما يقال نادى السلطان بكذا وإنما
 نادى مناديا مره وقد روى الترمذي وأبو داود في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أنكم دأبتم بجبل إلى الأرض السابعة لم يطتم على الله وفي
 حديث آخر أن ملكين اتفيا بين السماء والأرض فقال أحدهما للآخر من أين قال من الأرض
 السابعة من عند ربّي ثم قال الآخر لصاحبه وأنا من السماء السابعة من عند ربّي وسئل أمام
 المحرمين رضي الله عنه هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال لا قال من أين أخذت هذا قال من
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فإنه لما قال لا إله إلا أنت سبحانه أني كنت
 من الظالمين وخاطب الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب
 محمد كما سمع خطاب يونس على حد سواء فلو كان الحق في جهة لسمع أحد الخطابين أبلغ من
 الآخر فائدة قال أبو عبد الله المغربي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله

لي حاجة الى الله فيما اذا أتوسل فقال من كانت له الى الله حاجة فليس يرسله من قبل في
 سجوده أربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقولوا لمكروب
 الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بهار جمل من شيء قط الا استجاب الله له رواه
 الترمذي والنسائي وقال المحاكم صحيح الاسناد (والجواب) عن قول البخاري لما سأله النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله قالت في السماء انها كانت من قوم يعبدون الا حجارا ويتكرون الصانع
 فلما أقرت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو أنكر عليهم اذ لك ثبتت عندها وجود الصانع مع
 أن العبادة رضوان الله عليهم أجمعين أنكر واعلم ان فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مؤمنة
 فمرف باشارتها تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صبياننا صبياننا وانكر على خالد بن الوليد
 رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلي فلا يمسق
 قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنبي
 معنى والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده
 أنه قد ثبت بالدليل القاطع أن يدا الله تعالى ليست بجارحة واليد عند العرب بمعنى القرعة قال
 الله تعالى واذكر عبدنا داود ذا اليا أي ذا القوة وبمعنى الملك قال الله تعالى قل إن الفضل بيد
 الله ويعني النعمة يقال فلان له على فلان أي يادى له عليه نعمة وبمعنى الصلاة قال الله تعالى
 أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها
 وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيه مقدمه ما قاله المحسن البصري رضي الله عنه وهو
 القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأبدتهم لجهنم وقال غيره القدم خلق يخلق الله تعالى
 ثم يطرحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
 فضلة الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر الهمزة وفي رواية أخرى حتى يضع الجبار
 رجليه والرجل عبارة عن حاجة تقول جاءنا رجل من الجراد قال ابن الجراح قال بعضهم المراد
 بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن مصلب وقيل اسمه قابوس فثبت بالعقل
 والنقل من الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزوع عن الجارحة والجهة والحركة والسكون
 وفي الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب الله منه
 ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب الله منه باعوا ومن أقبل الى الله ما شيا أقبل الله اليه وهو لا
 والله أعلى وأجل ثلاثا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث ناديل على أنه
 سبحانه وتعالى منزوع عن الحركة وجسم ما جاء من الآيات والا حاديث التي يقتضي ظاهرها
 اثبات الجارحة والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل إمارة لم يوجبهم أهل السلامة وأما
 بالنسبة وهم أهل التأويل وديانهم على التأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
 رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أي كانوا رقبته صلى
 الله عليه وسلم الجبر الا سوديين الله فالتعقل يشهد بان الله لا يتخيز ولا يمتد بعض والحس يشهد بان
 الجبر لا سود ليس عين الله حقيقة بل هو من الهم والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما

سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اذ اخفى عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشعر فانه
ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر

قد سن قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب على ساق

ثم قال هـ - ذا يوم كرب وشدة وفي رواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه أيضا فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تعالى فيخشرون له سجدوا وبقي أقوام يريدون السجود فلا يستطيعون والجواب عن قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث أنا أنزلناه في ليلة القدر ونحو ذلك أنه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل أو يكون جبريل سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله من العيين والشمال والفوق والتحت لا من جهة معينة فعبّر عنه جبريل بلغة عربية فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لأمته بلسان عربي فالعبارة عربية والمعبّر عنه غير عربي فهذا معنى النزول ويدل على ذلك قوله تعالى أنا جعلناه قرآنا عربيا أي صيرنا قرآن هذا الكتاب عربيا وقيل بينا موقيل سمينا وقيل وصفناه كقوله تعالى وجعلوا اللاتكة الذين هم عند الرحمن أنا ما وهي قراءة ثلاثة أمثلة واحدا بالشام وهو ابن عامر وواحدا بمكة وهو ابن كثير وواحدا بالمدينة المشرفة وهو يافع وقرأ الباقر بن عباد الرحمن بالمرضى الله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عنه بالانخطاط من علو إلى أسفل فقد قال تعالى وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج ومعلوم أنها ما نزلت من علو إلى أسفل وقال تعالى وأنزلنا الحديد ومعلوم أن معدنه من الأرض (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو رزين أين كان الله قبل أن يخلق خلقه قال كان في عمامة ولو سأله أين كان قبل العمامة وهو السحاب لا خبره أنه كان ولا شيء معه مع أنه صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره رواه البخاري فهو لا شيء على ما كان عليه أولا من أزل إلى الأبد لا يباد وقال يهودي لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه أين ربنا قال الذي أوجدنا لا يسئل عنه باين قال كيف ربنا قال الذي كيف لا يقال عنه كيف قال متى كان ربنا قال وبحيث ومتى لم يكن والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم أن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق أن رجعتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش أنه عند مكانة لا مكان لأن المكان لا يضاف إليه تعالى (فان قيل) ما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يشكروا في شيء من ذلك (فالجواب) نعم تكلم فيه حبر الأمة ابن عباس وابن عمر كما تقدم قريبا وسيأتي ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المعراج مع أنه لم يكن ثم مجسم ولا معطل والله المستعان

(..... في الذكر)

قال تعالى الأبد كرا لله تطمئن القلوب (فان قيل) كيف يجمع بين هذه وبين قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فامجواب ان المراد بالذكر في الانتقال ذكر العظمة وشدة اتقاه من عصاه لانها نزلت عند اختلاف الصحابة في غاظم بدر فتاسب ذكر التخويف وآية

الرعد فيمن هراء وأتاب إليه فناسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهما في سورة الزمر ^{تعالى} تقشعر
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمته وكرمه وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه الله وهذه صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري في
 برجل مغيب في نور العرش قات من هذا أهذا ملائكة قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل
 هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد وعن معاذ بن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكرك في عبدي نفسه إلا ذكرته في ملائكة
 من ملائكتي ولا يذكرك في ملائكة إلا ذكرته في الرقيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فرعلى جبل يقال له جدران بضم الجيم وسكون
 الميم فقال سبروا هذا جدران سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرارواه
 مسلم وفي الترمذي قيل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا ثم قالون
 الله نحفا قال في الترغيب والترهيب المفردون بفتح الهمزة وكسر الراء المشددة والمستهترون بفتح
 التاء من الثناتين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا الله في الغافلين
 مثل شجرة خضراء في وسط شجريابيس وذاكرا الله في الغافلين بربه الله مع عدمه في الجنة وهو حي
 وذاكرا الله في الغافلين كالمقاتل خلف الغارين وذاكرا الله في الغافلين ينتظر الله إليه نظرة لا يعذبه
 بعدها أبدا وذاكرا الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكرا الله في الغافلين يغفر الله له
 بعد ذلك فصيح وأجمع أي بعدد البهايم وبني آدم وذاكرا الله في السوق له بكل شعرة نوز يوم القيامة
 (فائدة) قال أهل التصوف للذكر بداية وهي توجه صادق وله توسط وهو نور ساطق وله نهاية
 وهو حال خارق وله أصل وهو الصفا وفرع وهو الوفا وشرط وهو المحضور وبساط وهو العمل الصالح
 وخاصة وهو الفتح المبين قال أبو سعيد الخزاز رضي الله عنه إذا أراد الله أن يوالي عبدا فتح له باب
 الذكر فإذا استأذنه بالذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجالس الأنس ثم أجلسه على كرسي
 التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وأدخله دار الفردانية وكشف عنه الجلال والعظمة فإذا نظر الجلال
 والعظمة بقي بلا هو فيصير فانيا بآثاره عن دعوات نفسه محفوظا لله وقال غيره الذكر تزيان المذنبين
 وأنس المنقطعين وكثرة المتوكلين وغذاء الموقنين وحيلة الراضين ومبدأ العارفين وبساط المقربين
 وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكرا الله علم الإيمان وبرائة من النفاق وحصن من
 الشيطان وحرز من النار ذكره السمرقندي مسألة مثل ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي
 يصير به العبد من الذكركرين الله كثيرا فقال إذا وطب على الذكر ما أنور مساويا حافي الأوقات
 المختلفة فهو من الذكركرين الله كثيرا كاية قال موسى عليه السلام يا رب أقرب أنت فانا جيك
 لم بعد فانا ديك فإوحى الله إليه أنا جليس لمن ذكرني فقال يا رب أنا نكون على حال لم بجلك أي لم
 نذكرك كالجنانة قال أذكرني على كل حال ذكره في الأحياء فائدة قال الأسنوي في الغارز رجل
 عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن يأتي بنوع من الذكر صورته إذا أحدث في خطبة الجمعة لأن
 الطهارة شرط فيها وفي الرسالة القشيرية عن بعضهم أنه دخل عيضة فوجد رجلا يذكرا الله تعالى

وعنده سبع عظيم فقال ما هذا قال سألت الله أن يسلم علي كلبا من كلابها إذا غفلت عن ذكره
 (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت صيادا بالهند كلما صاده سمكة دفعها إلى ابنته له فترسلها في
 الماء وهو لا يعلم فلما فرغ جاء فلم يجد شيئا فأسألهما عن ذلك فقالت سمكتك تقول عن النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله فكرهت أن تأكل شيئا غفل عن
 ذكر الله وقيل إنها كانت السمكة تسبح في يدها فالتفت ما دفعت إلى سمكة إلا وسمعتها
 تقول سبحان الله فقطع الشبكة وتاب عن الصيد (مائدة) قال علي رضي الله عنه أكل السمك
 يذيب البدن وفي نزهة النفوس والأهكارا كله يورث بليغا غليظا يضر بالبدن وأما المستخرج
 من البحر المالح فأكله ينفع من وجع الوركين والأكتاف منه يورث البهق إلا إذا جعل
 عليه شيء من الزعفران الكراويا قال الغزالي رضي الله عنه أكثر خلق الله السمك فأرسل قال
 الله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه ما لا الفرق بين الصيد والطعام فالجواب أن الصيد ما دخل
 بالشبكة مثلا والطعام ما قدوة البحر (فان قيل) صيد البحر حلال لمن أحرم بهج أو عمرة بخلاف
 صيد البر فإنه حرام ما لا الفرق (فالجواب أن صيد البحر لا يقصد به التزهد بخلاف صيد البر والصيد
 عند الشافعي ما يحصل أكله ومعنى أبو حنيفة السبع صيدا فأوجب على المحرم ضمانه إذا قتله
 (حكاية) قال إبراهيم الخواص رضي الله عنه خرجت أطالب المحلال فأخذت شبكة والقيتها
 في البحر فأخذت سمكة ثم ثمانية ثم ثالثة فهتف في هاتف يا إبراهيم لم تجده معاش الأفيما يذكرنا
 فقطعت الشبكة وقال إبراهيم الخفي في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده يسبح له كل شيء
 حتى صير الباب وقال غيره الآية عامة وهي مخصوصة بالناس كقوله تعالى تدبر كل شيء
 وما دمرت الأديار عا دودة وله تعالى في حق بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم تؤت ملك سليمان
 وقيل الآية على عمومها فالناس يطبق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بمجرد وجوده يشهد
 لصاحبه بالصنعة ورأيت في طبقات السبكي رضي الله عنه أن الأراجع عندنا أن التسبيح بلسان
 القان لأنه لا استحالة ويدل عليه كثير من المتقول قال الله تعالى أنا صخرنا الجبال معه يسبح
 بالمشي والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن نسمعها (ورأيت في الوجوه المفردة عن اتساع
 المغفرة الرابع أنها تسبح حقيقة إلا أنه مستور عن الناس فلا ينكشف إلا بخرق العادة وقد سمعت
 الدعاة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى تسبح
 له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 أنه كان حليما غفورا مناسب لمحال المخاطبين بالآية من ثلاثة أوجه أحدها أن القلب على
 الأس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف المذكورات فاحتاج المشتغلون إلى الحلم والمغفرة
 الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها
 فاحتاجوا إلى الحلم والمغفرة الثالث أن سمعهم تسبيحها قد بوقه في استهانتها وبهم على
 التفريط في حقوقها فاحتاجوا إلى الحلم والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح
 الموجودات كرمها وعظمها من هذا الوجه وإن كان الشارع أمرها بحقارها من وجه آخر ثم

قل بعد هذا الكلام حكاية أن بعضهم أراد الاستعجار بأخبار فاعذ جبرائيل عليه السلام عن
 سماعه حتى يسمع تسبيحه فتركه تعظيماً له ثم أخذ بجرا آخر فكذلك ثم آخر فكذلك فلا يسمع بجميع
 الاشجار والابحار تسبيح توجه الى الله تعالى في أن يستر عنه تسبيحها لئلا يتمكن من ازالة الغشاوة
 فستر الله تعالى عنه ذلك فاستعجبهم بهامع علمه انها تسبح لان الخبر بتسبيحها هو الا امر بالاستعجار
 بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم ففي انقضاء تسبيح الكليات عن الاسماع حكمة بالغة
 نعم رأيت في تفسير الرازي ان الذي أطبق عليه العلماء المحققون ان من لم يكن حيا لم يكن قادراً
 متكلماً وجزم بأن المجادات تسبح بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى المجنيد رضي الله
 عنه طائر فقبله مرة ثم أرسله فقيل له في ذلك فقال انه قال يا جنيد تتلذذ بمناجاة الاحياء وتسد
 في وجوههم الساب فلما أرسله قال ان الطيور مادامت ذاكرة لا تقع في شدة فاذا غفلت عن ذكر
 الله وقعت وأنا غفلت عن ذكر الله مرة فعذبني بالسجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثيراً
 يا جنيد خذ على العهد ان لا أعود أبداً ثم صار يتردد الى زيارة المجنيد ويأكل من المائدة معه
 فلما مات المجنيد رمي بنفسه على الارض فمات فدفعوه فرأى المجنيد بعض الصحابة في النوم
 فسأله عن حاله فقال رحمني برحمتي للطائر (سئل السبكي رضي الله عنه) عن قول النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر
 الله تعالى (لطيفة) رأيت في حقائق المحقق أن آدم عليه السلام لما هبط هرب عنه الطير
 والوحش فجاء الخفاف فجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رأيت وحدته والوحدة انية لك
 فجلست عنده لاجل ذلك فقيل أيها الطائر قد رفعت عنك السكين فلا تصاد ولا تذبج وتطرح
 لك الالف في قلوب أولاده يسأكونك في بيوتهم قيل انه كان أبيض اللون فاسودت لونه لما سمع
 آدم الاصدرة وقيل ان آدم شكى الى ربه الوحشة فأتته بالمخطاف وهو يخطب قوله تعالى
 لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الخ ويمد صوته بالعزير المحكيم (فوائد) الاولى قال بعض المفسرين
 في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه والذاكر بلسانه ومنهم مقتصد والذاكر بقلبه ومنهم سابق هو
 الذي لا ينسى ربه قال ابن عطاء الله يحتاج قائل كلمة التوحيد الى ثلاثة أنوار نور الهداية ونور
 الكفاية ونور العناية فمن من الله عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من الله تعالى
 عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكبر والفواحش ومن من الله عليه بنور العناية فهو
 محفوظ من المخاطر الفاسدة والمحركات التي لاهل الغفلات فالنور الاول للنظام والثاني للمقتصد
 والثالث للسابق (سئل الواسطي رضي الله عنه عن الذي ذكر فقال المخرج من ميدان الغفلة الى
 فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة المحب ومن خصائص الذي ذكر انه جعل في مقابله ذكر الله
 قال تعالى فاذا ذكرتم وقال موسى عليه السلام يا رب ابن تسكن قال في قلب عبيد المؤمنين
 ومعناه سكون ذكره وسبات في آخواله فصحوه وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان الملائكة
 يغضون أبصارهم عن ذكر الله كما تغضون أبصاركم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر ان العبد يأتي
 الى مجلس الذكر بذنوب كالجبال فيقوم من المجلس وليس عليه شيء منها فلذلك سماه النبي

صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة قال خلق الله الذي كبر بفتح اللام وكسر الحاء كما سيأتي في التقوى وقال عطاء رضي الله عنه من جلس مجلسا يذكرك الله فيه كفر الله عنه عشر مجالس من مجالس السوء وقال بعضهم لا يزيده البسطا محي رضي الله عنه أن لي معك سراميعا ذلك تحت شجرة طوبى فقال نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله تعالى وقال علي رضي الله عنه إن الله تعالى يتجلى للذاكرين عند الذي كروا قراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم فقد بذلت سيئاتكم حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لي بعش الله أقوام يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس يسولون أنبياء ولا شهداء فبعثي أعرابي على ركبتيه وقال اجاهم يا نبي الله أي صفهم لئلا قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلا دوما ثلثي يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية عن سليمان لا عذبه عذابا شديدا أي لا بعدنه عن مجالس الذي كروا رجح البغوى نتف ريشه وقال الجنيد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي يميتني بالغفلة ثم يحييني بالذكور قال الحسن البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكرون الله فيهم واحد من أهل الجنة إلا شفعه الله في الجميع (الثالثة) قال داود عليه السلام لا سبعن الله تسبيحا ما سجد أحد من خلقه فناداه ضفدع أتفخر على الله بتسبيحك وأنا منذ سبعين سنة ما جف لساني عن ذكره ولى عشر ليال لم آكل شيئا اشتغالا بكلمتين قال ما هما قلت يا مسجحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان وفي نزعة النفوس والأفكار أن ملكا قال له يا داود أتفهم ما تقول الضفدع قال لا فسمعهما تقول سبحانك وسبحدك منتهى علمك فقال والذي جعلني نبيا أمده بمنزل هذا وقال المفسرون أنها تقول سبحان الملك القدوس وفي البغوى سبحان القدوس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحان المودودي في مجمع البحار الرابعة قال علي رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغ من العمر أربعة آلاف سنة لا تغل من التسبيح فقالت يا رب ما يسبحك أحد ثم لي قال يونس قلت يا رب ما تقول قال تقول سبحانك أضعاف من قالها من خلقك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحانك مدى علمك ونور وجهك وزينة عرشك ومداد كلماتك الخامسة إذا مات الضفدع في مائع نجسه عند الأئمة الثلاثة وخالفهم مالك وأما الماء فإن كانت بحرية فلا نجسه عند أبي حنيفة وإن كانت برية نجسته وقال الشافعي رحمه الله إن كان الماء كثيرا فلا أن لم يتغير برية كانت أو بحرية والآخر مائة وثمانية أرطال وثلاث بالدمشق عند الرافعي وعند الثوري مائة رطل وسبعة أرطال والسرطان كالضفدع قاله في شرح المذهب ومجه حرام عند الشافعي وأبي حنيفة حلال عند الإمامين وإذا طبخ بالشعير يتفح من وجع الظهر والصلب وإذا علق على شجرة كبر ثموها وتسبيحه سبحان المذكر كور بكل لسان (الطيفة) الضفدع في المنام رجل صالح لأنه صب الماء على إبراهيم عليه السلام والضفادع الكثيرة عذاب قال تعالى فأرسلنا عليهم الماء فان الخ قال الرازي قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ههنا تأتينا به من آية لتسهرنا بها فان لك بمؤنين

فهي عندنا من باب البحر فلا تؤمن بك فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلا ومجرا فلم يروا
شمساً ولا قمرًا فاستغاثوا إلى فرعون فاستغاث إلى موسى فاستغاث موسى إلى ربه فأمر الله
عنهم المطر وأرسل الرياح فنشفت الأرض فأخرجت نباتها بزيادة فقالوا هذا الذي جرعنا منه كان
غير النافكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل النبات واشتد عليهم إلا مرحتى صار عند طبرانه
ينظي الشمس فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله على الجراد ريحا ألقت في البحر
فقالوا ما بقي من زرعنا فهو ~~ك~~ كفيينا فكفروا فأرسل الله عليهم القمل قال سعيد بن جبيرة
السوس الذي يخرج من الخنطسة وقال الشعبي هو نوع من الجراد ثم قال عطاء الخراساني هو
القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له فلم يدع لهم خضرا إلا أكلها
وصار على أبدانهم كالجذري فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله عليهم ريحا
فأحرقتهم فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس حتى في زرعهم وطعامهم وعلى
فرشهم ذراعا فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأمرها وأرسل عليها طرافا حقاها إلى البحر
فكفروا فأرسل الله عليهم الدم فجرت أنهارهم دما وقيل ساط الله عليهم الرعاف فكانت أسبعة أيام
يشربون الدم فقالوا يا موسى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد بن جبيرة هذا عذاب
سادس وهو الطاعون وقال غير ما نه عبارة عن الأنواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الأقوى
قال وهب أنهم أقاموا في كل بلية أربعين يوما السادسة قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات والأرض وأمره أن يقول لا إله إلا الله فهو
يقول ما دأبها صوته لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الصحابة من قال لا إله إلا الله
ومدّها بالتعظيم كفر الله عنه أربعة آلاف ذنب من الجائر فإن لم يكن عليه أربعة آلاف ذنب
من الجائر كفر الله عنه أهله وخيرانه وفي الحديث من قال لا إله إلا الله ومدّها بالتعظيم هدمت
من ديوان سيئاته أربعة آلاف ذنب فيستحب مدّ الصوت بها كما قال النووي رضي الله عنه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله ومدّها صوته أسكنه الله دارا للجلال دارا سمى بها
نفسه فقال ذو الجلال والإكرام ورزقه الله النظرا إلى وجهه الكريم وعن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال معاشر الناس من قال لا إله إلا الله متحجبا من شيء خلقه الله
خلق الله من كلمته شجرة عليها ورق بعد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة وتسجد له إلى يوم القيامة
(حكاية) اجتمع إبليس بذي القرنين فقال يا أسكندر ما كفالك ملك الضوء حتى دخلت الظلمة
ثم قال الناس يقولون لا إله إلا الله قال نعم فقال لا يقولها شقي وفي الحديث إنها في جنب إبليس
كالاكلة في جنب ابن آدم وفي الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة
لا إله إلا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها (فوائد) الأولى خلق الله عمودا من ياقوته حمراء
من نور وأصل ذلك العمود تحت الأرض السابعة ورأسه ملتصق على قائمة العرش فإذا قال العبد
لا إله إلا الله محمد رسول الله تحركت الأرض والمحوت والعرش فيقول الله تعالى أسكن فيقول لا
وعزتك حتى تغفر لقاتلها فيقول أسكن فاني ~~ك~~ كتبت أي خلعت على نفسي قبل أن أخلق

خلق أن لا أجريها على لسان عبد الاغفرت له قبل أن يقرها (الثانية) لا اله الا الله لها أسرار
منها أن جميع حروفها جوفية إشارة الى أن الايمان بها من خالص الخوف وهو القلب ومنها أنه
ليس فيها حرف مجهم إشارة الى التجرد عن كل معبود سواه ومنها انها اثنا عشر حرفا كشهور السنة
منها أربعة حرم وهي الجلالة حرف فرد وثلاثة مرد وهي أفضل كلماتها كما أن الأشهر الحرم
وهي ذوالقعدة وذو الحجة ومحرم ورجب أفضل الشهور فمن قالها مخلصا بها كفرت عنه ذنوب
السنة ومنها أر الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربع وعشرون
حرفا كل حرف يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبعة كل كلمة تسد بابا عن
قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب المحتاتق أن رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع حصيات فقال
أيتها الحصيات أشهدن لي أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم طرحن من يده
فراى تلك الليلة كان القيامة قد قامت وقد رجحت سيئاته على حسناته فأمر به الى النار فرأى
الحصيات قد سدّت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزبانية ليزيلوا حجرا فججزوا فأنطلقوا به
الى تحت العرش وانطلقت الأحجار خلفه يشغفون فيه فأمر الله تعالى به الى الجنة فسبقت الاحجار
الى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله أدخل من جاني (الرابعة) كان في زمن موسى عليه
السلام عبد عصي ربه جل وعلا أربع مائة وثمانين عاما فتداركه الله بكرمه فألقى موسى وقال لا اله
الا الله موسى رسول الله فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى قد غفر الله له ذنوب أربع مائة
وثمانين عاما وذلك أن قول لا اله الا الله موسى رسول الله أربع وعشرون حرفا كل حرف يكفر
ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب أن الله يكفر ذنوب
سبعين عاما مثلا بقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله الخامسة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كبرت عنه خطايا
وان كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي وقال حديث صحيح حكاية رأيت في تفسير قوله تعالى
فقولا له قولا لينا قال موسى يا رب كيف يكون القول اللين قال قل له هل لك في الصلح رغبة
فقد تعبت نفسك أربع مائة عام وخمسين عاما فاتبع مرادنا سنة واحدة تغفر لك جميع ذنوبك فان لم
تفعل فشهرا فان لم تفعل فاسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا فان لم تفعل فساعة فان لم تفعل فقل
في نفس واحد لا اله الا الله ما يكون لك مصالحا فلما أدى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال
انار بكم الاعلى فاهتزت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالكلب
ليس له الا العصا يا موسى ألق عصاك فألقاها فأسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه فقال
موسى ان لم تخرج أمرتها أن تدخل عليك فقال امهلتني قال لم يؤذن لي فأوحى الله تعالى اليه
أمهله فاني حلیم لا أعجل وصار يتغوط كل يوم أربعين مرة وكان قبل ذلك في كل أربعين يوما مرة
فلما أمهله الى يوم الزينة وسيأتي بيانه في فضل الأدب في كتاب الموت طغى فأنذره الله نكال
الآخرة والاولى أي عذبه بالغرق على الكلمة الاولى وهي ما تقدم وعذبه بجهنم على
الانحرى وهي ما علمت لكم من اله غيري وقال ابن عباس رضي الله عنهما الاولى هذه

والآخرة ما تقدم وكان بينهما أربعون سنة ورأيت في ذمرة العلوم وزهرة العلوم من النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له جبريل لما في وقت بين يدي الله حين قال فرعون وما رب العالمين ففهمات جناحين للعذاب فقال الله تعالى مه يا جبريل انما يستجمل بالعذاب من يخاف القوت وذكر في هذا الكتاب ايضا ان فرعون لما قال أنا ربكم الاعلى أراد جبريل أن يصف به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له وأمره أن يتجاوز عنه قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فقال يا فرعون سؤلت لك كل شيء فاقول لك ادع الربوبية وضربه اربعين سوطا (حكاية) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وهو ابو جهل عند أبي طالب في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما يدتنا وبين ابن أخيك فخذ عقاله وحقه منا قبل موتك فدعاه وقال هؤلاء اشراف أمة وامك فكف عنهم ويكفوا عنك فقال صلى الله عليه وسلم يعطوني كلمة واحدة فقال ابو جهل لعنه الله نعطيك عشر كلمات فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد أن تجعل الآلهة الهما واحدا ان أمرك لعجب فتفرقوا فقال أبو طالب يا محمد ما سألتهم شططا أي ما سألتهم شيئا عسيرا وأما قوله تعالى فأحكم بيننا بالحق ولا تشطط أي لا تتجرفي حكمك يقال شطط الرجل شططا اذا جارف في حكمه فطمع النبي صلى الله عليه وسلم في اسلامهم فقال قلها استعمل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا أن تظن الناس أي قريش أني قلتها جزعا لقلتها وسيأتي على هذا زيادة في معجزاته صلى الله عليه وسلم وقال الرازي في سورة الانعام قال أبو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول غيرها حتى يأتوني بالشمس من محالها فيضعوها في يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشتمالك وشتننا من يأمرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية (فان قيل) سب الاصنام من أفضل الطاعات فلم ينهي الله عنه (فالجواب) لما كان سبها يؤدي الى منكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (لطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالماء لانه يطهر وهذه الكلمة ايضا تطهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه يرد الجنة باضعاف وهذه الكلمة يضاعف ثوابها وشبهها بالنار لانه تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس فانها تضيء على العالمين وهذه الكلمة تضيء على ذلك اليقين وشبهها بالقمر لانه يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضيء في القبر وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل أهل الضلالة على الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كشجرة طيبة فان النخلة لا تنبت في كل أرض وهذه الكلمة لا تنبت في كل قلب والنخلة أطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب وروعها تحت العرش والثمرة لا تنقص قيمتها بالنواة والمؤمن لا تنقص قيمته بالمعصية التي بينه وبين الله تعالى والنخلة أسفلها شوك وأعلاها رطب وهذه الكلمة أولها تكاليف فمن أتى بها وصل ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا بد للفتاح من اسنان وأسنانها ترك المحرمات وقيل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا بها من قلبه

دخل الجنة قبل ما اخلاصها قال أن تميزه من محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا أيها مرة كل سنة تعامها توزن يوم القيامة الا شهادة أن لا اله الا الله فانها توضع في الميزان
 (- كناية) فكتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن خبرني رسول
 أن ببلدكم شجرة يخرج ثمرها كآذان الحمير ثم ينشق من أحسن شيء من اللؤلؤ ثم ينضج حتى
 يكون كالزمرذ بالذال المهجة ثم يصمرو بصفر فيكون كشذور الذهب وقطع الياقوت ثم ينسج أي
 ينضج فيكون أطيب من الفالودج ثم يبيس فيكون للقيم طعما ما وزاد للسافر فان صدق فهذه
 شجرة من شجر الجنة فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم وهي التي ولدتها عيسى
 فلا تدع مع الله لها آخر (قائدة) قال الرازي بين النخلة والحيوان لى الانسان مناسبة
 ومشابهة بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخلة فانها خلقت
 من بقية طين آدم عليه السلام أي لان آدم لما هبط طال شعره وتشتت بدنه فجاء جبريل
 بالقرأض فقص شعره وظفره وأزال الوسخ عن جسده ودفنه في الارض ثم نام فاستيقظ وقد
 خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنها أي جذعها من جسده وليفها من شعره وبزريدها
 من ظفره وهي تشرب من أعلاها وغيرها من أسفلها قال صلى الله عليه وسلم أول شجرة استقرت
 على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن في واضع فقال والنخل باسقات
 يعني طوا لا لها طلع نضيد ثم بعضه فوق بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بأكل البلح
 بالقرآن ابن آدم اذا أكله غضب الشيطان ويقول بقي ابن آدم - في أصل الحديث بالعتيق
 لان البلح بارد يابس والقمر حار رطب وفي كل منهما اصلاح للآخرة وقد جمع صلى الله عليه وسلم
 بين القدرين الرطب والحار والشعر والتمر وتخلط الماء البارد بالعسل وشربه على الريق طلب الدوام
 الصحة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا داءات الصحة وقد نهى الحكماء عن الجمع بين السمك
 والبيض والسمك والابن وعن العسل بالماء البارد بعد أكل السمك وعن الدوم بعده وعن
 شرب الماء بعد الجمع وعن دخول الحمام بعد شرب الخبيث قال الهمرقندي في البستان من دخل
 الحمام وهو شبهان وأصابه القولنج فلا يلوم الا نفسه ومن طب النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 اذا كان غائما فطر على الرطب لان الصوم يصفى المعدة والكبد والمخولوا أسرع شيء وصولا
 الى الكبد لانها تحب المحلو وتقبله خصوصا الرطب وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فنهني
 يا عائشة والقمر افضل الاغذية في كل البلاد والجوار يضم الحميم وتشديد الميم وهو قلب النخل
 يعقل البطن وينفع من المغراء والحرارة يزيد له قوة من الرزجيل المربي بعده وسبأ في ما لا نفسا
 خير من الرطب ولا لاريض خير من العسل (مسئلة) لو حرك لسانه بالطلاق ولم يسمع نفسه
 لم يسمع ولو حرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه أثابه الله تعالى (قائدة) قال ابن عباس
 رضي الله عنه علم الله تعالى جبريل دعا وأمره أن يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من قاله
 كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورنع له سبعين الف درجة

ومولاه الا الله كما ملل الله كل شيء وكما يحب ان يهلل وكما ينسب في الكريم وجهه وهو عز وجل
 والمجد لله كما جدد الله كل شيء وكما يحب الله ان يمدد كما ينسب في الكريم وجهه وهو عز وجل
 وسبحان الله كما سجد الله كل شيء وكما يحب الله ان يسجد وكما ينسب في الكريم وجهه وهو عز وجل
 وفي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله يصعد بها ملك فيستقبله في السماء ملك آخر فيقول من
 اين فيقول وانت الى اين فيقول اصعد بها أي بشهادته الى ربه فيقول لا آخروا أنا انزل ببرأته
 من النار حكاية مربعة اوصيا عيسى عليه السلام على صبيان يلعبون وفيهم ابن الوزير يلعب
 معهم ثم أخذوا ابن الوزير الى بيته ليكرمه عند أبيه فأحضره طعاما فحضرته الشياطين فقيل
 بسم الله الرحمن الرحيم فهرت فسأل الوزير عن امره فقال انا من اصحاب عيسى أرسلني اليكم
 لتؤمنوا بالله وتتركوا الاصنام فاسلم ثم قال يوما فندمات فرس الملك فقال قل له ان اطاعني احيا
 الله فرسه فأخبره بذلك فقال نعم فأحضره الوزير عند الملك فقال عذايبها الملك بعضو الفرس
 وولدك بعضو وأملك بعضو وقولوا لا اله الا الله فلما قالوا تحرك كل عضو بيد قائلها فوثب الفرس
 حيا باذن الله تعالى (لطيفة) في طبقات ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله
 تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجروهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون من هم قال هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضي الله عنه ان الفرس تقول
 عند القتال سبح قدوس رب الملائكة والروح وقال عمر رضي الله عنه عليكم باناث الخيل
 فان بطونها كثرت وظهورها حرز وحجم الخيل يطرد الارباح ولا يصلح للابدان اللطيفة لانه غايظ
 سوداوي وهو حرام عند أبي حنيفة وحده واذا تبخرت الحمار بجافره استقطت الجنين والمشيمة
 المحتبسة واذا شربت المرأة لبن فرس وهي لا تعلم به وجاء مهازوجه من ساعتها جلت واذا تبخرت
 الحمار برونه وضعت بسهولة والا كتحال برونه الجفاف يزيد البياض من العين ولا زكاة
 في الخيل عند جمهور العلماء وأوجبها أبو حنيفة في الاناث أو ولد كورع الاناث اما الذكور المخلص
 فلا زكاة فيها عنده فيعطى صاحبها عن كل واحدة دينار أو يقوه ما فيعطى من كل مائتي درهم
 خمسة دراهم (فوائد) الاولى قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قيل لزيد
 في المنام ما فعل الله بك قالت غفر لي باربع كلمات الاولى لا اله الا الله أفنى بها عمري اثنائية
 لا اله الا الله أدخل بها قبري الثالثة لا اله الا الله أدخل بها وحدي الرابعة لا اله الا الله التي بهارني
 (الثانية) مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه على مقبرة فقال السلام عليكم يا أهل لا اله الا الله
 كيف وجدتم لا اله الا الله فهتف هاتف يقول وجدناها النخبة من كل هلكة (لثامة) يكتب
 للحمى الباردة دلي أربع ورقات وتشرب كل يوم ورقة الاولى لا اله الا الله نارت فاستنارت الثانية
 لا اله الا الله دارت فاستدارت اشائة لا اله الا الله حول العرش دارت الرابعة لا اله الا الله
 في علم الله غارت قال ابن عباس رضي الله عنه معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا ضار الا الله ولا
 معز الا الله ولا مدد الا الله ولا معالي الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى وبشر
 معاملة وقصره شيد فقال ابتر لعله قلب الكافر معطل عن قول لا اله الا الله والقصر المشيد

قلب المؤمن معور بلا اله الا الله وقال تعالى غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله ثم عذب الله العاصين
 من لم يقل لا اله الا الله فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوها (الخامسة) قال ابن عباس
 رضى الله عنه يتادى من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم لمن أنت فتقول لا هل لا اله الا الله
 وأنا محرمة على من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيها من العذاب لا يدخلها الا من
 انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من كذب بلا اله الا الله وأنا محرمة على من قال لا اله الا الله
 ثم تقول مغفرة الله ورحمته أنا لا هل لا اله الا الله وناصر لمن قال لا اله الا الله ومحب لمن قال
 لا اله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرمة على من قال لا اله الا الله السادسة
 قال الغزالي التوحيد يتقسم الى لب ولباب والى قشر وقشر مثاله اللوز له قشرتان عليا وسفلى
 ولب وهو القلب ولباب وهو الدمن فمثل القشرة الاولى أن يقول العبد بلسانه لا اله الا الله
 وقلبه غافل ومثال القشرة السفلى توحيد المناق فانه ينفعه مادام في الدنيا فاذا مات طرح في
 النار مثال اللب توحيد المؤمن لكن اللب لا يخلو من أشياء لا فائدة فيها كالقشرة الرقيقة الساترة
 لللب فكذلك توحيد المؤمن لان المؤمن لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا ومثال الدهن
 توحيد العارف فالدهن لا يخالطه شيء فكذلك توحيد العارف صار خالصا لا يرى الا الله ولهذا
 قيل للجنيد في النزاع قل لا اله الا الله فقال ما نسيت فاذكره وقال ذوالنون المصري رحمه الله
 ما طابت الدنيا الا بذكره وما طابت الآخرة الا بذكره وما طابت الجنة الا برويته (حكاية) قال
 الجنيد رحمه الله تعالى خرجت يوما الى الحج فتهوأت الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم
 فرددتها نحو الكعبة فتهوأت نحو المدينة أيضا فتركها فلما دخلت القسطنطينية رأيت أهلها
 في قيل وقال فسألت عن ذلك فقيل أن ابنة الملك أصابها جنون وهم يطلبون طبيبا فقلت أنا
 أداوئها فأدخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجذب الناقة الساقطة فتردها عنا
 فلما رأيتها فاذا هي من أحسن النساء والغل في عنقها ورجلها فقالت صف لي دواء فقلت لها قولي
 لا اله الا الله فرفعت صوتها بذلك فانس ط الغل من عنقها ورجلها فقال أبوها ما أحسنك من
 طبيب فداوني فقلت له قل كما قالت فأسلم وأسلم معه خلق كثير (مسئلة) يجوز النظر الى الحاجة
 بقدرها فان كانت قصدا أو هجامة فلا بد من حضور محرم كما في شرح الرافعي وزاد في اروضة معه
 الزوج أيضا ولا يجوز لرجل طبيب أن يعالج امرأة وهناك امرأة طيبة وعيتم مع الذي مع وجود
 المسلم (حكاية) مرض الشبلي فأرسل الخليفة اليه طبيبا فعالجه فأزاد مرضه فقال يا شيخ
 المسلمين لو علمت أن شغالك في قطع عضو من أعضائي لفعلت فقال شغائي في قطع زيارك فقطعه
 وأسلم فوثب الشبلي كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة ظننت اني أرسلت الطبيب الى المريض
 وانما أرسلت المريض الى الطبيب (لطيفة) نظر رجل من المحاربين الى عيسى وقد خرج من
 دار امرأة بنى فقال يا رسول الله ما تصنع هاهنا فقال الطبيب يداوى المريض (حكاية) قال
 في روضة العلماء كان يحضر في مجلس الحسن البصري نصراني فأتقطع ثلاثة أيام فسأل عنه فقيل
 انه في النزاع فدخل عليه فقال له كيف أنت قال موت عاجل ولا بد لي وقبر موحش

ولا مؤنس لي وتار حامية ولا بطلي وحنة أزلفت أي قربت ولا وصول لي ونسرا مني ولا جواز
 لي وميزان علق ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هنا وقتك قال نعم
 المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أتعرض عني وقد أقبل على قد جاء المفتاح أنا ثم رآه
 إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات فراء الحسن تلك الليلة في الجنة فسأله عن خاله فقال
 أسكنني أعلى الجنة (حكاية) قال النسفي مر بعض العباد على رجل يعبد بقرة فقال قل لا اله
 إلا الله فقال لا فقال العابد يا بقرة بحق لا اله إلا الله كوني جرة نارا فاذا هي جرة نارا يذن الله
 تعالى فقال قلها والالتصمها (مسئلة) لو أسلم كرهالم يصح إلا أن يكون حريسا أو مرتدا أو اتي
 بالشهادتين بائنة أخرى وهو يقدر على العربية صح اسلامه قال في شرح المذهب ولو قال أنت
 طالق ان كنت من أهل النار لم تطلق ان كانت مسلمة ولو قال ان كان الله يعذب الموحدين
 فأنت طالق طالقت عند الرافعي قال في الروضة في زوائده هذا اذا قصد تعذيب أحدهم فان
 قصد تعذيب الكل أولم يقصد شيئا لم تطلق لان التعذيب يختص ببعضهم لطيفة دخل يهودي
 على بعض الصالحين وهو يرى قلما فقال له اسلم قال لا اسلم قال اسلم والاقط رأس القلم قال
 قطعه فقطعه فوقع رأس اليهودي من جسده حكاية في روض الافكار (حكاية) قال في الكتاب
 المذكور قال مالك بن دينار وقعت يوما على صومعة راهب سمعته يقول يا من لا ذبحر معا تخافون
 ورغب فيما عنده الطالبون أسألكم الخلاص من القصاص واستغفركم من ذنوب ذهبت لذاتها
 وبقيت تبعاتها فناديته يا راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني قلت حدثني
 بقصتك قال كنت على دين النصرانية فرأيت في منامي قائلا يقول ويحك الى كم تعبد غير الله
 ان عيسى عبد من عبيد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي بشرني عيسى
 وشهد بنبوتي موسى أنا في التوراة موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح يده على صدرى وقال
 اللهم ألهم عبدك ارشاد ورفقه للسداد فانتبهت ولا شيء أحب الى من الاسلام فاسلمت وسكنت
 في صومعتي هذه ويح كلمة راحة وويل كلمة عذاب (لطيفة رأيت في رجة النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه يأتي قبره الشريف جبريل وميكائيل واسرافيل قبل يوم القيامة فيقول اسراميل يا حبيب
 الله قم باذن الله فلا يجيب فيقول ميكائيل يا نبي الله قم باذن الله فهو أول من تنشق عنه
 الارض (حكاية) كان ابراهيم يبيع أصناما يفتحها أبوه وينادي من يشتري شيئا يضره ولا ينفعه
 فقالت امرأة يا ابراهيم أريد ألها أشتريه من أباك فقال أنا أبيعك صفائته يسخن الماء وتثله
 يطبخ الطعام وتثله يخبز الخبز فتفكرت المرأة في كلامه ثم قال أنا أدلك على اله من دعاء أجابه
 ومن استغاث به أغاثه فقالت كيف الوصول قال من قال لا اله إلا الله مخلصا من قلبه وصل
 اليه فقالت المرأة لا اله إلا الله فسقط الصنم من يدا ابراهيم على وجهه فقالت يا ابراهيم نعم الرب
 ربك من أمل غيره خاب والتمس في غير طاعته ضائع ثم أخذت الصنم وكسرتة (حكاية) كان
 بيلال الهند شيخ كبير يعبد صنما دهر اطويلا ثم حصل له أمر مهم فاستغاث به فلم ينش فقال يا ابراهيم
 الصنم ارحم ضعفي فقد عبدتك دهر اطويلا فلم يجبه فاقطع عن ذلك رجاؤه منه ونظر الله اليه

بعين الرجة فخطره على قلبه ان يدعو الصمد فمرق بطرفه نحو السماء وقد وقع في الخجل وقال يا صمد فسمع صوتا من الهواء يقول ليكن يا عبدى اطلب ما تريد فأقر الله بالوحدانية فقالت الملائكة ربنا دعاصنعه دهر اطوي بلا فلم يجبه ودعاك مرة واحدة فأجبه فقال يا ملائكتي اذبحا الصنم فلم يجبه ودعا الصمد فلم يجبه فأى فرق بين الصنم والصمد (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل يعبد بقرة قد دخل بها يوما الى البستان فطلعت صحابة مع رعد وبرق فهربت البقرة فقال في نفسه من يقزع من الرعد والبرق لا يكون الا ما فرغ من ماله الى السماء وقال يا رب السحاب ان كان لك غنم فابعثها الارهاها وان لم يكن لك غنم فانا اقاممك غنمى فأوحى الله الى نبي ذلك الزمان اذهب الى فلان واقرأه مني السلام وعلمه اركان الدين ففقد قدفت في قلبه المعرفة وقبلت رجوعه الى وأردته قبل أن يريدني (قائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما من مع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وهو على كل شئ قدير فان أصابته صاعقة فعلى دينه حكماء العلائق في سورة الرعد وقال الرازي قال ابن عباس رضى الله عنه ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخارق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله وقال ان الله ينشئ السحاب فنطلق أحسن النطق وضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد وضحك البرق وقال العارفون من الصوفية الرعد صفقان الملائكة والبرق زفرات أيديهم والمطر بكاؤهم قال الرازي عند علمه ان البرق يخاف وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرة الله لان السحاب جوهر مركب من أجزاء رطبة مائية وهوائية والماء جسم رطب والنار جسم حار يابس وظهور الضد من الضد دليل على قدرة الصانع (حكاية) كان ابو ذر اغفارى رضى الله عنه يعبد صنما لا يفارقه حضرا ولا سفرا فخرج يوما الى السفر فذهب محاجته فقال أيها الصنم احفظ متاعى فلما ذهب جاء الثعلب وبال عليه فلما رجع أبو ذر وجده مبالوا فقال وا عجبا يا السماء لم تطرفو جدا أثر الثعلب فوثق بطرفه نحو السماء وقال

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بات عليه الثعلاب
فلو كان ربا كان يمنع نفسه * فلا تحسيري في رب ناته المءالب
برئت من الاصنام يا رب كاهها * وآمنت بالله الذى هو غالب

(اطيعة) صيد الثعلب في المنام زواج بامرأة واكل لحمه دواء وشرب لبنه شفاء ومن قاتله خاصم بعض أهله وابن آوى كالثعلب (مسئلة) الثعلب حلال عند الشافعى ومالك حرام عند الاماميين رضى الله عنهم أجعسين (قائدة) لحمه ينفع من الفالج واللوقة والمجذام وطعمه اذا علق على ذى طحال عافاه الله وشحمه ينفع من وجع الاذن وقطيرا ويصلى به رجل المتهرس فيراوده وينبت شعرا لا قرع دهنه واسنانه اليمنى اذا علفت على من يشتكى وجع اذنه اليمنى عافاه الله تعالى وكذلك اليسرى لليسرى ذكر في كتاب الجاثب والغرائب ان الثعلب ينزع الهرة فتاتي بولد غريب الشكل قال مؤلفه رحمه الله تعالى ان صح ما ذكره يكون الولد حراما تبعه لأمه

لان المرء الاهلي والوحشي حرام وفيها خلاف والاهلي اضعف خلقا فالولدية دفع احسن واصولها في
 التحريم والتجاسة واشرف الاديان ومثال التجاسة اذ افك كلب تعلبة فانت بولدك والولدية نجس
 يغسل منه سبعاء احدا من يتراب ومثال اشرف الاديان تزوج مسلم يهودية فالولد مسلم (حكاية
 لما رجع موسى من مناجاته وجد في طريقه رجلا يدعى فرعون فدعاها الى الاسلام وقال
 ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وانت ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا اعبدته طاعة
 وانت تعبد فرعون طمعا في ماله قال صدقت يا موسى قال ان في دارك كنز ان أخبرتك به
 تؤمن بالله قال نعم فاعبره به فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ فرعون ذلك فاعخذ
 ووضع في دهن على النار فخرج جبريل ثلاث مرات فقال ار جبريل يا موسى اسأل ربك
 ان لا يخلصني منهم فان الموت على الاسلام خير من ذلك فاعخذ فرعون ووضع على الدهن في
 النار فقال جبريل يا موسى عظم الله اجرك في صاحبك فقد فتحت الجنة لقدم روحه (حكاية)
 خرج بعض الصالحين في غزوة ففضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوما من النصاري
 وعندهم كرسي فسأل واحدا منهم فقال يخرج الينا راهب في كل عام مرة فيعطنا قلبا مثل
 ثيابهم فلما صعد الراهب على الكرسي فقال أيها الناس لست لكم بواعظ لان فيكم رجلا
 من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمدى اقسمت عليك بحق دينك قم الينا حتى نراك
 فوثب قائما فقال ان سألتك عن شيء تحبيني قال نعم قال سمعت ان الله خلق في الجنة ثمارا فهل
 خلق في الدنيا مثلها قال نعم في الاسم واللون قال فايس في الجنة بيت الا وفيه غصن من شجرة
 طوبى فهل لها نظير في الدنيا قال نعم اذا توسطت الشمس في السماء كذلك قال في الجنة
 أربعة أنهار مختلفة الطعم تخرج من أصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم ماء الازن مر
 وماء العين ملح وماء الأنف منتن وماء القدم طيب قال ان في الجنة سريرا طوله خمسمائة عام
 فاذا أراد الرجل ان يصعد عليه تطأ طأله فهل لذلك مثل في الدنيا قال نعم قوله تعالى أفلا
 ينظرون الى الابل كيف خلقت تهوى برأسه الى الارض ثم تثب قائمة قال ان أهل الجنة
 يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم الجنين في بطن
 أمه كلما اشتهى شيئا وقع الله تلك الشهوة على أمه فيبلغ الغذاء اليه وهو في هذه الدنيا لا يبول
 ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة فقال ارأيت اني سألتني عن مفتاح الجنة وقد
 قرأت في الكتب ان مفتاحها لا اله الا الله محمد رسول الله فأسلم وأسلم معه خلق كثير
 (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل أن لا اله الا الله انيس المسلم عند موته وفي
 قبره وحسين يخرج من قبره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استضر الميت فلقنوه لا اله الا الله
 فله ما من عبد يفتح له بها الا كانت زاده في الجنة وقال السمرقندي اذا قل العبد لا اله الا الله
 وقلبه عند الدنيا ككتب له عشر حسنات وان كان عند الاخرة فله سبع مائة حسنة وان كان
 مع الله ملائكة ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا يرجئ الا الله
 أولا اله الا الرحمن أولا اله الا الباري أولا باري الا الله أو ابوالناسم أو احمد رسول الله فكأنه

لا اله الا الله محمد رسول الله و يصير بذلك مؤمنا الا ان يكون مشبهاف حتى يبرأ منه التشبيه
 و يمتد بانه تعالى ليس كمثل شئ (حكاية) رأى موسى صلى الله عليه وسلم شيخا يعبدنارا فقال
 أما ان لك أن ترجع عنها الى عبادة الله فقال ان رجعت اليه يقبلني قال نعم قال فعرض عليه
 الاسلام فأسلم ثم بكى حتى غشى عليه فمركه موسى فوجد ميتا فقال يا رب عامله كما أنت أهله
 فقال يا موسى أما علمت ان من صالحنا صالحنا ومن تقرب الينا قربناه وقد أنزلت منازل
 الموحدين وجعلته في منازل المقربين (حكاية) كان في زمن مالك بن دينار اخوان محمدتان
 يعبدون النار فقال الاصغر للاكبر قد عيسدنا هامة طويلة فننظر ان أحوقتنا تركاها والا
 فلا زمنها فوضع كل منهما يده فيها فاحرقته فذهب الي مالك بن دينار ليعلمها ما الاسلام فقلت
 الشقاوة على الاكبر فقال لا أعبد غيرها فلما أسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد فيه فلما
 أصبح قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب عملانا كل منه فذهب الى مكان وصلى فيه الى
 الليل ثم رجع فقالت له امرأته هل عملت شيئا قال عملت عند الملك وقال أعطيك غدا قباتوا
 جباعا فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة وقال يا رب اكرمتني بالاسلام فأسألك بحق
 هذا الدين وهذا اليوم يوم الجمعة أن ترفع عن قلبي هم نفقة عيالي فلما رجع ليلا وجد عياله في
 فرح وعندهم طعام كثير فسألهم عن ذلك فتالت جاءنا وقت الظهر رجل معه طبق فيه ألف
 دينار وقال قولي لزوجك هذا أجرة عملك في يومين وان زدت زدناك فذهبت بيدنا الى الصيرفي
 وكان نصرانيا فعرف أن الدينار من هدايا الآخرة فأسلم وأعطاني ألف درهم لما أخبرته بأمره
 وأمر الرجل الذي جاءنا بالطبق فسيحذروا وجهها شكر الله فأتدنان الاولى قال في نزعة النفوس
 والافكار من مضار النار ان ابليس خالق منها قال القرطبي انه خالق من نار العزة فلذلك قال
 فبعزتك لا غوينهم أجمعين فالعزة أورتته التكبر عن السجود لا دم ومن منافعها في الشتاء تدفع
 البرد وتحسن الوجه والكي بها ينفع من الغالج وفي رأس ينفع من الشقيقة والنسيان البلغمي
 وسياقي في الصدقة انه لا يحل منعها لنية قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد لله على
 نعمة الاسلام وكفى بهما من نعمة فلما كان العام القابل أراد أن يقوله على عرفات فتهفبه
 هاتف مهلا يا عبد الله حتى تفرغ من ثوابك بالعام الماضي وقال بعض أولاد علي ابن أبي
 طالب كان اذا رأى من هو على غير دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضلى عليك بالاسلام ديننا
 وبالقرا ن كتابا ومحمد نبيا وبلي اماما وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة وقال من قال ذلك لم
 يجمع الله بينه وبين النار أبدا وفي الحديث ما من مسلم قال اذا رأى يهوديا أو نصرانيا
 أشهد ان لا اله الا الله واحدا أحدا فردا محمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد
 كتب الله له بكل يهودي ونصراني حسنة ذكره الترمذي الحكيم (حكاية) قرأ بعض الصالحين
 قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودي ان كان ما تقولون حقا فمحن وانتم فيها سواء
 فقال نحن نعبوهم بها بالتقوى فقال اليهودي ونحن أيضا من المتقين فقرأ المسلم ورجع وسعت
 كل شئ فساكتها الآية فقال أريد برهاننا على صدق ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابي

وثيابه في النار فمن سلت ثيابه فدينه صحيح فيجعل اليهودي ثيابه في ثياب الميمل وطرحها في النار فدخلت اليها فأتا كل تهادون ثياب المسلم فعند ذلك أسلم اليهودي (مسألة) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايمان ما بطن فالاسلام هو الاسلام والالتقياد والايمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان واقرار باللسان وتصديق بالمجنان ورأيت في كتاب نثر الدرر لعل علي بن موسى نيسابور فتعلق العلماء بلباسه بغلته وقالوا يحق آياتك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من آياتك فقال حدثني أي موسى قال حدثني أي جعفر قال حدثني أي الباقر قال حدثني أي زين العابدين قال حدثني أي الحسين قال حدثني أي علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال الامام أحمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرأ من جنونه قيل انه قرأه على مصروع فأفاق (لطيفة) من قال في مناسمه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه ونحتم له بالشهادة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت سقوف السماء حتى تصير في كتابه مثل القم وأعماله حولها مثل الكواكب وفي الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوته حمراء منبتها من مسك أبيض طعمه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك فقال رجل يا رسول الله اذا تكلمت من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أكثر وأطيب

﴿فصل في فضل البسملة﴾

قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال المجنيد أي علمناهما بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم في قوله تعالى وأزهم كلمة التقوى وهي بسم الله الرحمن الرحيم قال القشيري اذا فرغ هذا اللفظ أسماح أهل المعرفة لم تذهب فهو مهم ولا علومهم إلى معنى غير وجوده سبحانه فاذا قال بلسانه الله أو سمع بآذنه الله شهد بقلبه الله فكما لا تدل هذه الكلمة على معنى الا الله لا يكون شهوة قائلها الا الله فيقول بلسانه الله ويعرف بقلبه الله ويعلم بفؤاده الله ويحب بروحه الله ويشهد بسمه الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله ويقال البسملة ربيع الاجاب وأزهرها لطائف الوصلة وأنهارها زوائد القربة فمن أسمع بسم الله أدهشه في كشف جلاله ومن أسمع الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله وقال في كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه وقيل الباء بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفي غيره علام الغيوب الرحمن كشف الكروب الرحمن غفار الذنوب الله محيي الدعوات الرحمن منزل البركات الرحمن يعفو عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما تنزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهاائم بأذانها ورجعت الشياطين بالشهب وأقسم الله بمنزته لا يسمي باسمه على مريض الا شفا الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه ولا على شيء الا باركه عليه وقال علي رضي الله عنه لما ترات بسم الله الرحمن الرحيم فجت الجبال حتى كنا نسمع دويها فقال الكفار صعد محمد الجبال وقال

صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقرأها الا سبحت الجبال معه لكنه لا يسمع وقال صلى الله عليه وسلم لا يردد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وسيأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان ينتها وبين اسم الله الاعظم كما بين بياض العين وسوادها قال النسفي لما قتل قاييل هاييل اشتد ذلك على آدم فأوحى الله اليه قد جعلت الارض طوعا لك فقال يا أرض خذيه فلما همت به قال قاييل يا أرض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لاتها كيني فقال الله تعالى يا أرض نجلي عنه (لطيفة) افتتح الله كتابه بثلاثة أسماء والمخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحم للاقتصدين والرحيم للظالمين (فوائد) الاولى اوحى الله تعالى الى موسى اني اكرمت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أسماء قال يارب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عند رجل اعشى فقال يارب بحق هذه الاسماء من دعى على بصري فرد الله عليه بمصره في الحال (الثانية) اذا كان يوم القيامة وزنت اعمال هذه الامة فتزيد ركعة من صلاتهم على الف ركعة من صلاة غيرهم فيستحبون من ذلك فيقال لهم كان في صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغسل فاذا حصل من تلك الوقعة ولد كتبت لك من الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابك يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والمحمد لله يكتب لك بعد ذلك خطوة حسنة (الثالثة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة (الرابعة) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله دارا في الجنة يقال لها دار النور كل شيء خلقه الله فيها من نور وهي في الهواء ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطرون اليها (لطيفة) اذا كتبت السيد على عبده كتابا عرف رضاه سيده ومخطئه من عنوان كتابه والله جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار القاهر فله لم يبدل ذلك رضا ذكره النسفي وقال الغزالي في جواهر الشعر اني لما ابتدأ الله كتابه بالمحمد لله رب العالمين علم سبحانه ان النفوس ترهب من ذلك فعقبه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرهبة اليه زاد القرطبي فيكون اعون على طاعته (مثلة) فان قيل كيف كثر الرحمن الرحيم في الفاتحة والبسملة آية منها عند الشافعي فالجواب ما رأيت في تفسير النيسابوري تأكيده لدرجة وعناية بها ومع ذلك عقبه بقوله مالك يوم الدين ثلاثا يغتروا ثم نقل فروقا بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن باهل السما والارض والرحيم باهل الارض وقال عكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم برحمة واحدة وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسئل غضب ورأيت في تفسير القرطبي الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن الرحيم انما بعد انعام ورأيت في تفسير الرازي الرحمن يخلق ما لا يقدر عليه

العبد والرحيم يخلق ما يقدر العبد على جنسه (حكى) ان رجلا احتفل لنفسه من الشهادة
عند موته فحماه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان يصلى ويصوم قالوا بلى يا رسول الله فقال
هل عرق والدته قالوا نعم قد عابها وامرها بالعفو عنه فآبت لانه قلع حينها قد عابها لمحبط النار
فقال يا رسول الله ما هذا قال احرقه بالنار فقالت حلتة تسعة اشهر وارضته ستين قال فان
رجته الام عفوت فعفت عنه فانطلق لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال النيسابورى وغيره فالرجن خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه خلقه برزقه
والرحيم عام اللفظ لانه يطلق على غيره كهذه المرأة فانها كانت رجيمة لارجانة وخاص المعنى
بالآخرة فلا يرحم الا المؤمنين فان قيل الرحيم اعظم قال ابن العربي انه اسم الله الاعظم
فلم ذكر العظيم بعده والعادة التدرج من الادنى الى الاعلى فالجواب ان العظيم لا يطلب منه
المحقير كما حكى عن بعضهم انه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكابر فقال اطلب المحقير من رجل
حقير فكانه تعالى يقول لو اقتصرت على ذكر الرجن لاستحييت منى ان تطلب الامور اليسيرة ولكن
علمتني رجائا فاطلب منى الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس فاننا ايضا رحيم فاطلب منى ولو ملح قدرك قال مؤلفه رحمه الله تعالى اذا كان الملح
حقيرا فى الطلب فقد روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيدادكم الملح قال العلماء
سيد الشئ هو الذى يصلحه حتى الذهب يزاد به صفرة والفضة يبيضاضا ويقلع البلغم من المعدة
والصدر ويطرده الارباج ويتقعر من وجع الفؤاد ويقلع الحفر من الاسنان اذا دلك بها به مع قدره
من السكر ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لاسيما اذا استعمل صباحا واذ وضع على النار
مع الخل ثم جعل فى الفم سكن وضع الضرس وهو صالح للاورام البلغمية العارضة لاصحاب
الاستسقا ومنافعه لا تحصي وسيأتى على هذا زيادة فى باب الكرم ان قدر الله (حكاية)
قيل كانت لافرو وذا بالذال المججمة بنت صغيرة فقالت يا بتي دعنى انظر الى ابراهيم فى النار فنظرت
اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من كان على لسانه بسم الله الرحمن
الرحيم وفى قلبه المعرفة لا تحرقه النار فقالت اريد الدخول عندك فقال قولى لا اله الا الله
ابراهيم رسول الله فقالت فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما رجعت الجوابيها اخبرته بذلك
فأمرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها عذابا شديدا فأمر جبريل فأخذها ووضعها
عند ابراهيم ثم زوجها ابولده فولدت له عشرين نبيا ورأت فى عرائس الثعلبي أن ابراهيم وجد
فى النار عين ماء ووردا ونرجسا وكان ابن ست عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط بانتم اياما
من الايام التى كنت يها فى النار قال السدى اقام بها سبعة ايام وقيل اربعين (فوائد)
الاولى جاء فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شمو النرجس فان ما منكم من احد الا وله
بين الهمد والنفوذ شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شمس النرجس قال على
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شمو النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو
فى السنة مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القاب حبة من الجنون او الجذام او البرص لا يذهبها الا شمس

الترجس نقله المحافظ ابو عبد الله محمد الجزري ابن المقرئ بسنده عن علي رضي الله عنه قال
 في نزلة النفوس والافكار شمه يتفع من وجع الرأس الكائن من البالغ ومن الصداق قال
 جالينوس المخبر غذاء البدن والترجس غذاء الروح ومن له رغيغان فليجعل احدهما في ثمن
 الترجس (الثانية) سلطان الازهار واحسنها شكلا ولونا وريحا الوردي شمه يتفع من الخفقان
 وشرب مائه يحسن الصوت واذا جعل في الانف قطع الرطاف وشم الوردي سكن حركة الصفراء
 ويقوى الاعضاء الباطنة وسيا في زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 (الثالثة) قال النسفي اذا احتضر العارف نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فيدفعه الذكر
 فيأتي من قبل يديه فتدفعه الصدقة فيأتي من قبل رجله فيدفعه المني لصلاة الجماعة فيقول
 الله اكتب اسمي على كفك واره اياه فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رآته روح المؤمن طارت
 شوقا الى ربها وفي رواية تقول الروح ملك الموت انت اسكنتني في هذا الجسد فيقول لا فتقول
 لا يخرجني الا الذي اسكنتني فيه فيقول انارسوله فتقول ائمتني بعلامة فيقول الله تعالى خذ
 تفاحة من الجنة فيأخذ تفاحة عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رأتها طارت شوقا الى الجنة قال
 في عجائب المخلوقات ثم زهر التفاح يقوى الدماغ وأكل التفاح يقوى القلب وصارورة ورق
 شجره يتفع من السموم (حكاية) كان يهودي يحب يهودية حباشا شديدا حتى ترك الاكل والشرب
 فشكى حاله الى الشيخ عطاء الاكبر فسكتب بسم الله الرحمن الرحيم وامره ببلعها فابتلعها فقال
 يا شيخ المسلمين قد طلع على قاي نور انساني المرأة واحببني الاسلام انا شهدان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله فسمعت المرأة بذلك فجمعت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين انا تلك المرأة
 وقد رأيت في المنام قائلا يقول ان اردت الجنة فاذهبي الى الشيخ عطاء فقال لما قول
 بسم الله الرحمن الرحيم فناداها يا قارئة بسم الله الرحمن الرحيم قد اعطاك الله ما رأيت فاقبعت
 وقالت يا رب ادخلتني الجنة ثم اخرجتني منه اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم ان تعيدني فيها
 فسقطت ميتة قال النسفي تأخذ الزبانية يوم القيامة عبدا فيقال لم ردوه فينظر الى اعضائه فلا
 يوجد فيها خيرا فيقال اخرج لسانك فاذا عليه بخط ايمن بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له
 اذهب فقد غفرت لك (فائدة) قال ابن مسعود من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر
 فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة عشر وقال غيره كلماتها اربع والذنوب اربع
 ذنوب الليل والنهار والسرو العلانية فمن قالها كفر الله عنه الذنوب الاربعة وعن افس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا تزكوا
 ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال فخر الدين الرازي والاشارة في ذلك اذا صار هذا
 الاسم حجابا لك من اعدائك في الدنيا فلا يميز حجابا بينك وبين الزبانية (حكاية) مر عيسى
 برجل يصطاد حية عظيمة فقالت يا بني الله قل له ان لي سماقا تلافئه عناق لم يرجع ثم بعد ذلك
 مر بها عيسى فقالت يا روح الله ما غلبني بقوته ولم يكن يدسم الله الرحمن الرحيم فأبطل سمى
 (فائدة) قال النسفي لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى آدم قال الا ان امننت على ذريتي

من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح فنجباها من الغرق ثم ارتفعت بعد ذلك ثم نزلت على ابراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت فنزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت على عيسى فاوحى الله اليه قد انزلت عليك آية الايمان فلما رآه الله ارتفعت ثم نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو ابيض لا شئ فيه فيقال انه كان عملاؤه من السيئات ولكن محته بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بآية لم تنزل على احد بعد سليمان بن داود غيري قلت بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع العلماء على أنه يستحب أن لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه خرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة المشيمة وظلمة الرحم حكاه البغوي والبسملة قراءة أهل السموات السبع وأهل سرادقات المجد (حكاية) لما أرسل سليمان المدهدلى بلفيس قالت له الطيور كيف تذهب وحده فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه تاجا الى يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صبياد يرمون بالبندق وكانوا لا يخطئون غيره ولما كتب سليمان الى بلفيس البسملة أعطاه الله ملكها زيادة على ملكه وكان تحت يدها اثني عشر ألف قائد تحت يد كل قائد مائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السرب طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعة في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة أنه رفع له قضية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فذهبهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا فان قيل كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب من وجوه الاول كانت جبارة فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها وقذفها فلما علم الله ذلك من نيته ظفرو بها وهي راعمة الثاني لما رأت الكتاب على الوسادة ولم يكن لاحدها سبيل ورأت المدهدلى علمت أنه من سليمان فقال انه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقولته انه من سليمان من كلام بلفيس لا من كلام سليمان الثالث لعل سليمان يكتب عنوان كتابه انه من سليمان وكتب داخله البسملة كما هو المعتاد فلما أخذته قرأت عنوانه فلما فتحته قرأت البسملة ورأت في كتاب الفاخر وهو انما قدم اسمه لانها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف من كتب البسملة ستائة مرة وجلها رزقه الله الهيبة في قلوب عباده لان الله أقام بهاملك سليمان ولما أرسل الله موسى الى فرعون وتمادى في طغيانه فدعا عليه مدة فقال الله تعالى يا موسى أنت تتطاولي كفره وأرا أنظراني ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله قبل أن يدعى الالهية (لطيفة) لما أراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينةك بسم الله مجريها ومرساها ولا تكتب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعذاب لا يجتمعان

قال الضحاك كان نوح عليه السلام اذا قال بسم الله بحجريها جرت السفينة واذا قال مرسا هارست
وكان مع نوح خريزان مضيئتان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس
رضي الله عنه احدهما بيضاء كيباض النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف
بهما مواقيت الصلاة فاذا أمسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا أصبحوا غلب بياض هذه
سواد هذه وآخر من دخل السفينة النجار وتعلق به ابليس قال القرطبي في تفسيره قال الرازي
وهذا بعيد لان ابليس جسم ناري وهوائي فكيف يفر من الغرق وأيضا لم يرد فيه خبر صحيح
(فائدة) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم امان أمتي
من الغرق اذا ركبوا السفن أن يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله
بحجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ورأيت في بستان الواعظين لابن الجوزي عن الحسن
البصري قال ما من عبد يدفن الادخل عليه ملك في قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب
عملك فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من أهل السعادة فأول ما يجري القلم بسم الله
الرحمن الرحيم يا ذن الله تعالى فيأمن من عذاب القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخل
على أخيه وهو سكران فضر بته فرجع ووقع في ماء فغرق فلما دفنته رأته في تلك الليلة في الجنة
فقلت له تموت سكران وأنت في الجنة قال نعم لما خرجت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله
الرحمن الرحيم فابتلتها فلما دخل على منكر ونكير فقلت لهما اتسألان في راسمه في بطني فتنادى
مناد صدق عبدي قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره أحدا يأكل
ولا يشرب غير أنه يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فينظر اليها فلما مات أخرجها فأسفل
من جيبه فوجد فيها البسملة فتعجب من ذلك فتهافت به هاتف لا تعجب من ذلك فانا بالتسمية
ريناء وبالرحمانية غفرنا له وبالرحمية وفقناه وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي
سمه الرحيم محبة ومودته (فائدة) يكتب لبسكاه الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم
لا ينطقون بسم الله الرحمن الرحيم ونشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم
على أفواههم (فوائد) الاولى تطلق الله العلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينبع منه النور كما
ينبع المسد من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعمائة عام
فقال الله عز وجل وعزقي وجلالي من قالها من أمة محمد مرة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام
قاله النسفي وذكر أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة من درة بيضاء لها باب
من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس جبل
فأراد أن يرجع فقبل له لم لم تدخلها قال لانها مقفولة فقبل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن
الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح فرأى فيها أربعة أنهار تنهر من ماء غير آسن أي غير
متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء المجلالة ونهر من نخل لذة للشاربين
يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني

من أمتك بهذه الاسماء أسقيته من هذه الانهار الاربعة ومن فضائلها ان زليخا لما خلقت على يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح له كذا الباب الجنة تفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله تعالى (الثانية) مذهب الشافعي أن البسملة آية من العاتقة بلا خلاف ومن غيرها على الصحيح وهل البسملة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل المحكم وجهان أحدهما الثاني فلا يكفر من نعاها ولا من أئبتها وأما ثبوتها في النمل فبالاجماع فنفسها كقروا جمع المسلمون على حذفها من سورة براءة لانها نزلت بالسيف والبسملة آية أمان والامان والخوف لا يجتمعان وقيل لان براءة من جلة الانفال قال جعفر الصادق رضي الله عنه البسملة تيجان السور وقالت المسالكية ليست بآية من أول السور (الثالثة) يستحب التسمية عند ارسال الصيد فان تركها ولو عمدا حل الصيد عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها ناسيا حل والا فلا وواقعه مالك في صورة العمد واختلفت الرواية عنه في النسيان وقال الامام أحمد لا يحل بترك التسمية مطلقا فيكون كالميتة المجمع على تحريرها في حق غير المضطرب سيأتي بيانه في فضل الصلاة فانه يأكل منها سدا الرمق ان كماه أو كالمخزير الذي لا يحل أكله ولو لمضطر مع وجود ميتة أخرى غير الآدمي فان المضطرب يأكل كل من المخزير ولا يأكل من ميتة الآدمي قال الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم المخزير لانه مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة في الشهوات والغذاء يتولد منه جزء من جنسه في جوف الآكل فاذا حرم الله تعالى وأحل الشاة لان الحيوان في غاية السلامة من الانحلال الذميمة قال في نزها النفوس والافكار الشاة اسم للواحد من الضأن والمعز والضأن أفضل والصوف أفضل من الشعر قال الحسن البصري من لبس الصوف تواضع ازاذه الله نوراني بصره ونوراني قلبه وقال غيره اذا غطي اناه العسل بصوف الضأن لم يقربه النمل ومنافع لحمه تأتي في مناقب علي رضي الله عنه والمعز حيوان غيره خصوصا التيس وبول المعز ينقع شربه من الاستسقاء واذا قطر في الاذن زال وجهه وبعبرها اذا دق وخلط بدقيق الشعير وعجن بالخل وضمد به الركبة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى (الرابعة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد يجب قتل المخزير وسبقه الى ذلك البيهقي لان عيسى قتله كما في الصحيحين وقال البلقيني في الفوائد على القواعد الاصح الاستحباب وقال غيره ان حصل معه ضرر استحب والا فلا ولحمه حرام عند النصاري واليهود قال في الروضة ولا يحنث من حلف لا يأكل مجابا كل لحم (الخامسة) أجمع المسلمون على استحباب التسمية على الطعام فان تركها ولو عمدا استحب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من نسي ان يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من ياقوته حمراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنات وينبغي أن يسمى بكل واحد من الآكلين فلو سمي واحد اجزا عن الباقيين كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد

حدثني جبريل وقال والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل
وقال قال الله تعالى وعزقي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة
بالباقية مرة واحدة أشهدكم على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات
وفي الحديث قال جبريل يا محمد خشيت على أمتك من النار لما قال الله تعالى وان جهنم لم وعدهم
أجمعين فلما نزلت الباقية أمنت وقال بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان الله تعالى فتح بها على
المؤمن باب النجاة والمخاطب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع من المواهب قال المجتهد انما
سميت فاتحة الكتاب لانها أول ما فتح بها الحق سبحانه وتعالى على من اصطفاها لنفسه وارتضاه
(لطيفة) من قرأ الفاتحة في منامه اجاب الله دعاءه وصرف عنه شراً والبقرة نال خيراً من ولده
وعمر اطول وأول آل عمران نال ولداً ذكراً ويكون الولد كثير السفر والنساء ميراث مالا كثيراً ثم يورث
عنه وتكون زوجته محصنة له أو المائدة حصل للناس منه فائدة ويقتل يقوم قاسية قلوبهم
أو الانعام كثرت نعم الله عليه أو الاعراف مات غريباً وقيل ينال من كل علم أو الانعام انتصر
على عدوه أو التوبة أحب الصالحين أو يؤنس نحي من الهموم والسقم وشفي من مرضه ودفع عنه
كيد السحرة أو هو دأب آل عمره وكثر رزقه أو يوسف نال عداوة من أهله وعزا ورفعة في الناس
أو الرعد قرب أجله أو ابراهيم فهو من الصالحين أو الحجران كان تاجراً فاق على أمثاله أو علما
مات غريباً أو ملكاً قرب أجله أو قاضياً حسنت سيرته أو العمل نال علماً ورزقاً وأحب النبي
صلى الله عليه وسلم أو الاسراع نال من السلطان عقوبة وقيل يرتفع عنه الله أو الكهف طال
عمره وحسن عمله أو مريم هداها الله بعد الضلالة وحشر مع الانبياء أو طه أحب قيام الليل والفعل
الحسن أو الانبياء رزق حظاً وافراً من الناس وكان موقفاً للخير أو الحجج وان كان مريضاً مات
أو المؤمنون نال عفة ونجاة من البلاء أو النور نور الله قلبه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
أو الفرقان أحب الحق وكره ضده أو الشعراء عمر عليه رزقه أو الغل ساد ملكاً وفهماً أو القصص
كثر رزقه وعظم أجره أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله أو الزمزم نال علماً ومالاً وقيل
يفتح الله على يديه مدينة لاهل الشرك أو لقمان نال قوة في اليقين وحكمة أو السجدة مات
في سبجوده ونال خيراً من ربه وقيل يحب قيام الليل أو الاحزاب مكر بأخوانه أو سبا يكون شجاعاً
وقيل يكون زاهداً يسكن الجبال أو فاطمة نال رضا ربه أو يس حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم
ويكون عمله صالحاً أو الصافات نال ولداً باراً ورزقاً حلالاً أو ص أحب النساء أو تنزيل طال عمره
وكان مع المرسلين أو غافر كان مؤمناً يفعل الخيرات أو فصلت كأنه يدعو قوماً للهدى أو شوري
طال عمره أو الزخرف صغر حظه من الدنيا وكثر في الآخرة أو الدخان آمن من عذاب النار
أو المجاثمة نال زهداً أو الاحقاف قال جعفر الصادق جاءه ملك الموت في صورة حشرة ويرفق
به أو قيل يكون عاقباً بالديه ثم يتوب أو القتال فكلاً حقائق ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم
والفتح نال الفرج والمجاهد وخير الدنيا والآخرة أو المجرات أصح بين الناس أو ق نال حلاً وصلاً
والذاريات اطاعه أصحابه أو الطور نال ولداً قصيراً الحسنة وقيل يجاب بركة أو النجم نال ولداً

صالحا واقتربت سلم من السعير والرحمن جاور مكة أو القدس أو الواقعة وفي القيامة تال سعة
 في رزقه وصحة في بدنه أو الجماد لعل غلب خصمه ان كان عالما أو المحشر فانه يحشره الله مع الابرار
 أو الممحنة فانه يكون له في آخر عمره ثوبة حسنة وقيل ينجم من كل شرا والصف فانه ينال ثبوتا
 ومراقبة ووفاء بنذرا أو الجمعة نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة أو المنافقون طهره الله من النفاق
 أو الثغابن فانه يتلى بزوجة سيئة الخاق أو الطلاق فانه يتلى بسيئة الخلق وقيل يطلق نساءه
 أو القصرم اجتنب المحرمات أو تبارك طاش في خدمة سلطان وينال منه فائدة أو ان تصر على
 عدوه أو المحافة وهي القيامة ان كان رجلا قائما صلب أو جالس مات تحت الضرب أو امرأة طلقها
 زوجها أو المعارج فانه يقرب اليه البعيد ويكون كثير الصوم أو نوح سكن مع قوم جاهلين أو
 النجني يتصر بقوم قاسية قلوبهم أو المزمحل نال الفرج بعد الشدة أو المذثر عسر عليه رزقه أو
 القيامة نال نصلا حسنة أو الانسان فكالقيامة أو المرسلات أمن من كل خوف أو عم طال عمره
 أو المنازعات نزع الله المنكر من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن أوقاتها أو عبس نال توفيقا أو
 التكويف فانه يرزق السفر في ناحية المشرق ويرزق فيه وقيل ينال الخشوع والتوبة أو الانقطار
 وقع في شدة ثم يسلم أو المطففين فهو كما قرأ يعني يخون في الميزان والمكيال أو الانشقاق ان كان
 ملكا دنا عليه جمع من قومه أو البروج تعلم علم الفلك أو الطارق نال أولاد كورا لا تطول
 حياتهم أو الأعلى فهو يحب التسبيح أو الفاشية وهي القيامة نال علما وزهدا أو الفجر نال هبة
 وقيل يموت قبل فراغ عامه أو البلد اطعم المساكين وقيل يصدق في عيونه أو الشمس جاور
 ملكا عادلا أو الليل عسر عليه رزقه أو الخبي نال شفقة ورحمة أو الم نشرح امن من الامراض
 أو التين نال ندامة ثم كرامة بعده أو العاق نال ولدا صالحا أو القدر طال عمره أو لم يكن فهو بين
 خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان أو العاديات ان كان مسافرا خيف عليه قطع
 الطريق أو مقيم ارغب في الدنيا أو القارعة وهي القيامة فهو بين الخوف والرجاء أو التكاثر قل
 رزقه وكثر دينه والعباد بالله أو العصر وهو الدهر فهو بين خوف ورجاء أو الهمزة فهو صاحب
 تسهية أو الغيل انتصر على أعدائه وقيل تتم الفتنة في مكان قرأها فيه أو قرش تيسر رزقه
 أو أرايت الذي يمنع الزكاة ويكذب بيوم الدين وقيل ينصر على من خالفه أو الكوثر أراح
 الخير وفعله أو الكافرون جالس أهل البدع أو النصر فهو منصور ان كان سلطانا أو الاقرب أجله
 أو ثبت ان كان غنيا ذهب ماله أو فقيرا فهو يعيش بالنعمة أو الاخلاص قوى إيمانه وكثر ماله
 أو قل عياله واستجاب الله دعاه أو الفلق وهو الصبح قاله الأكثرون انتصر على عدوه وحسن
 حاله أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قراءتها تدل على الاجتماع
 للاهل وان ختم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورتها ومن قرأ في المصحف
 قوى دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الأولى يستحب الاستعاذة قبل القراءة قال
 الرازي وعليه الأكثر قال في شرح المذهب وهو اللائق الى الفهم قال نجم الدين
 النسفي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أعوذ

بعفو الله العظيم من عذابه الاليم ومن همزات الشياطين ان الله اسميع عليم وعن أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد الماجد من كل عدو وحاسد ومن كل شيطان مارد ان
 الله هو اسميع العليم وعن عر رضي الله عنه أعوذ بالله المعين من الشيطان اللعين الى يوم الدين
 وعن عثمان رضي الله عنه أعوذ بالله من الشيطان والكفر والطغيان وهو المنعم المستعان وعن
 علي رضي الله عنه أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وحكي
 الرافعي وجهها أن يقول أعوذ بالله اسميع العليم من الشيطان الرجيم قال في شرح المذهب وهو
 غريب قال القرطبي قال ابن مسعود رضي الله عنه أعوذ بالله اسميع العليم من الشيطان الرجيم
 هكذا أقرني جبريل عن اللوح المحفوظ قال في شرح المذهب وعليه الجمهور ودونه في الفضيلة
 أعوذ بالله العلي من الشيطان الفؤى ويحصل التعوذ بكل ما شتم على الاستعاذة بالله من
 الشيطان حتى لو قال أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم **كفي** ويستحب الاتيان به
 في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الراجح
 ويسر به في الصلاة ويحبر في غيرها قال ابن عباس رضي الله عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (الثانية) جميع ما في القرآن من
 التمجيد والتحميد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسمائه الحسنى وصفاته العلى
 تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من العفو
 والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله ملك
 يوم الدين وجميع ما فيه من العبادة والطاعة تحت قوله أياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال
 والتضرع تحت قوله وأياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله
 اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاکرام وذكر اقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين
 أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين الثلاثة
 رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال لي جبريل ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اذا وقف العبد بين يدي للصلاة وقال
 الله **كبر** ارفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال الحمد يقول لمن الحمد فيقول لله فيقول
 ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن
 الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدى أنا مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد
 واياك نستعين فيقول يا عبدى أفا اياى تعبد واياى تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول أى
 الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول أى الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم
 فيقول يا ملائكتي اشهدوا أنى قد جعلت عبدى من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى اشهدوا أنى
 جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول
 الملائكة آمين الرابعة نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن منبه أن آمين أربعة أحرف يخلق الله

من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فحسن
 قال البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين
 اللهم استجب وقيل لا تضيب رجاءنا وقيل آمين كنز من كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم
 تأويلها لا الله وقيل درجة في الجنة تحب لقائلها قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع
 الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله وقال في شرح المذهب قيل هو
 طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنز من كنوز العرش وقال المحاكم لا يجمع
 ملائكة عو بهضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله تعالى وقال نجم الدين النسفي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة لأن
 جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المذهب عن الاصحاب بسن التأمين لكن لمن
 فرغ من الفاتحة ~~لكنه~~ في الصلاة أشد استحبابا ويحبه به الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة
 المجرية فاذا نسيه ثم تذكره أتى به ان لم ينتقل الى سورة أو ركوع فلو قرأ الامام الفاتحة وفرا
 المأموم معه فان سبقه أمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لقراءة الامام فان فرغ معا كفاه تأمين
 واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف
 جناح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على خذه الايمن سورة الاخلاص وعلى الايسر
 شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة
 يقرؤون الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبدوا ياك نستعين سجدوا فابتدأ الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد
 رضيت عنكم فية ولون ربنا ربنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
 أشهدكم أني قد رضيت عنهم قال نجم الدين النسفي في التفسير لما نزلت الفاتحة نزل معها سبع مائة
 ألف ملك وعن ابن عباس رضي الله عنه الفاتحة مكينة وهو الصواب وقال مجاهد مدنية
 (السادسة) عن كعب الاحبار ومعه سيدة العلماء والكعب هو السيد عندهم والاحبار العلماء
 لو كانت الفاتحة في التوراة والانجيل لما تمودوا أو تنصروا ولو كانت في الزبور لما سجدوا لله قردة
 ونحازير ونزلت هذه الآية على هذه الامة فأرجوا أن الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد أكرم
 أمك بسورة أليست في الكتب من قرأها حوت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يبعث الله العذاب على القوم فية قرأصي من صبيانهم في المكتب فاتحة الكتاب فيسمعه الله فيرفع
 الله عنهم أربعين سنة السابعة من أسماء المساحية لان فيها خمسة عشر ميا بالسملة فاذا قرأها
 العبد خرجت الميات كالطيور فتعلق بالعرش فينقل على الحلة فيقولون ربنا ما هذا الثقل
 فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبيدي فيقول الميات ربنا ما جوا من قرأها فيقول الله انطلقوا
 المديوانه وكل مسمي بمائة سيئات فيقولون ربنا زدنا فيقول عشرين فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم
 مائة وعشرين سيئة لكل ميم فتكون الحلة ألفا ومائة سيئة تحمي لقارئها في الصلوات الخمس
 في كل يوم وليلة ثلاثون ألفا وستة مائة سيئة (الثامنة) قال النيسابوري وغيره اسقط الله تعالى منها
 سبعة حروف الثامن الثبور وهو الهلاك والجحيم من جهنم والنحس من الخزي والزاي من الزفير

والشبن من الشهبى والنظام من لظى والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون كقوله
يومئذ يصدر الناس اشتاتا فلما اسقطها غلب على الظن أن من قرأها خلصه الله تعالى من ابواب
جهنم السبعة لان آياتها سبع التاسعة قال فبسم الدين النسي دخل لابي جهم واسمه عمرو بن
هشام وهو خال عمر بن الخطاب رضى الله عنه سبع قوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
ينظر اليها فرق لم فقال تعالى واقد آتيناك سبعاً من المثاني مكان السبع قوافل وسبعين باباً السبع
المثاني لانها تتلى في كل صلاة وقيل نزلت مرتين وقيل فيها كلمات مكررة مثل اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الرحمن
الرحيم فيها وفي البسملة وهي آية منها كما تقدم (العاشر) قال انس رضى الله عنه سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وجبريل سأل ميكائيل وميكائيل سأل
اسرافيل فقال سأل القلم عنها فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج
نور ملاء العرش والكرسى والمحب والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة
وجعلها بين المحامدين ومن الثاني سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن
الرحيم فهاج نور كالأول فخلق الله منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور
كالأول فخلق الله منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين
فهاج نور كالأول فجعله نصفين الأول رفعه الى ميكائيل وقال هذا بركة رزق عبادى والباقي
صار بحر التوفيق فيه يوفق المحقق لطاعته ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور
كالأول فخلق الله منه بحر الهداية فاذا أراد الله هداية عبداً رسل منه قطرة الى قلبه ثم أمرني بكتابة
صراط الذين انعمت عليهم فهاج نور فجعله في جناح جبريل وقال هذا يقين أمة محمد صلى الله
عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الاسلام ديناً ثم أمرني بكتابة ولا الضالين
فهاج نور فخرج منه الخلق فخلق الله منه الصور فذلك قوله ونفخ في الصور فخرج من في السموات
ومن في الارض وفي حديث أبي يعلى الموصلى لما فرغ الله من خلق السموات والارض خلق
الصور فأعطاها اسرافيل وتقدم أن القلم أول ما خلقه الله تعالى ثم أمرني بكتابة ولا الضالين
فهاجت ظلمة فخلق الله منها ما كالأمر الله أن يلتقم السموات والارض لما ن عليه وأمره
أن يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى صخرة مثل السموات والارض فوضعهما على رأس
النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أى يكشف الغطاء عن جهنم (الحادية عشر) قال
الحسن بن علي رضى الله عنه أول الفاتحة نعيم ووسطها تكريم وآخرها رضوان من الله تعالى
وقال غيره فيها شفاء من كل داء ظاهر وباطن ففي قوله اياك نعبد شفاء من الرياء وفي قوله اياك
نستعين شفاء من الكبر وفي قوله اهدنا الصراط المستقيم شفاء من الضلالة وفي الحديث الفاتحة
شفاء من كل سقم وفي الحديث أيضاً قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال
مجدي عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال أنى على عبدي واذا قال مالك يوم الدين

قال قوض الى عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
 ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الخ قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل قال القرطبي
 وسماه صلاة لانها لا تصح الا بها وفي رواية قدمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولم يذكر
 البسملة فاستدل به من قال ان البسملة ليست من الفاتحة وايضا لان نصفا يصير أطول من نصفه
 بالبسملة قال ابن العماد يجوز ان يكون نصف أطول من نصف ولما ذكرنا انك أنت طالق نصف
 اليوم طلقت عند الزوال مع ان اليوم من الفجر فيكون النصف الاول أطول من النصف الثاني
 ورأيت في الروضة أيضا في باب الطلاق ولو قال أنت طالق عند انقضاء الشهر وقع عند غروب
 شمس الخامس عشر (الثانية عشر) لا تجب الفاتحة على المأموم عندما لاك واجد وقيل تجب
 في السرية دون المجهرية وقال الشافعي بوجوبها في كل ركعة على الامام والمأموم والمنفرد الا
 المنيبوق وهو من أدرك مع الامام زمنا لا يسعها فاتها وان وجبت عليه على الاصح خلافا لما
 يفهمه كلام المتأخرين فقد تحملها الامام عنه وان أحرم بعد ان ركع فليس له الاشتغال بالفاتحة
 وان علم أنه يدركها ويدرك الامام راكعا بل يرجح معه لان متابعتها واجبة والفاتحة في هذه
 الحالة ليست واجبة ولا مستحبة قاله ابن العماد قال أبو حنيفة لا تتعين الفاتحة لقوله تعالى
 فاقروا ما تيسر منه حتى لو قرأتموها متسان متلاكي وفي وقال صاحبها لا يبدله من ثلاث آيات
 أو آية طويلة (الثالثة عشر) قال النيسابوري وغيره ثم نذر الله من الشيطان الرجيم ليدفع
 عنك الجحيم قال فيجيب الدين النسي في اسعي ما يكون الشيطان في افساد حال العبد عند قراءة
 القرآن ثم قال النيسابوري قل البسملة يفتح لك باب الذكر وقل الحمد لله يفتح لك الشكر
 ويقولك الرحمن الرحيم يفتح لك باب الرجاء ويقولك مالك يوم الدين يفتح لك باب الخوف
 ويقولك اياك نعبد واياك نستعين يفتح لك باب الانخلاص ويقولك اهدنا الصراط المستقيم
 يفتح لك باب الدعاء ويقولك صراط الذين أنعمت عليهم الخ يفتح لك باب الاقتداء بالارواح
 الطاهرة (الرابعة عشر) قال الرازي في قوله تعالى رب العالمين دلالة على أنه منزّه عن
 الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو ما سوى الله تعالى ومن جملة ذلك الجهة
 والمكان وهو رب الزمان والمكان وخالقهم وخالق لا بد أن يكون سابقا على مخلوقاته وفيه
 أيضا دلالة على أنه منزّه عن الحلول لانه لما كان رب العالمين كان خالقا لكل ما سواه فكان
 ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فكما أنه كان غنيا عن المحل لوجوده فهو غني عنه بعد
 وجوده أيضا قال (فان قيل) الذنوب في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هل هي تون الجمع
 أو التعظيم ان كان الاول فباطل لان الواحد لا يكون جمعا وان كان الثاني فباطل لان
 اللاتقي بالعباد الخضوع سيما في العبادات (الجواب) المراد هنا الجمع وفيه تذكير على فضل صلاة
 الجماعة فان صلى وحده كان المراد اني أعبدك مع الملائكة وغيرهم (جواب آخر) اذا قال العبد
 اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادة غيره فكأنه سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك
 قضى الله حوائجه لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لسلم حاجة قضى الله حوائجه (جواب
 آخر) كأن العبد استحق عبادته فزجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد وههنا مثله

شرعية وهي اذ باع عشرة عبيد مثلال رجل فلا يصح أن يقبل البعض بل يقبل الجميع أو يرد الجميع
فاللائق بكرم الله تعالى أنه لا يرد عبادة العابدين التي من جانتها عبادة هذا الرجل وإن كانت
ناقصة كالأشترى عبيدين مثلاً فظهر بأحد هما عيب فليس له أن يرد المعيب وحده إلا يرضى
البائع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبدى لما انتدت على يقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين عظم قدرى عندك فلا تقتصر على مهماتك وحدك ولكن أدخل جميع
المؤمنين وقل أياك نعبد وأياك نستعين فان قيل كيف قدم اسمه الكريم هنا بقوله أياك وانحوه
في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد (فالجواب) أن الحمد يجوز أن يكون لغيره ولا يجوز
العبادة إلا لله سبحانه (الخامسة عشر) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه الأول
للأنس والمجن قال تعالى ليكون للعالمين نذيراً أن هو لا ذكر للعالمين وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين والثاني عالمي زمانهم لقوله تعالى وإني فضلتكم على العالمين أى عالمي زمانهم ولقد
اختبرناهم على علم على العالمين يا مريم إن الله اصفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين كما
سأقئ ان شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة الثالث من آدم الى يوم القيامة
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الرابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعنى النشاء
الحسن على نوح يكون في العالمين بعده الخامسة قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله
ومن كفرنا ان الله غنى عن العالمين قال أبو المألية الأنس عالم والمجن عالم والارض أربع زوايا
كل زاوية الب وخمسة عالم الرحمن بالنعيم الرحيم بالعصمة مالك يوم الدين وهو الحساب
والجزاء وخص القيامة بأنه مالكها وهو سبحانه مالك على الإطلاق لان الخلائق تضطر
يوم القيامة لله أياك نعبد وأياك نستعين استخلاص أياك نعبد بالتوفيق وأياك نستعين
على بساط التصديق أياك نعبد بطريق المجاهدة وأياك نستعين على بساط المشاهدة اهـ
الصراط المستقيم أربا بطريق هدايتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله
والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة الطريق الواضح والمغضوب عليهم
اليهود والنصارى (السادسة عشر) هذه السورة أولها توحيد وآخرها توحيد وقد
خصها الله بامامة محمد صلى الله عليه وسلم فربهم محمد بقوله الحمد لله ونبيهم أيضاً محمد
رسول الله فربهم رب العالمين ونبيهم رحمة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالمؤمنين
ورؤف رحيم فربهم مالك يوم الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين عسى أن يعثلك ربك مقاماً محموداً
فربهم معبودهم بقوله أياك نعبد ونبيهم قائدهم إذا وردوا المحشر فربهم هادي المؤمنين بقوله
اهدنا ونبيهم كذلك وأنت تهدي الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن علي العراقي طلع
من جفنى قطعة لحم فقبيل في بغداد رجل يهودى يقطعها فقات لا أسلم نفسه له فرأيت في النوم
قائلاً يقول اقرأ علياً فاتحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فبينما أنا أتوضأ ذات يوم إذا بها قد سقطت
بركة الفاتحة وقيل ان سائلاً يسأل بجامع بغداد درهما فقال له رجل اقرأ فاتحة الكتاب وبعني
فأبى الجميع ما أمسكه فقال أنا سائلك درهما من الافتقار لا ببيع كلام الجحيم لئلا تخرج فوحد

فارسا عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم قال من أنت قال يمينك (سحابة) كان في
 الزمان الأول رجل يعبده فتهب منه جبريل فاستأذن ربه في زيارته فاذن له بشرط أن
 يتطرق في اللوح المحفوظ فتطرق فيه فوجد اسمه مكتوبا شقيا فنزل إليه وأخبره بذلك فقال الرجل
 الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسمع كلامه فأعاد عليه القول فقال الحمد لله لو لم أكن أهلا لذلك
 ما فعل بي ربي فالحمد لله على الشدة والرحمة فتعجب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر
 في اللوح المحفوظ فتطرق اسمه فوجد أنه قد تحول من الأشقياء إلى السعداء (فوائد الأولى عن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه حبس بخت نصر دانيال عليه السلام في بئر خمسة أيام ومعه أسدان
 ثم كشف عنه فرأه سالما فقال بيم ثجوت فقال قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله
 الذي لا يخيب من دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاء الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه
 إلى غيره الحمد لله الذي يحزي بالاحسان احسانا وبالسيئات كرمًا وحلمًا وغفرانا الحمد لله الذي
 هو رجاؤنا يوم سوقنا بأعمالنا الحمد لله الذي يحزي بالصبر فتحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله فيقول الله تعالى انظر إلى عبدى أعطيته ما لا قيمة له
 فأعطاني ماله قيمة وفي رواية أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام إذا صليت فابدأ صلواتك
 بالحمد لله فاني كتبت على نفسي أن من حمدني أعطيته أربعاء اليسر بعد العسر والغنى بعد الفقر
 والراحة في الدنيا والآخرة والامن من النار وعن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد
 الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض فإذا قال ثانيا ملأت ما بين السماء والسابعة إلى الارض
 السابعة فإذا قال للمرة الثالثة قال الله تعالى سل تعطى قال وهب ابن منبه قرأت في بعض كتب
 الله ان ابليس ما قال في عبادته الحمد لله ولو قالها مائة مرة به وعن ابن عباس رضي الله عنه
 نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له امراته ادع الله أن اكون أجمل الناس أي أجمل
 بني اسرائيل فدعا لها واحدة فلما صارت جميلة زهدت فيه فدعا بالثانية أن يجعلها كلبه
 فجعلها كلبه فقال أولادها ادع الله أن يرد لها فقد عيرتنا الناس فدعا لها فنفذت الدعوات
 الثلاث فيها * لفيفة * التخميد في المنام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم
 لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام الحمد لله
 الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وولد اسماعيل من هاجر قبل أن تلد سارة
 اسحاق بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيهما أفضل
 فقالت طائفة الحمد لله أفضل لأن فيها توحيد فقط ولثلاثة عشر من حسنة وقالت طائفة لا اله
 الا الله أفضل لأنها تدفع الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله ولا يشترط لفظة أشهد لا في التشهد والله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد
 صلى الله عليه وسلم على ما صححه النووي والرافعي قال وفي شرح المذهب لو شهد الكافر بالرسالة الحمد
 الحمد قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح إسلامه قاله في باب الوضوء ولا تشترط الموالاة بين
 الكايتين فلو قال الكافر أول النهار ملأ الله الأرض ولا اله الا الله وآثره محمد رسول الله صح إسلامه

(قوائد) الاولى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آية الكرسي والفاطحة وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقل اللهم مالك الملك الآية لما اراد الله أن ينزلها نطقا بالعرش وكان أتبعه من إلى أرضك وإلى من يعبك فقال وعزقي وحلالي لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه وسكنته بحضيرة القدس ونظرت إليه كل يوم سبعين نعمة وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواه ابن السني الثانية في الحديثين من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل عن قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان (وفي الحديث) من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت (الثالثة) جاء في الحديث من سره أن يعلاميته خيرا فليقرأ آية الكرسي كثيرا ومن قرأها عقب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وعطى من كل حرف ملكا يستغفر لتقارنها الى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأها عند غمامة ففتح الله عليه أبواب الرحمة الى الصباح وأعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله وان مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب أربعين شهيدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي يبعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزل الله الفقر من بين عينيه (الخامسة) أوحى الله الى موسى من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أعطاه ثواب السالكين وأعمال الصديقين قال ومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها الا نبي أو صديق ومن فضائلها أيضا ان من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك عدد حروفها مستقيما على قفاها أو في الله دينه وقال نجم الدين النسي في التفسير لما نزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك ولعله رحمه الله أراد بالآية الكلمة (السادسة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يقول قضا روحه ذا الجلال والاكرام وكان كمن قاتل في سبيل الله حتى استشهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة خرفت سبع سموات ولم يلق ثمرة لها حتى ينظر الله الى قارئها وعن علي سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة كتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت وإذا قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وطاره وجار جاره والدويرات حوله ورأيت في شمس المعارف للبوخي عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هون عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة بسبت فيه آية الكرسي الا صفقوا ولايت فيه قل هو الله أحد الاسجدوا

فاستحق الوزارة فكيف بمن شهد الخالق بالوحدانية أفلا يستحق الكرامة الرابعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقرائها قراءة القرآن عشرين مرة رواه الترمذي وقال على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يس فان فيها عشر بركات ما قرأها أحد الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا عار الا كسى ولا أعزب الا تزوج ولا خائف الا آمن ولا مسجون الا يخرج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا من ضلته ضالفة الا وجدها ولا مريض الا برأ ولا عند ميت الا خفف الله عنه (حكاية) قال اليا فني في روض اليا حين بلغني عن بعض الصالحين أنه دفن ميتا ببلاذيين فسمع في القبر ضربا فخرج كلب أسود فقال الضرب فيك أوفى الميت قال وجدت عنده سورة يس فحالت بيني وبينه وعن الطبراني من داوم على قراءة يس مات شهيدا وسيأتي زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ في ليلة الجمعة سورة الدخان استغفر له سبعون ملكا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن ثلاثون آية شغعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه ابن حبان والمحاكم ورأيت فيها حكاية كالتى في يس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في قلب كل مؤمن رواه المحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لأجد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية من قرأها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة وعفى عنه ثلاثون سيئة ويبعث الله له ملكا يبسط جناحه عليه ويحفظه من سوء حتى يستيقظ قال النيسابورى في سورة القمرة انها تقف على الصراط عند قدوم قارئها تشفع له (السادسة) عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ كل يوم ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع أحاكم التكاثر رواه المحاكم (السابعة) عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه هل تزوجت قال لا يا بني الله ما عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن قال ليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج قالها مرتين وفي رواية ابن عباس اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن رواه الترمذي (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت فسأته ماذا يا رسول الله قال الجنة فأردت ان اذهب الى الرجل فأبشره ثم فرقت أي خفت ان يفوتني الغد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث آخر ينادى مناد يوم القيامة ألا ليقم ماح الزحمن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله أحد وعن ابن عباس من قرأها مائتي مرة في أربع ركعات كل ركعة بخمسين غفر له ذنوب مائة عام خمسون مقدمة وخمسون متأخرة ورأيت في كتاب بدر العلاج عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

قوله قال الباغي الخ هكذا
في النسخ ولا ينبغي ما فيها
ولتراجع عبارة الروض اهـ

وقل هو الله أحد عشر بن مرة بنى له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من سافر فقرأ قل هو الله أحد عشر مرة صرف الله عنه شر ذلك السفر وأعطاه خيره وفي رواية من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني ائتمنتك نفسي ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورأيت في شرح المذهب يستحب اذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي وثلاث قرآنين وادانهم قال اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهتمني وما لا أهتم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وان يودع جيرانه وأصدقاءه وأصحابه وأهله ويودعوه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك زدك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت وأن يرافق من له رغبة في الخير والصدق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن مالك بن أنس رضي الله عنه اذا نقرأ بالناقص اشتد غضب الله فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد ايسكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرتين كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له مناراً على جسر جهنم حتى يجوز الجسر وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله الرزق فقال اذا دخلت البيت فسلم على أهلك واقرا قل هو الله أحد مرة فقرأها فادراك الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن اسمائها سورة الاخلاص لان من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمت السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لان من لازم قراءتها صار ولياً لله وسبب نزولها ان كفار مكة وغيرها قالوا يا محمد صف لنا ربك من ذهب أو يا قوت أوزبرجد فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء فنزلت هذه السورة قال نجم الدين النسيبي وهي ينسب بعضها لبعض الله أحد الله الصمد قال السعدي هو المتصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج الى أحد ويحتاج اليه كل أحد وفي شرح الاسماء للقرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد فناء خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له النقي

ألف حسنة وسياقي من رواية الطبراني أيضا وقوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لأن ثلثه أحكام وثلثه الآخرة وعدو وعيد والناس ثلث أسماء وصفات وذلك مجموع فيه قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكا نسا قرأ ثلث القرآن وكذب له من المحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان بعض الصالحين يزور القبور فأدركه النوم ليلته فرأى الأموات على قبورهم فسأل منهم هل قامت القيامة قالوا لا ولكن مر علينا ثابت البناني منذ عشرين سنة فقرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوابها بالافصح نفعاهما من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب ثوابها للأموات أعطى من الاجر بعدد الأموات (اطائف) الاولى عن أبي سعيد الخدري أن رجلا دعا الله عبادا اليه اقل هو الله فتم المراد للخواص ثم زاد بيانا للاولياء بقوله أحد ثم زاد به الخواص المؤمنين بقوله الله الصمد ثم زاد بيانا بقوله الخلق لم يلد الى آخرها وقال ابن عطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يلد ظهر لك منه الايمان ولم يولد ظهر لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا أحد ظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا أنواع الشرك على ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتنقص والتغلب والعلة والمعلول والاشكال والاضاد فنفى الكثرة والعدد بقوله الله أحد ونفى التنقص والتغلب بقوله الله الصمد ونفى العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفى الاشكال والاضاد بقوله ولم يكن له كفوا أحد أي لم يكن له أحد مما تلا ففيه تقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان الذي هو كفوا على اسمها وهو أحد (فوائد) الاولى عن عبد الله بن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي قل فلم أقل شيئا ثم قال قل ثم قلت فما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحسين غمى تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث صحيح (الثانية) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشي نار يح مظللة شديدة فحمل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل أعوذ برب الغلق وقل أعوذ برب الناس وقال يا عقبة تعوذ بهما ولن تقرأ سورة أحب الى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ سورة قل أعوذ برب الغلق وقل أعوذ برب الناس فان استطعت أن لا تفوتك في صلاتك فافعل ويقال انهما المشقشستان يبرئان من النفاق وقال الاصمعي يقال المشقشستان سورة الاخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنه قال ليس في القرآن سورة أشد غضبا لبليس من قل يا أيها الكافرون فانها براقة من الشرك وتوحيد وقال رجل يا نبي الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون فانها براقة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمدا عبد اللهتنا عا ما ونعبد الهك عا ما والتكرار فيها للتأكيد حكاية قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب بماذا يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت بفهمهم وغيرهم قال بفهمهم وغيرهم

الرجل ليس القلوة بخلاف الحرير والذهب والله أعلم (فائدة) قال في الاذكار القرامطة في المصحف افضل من القراءة من حفظه وحكاه عن الاصحاب وأول من سماه المصحف ابو بكر رضي الله عنه وفي الروضة لوعلى طلاقها بوضع الدنيا والآخرة بين يديها فخلصها ان يضع المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فنقرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من المحور العين وروى الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم

(فصل في اذكار غير القرآن)

وفيه فوائد الاولى مريحي عليه السلام على قبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر سبحان من تعزى بالقدرة والبقاء وقهر العباد يا موت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن (ورأيت في كتاب العرائس للشعلي ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالتعبير حكيم في زمن بخت نصر ودخل ابوموسى الاشعري رضي الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة محتومة بالرماس ففتحها فوجد فيها ميتا في كفن منسوج بالذهب فتعجب ابوموسى من طوله حتى قاس انفه فزاد على شرف كتب اليه عمر ادفنه في مكان لا يقدر عليه اهل تلك البلدة بعد ان تصلى عليه (الثانية) جاء اعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله فوعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد ظلمت نفسي وجئتكم مستغفرا فنودي من القبر الشريف قد غفر الله لك (فان قيل اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح لكانت توبتهم مقبولة قال الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم فالجواب انهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم ان يعتذروا من ذلك الجواب يطلبون منه ان يستغفر لهم لان استغفاره مقبول واستغفارهم وحده قد لا يقبل (قال الرازي عن اهل المعالي) دلت الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على ان الاستغفار امان من العذاب قال ابن عباس كان فيهم امانان الرسول والاستغفار اما الرسول فقد مضى واما الاستغفار فباق واما قوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله اى في الآخرة بخلاف عذاب الدنيا فقد دفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم (قال الرازي) في قوله تعالى فاعف عنهم واستغفرهم دلت الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكثرة في الدنيا لان الآية نزلت في الذين فروا يوم أحد فامر الله بالاستغفار لهم الا ويريد أن يغفر لهم ويجب سؤلهم قال في الكشاف فاعف عنهم فيما يتعلق بحقك واستغفرهم فيما يتعلق بحق الله تعالى قال ابن أبي جرة في املائه على بعض احاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة مسخرة على الدوام فلا يزال يشفع قال ابو هريرة رضي الله عنه من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكروا شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعاينها قال في الروضة وله صلى الله عليه وسلم

في القيامة خمس شفاعات (الاولى) الشفاعة العظمى في الفصل بين اهل الموقف (الثانية)
 فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها (الثالثة) فيمن دخل النار فيخرجون منها (الرابعة)
 في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب (الخامسة) في رفع درجات الجنة وزياد القرطبي وغيره
 (السادسة) فيمن مات في المدينة (السابعة) في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب (الثامنة)
 فيمن صلى وسلم عليه (التاسعة) فيمن استوت حسنة وسيئاته فدخل الجنة وأهل الاعراف
 يدخلون الجنة بشفاعة صلى الله عليه وسلم (العاشر) في دخول أمته الجنة قبل الامم
 (الحادية عشر) شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكثرة من الامة وروى ابن ابي الدنيا عن
 ابي عبد الله عليه السلام في يوم القيامة يدخلون النار فيعيرهم اهل النار فيقولون كنتم
 تعبدون الله لا تذكرون به شيئا أدخلكم النار فلا تخرجون فيبعث الله ملكا يكف من ماء
 فينضح به النار التي هم فيها ويغسلهم اهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة فيقال لهم
 انطلقوا بالضيعة والناس فلو ان جميعهم تزلوا برجل واحد كان عنده لهم سعة اللهم ادخلنا الجنة
 بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يسبق برحمتك الواسعة والله أرحم الراحمين
 فوائدي قوله تعالى وشاورهم في الامر (منها) الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في المشورة
 (ومنها) أن علوم الناس متفاوتة فلا يعد أن يضطر قلب الانسان من المصالح ما لم يضطر قلب
 الاخر لا سيما في أمور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم بدينكم وأنا أعلم بآخركم ذكر
 الرازي في تفسير الآية (ومنها) لما شاورهم في الخروج الى أحد فأشاروا عليه بذلك فحصل
 ما حصل من فرارهم فلو لم يشاورهم لتوهموا أن في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيئا
 فأزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لا نص فيه
 وهذا الامر يقتضي الوجوب وحله الشافعي على الاستحباب قال في الروضة ومن الواجبات عليه
 صلى الله عليه وسلم المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة
 قال لا تغضب فأعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل أستغفر الله قبل صلاة العصر سبعين
 مرة يكفر عنك ذنوب سبعين عاما قال ما لي ذنوب سبعين عاما قال لا لك قال ما لها ذلك قال
 لا ليك قال ما له ذلك قال لا لدنالك قال نعم (وفي الحديث) أوحى الله تعالى الى موسى عليه
 السلام ألقب الامان من أهوال القيامة قال نعم قال قل أستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فان من قالها اكل يوم خمسا وعشرين مرة
 كتب الله له اجر سبعين صديقا وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربّي
 ظلمت نفسي وعبات سوءا فأغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت كمدب
 الخمل وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر
 قال الفضيل بن عياض معنى أستغفر الله أقلني يا الله (مسئلة) فان قيل الاستغفار أفضل او
 لا اله الا الله (فيقال) الاستغفار كالصابون فهو أفضل لمن كثر سقطه ولا اله الا الله كالطيب
 فهو أفضل لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه

في اليوم والليله أكثر من سبعين مرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله كل يوم صحيفه فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها الاستغفار طويت ولها نور يتلأل لا ذكره النسفي وعن النبي صلى الله عليه وسلم طوي لي ان وجد في صحيفته استغفارا كثير رواه ابن ماجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زعم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم وليله سبعين مرة الا غفر الله له سبعائة ذنب وقسب عبد أو أمة عمل في كل يوم وليله أكثر من سبعائة ذنب رواه البيهقي وقال رجل واذنوباه مرتين أو ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فتألمنا ثم قال عد فعدا ثم قالها مرة أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه المحاكم (حكاية) قال رجل يا نبي الله ان لي جارا في داره نخلة يسقط رطبها في داري فبأكله أولادي فأسأله أن يجعلني في حل فقال اجعله في حل وأضمن لك في الجنة مثله فلم يفعل فقال أسأله يا نبي الله أن يبيعني أياها فقال بألف دينار وكان از رجل فقيرا فوزنها عنه عثمان رضي الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد قد غرس الله لعمرك نخلة في الجنة فصارت حديقه مثل حديقه عثمان وفي حديث آخر يا جبريل أخبرني بشواب من قال سبحان ربي الأعلى فقال ما من عبد يقوله في صلاة أو في غير صلاة الا كانت في ميزانه أنقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبدي أنا فوق كل شيء أشهدكم بآلائكم التي قد غفرت له وأدخلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه وأوقفه بين يدي الله تعالى فيقول رب شفعتي فيه فيقول شفعتك فاذهب به الى الجنة ذكره البيهقي (مسئله) يسبح السجود سبحان ربي الأعلى أفضل من تسبيح الركوع وهو سبحان ربي العظيم ثلاثا وهو أدنى السكال وأكمله من تسبيح الى إحدى عشر وفي الأخير تسبيح السجود السنين ولو سجد مرة واحدة حصل التسبيح قال في شرح المذهب ويستحب أن يقول ويحمد بعد سبحان ربي العظيم وربى الأعلى قاله في شرح المذهب أيضا ولا يخفى أن ذلك لمنفرد وأما الامام فلا يزيد على الثلاث والتسبيح المذكور وقوله سمع الله لمن حمده وجميع التكبيرات ان رضى من وراءه واجب عند الامام أحمد فان ترك شيئا منه عمدا بطلت صلاته وان نسيه سجد لله (حكاية) قال وهب مرسلان على بساط الریح فرآه حراث فقال اعد أو في آل داود ملكا عظيما فحملت اريح كلامه وألقته في أذن سليمان فنزل اليه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها سامنك خير لك مما أوتي آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همي (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنه نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله ووزن ما علم الله ومئن ما في علم الله من قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال

من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراسا في الجنة
وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ونظر الله اليه ولم يعد ذنبه بالنار وفي الحديث من قال
سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عددا في
علم الله ودوام ملك الله تنقطع الدنيا واهل الدنيا ولا ينقطع ثواب قائلها (فوائد الاولى عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ياتي لا اله الا الله امام قائلها وسبحان الله من ورثه
والمجد لله من يمينه والله اكبر عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على رأسه مثل
القبعة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال بعض الصحابة
صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المسلمين سبحانك اللهم وبحمدك
أشهر ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عمت سوا وظلت نفسي فاغفر لي ذنبي وارحمني
وتب علي انت انت التوب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال من صاحب هذا
الكلام قال الرجل انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما نرجع آخرها من حيث ختمت
الي اثنى عشر ماسكا يتدرون أيهم يكتبها ثم ما زلت أراها تخرج من سماواتي حتى وضعت
تحت العرش حتى تعطاهوا ومثما يوم القيامة (الثالثة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تبارك الله قبض عليهم لك فضهم تفت
جنات وصعد بهم فلا عريهم على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهم حتى يصي بهم وجه
الرحمن جل وعلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسماعيل
عليه السلام يقول سبحان من هو مطاع يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب
سبحان من لا يخفى عليه حافية في السموات ولا في الارض سبحان الله الرؤوف الودود ومن قالها
سرة ومدة كتب الله له ألف حسنة ومعاذ الله ألف سيئة ورفع له ألف درجة
انما سمعته قال ابن عباس رضي الله عنه ان ابراهيم اجتمع بذى الرنين فقال له بم قصعت الدهر
وانتهت بك الى الله قال واغرب فتسال بقوله قل هو الله أحد وهو لا اله الا الله من قالها كتب الله
له ألف حسنة ومعاذ الله ألف سيئة ورفع له ألف درجة فعند ابراهيم امرضين
قال فقال سبحان من هو باق لا يفتني سبحان من هو عالم لا ينمى سبحان من هو قويوم لا ينام
سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من
هو زير لا يضام وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في علوه دان
و هو في سفله عال و هو في شرفه شريف و هو في سلطانه قوي من قالها كل يوم مائة مرة فبكتا حاج ابراهيم ألف
حسنة و أبو السعادات قال آدم عليه السلام يقول سبحان المخلص الباري سبحان الله العظيم
وبحمده من قالها مائة مرة أعطاه الله مائة عشرين رات ولا أذن سمعته ولا حضره حتى فاض
وتنفس عليه ان لا يموت سبحان الله الذي لا أكبر سبحان الله الذي لا يبارى سبحان الله الذي
المفتخر سبحان الله العظيم وحمده قال أبو السعادات من قالها كل يوم مرة وكل لله ألف حسنة
يخطونه من كل سوء وكاغها اشتق في رقة هكذا الآية في كتاب عبد الله كابر يكتب

عليه تأليف أبي السماعات ولم أقف له على ترجمة صلاح ولا علم والله أعلم

(فصل في اذكار الصباح والمساء للامام النووي رحمه الله تعالى)

قال آدم عليه السلام يا رب شغلتنى بكسب يدي فعملنى شيتافيه بمجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله اليه اذا أصبحت يا آدم فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوافي نعمه ويكافى مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح ومعنى يوافي نعمه اي يلاقيها ومعنى يكافى مزيده اي يقوم بما زاده من النعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين جدا **كثيرا** طيبا مباركا فيه صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الهم وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلا يضره شئ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله مرني بكلمات أقهر اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليك أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا رواه الترمذي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله ويحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حمى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة رواه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار فان قالها برتين اعتق الله نفسه من النار فان قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة رباعه من النار فان قالها أربعاً اعتق الله من النار رواه النسائي وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح واذا أمسى رضيبت بالله رباً وبالا سلاً بينا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا كان حقاً على الله ان يرضيه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود وجبت له الجنة وفي رواية الامام أحمد بن محمد بن حنبل يقول ذلك ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي ويستحب ان يقول بمحمد نبيا ورسولا جمعاً بين الروايتين فلما اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحدیث وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات حتى يمسي واذا قالها عند المساء كذلك رواه النسائي وروى أيضاً من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صدم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

كتب الله له ألف باب حسنة وعن أبي كاهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له مستيقنا بها قلبه كان حقا على الله ان يثيبه فله بكل مرة ذنوب سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم له بعض بنياته الاربع زينب وأم مكتوم ورقية وفاطمة وهي أصغرهن وأفضلهن فولي سبحانه الله ومحمد ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فان من قاله من حين يصح حفظ حتى يمسي ومن قاله من حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى للملائكة لا تكتبوا على عبدي ما بين ذلك رواه الطبراني بإسناد حسن فالحمد لله وتقدم فضل المموزتين وقل هو الله أحد اذا أصبح واذا أمسى وحديث من صلى على حين يصح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يا أي ان شاء الله تعالى في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

(باب المحبة)

قال الله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال بعض العارفين لن تناووا محبتي وفي قلوبكم محبة غيري ولا تكون المحبة الا في قلب حي وحياته بموت النفس (ثم روى في المعنى حكاية كان بعضهم له درة فصحة الكلام فلما أراد السفر الى بلاد السودان قالت له يا مولاي اقري أصحابي السلام وقل لهم عندي طير منكم في قفص حديد لا يستطيع الطيران اليكم فانظروا في أمره فلما أدت الرسالة الى جنسها من الطيور ضربوا بأجنحتهم وأظهروا له أنهم ماتوا فقدم على تباع الرسالة شفقة عليهم فلما رجع أخبرها بذلك فضربت بأجنحتها وألقت نفسها الى الأرض كأنها ميتة فأنزعجها من القفص وألقاها فماتت وقالت يا مولاي ان أصحابي ما ماتوا ولكن علموني طريق الخلاص وصح في المنهاج تحريم أكلها ويقال موت النفوس حياتها وقال تعالى لي يحبهم ويحبونه (فان قيل) كيف قدم محبته على محبتهم له وقد ذكرهم على ذكره اياهم قال تعالى فاذكروني أذكركم (فالجواب) ما قاله الشيخ عبد القادر الكيلاني أن الذكركم مقام طلب فكانه أمر بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما المحبة فهي تحفة الهيبة ليس للبعد فيه الاختيار فلا يصح وجودها الا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلهاذا قدم محبته له على محبته له وله الفضل والمنة ومعنى محبة الله توفيقه اياهم لطاعته والابدية نزلات في أبي بكر السديق رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على أبي بكر فانه يحبك ويحب رسولاك قاله في الرياض النضرة وذكر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين والمحبة في الله من الإيمان وفي الأحياء أوحى الله الى عيسى لوعيدتي بمعبادة أهل السماء والأرض وحب في الله ليس معك وبغض في الله ليس معك ما أغنى عنك ذلك شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعرض عن صاحب بدعة آمنه الله يوم الفرع الأكبر ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشر

واستقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضيل مصرية
 الفاسق قربته إلى الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الحب في الله
 والبغض في الله ، واه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المتحابون بجلالي
 في ظل عرشى يوم القيامة أي يوم لا ظل الا ظلي رواه الامام أحمد وعن ابن مسعود رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على يا قوتة جهراء على رأس عمود عليه
 سبعون ألف غرفة يشرفون على أهل الجنة يضيئ حسنهم لاهل الجنة كما تضيئ الشمس لاهل
 الدنيا فيقال أهل الجنة انطلقوا إلى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم لاهل
 الجنة ثيابهم السندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان في الجنة عدا من يا قوتة عليهم غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيئ كما
 تضيئ الكواكب قيل يا نبي الله من يسكنها قال المتحابون في الله رواه البراء روى أيضا
 ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء أن طيب وطايت لك الجنة وقال
 تعالى في ملكوت عرشه عبدى زارنى على قراه فلم ير ضله بنواب دوى الجنة وروى الطبراني
 اذا زار المسلم أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله
 وقال ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله لمعاذ بن جبل انى أباك في الله فقال له ابشر فاني سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينبى لطائفة من أمتى كراسى حول العرش يوم القيامة وجوههم
 كالقمر ليلة البدر يفرح الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم أولياء الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون في الله قاله في
 عوارف المعارف (واعلم) أن المحبة تكون مباحة بأن يحب عامة الناس وتكون مكروهة وهي
 محبة الدنيا وتكون نافلة وهي محبة الاهل والولد وتكون فرضا وهي محبة الله ورسوله ومحبة
 الرسول مستلزمة لمحبة الله تعالى . ل تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال
 سهل بن عبد الله في قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 وباطنة وهي محبته وقيل الظاهرة الاسلام والباطنة غفران الذنوب وقرأ أبو عمرو ونافع نعمة
 بفتح العين وضم الهاء والباءون بسكور العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المجرؤب في
 الاوامر وانها هي والا فليست بمحبة تامة كما قال الفاضل

نعصى الله وأنت تطهر حبه * هذا معنى في القريب من يدب

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

(لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم حب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في
 الصلاة وقال أبو بكر الهذلي وأنا حب الى من دنيا كم ثلاث الجلود بين يديك والصلاة عليك
 وانفاق مالي عليك وقال في الرضا قالت عائشة رضي الله عنها أنفق أبو بكر على النبي
 صلى الله عليه وسلم اربعين ألفا وقال عمر رضي الله عنه وأنا حب الى من دنيا كم ثلاث الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال عثمان رضي الله عنه وأنا حب الى

من دنياكم ثلاث اطعام الطعام وافتاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وقال صلى الله عليه وآله وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث الضرب بالسيف والصوم في الصيف واقراء الضيف فنزل جبريل وقال يا نبي الله وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للرسلين والمحمد لله رب العالمين ثم قال إن الله تعالى يقول وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث لسان ذا كرو قلب شاكرو وحسد على البلاء صابر فالأهل بهذا كله من علامات المحبة لمن أراد الدخول في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من أحبني كان معي في الجنة وفي أول الحديث إشارة تأتي في أول باب الزهد إن شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث إلى الأئمة الأربعة قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالي وقلب من حب الدنيا خال وقال الإمام مالك رضي الله عنه وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث مجاورة روضته صلى الله عليه وآله وسلم وملازمة تربيته وتعظيم أهل بيته وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث عشرة المخلوق بالتلطف وترك ما يؤدي إلى التكلف والاقتداء بطريق التصوف وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أخباره والتبرك بأنواره وسلوك طريق آثاره حكاية ذكر في الأحياء عن بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه جماعة وإذا بملكين نزل من السماء ومع أحدهما طشت من ذهب ومع الآخر إبريق من فضة فغسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم واحد بعد واحد حتى أتوا إلى عندي فقال أحدهما ليس هو منهم فقلت يا نبي الله أنت قلت المرة مع من أحب وأنا أحب وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وآله وسلم صيوا على يده فإنه منهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أزواجي وأصحابي وأهل بيتي ولم يطعن في أحدهم منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة وسيأتي إن شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم أجمالا وتفصيلا وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه أصحابي فأوحى إلي أصحابك يا محمد عندي بمنزلة النجوم بعضها أضوأ من بعض فنأخذ شيئا مما هم عليه من اختلافهم فهو عني هادي ذكره في أول الرياض النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم وحاء وباء وهاء فالعبد يستعمل حرقين الميم من الندامة والمحام من حفظ الحرمات والله تعالى يجازي عبده بحرقين الباء من البر والهاء من الهداية وقال الشيبلي سمعت المحبة محبة لانها تمحور عن القلب ما سوى المحبة وب قال غيره المحبة كالمحبة اذا وقعت في أرض طيبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالمحبة اذا حصلت في قلب طيب تفرع منها سنابل الطاعات وفي الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق أضأ ما بين السماء والأرض فيعرضون الله على ملائكته فيقول هؤلاء المشتاقون إلى أشهدكم أني إليهم أشوق (حكاية) رأيت بمكة شرفها الله تعالى في فردوس العارفين قال أبو يزيد البسطامي رأيت في المنام كائني في السماء الرابعة فاستقبلني ملائكة يقطر منهم النور تبرق منه السموات فسلموا على فرددت عليهم السلام ثم التفت نور شوقي إلى ربي

فأضاءت منه السموات كلها فسار نور الملائكة مع نور شوقي كسراج مع الشمس وقال أبو الدرداء
رضي الله عنه إن الله عباد تطير قلوبهم إلى الله اشتياقا لا يدركها البرق الخاطف فيستقبلون
في بساطين الأنس بالنزهة ويسكنون على سرير القرب منه (حكاية) لما تزوجت زليخا يوسف
عليه السلام لم تنظر إليه فسألها عن ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يحب غيره وقبل
لما تولى الملك رآها على الطريق لتنظر إليه فشكا إلى ربه فعلم الله ما معه وقال يا رب اهلكها فقال
جبريل إن الله تعالى يريد أن يملكها ولا يملكها لأنها أصبحت محبوبنا (وعن المجنيد) قيل
لله تعالى لو لم تطلعك جهنم ما كنت تصنع بها قال كنت أسلط عليها نار الكبري وهي نار
الحبة التي أوقدتها في قلوب أحبائي (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قوم يعبدون الله
تعالى فسألهم عن عبادتهم فقالوا نرجو الجنة ونخاف من النار فقال مخلوقا رجوتم ومخلوقا
خفتهم ثم مر بآخرين فسألهم عن عبادتهم فقالوا نعبده بحاله وتعظيمه مجلاله فقال أنتم أولياء الله
أمرت أن أكون معكم (وفي الأحياء مر عيسى عليه السلام بقوم قد تغيرت ألوانهم فسألهم فقالوا
خوف النار غيرنا فقال حق على الله أن يؤمن خوفكم ثم مر بآخرين أشد منهم ضعفا فسألهم فقالوا
شوقا إلى الجنة فقال حق على الله أن يعطيكم ما ترجون ثم مر بآخرين أشد منهم ضعفا فسألهم
فقالوا حب الله تعالى فقال أنتم المقربون وقال بعضهم في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه أي يعبد
للدنيا ومنهم مقتصد أي يعبد الله لا آخره ومنهم سابق بالخيرات أي يعبد الله لوجه الكريم وقيل
الظالم من يشاق إلى الجنة والمقتصد من تشاق إلى الجنة والسابق من يشاق إلى المولى وتقل
عن الشيخ عبد القادر الكيلاني أنه قال ورد عن الله تعالى أنه قال للدنيا انظري إلى أحبائي
قد أعرضوا عنك فقالت يا رب أنزل عليهم البلاء فان صبروا فهم صادقون فصب عليهم البلاء
صبا فقالوا مرحبا مرحبا وتلقوه بالرضى والصبر فقال البلاء يا رب الغوث الغوث احرقني هؤلاء
بأنفاسهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يا رب لو رأيت أحبائك لا شغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها
فأعرضوا عنها فقالت يا رب ان لم يرضوا بي فأنا أرضى بهم فقال تعالى هؤلاء لي وأنا لهم لا يشاركني
فيهم مشارك (حكاية) دخل بعض العارفين على مريض من النصاري وهو في النزع فقال
أسلم ولك الجنة قال لا حاجة لي بها قال أسلم ولك النجاة من النار قال لا إله إلا الله أسلم ولك
النظر إلى وجه الله الكريم فأسلم ففاضت روحه فرؤى تلك الليلة في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال أوقفني بين يديه وقال لي أسلمت شوقا إلى لقائي قات نعم قال لك عندى الرضى واللقاء
قاله الذي وحكاه فخر الدين الرازي عن يهودي وقيل إذا كان يوم القيامة واستقرا أهل
الجنة في الجنة وبقي رجل في الموقف من الحبين فتأتيه الملائكة بسلاسل من نور فيقومونه إلى
الجنة وهو غائب في سكرة المحبة فاذا صار إلى باب الجنة أفاق من سكره فيجذب نفسه من
السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول دلوني على رب الجنة والملائكة يردونه إليها فيقول الله تعالى
نعلاوي بني وبينه (وقال جعفر الساذق) في قوله تعالى رجال لا تأتاهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ مرائهم عن الرجوع إلى غيره فلا

تشغلهم الدنيا وزهرتها ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى لانهم في دساتين الانس
(حكاية) قال السرى السقطى رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال خلقت الخلق
فادعوا محبتى فخلقت الدنيا فاشتغل عنى من كل عشرة آلاف تسعة آلاف فبقى ألف فخلقت
الجنة فاشتغل بها تسعمائة فبقى مائة فسلطت عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقى عشرة فقلت
للدنيا ابدتم ولا فى الجنة رغبتم ولا من البلاء فخرجتم فقالوا ألسنا الفاعل بنا ذلك قلت بلى
قالوا رضينا فقلت لهم انتم عبيدى حقا وقيل لما شاع موت السبلى جاءه أصحابه فسألهم فأخبروه
فقالوا اجئنا لمجنازتك فقالوا عجبا من أموات زاروا أحياء فقبل له هل اشتقت الى الله تعالى قال
لا لان الشوق الى غائب وما غاب عنى طرفه عين (حكاية) قال ذو النون المصرى رأيت صديانا
يرجون رجلا فقلت لهم فى ذلك فقالوا له مجنون يزعم أنه يرى ربه فدنوت منه فأخبرته بذلك
فقالوا احتجب عنى طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم قال

طلب المحيب من المحيب رضا * ومنى المحيب من المحيب لقاء

أبدا يلاحظه بأعين قلبه * والقلب يعترف ربه وبرا

يرضى المحيب من المحيب بقربه * دون البعاد فما يريد سواء

فقلت له أيجنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف أنت مع
الله قال ما جفوته منذ عرفته فأتى عرفته قال لما جعل اسمى فى المتحابين (حكاية) قال
الخواص رأيت بالبصرة عبدا يباع ببيعوب ثلاث لا ينأى من الليل الا القليل ولا يأكل بالانهار
ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيدة كيف تبعة قال رأيت درجته أرفع من درجتى فكلما
قدمت على باب الخدمة وجدته يسبقنى فأردت بيعة غيره منه فقلت بعنى اياه قال نعم أنت
مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون أليق فقلت من أين عرفتنى قال لاني أراك كل ليلة
واقفا على الباب فعرفت انك من جملة الاحباب (حكاية) قال السبلى رأيت صديانا يرجون
مجنونا بالمحاربة فذعنهم عنه فقالوا يزعم أنه يرى ربه فدنوت منه واذا به يرمى بطرفه نحو السماء
ويقول يا مولاي اجعل منك تسلطا على هؤلاء الصبيان فقلت له تزعم أنك ترى ربك فقال وحق
من تيمنى بحبه وهيمنى بقربه لو احتجب عنى طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم ولى وهو يقول
جمالك فى عيني وذكرك فى فنى * وحبك فى قلبي فأبى تغيب

وقال بعض أصحاب أبي يزيد البسطامي وكان من أصحاب الكشف لما صار أبو يزيد فى قبره
وسأله من كبر قال له ما أنا طريح بين يديه ولكن أسأله هل أنا عبده فان قال نعم فى الكرامة
فقال هذا كلام عجيب قال عندي أعجب منه لما أخرجنى من ظهرا دم مع نسمة بيده وقال ألسنا
بربك فقلت معهم بلى هل كنتم حاضرين قال لا قال فخلوا بينى ويده فقال أحدهما لصاحبه هذا
أبو يزيد عاش سكرانا من المحبة ومات كذلك ووضع فى قبره كذلك ويبعث كذلك وقال
السرى السقطى رأيت كان القيامة قد قامت فرأيت الناس شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول
وهو يتمايل بسكره على أجنحة الملائكة وهم يزفونه بالتسبيح واذا بمناد يقول يا أهل الموقف

هـ ذا أولينا معروف الكرخی سكر من حينا فلا يفيق الا بالنظر اينا وقال علي بن الموقوف رأيت
 حضيرة القدس في المنام ثم دنا من مرادقات العرش فرأيت رجلا شاعضا ببصره الى الله
 تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف الكرخی أخلص العباد الى الله تعالى فأباحه
 النظر اليه الى يوم القيامة (وقيل ابشرا الحافي) بعده وته في المنام ما فعل الله بك قال أجلسني على
 مائدة وقال كل يا من منع نفسه من الشهوات قيل فأين الامام أحمد قال على باب الجنة يشفع
 لمن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق (وقال في شرح المذهب) عن كثير من الاصحاب تصح
 الصلاة خلف من يقول بخالق القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول
 على كفران النعمة والله أعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر أهل الجنة ربهم ذهب
 عيونهم في قلوبهم من لذة النظر ثم انما عام وفي الاحياء استغنى أهل مصر بالنظر الى يوسف
 عليه السلام عن الطعام والشراب أربعة أشهر قال فخر الدين الرازي في تفسير سورة يوسف
 كان يوسف عليه السلام اذا سار في المدينة لمع وجهه على المحيطان كنور الشمس (حكاية)
 مر عيسى عليه السلام براهب في صومعة فسأله عن حاله فقال مكثت سبعين عاما أطلب من
 الله حاجة قال ما هي قال يسقيني من سر محبته زينة ذرة فدعاه عيسى ثم بعد أيام رأى عيسى
 الصومعة منكدة والارض من تحتها تشقق فنزل عيسى عليه السلام الى شق فرأى راهب
 شاعضا ببصره فاتحاه فسلم عليه فلم يرد عليه فهتف به هاتف أسقينا من المحبة جزء من سبعين
 ألف جزء فكيف لو زدناه وقال أبو يزيد ان لله شرايا في الدنيا اخره في كنوز ربوبية ليسقيه
 أولياه في ميدان محبته على منابر كرامته فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا عاشوا فاذا عاشوا
 فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر
 وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى أبي يزيد قد سئمت مما شربت من المحبة فقال أبو يزيد غيرك لو
 شرب ببحار السماء والارض ما روى قال

شربت المحب كما سابعكاس فلا تفد الشراب ولا رويت

ورأيت في تفسير فيجيم الدين النسفي في قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا هو شراب ادخره الله
 تعالى فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا هاما فاذا هاما طاشوا فاذا طاشوا طاروا فاذا طاروا طلبوا
 فاذا طلبوا وجدوا فاذا وجدوا نزلوا فاذا نزلوا قربوا فاذا قربوا كشفوا فاذا كشفوا شاهدوا
 فان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده ورببه والقلب واحد فيمة قال محبة الزوجة في النفس
 وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة ومحبة الرب في القلب وقيل خرج يوسف
 عليه السلام الى صيد فرأى أعرايا من الشام فسأله عن يعقوب فقال كثير الاحزان
 وقد انحنى ظهره وذهب بصره على فقد ولده يوسف فوقع مغشيا عليه من البكاء فقالوا ما هذا
 البكاء فقال أخبرني هذا الاعرابي أن يعقوب أشرف على الهلاك فقالوا واذا هلك ماذا يكون
 ثم قالوا له ذنب قال نعم اتخذ محبوبا مع الله تعالى (حكاية) جاءت امرأة الى النبي فقلت
 زوجي يريد أن يتزوج علي قال ان لم يكن له أربع جاز قالت لو جاز النظر الى الجانب لكشفت

لك عن وجهي حتى تنظر الى فتعرف أن من له مثل لا ينبغي له أن يتزوج غيري ثم وضع الخيد
مغشياً عليه فلما أفاق سئل عن ذلك قال كان الحق سبحانه وتعالى يقول لو جاز لا حد للنظر الى
في الدنيا لكشفت له الحجاب عن وجهي حتى يتطرق فيعرف أن من له مثل لا ينبغي أن يكون
في قلبه سوى ورأيت في قواعدا بن عبد السلام شعرا

ولو أن ليلى ابرزت حسن وجهها * طام بها اللوام مثل هيامي
ولكنها انخفت محاسن وجهها * فضلوها جميعا عن حضور مقامي

وقال أهل الإشارة ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده بعين المحبة فلم
يرض حبيبه بمحبة مشتركة فقبل له اذبح ولدك فلما أسلم قيل له ليس المراد ذبح الولد انما المراد
ان ترد قلبك الينا فلما ردته اليه ارددنا عليك ولدك والذبيح اسماعيل على الصحيح حكاه القرطبي
في سورة مريم عن المعظم لكن صحح في الصافات انه اسحاق وقيل لمريم الا تزوجين فقالت
لساني مشغول بذكرك وجوارحي بخدمة وقلبي بمحبة فرزقها الله عيسى من غير أب كما سيأتي
مبسوطا في فضل الامة وقال وهب قرأت في بعض كتب الله تعالى قال موسى عليه السلام
لا بليس لم لا سجدت لادم فقال ما أردت ان أكون مثلك فاني ادعيت محبة فما أردت السجود
لغيره واخترت العقوبة عن كذب دعواي وأنت ادعيت محبة فقال لك انظر الى الجبل فنظرته
ولو غمضت عينيك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما من ساعة الا ويطلع الله على عباده فأى
قلب وجد فيه غيره ساطع عليه ابليس وقال الشبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
غض أبصار الرؤس عن المحرمات وغض أبصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السلفاة
لا تحضن بيهما بل تنظرا اليه فيؤثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا نظرا الخالق الى عبده المؤمن
كما ورد كل يوم ثلثمائة وستين نظرة قال النسفي أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني خلقت
في جوف عبدى بيتا وسميته قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماها الايمان وشمسه الشوق وقره
المحبة وترابه الهممة ورعده المخوف وبرقه الرجاء وغمامه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وثمره
الحكمة ونهاره الفراسة وهي الضياء وليله المعصية وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم
وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين
وركن من الصدق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك البيت غيرى وعن يحيى بن معاذ
الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهر ربانية حولها روضة فردانية تحتها ساحة
نورانية وفي كتاب الاوثويات عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا وان لله آنية في الارض وهي
القلوب فأحبها الى الله أصفاهها وأصلبها وأرقةها أصفاهها من الذنوب وأصلبها في الدين وأرقةها
على الاخوان وقال داود عليه السلام يا رب لكل ملك خزانة فما خزانة لك قال لي خزانة أعظم
من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وأنور من الشمس وهي قلب المؤمن وقال الشيخ
عبد القادر الكيلاني أول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحلم ثم قرأ العلم ثم شمس المعرفة فيضون نجم
الحلم ينظر الى الدنيا وبيضون قرأ العلم ينظر الى الآخرة وبيضون شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس

المطمئنة نعيم» وا لقلب السليم قر» والسرا صافي شمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في
الحضرة ومقام السرقا ثم بين يدي الله تعالى يلقي القلب وهو يلقي النفس وهي على على اللسان
واللسان على على الخلق (فوائد) الاولى ان الله اشترى الانفس دون القلوب لكثرة عيوبها
فاشترها ليصلحها ولان القلب وقف على محبة الله والموقوف لا يصح بيعه وسيأتي زيادة في باب
المجاهد ان شاء الله تعالى قال القشيري ثمن النفس الجنة وثمن القلب المشاهدة (الثانية)
اعطى الله تعالى مفتاح الجنة لرضوان ومفتاح جهنم لمالك ومفتاح الكعبة لبني شيبة وفيهم
نزلت ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فقال
لعثمان بن طلحة هاك أمانة لله خالدة منكم الا ظالم ولم يسط مفتاح قلب المؤمن لاحد لانه
خزانة فلا يقدر احد من الشياطين عليها كما لا يقدر احد على خزانة احد من ملوك الدنيا فذلك
قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله السماء بالتجويد وحفظها من
الشياطين كذلك قلب المؤمن زينه بالمعرفة وحفظه له بل هو احق من السماء بالحفظ وقيل
في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أي زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح
المداية وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء
(الرابعة) لما قصد ابرهة خراب الكعبة ارسل الله عليه طيرا بأبيل أي كثيرة قمرهم بحجارة
من سميل أي من طين مشوي مع كل طير حجر في فمه وجران في رجله ويمرق الحجر من الفارس
وفرسه كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله عليه حجارة الالعنة الخامسة خلق
الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء لشارة الى أنه لا يذكرا بالواحد
الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى القلب محل الاجتهاد والنية
قلوب كان له قلبان لمحصل الاختلاف في النية والاجتهاد فلو نوى بلسانه صلاحا ما ظهر مثلا
وبقلبه صلاحا الا صر فالعبرة بما في القلب وفي الاذكار للامام النووي الاذكار المشروعة في الصلاة
وغيرها لا بد فيها من التلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكفي الاتيان بها في القلب ولا يحدث
من حلف لا ياكل لحما باكل القلب (السادسة) قال القرطبي قال جيل بن معمر افعه يرى الى
قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلما انهزم يوم بدر واحد نعليه في رجله والاخرى في يده
فقبل له في ذلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا أنه لو كان له قلبان لسانسي نعله في يده
فكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (وفي تفسير الرازي) في سورة
آل عمران عن الاكثرين لم تقاتل الملائكة الا في غزوة بدر وفي غيرها يحضرون كالمديد للمسلمين
(فائدة) قال أبو بكر الكافي وكان من أصحاب المجنيدات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رآيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ادع الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة
يا حي يا قيوم لا اله الا أنت اسألك أن تحي قلبي اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم فقلت ثلاثا أيام
فأحيى الله قلبي قال النسي الشمس لها شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق
وهو أترجاء وله غروب وهو الخوف ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو سعيد الخزاز رآيت ابليس

في المنام عريانا فأردت ضربه بالعصا فقبل أنه لا يخاف من العصابة يخاف من نور الله (قائدة)
قال جعفر الصادق **كل الرمان ينور القلب** وقال ابن عباس ما فتحت ومائة قط الأنفوس
منها الجنة وفي الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف رجل إلا نورت قلبه وأخرست عنه شيطان
الوسوسة أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها نور الله قلبه أربعين يوما قال
ابن طرخان أنه جيد للمعدة ونافع للخلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة إذا أكله مع الخبز
هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الأسهال ويزيل الصفراء
والمعاش ويقوى الأعضاء وماؤه مع دهن البنفسج إذا وضع على قارنية يزيل الحكمة من الجسد
شربا ودهنا ورأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار شراب
المحلول يسكن لبيب المعدة ويتقنع من النزلات وصفته أوقية من ماء الرمان وأوقية من السكر يعقد
على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء أو كثرة القيح والغثيان وصفته ثلاث أواق
من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء للغزالي أنفع ما دخل في المعدة الرمان المحلول وأضر
ما دخلها الحامض وقيل الحامض انفع من كثيره كانه يشير الى ذم الاكل الكثير وسيأتي في
باب فضل الجوع (لطيفة) قال الخواص أصابتني شهوة الرمان فخرجت في طلبه فرأيت رجلا
في البرية والزناير ضحو قد آذته فقلت له لو كان لك حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال وأنت
لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان (قائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن
في الطب إذا سحق قشر الرمان ناعما وخلط بعصارة السداب وقطر في الاذن المتألمة زال ألمها بإذن
الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السمع على البصر من وجهين الاول أنه يدرك المسموعات من
كل جهة والبصر لا يدرك المراثيات الا من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى من ورائه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري
كان له صلى الله عليه وسلم عينان بين كفيه الثانية ان السمع لا يحجب ظلمة ولا حجاب
والبصر يحجب ذلك (مسائل الاولى) لو اشترى رمانا فوجده حامضا لم يرده الا أن يشترط
حصوله فان شرطها وبانت حموضته بغرز ابرة مثله وان ثقبه فلا قاله في الروضة (الثانية)
لو حلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها الا حبة واحدة حنت ولزمت الكفارة وهي اما عتق رقبة
أو مائة ان شاء أو كسوة عشرة مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث
أواق وربع بالشامي من الحب السليم فلا يجزى الدقيق والخبز عند الشافعي فان عجز عن ذلك
صام ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ويجب تبايعها عند الامام أو جد وعنده تجب الكفارة اذا حلف
بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل هذه الرمانة
فأنت طالق فأكلها الا حبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف أنه لا يلبس هذا الثوب فاتزرع منه
خيطا مثلا لم يحنث بلبسه (الثالثة) لو حلف أن لا يأكل فاكهة حنت بأكل الرمان عند
الشافعي ويصح السلم فيه بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع على الرمانة في الجنة
جميع فباكل كل واحد منها لونا غير الذي يأكل الا سخر الله لهم اجعلنا منهم في عافية بلا

محنة (فائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلوا الرمان بلبه فإنه دماغ المعدة وفي ترهته
 النفوس ولا فكار تعطير شحم الرمان في عين صاحب المجدرى أمان لبصره والهوام تهرب من
 قشره كما تهرب من دخان خشبه والله أعلم (قال الامام النسفي وغيره) لما دخل موسى على شعيب
 عليهما الصلاة والسلام ليرعى غنمه قال له ادخل البيت ونحذ لك عصا فنادته عصاه فأخذها
 فقال شعيب خذ غيرها فاخصمها فأرسل الله اليهما ملكا وأمره بغرزا وقال من قلعهما فهي له
 فلم يستطع شعيب مع شرفه قلعهما مع حقارتها وقد غرزا مخلوق فكيف يستطيع الشيطان مع
 دنائه أن يقلع الايمان من قلب المؤمن والله تعالى هو الذي غرزه (قال القرطبي وغيره) كانت
 عصا موسى من آس الجنة فخطا عليه وتنور عليه ليل لا وتظله من الحر وتقر له وإذا تعب ركبها وإذا
 أراد الشرب من بئر صارت ثقبها كاللدو وإذا نام تحرسه وطولها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي
 وغيره عشرة أذرع على طول موسى وهو الصحيح واسمها عليق وكان لها غيها ألف معجزة ونينا محمد
 صلى الله عليه وسلم سمعت له الاشجار وصلت عليه وصار بعضها خلف ظهره لما قضى حاجته
 ثم رجعت الى أماكنها لما فرغ من حاجته بإشارة صلى الله عليه وسلم وسيأتي فضل أمساك العصا
 في باب الزهد ان شاء الله (حكاية) لما ظهر فرعون على ايمان آسية رضي الله عنها أحضر الجزار
 وقال اصنع بها كما تصنع بالشاة إذا ذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت هذه المرأة في بلاء
 فرعون فقال انها قد اشتاقت الى لقائنا فلما صارت الى حد النزع قال الله تعالى يا جبريل انها
 تحرك شفقتها فاسمع ما تقول وهو أعلم فقال يا رب انها تطلب بيتا فقالت الملائكة بلاؤها شديد
 وصبرها كثير وسؤالها حقير فقال الله تعالى فاسمع منها في أي مكان هذا البيت وعند من هو
 فنزل فقال يا رب انها تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا السؤال عظيم
 وبيت شريف لانه في جوارك ومبنى في دارك فقال الله تعالى بنيت له ما قبل سؤالها فكانوا يسألونها
 وهي تنظر اليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون أمر بحضرة عظيمة لتلقى عليها فلما أتوها
 بالحضرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه وهو من درة بيضاء وانترعت روحها
 فآلقوا الحضرة على جسد لا روح فيه وقال المحسن وغيره رفعها الله الى الجنة فهي تأكل وتشرب
 وقال نجم الدين كانوا يعذبونها في الشمس فاذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة وقال الثعالبي
 في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مر بها وهي في العذاب فشكت اليه باصبعها فدعا
 الله تعالى أن يخفف عنها فلم تجد ألمها فلما نظرت الى البيت ضحككت فقال فرعون انظروا
 المجنون الذي بها تفحك وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى أدخلوا آل فرعون أشد
 العذاب كانوا ألف ألف وستة ألف لم ينج منهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه
 واسمه خزقل وفيل خير وقال رجل للاوزاعي رأيت طيورا بيضاء تخرج من البحر أفواجا أفواجا
 لا يحصيهم الا الله تعالى فيأخذون ناحية المغرب ثم يرجعون في الليل سودا قال تلك الطيور
 في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدا وعشيا فترجع الى أوكارها وقد
 احترق ريشها فينبت لها في الليل ريش أبيض ثم تغدوا فيعرضون على النار وهكذا

الى يوم القيامة (لطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة عندك أولا اختيارا من الله لما قيل
 الداروقالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب لا يسكن البيت الا واحد فارادت الخلوة مع الحبيب
 فهذه السعيدة كان لها عند ربها قدم صدق قال الله ان القدم الصدق السابقة أي سبق لهم عند
 الله خير وقيل القدم الصدق العمل الصالح فالعنيان موجودان في هذه المرأة لها من الله
 السابقة المحسني فلذلك آمنت بالله ونبيه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا ايضا لاننا آمننا
 بالله وبجميع رسله وذلك ان شاء الله دأبنا السابغة المحسني لاننا لا نجيب من تخصيص الله
 بعض عباده بالرسالة والنبوة كما يحب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب
 الاسماء واللغات في ترجمة عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي المحصين كم تعبد
 اليوم لما قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعدل رغبتك ورهبتك قال
 الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما أسلم قال علمني قال قل
 اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي (حكاية) حاف بعضهم على زوجته أن لا تصدق
 فتصدقت في بعض الايام على رجل فرآها زوجها فقال لها كيف خافتي أمرى قالت فعات
 شيئا لله تعالى فأوقدت نورا وقال لها ادعني فيه لاجل الله فابست حليها وحلها فاسألها عن
 ذلك فقالت ان المحب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقت نفسها في التنور فأطبق عليها ثلاثة أيام ثم
 كشف عنها فرآها تبسم فتعجب من ذلك ففهم بها تف به هاتف ان النار لا تحرق أحبا بئنا قباب توبة
 حسنة قال أبو يزيد البسطامي من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه
 عذابا ثم قال رضي الله عنه لورأتني جهنم لمحدث (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحببت دخول النار
 فأنت طالق فقالت أحببت دخولها فني وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان أحدا
 لا يحب دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها حكاية
 العلائي في قواعده (فائدة) قال الغزالي أوحى الله الى داود عليه السلام بلغ أهل الارض
 عني اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وأنيس لمن أنس بي ومساخيب لمن مسخا حبي
 ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعني فاني خلقت طينة أحبابي من طينة ابراهيم وموسى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نوري ونجتها بجلالي وعن ابن مسعود رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه
 السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم
 على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا
 مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل مكانه من الخمسة واذا مات
 من الخمسة أبدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل مكانه من الاربعين واذا مات من
 الاربعين أبدل مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة قال
 اليا فبي رحمه الله عن بعضهم لم يذكروا النبي صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلف أشرف
 من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند المصكوكا (حكاية) لما خرج

أهل الكهف وكانوا سبعة شباب بعد عيسى عليه السلام تبعهم كلهم أصغر الأولون فطردوه مرارا
 فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني أحب أحاب الله وقد عرفت الله قبلكم فحملوه على
 أعناقهم (قال النسفي ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسيأتى ان شاء الله
 تعالى في باب الكرم وكبش اسماعيل وهو الذي قرب هابيل وبقرة بنى اسرائيل وسيأتى
 ذكرها في بر الوالدين وحوت نونس وسيأتى في باب الامانة وغلة سليمان وستأتى في باب الزهد
 وهذه بليقيس وسيأتى في باب السكر وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وستأتى في مناقب فاطمة
 رضى الله عنها وجار العزيز عليه السلام وزاد غيره وذئب يعقوب أيضا وسيأتى في ذكر الغيبة
 والنيمة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويدل عليه كتاب أهل الكهف لما صحبهم صارا ذكره
 في القرآن الى يوم القيامة ويعمرهمهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منعه رضوان فيخرج
 النداء دعه يدخل معهم ويجعل الله له روضة في الجنة طوله اربعة ايام وقصور أهل الجنة
 تشرف على الروضة فحيث ما التفت الكتاب رآهم قال القشيري في تفسيره لما صحبهم لم تضرهم
 نجاسة ولا نجاسة قيمته فكاب بسط ذراعيه بالوصيد أى باب الاولياء فصار يقال له الى يوم
 القيامة وكلهم بسط ذراعيه بالوصيد فالؤمن يرفع يديه الى ربه خمسين مرة مثلاً أترأه يرد همسا
 خائبتين وقال في صفة أهل الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الآية وقال في صفة هذه
 الامة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال على رضى الله عنه
 عند أهل الكتاب أن أصحاب الكهف لبثوا ثلثمائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثلثمائة قرية
 والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسيأتى ان
 شاء الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فائدة جاء في الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف وقال رجل
 للإمام احمد بن حنبل هو لا الصوفية جلدوا في المسجد بلا علم فقال العلم اجلسهم في المسجد ان
 أحدهم يرضى بكسرة وما أحسن من يرضى من الدنيا بكسرة فقال انهم يرقصون
 ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه رأيت
 في المنام كأن ملكا نزل من السماء فساءلته عن حاله فقال نزلت اكتب المحبين مثل ثابت
 البناني ومالك بن دينار وذكري ساعة فقلت هل أنا منهم قال لا فقلت اذا كتبتهم فاكتب تحيتهم
 ابراهيم محب المحبين فقال الملاك قد أمرني ربي في هذه الساعة أن اكتبك في اولهم (قال مؤلفه
 ورايت نظيره عن مالك بن دينار انه رأى رجلا يكتب في البقعة فساءله فقال لا تكتب اسماء
 المحبين فقال بالله هل أنا منهم فقال لا فوقع مغشياً عليه ثم رأى في منامه قائل يقول انت منهم
 ومعهم المرء مع من احب واوحى الله الى موسى هل عملت لي عملاً قال صليت وصمت وتصديقت
 وسبحت وقرأت فقال الصلاة لك نور والصوم لك جنة بضم الجيم والصدقة لك ظل والتسبيح
 لك اشجار والقراءة لك جواز فأين الذي عملته لاجلي قال دلني عليه قال هل واليت لي وابسا
 او عادت لي عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال المحب في الله والبغض في الله (حكاية)

نقل الامام الرازي عن جماعة من المفسرين أن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحب للنبي صلى الله عليه وسلم قليل المبرعة فجاهد يوما وقد تغير لونه ونخل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما بي من وجع ولكني ذكرت الآخرة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاشتيت اليك فكيف يكون حالي في الآخرة فان دخلت الجنة أكون مع العبيد وأنت مع النبيين فلا أزال أعبدا وأنا لا أسير عنك فأنزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان ابن يحدود مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الاولى مضمومة اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثا (مسئلة) أم أمه لا يرث منها شيئا لأنه من ذوى الأرحام وهي تراث منه السدس وأما أم أبيه فيرثها ان لم يكن لها ابن ولا أب فان كان لها بنت فلها النصف والباقي له فان كان لها بنتان فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فيشتركان في السدس (قال مؤلفه) تحير بعضهم في مسألة شغل عنها وهي ثلاث أخوة متفرقين فكان من جوابه أن قال لا يقسم المال حتى يجتمع الأخوة فليل في الحضرة فليل كيف يحكمونون في الحضرة وهم متفرقون فالجواب عن هذه المسئلة أن الأخ من الأم له السدس والباقي للأخ من الأبوين ولا شيء للأخ من الأب بخلاف الأخوات المتفرقات فان للأخت من الأبوين النصف وللأخت من الأم السدس وللأخت من الأب السدس أيضا والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ وأخت لأبوين وأخ وأخت لأب وأخت لأم أصلها من ثلاثة وتصح من ثمانية عشر لولدي الأم ستة بينهما بالسوية يبقى اثني عشر لولاد الأبوين للأخ ثمانية وللاخوة أربعة ولولاد الأب لابن شيء لهم (حكاية) اذا علم المؤمن بقلبه ما يجب له وما يستحيل عليه فكأنه وحده وهذا النبي والانباء مجموع في كلمة التوحيد وأولها نبي وآخرها انبىاء والاسم الأعظم في آخر الكلمة إشارة الى أنه لا شيء بعده (قائدة) قال انفسى رحمه الله جاء في الخبر اذا ارادت المرأة الولادة أرسل الله اليها ملكين من عيبتها وشمالها فاذا أراد صاحب اليمين اخراجه زاغ الى جهة الشمال واذا أراد صاحب الشمال اخراجه زاغ الى جهة اليمين فتتوجع المرأة فيخاف الملكان فيقول الملكان ربنا عجزنا عن اخراجه فيتجلى الله تعالى ويقول عبدى من أنا فيقول أنت الله الذى لا اله الا أنت ويسجد فيخرج في سجوده على رأسه (قائدة) اذا شربت معونة الولادة أربعة مناقيل من قشر خيشار الشبر اليابس خرج الولد سريعا وينبغي للحامل اذا قربت ولادتها أن تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما جربته مرارا فوجدته نافعا في المعوقة وزن درهمين زعفرانا فانها تلد سريعا باذن الله ثم شم الزعفران ينفع من الشقيقة ومن وجع الظهر شرابا واذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون أو في بيت لا يدخله سام أبرص أو في ثياب الصوف دفع عنها العنة قال في الحاوى انه يصلح البلغم ويقوى القلب ويهيج الباه ويزيل النسيان ويفرح النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام ديكا

يقول الله الله تعالى بقى من أجلك ثلاثة أيام فكان كما قال نساء الله تعالى ان يحتم أعمالنا بالتوحيد في طافية

(باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب)

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسليمة للنفوس وقال صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقدم عن بعض العارفين الدنيا بلاموت لا تساوى دانتا وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكرك الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي حديث آخر يا علي من قال كل يوم أحد وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه فإذا خرج بكى فإذا رأى الضوء لم يحجب أن يرجع إلى مكانه فكذلك المؤمن يصزع من الموت فإذا أفضى إلى ربه لم يحجب أن يرجع إلى الدنيا وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك إلى الدنيا فيقول دارا لله وم والآخران بل قد وما إلى الله عز وجل (فائدة) يكره تمني الموت لمن أمن على دينه قال الرازي في قوله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أي بالفعل في إخراج الحي لأنه أشرف من الميت فوجب الاعتناء بإخراج الحي من الميت أكثر من إخراج الميت من الحي فلهذا عبر عن الأول بالفعل وعن الثاني بالاسم قيل الحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس وقيل الثبات من الحب وبالعكس وقيل البيضة من الدجاجة وبالعكس ورأيت في الشفاء أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طرح بنتا له في وادي كذا فانطلق معه فناداها يا فلانة فقالت ليبيك يا رسول الله قال ان أوبيك قد أسلمنا فان أحييتي أدلك عليهما فقالت لا حاجة لي بهما ووجدت الله خيرا منهما قال كتب الأخبار رضي الله عنه من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وهمومها وفي الحديث ان الله تعالى اذا رضى عن عبده قال لملك الموت اذهب إلى فلان فأتني بروحه لا ريمحه من عمله قد بلوته فوجدته حيث أحب فينزل ملك الموت ومعه خمسة مائة من الملائكة ومعهم قضبان الريحان وأصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة جديدة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لقدم روحه ومعهم الريحان فإذا نظر إليهم إبليس وضع يده على رأسه وصاح فتهقول له جنوده مالك يا سيدنا فيقول ألا ترون إلى ما أعطى هذا العبد من الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جهدنا به فكان معصوما قال العلائي في تفسيره رأيت في بعض الكتب أن ملك الموت مكتوب على جبهته لا اله الا الله فإذا رآه المؤمن تذكر الشهادة (موعظة) قال القرطبي في تذكرته عن بعضهم من أكثر ذكر الموت أكثر بثلاثة أشياء تجميل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة ومن نسي ذكره عوقب بثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهاشم من الموت ما تعلمون ما أكثرتم منها سمينا (حكاية) مر عيسى عليه السلام على راع يرعى ابلا فوجد بعيرا سمينا يفرح بنفسه وبعض واحد بعد واحد فأخذ عيسى بأذنه

وقال له انك ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل وهو يرى اباه فوجد البعير قد نزل واعتزل وحده وترك الأكل والشرب فسأل الراعي عن ذلك فقال يا روح الله لا أعلم إلا أن رجلا مر به وكلمه في أذنه فأصابه ما ترى فكان عيسى إذا ذكر الموت قطرحاه دما وكان سفيان الثوري إذا ذكر الموت لا ينتفع به أباما وإذا سئل عن شيء قال لا أدري قال الثوري وسفيان الثوري من تابع التابعين وقال ابن المبارك كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت فيهم أفضل من سفيان الثوري في العلم والورع وضيق العيش (فائدتان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للوقوف ألف هول أدناها الموت وإن للموت تسعة وتسعين جذبة لألف ضربة بالسيف أهون من جذبة منها فمن أراد أن يؤمنه الله تعالى من تلك الأهوال فعليه بعشر كلمات خلف كل صلاة وهي اللهم اني أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رضا وشدة الشكر لله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل مناعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائد اعلم ان السماع على ثلاثة أقسام (قسم) يجذب الجسد وهو سماع الشيطان (وقسم) كالزمار ورجح النووي تحريه من القصب وجوزه غير مقلد في نزهة النفوس والافكار ان من منافع القصب أن عتيقه إذا أحرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه أو اكتحل بالندى الذي على ورقه الا خضر فكذلك وإذا أحرق أصله ونخلط بمثله من الحناء ونحضب به الشعر قوام وأعان على انباته وإذا دق ورقه الاخضر ووضع على الحجرة والاورام المحارة نفعها بإذن الله تعالى وأما المدف فهو مباح ومثله طبل الصمادية ويكره في المسجد ويحرمان عند قراءة القرآن ويحرم ضرب الكف على الكف متوالي الرجال واما سماع الصوفية فلا بأس به إذا صحت النية وسلمت العين من الخيانة (فان قيل) يتواجد المتواجد عند سماع الشعر دون سماع القرآن حتى انفتح بعض المتفقه باب الاسكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام تقييل لا يليق مع وجوده الا السكوت والانصات ولانه يتكرر في الاسماع ولان الشعر كلام البشر فينبغي ما مناسبة واما كلام الله فلا مناسبة بينه وبين البشر قال البيهقي في قوله تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً قال الحسن ابن الهضيل قولاً خفيفاً على اللسان ثقیلاً في الميزان (وقسم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من الغيب وذلك أن عزرائيل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها بألف سلسلة ما خرجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها يا أيتها النفس المطمئنة فتخرج طائفة من حلاوة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها ارجعي الى ربك أي جسداً فتخرج بالجسد ويفرح بالجسد فيقول انا ما قرأتى قراراً ويقول الجسد أنا كلني الدود والتراب فيناديها مناديس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول ابشر كلما ندرت عظامك محبت آتاك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (حكاية) ذكر النسفي في زهر الرياض إذا دفنت مائة العبد تنزل عليه أربعة من الملائكة

فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريها فلم أجده لك خطوة
تخطوها ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت أنهار الدنيا فلم أجده لك شربة ثم يقول
الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريها فلم أجده لك لقمة فيها ثم يقول
الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريها فلم أجده لك نفسا تنفس به
مسئلة قال القرطبي رحمه الله في التذكرة اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا ذهب أهل
السنة أنه جسم لطيف وذو كبريل هذا يسيران الروح بعينين ويدين ثم ذكر بعد هذا ان الارواح
تكون قارة في الارض على أفنية القبور وتارة في السماء لا في الجنة قال عمرو بن دينار ما من
ميت يموت الا وروحه في يد ملائكة تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشی به
فيجلس في قبره ويقال له اسمع ثناء الناس عليك ذكره المحافظ أبو نعيم وقيل ان الارواح تزور
قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويومها قال صلى الله عليه
وسلم - سنوا - كفاف موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم ثم قال القرطبي قال أهل
السنة ان الروح ترفعها الملائكة الى الله تعالى فان كانت سعيدة قال سيروا بها واروها مقعدها
من الجنة فيسيرون بها على قدر ما يغسل فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا اجل على
الارض سمع كلام من تكلم بخيرا وشر (قال في شرح المذهب) قال جماعة بكر اهذه الكلام تخاف
الجنة حتى قول القائل أسئلتك الله ومن الجماعة الحسن البصري وابن جبير واسحاق بن
راهويه والسواب ان الاشتغال بالذكر تخفف الجنة مستحب كما قاله في الاذكار ويكون سرا
والله أعلم فاذا دخل قبره دخلت ارواح في الجسد لاجل السؤال والنعيم والعذاب عليها
وللمحق ما ثواب الصدقة والدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل القريب
ينعلق بكل شيء ينتظر دعوة من والده أو ولد أو أخ أو صديق وانه ليدخل على قبور الاموات دعاء
الاحياء من الانوار أمثال الجبال والدعاء للاموات بمنزلة الهدايا للاحياء من أهل الدنيا
فيدخل الملك على الميت ومعه ما يق من نور عليه من نور فيقول هذه هدية لك من عند
أنبيائك وأقربيك فيفرح بها كما يفرح المحي بالهدايا فوائدا الاولى عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبد يوم على قبر مؤمن فيدعو بهذا الدعاء الا غفر الله له ثلاث المئات الحمد لله
لا اله الا هو ولا يدوم الا مسكه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له والحمد لله
صمد وتربى يتخذ صاحبة ولا ولد الا يلدوا يولدون لم يكن له كفوا أحد وأنهم دان محمد عبده ورسوله
جزى الله محمدا النبي الامي ما هو أهله الذنية عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ
المؤمن آية الكرسي وجدل ثوابه اذهر القبور ادخل الله في كل قبر من اهل المشرق والمغرب أربعين
نورا ووسع الله عليهم مضاجعهم وأعطى الله للقارئ ثواب ستين نبيا ورفع له بكل حرف درجة
وكتب له بكل ميت عشر حسنة (المسألة رأت في كتاب المختار ومطالع الانوار عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا يأتي على الميت أشد من الاله الاولى فارحوا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد
فايصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي ولها كالتكاثروا قل هو الله أحد احدى

عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه الصلاة وتعلم ما اريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان
فبعث الله من ساعته الى قبره ألف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤتونه في قبره الى أن ينقذ في
الصور ويعطى الله المصلي بعد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع الله له أربعين ألف درجة
وأربعين ألف حجة وعمره وبنى الله له ألف مدينة في الجنة ويعطى ثواب ألف شهيد ويكسى
ألف حلة قال مؤلف الكتاب المذكور وهذه فائدة عظيمة ينبغي لكل مسلم أن يصلحها كل ليلة
لاموات المسلمين الرابعة من دخل المقابر وقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاحياء البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني كتب
له من الحسنات بعدد الاموات حكاه القرطبي عن الحسن البصري وفي ربيع الابرار بعدد من
مات من آدم الى يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل الجبانة ونظيره
عن أنس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله
عنهم وكان له بعدد من مات فيها حسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيام مسلم قرأ يس
وهو في سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يحيشه رضوان خازن الجنان بشربة من
شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو يأن وأيام مسلم قرأت عنده سورة يس
اذا نزل به ملك الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفواً يصلون عليه
ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ودفنه ذكره ابن المادي في الذريعة (الخامسة)
زيارة القبور مستحبة للرجال لانها أنفع للقلوب وترهق في الدنيا وتذكر في الآخرة وقد أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بها ومكرهه للنساء وقيل تحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات
القبور وقيل تباح اذا امتن الفتنة وجزم به الغزالي قال في شرح المذهب والذي قطع به الجمهور
أن زيارة القبور مكرهه للنساء كراهة تنزيه ثم حكى عن بعضهم تفصيلاً وهو ان كانت
زيارتهم لتجديد الحزن والبكا والنواح فحرام وان كانت للاعتبار فمكرهه الا أن تكون نحو
عجو زلات تشهي فلا يكره حضورها الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارتهم قبور العلماء والصالحين
ويقول الزائر مستقبل القبلة بالسلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله
ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً كتب له عشرون حسنة من يوم يقولها الى يوم القيامة وقيل
الامام مالك رحمه الله بعد موته ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان رضي الله
عنه عند رؤية الجنازة لا اله الا الله سبحان المحي الذي لا يموت وقال الروابي يستحب أن يقول
عند رؤية الجنازة لا اله الا الله المحي الذي لا يموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل
من أهل الجنة استحي الله أن يعذب من جملة ومن تبع جنازته ومن صلى عليه وروى البزار
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر الله لجميع من تبع
جنازته وسيأتي أن مشيع الجنازة يحشر في زمرة الانبياء ولا دناءة في جمل الجنازة ولو
كان الميت امرأة ويندب أن يكون على جنازة المرأة ما يسترها عن أعين الناس كتابت

ومجاهد الشيخ نصر المقدسي مكبة والماوردي قبة وصاحب البيان خيمة وأول ما فعل ذلك بقاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أول ما فعل ذلك بزيب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها وقيل بزيب بنت النبي قال في شرح المذهب وهذا باطل غير معروف وقال عبد الله المزني صاحب الشافعي إذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا حملته فقل بسم الله ثم سجد ما دمت حاملا له (مسئلة) لو حفر قبرا لنفسه لم يكن أحق به من غيره لأنه لا يدري أين يموت والاولى أن لا يزاحم عليه فإن مات عقب الحفر فهو أحق به وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ملك الموت ابتظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة (حكايه) كان عثمان بن عفان إذا ذكر القبر بكى دور النار فمثل عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه صاحبه فابعده أيسر منه وإن لم ينج منه فابعده أشد منه وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله حدثني عن صوت منكر ونكير وضغضة القبر فقال يا عائشة إن صوت منكر ونكير في سمع المؤمن كالأنفاد في العين وضغضة القبر كالأم الشفوقة يشكو إليها ابنها الصداغ فتقدم إليه فتغمز رأسه رفقا (حكايه) إسمات صغية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قبرها وقال قولي هـ ذا نبي محمد بن أخي فقبل ما هـ ذا يا رسول الله قال إن منكر ونكير أسألاها عن دينها فتصبرت فقالت قولي نبي محمد بن أخي فهاؤا يا رسول الله أنت لقت عمتك فمن يلقننا فأنزل الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت أن يقول الله ربّي ومحمد نبيّ ودينى الاسلام لان هذه الآية نزلت في سؤال الملكين وقيل هذا جواب قول المؤمن اهدنا الصراط المستقيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند قبر ميتة اللهم بحق محمد وآل محمد لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم ينفخ في الصور وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فسو بتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يحجب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوى قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمتك الله تعالى ولكن لا تسمع من فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأنت رضىت بآية ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا وبالقرآن اما ما فان منكر ونكير ايتاخر كل واحد منهما ويقول انطلق بنا ما بقعدنا عند هذا وقد لقن حجة ويكون الله حجيجه ما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبها الى أمه حواء قال القاضي حسين والمتولى والرافعي يستحب هذا التقين قال تقي الدين بن الصلاح وهذا التقين هو الذى تختاره ونعمل به واختار أن يكون قبل ان يهال عليه التراب وقال في الروضة يقول يا عبد الله ابن أمة الله وقال في شرح المذهب يا فلان بن فلان اذكر ما خرجت عليه الخ ولا يلحق طفل ولا مجنون (قال مؤلفه رحمه الله) قد اعتاد كثير من يلحق الموقى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندى أن قراءة قوله تعالى إن الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم

الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسألة) قال الامام الشافعي وأحمد تسحب الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكراهتها والا فضل أن تكون الصلوة ثلاثاً فإن لم يحضر الا القسأ فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة افضل وبه قال مالك قال في شرح المذهب وفيه نظروا ينبغي ان يسئل من الجماعة كجاعتهن في غيرها وبه قال الامام احمد وسفيان الثوري وغيرهما وتكره الصلاة على الجنسازة في المقبرة وأما في القبر فالصلاة عليه جائزة وإن كان قد صلى عليه وقال أبو حنيفة يصلى على القبر الى ثلاثة أيام وقال وقال الامام أحمد الى شهر والله أعلم

(فصل في الامل)

قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وبالله الامل فسوف يعلمون وقال تعالى فطال عليهم الامل فقصت قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يحب أن يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصر الامل وثبتوا آجالكم بين أبصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نسئ من الله يا نبي الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ رأسه وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من ذنب يمنع خيراً الاخرة واعوذ بك من حياة تمنع خيراً الممات واعوذ بك من أمل يمنع خيراً العمل وقال صلى رضى الله عنه ألا وان الامل ينسئ الاخرة وقال داود الطائي من طال أمه ساء عمله (حكايه) مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فوجد شيخاً يعبد الله في المحر والبرد فقال لو اتخذت بيتاً يقيك الحر والبرد فقال يا روح الله أخبرني الانبياء من قبلك اني لا أعيش أكثر من سبع مائة عام فلم يختر عظمي أن اشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يأتي في آخر الزمان أمة لا تجاوز أعمارهم مائة عام يذنون القصود ذكره في روض الافكار

(فصل في الصبر)

قال الله تعالى اغياوني في العاصرون أجرحهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى اني اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن اتصبله ميزاناً أو انشر له ديواناً (قوائد) الاولى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثلثائة درجة ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث مقامات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجميل وهي درجة الساتين الثانية الرضى بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة الصبر بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم أهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتقول لهم الملائكة الى أين قالوا

الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من اهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا
صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا انفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرناها على البلاء ما نحن
في الدنيا فتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقبل ان ملكا قال يا الهى
ما جزاء الصابرين قال الجنة وحري قال يا الهى كيف يكون جلوسهم قال متكئين فيها على الارائك
قال يا الهى ما ثوابهم اذا صبروا على المحر والبرد قال لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا قال فان صبروا
عن لذات الدنيا قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا قال يا الهى من يخدمهم في الجنة
قال يطوف عليهم ولدان مخلدون قال ما صفتهم قال اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال يا الهى
ما صفة تعيم الجنة قال لا يوصف واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال يا الهى ما صفة
الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس اربعين يوما من درة بيضاء له اربعون
الف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون الف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود
عليه السلام يا رب ما جزاء المحزين الذى يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه عندى
ان البسه لباس الايمان فلا تزعمه عنه ابدا وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه من سود
الباب والثياب فعليه من الوزر بعدد انفاسه في عمره وعن عمر رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد
قطرات النيل وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد ايام الدنيا ولياليها وعن علي
رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد انفاس الملائكة ورايت في المورد العذب للبوى رحمه الله
تعالى اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم يا حذقته من
الله تعالى فيقال ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزر قلبه ويبكى عينيه فيقوم خلق
فيقال ليست الدعوى بلائنة هن في صحيفته الصبر والرضى فهو ممن له على الله دين فتأخذ
الملائكة به الصابرين الى باب الجنة فيقول رضوان كيف افتح لكم وما نصب الله ميرانا ولا نشر
ديوانا فتقول الملائكة يا رضوان اما سمعت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويجلسون على شراربعها خمسمائة عام يتفرجون على حساب الناس
حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسرد الوجوه وقال
صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه
شتمة وقال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى
يشوكة يست كذا لا كفر الله من خطاياهم رواه البخاري والنصب التبع والوصب المرض قال
يوسف ولا يجمع الله على عبده المؤمن عذابين في الدنيا والاخرة تقول اني صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا الهى اى
وقال كنت ما زحمت ضرب النبي صلى الله عليه وسلم فأخطأ فقال كنت ما زحمت فقتله النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا الهى اى
منازل الجنة أحب اليك قال حظيرة اقدس قال ومن يسكنها قال أصحاب الله ائب قال يا رب
من هم قال الذين اذا ابتليهم صبروا واذا أنعمت عليهم شكروا واذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله

وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود
أخاه المسلم حاض في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وهمت المريض
وكان المريض في ظل عرشه والعائد في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود
مسلماً صباحاً الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عادته عشية صلى عليه سبعون ألف
ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وفي حديث آخر من توضأ فأحسن الوضوء
وعاد أخاه المسلم محتسباً بعد من جهنم سبعين خريفاً رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من
عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمسه فيه رواه أحمد (الرابعة)
الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شرمه فكذلك جهنم لا يمضي
يوم على أهلها الا والذي بعده شرمه كذلك الجنة لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده أفخر
منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم زار أخاه المؤمن حاض في الرحمة ومن عاد أخاه المؤمن
حاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه العبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة
أخيه المسلم أظله الله بنجمة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ
فاذا فرغ كتب له حجة وعمره رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عود وامرؤكم وأمروهم
أن يدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه العبراني وسيأتي أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فمره أن يدعوك فان دعاه كدعاء الملائكة رواه ابن
ماجه باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المهذب عيادة المريض سنة متأكدة ويستحب أن
يتم بعيادته السديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز للمسلم أن يعود فقعد كان
غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فجاهه النبي يعود فقعد عند رأسه فقال له
أسلم فتظر الغلام الى أبيه فقال له اطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن أرقم رضي الله
عنه هادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه أبو داود باسناد صحيح
وسيأتي أن المريض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكاً يأخذ لذة الطعام وملكاً
يأخذ لذة الشراب وملكاً يأخذ لذة النوم فاذا عافاه الله عاد كل ملك بما أخذ الا ملك الذنوب
فيقول يا رب اعبد الله اليه فيقول لا بل القها في البحر نظيره اذا اراد العبد أن يدخل المسجد
تقول الملائكة له ملطخ بالبجاسة فيردونه فيقول الله تعالى كيف وقد قصدني عبدي ولان
خبروا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهراً فاذا خرج قالت الملائكة أنزلناه فبول الله شيء رفعناه
عنه لا نعبد الله اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المريض اذا برأ من مرضه كالبردة تنزل
في صفاتها ولونها من السماء (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم يا أبا هريرة الا أخبرك بأمر هو حق منة تكلم به في أول منجعه من مرضه فجاهه الله من
النار تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير حي لا يموت ومحمدان الله رب العالمين والبلاد والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل

حال الله أكبر كبيرا كريما ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لتقص
 روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسن وأعذني من النار كما
 أعذت أوليائك الذين سبقت لهم منك الحسن فإزمت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله
 والجنة وإن كنت قد اقترفت ذنبا تاب الله عليك رواه ابن أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه
 وسلم على علي رضي الله عنه يعمده فقال قل اللهم اني أسألك بتجليل طائفتك أو صبراعلي
 بليتك أو خروجي من الدنيا إلى سعة رحمتك فانك تعطي أحداهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أمين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقلبه من جنب
 إلى جنب كاتمة يقاتل العدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان
 الملك القدوس سبع المرات لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون
 الساهرة الا شفاه الله تعالى رواه ابن أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين أنما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فأت في مرضه ذلك
 أعطاه الله اجر شهيد وان برأ وقد غفر الله له جميع ذنوبه رواه الحاكم وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة الله فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا اله
 الا الله وحده لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا اله الا الله
 وسده يقول الله لا اله الا أنا وحدي وإذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول الله لا اله الا
 أنا إلى الملك ولي الحمد وإذا قال لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول
 ولا قوة الا لي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث
 حسن السابعة جاء في الصحيحين أن امرأة قال البرماوي في شرح البخاري هي أم مبشر بقشيد
 الشين المجبة وقال الامام أحمد هي أم سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها
 أم ايمن قالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك نأتيك فيه تعلمنا بما
 علمك الله فأتاهن فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما تنكرن امرأة تتقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا
 كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسينا أن نسأله عن الواحد وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله
 عنها من كان له فرط من أمي قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت من لم يكن له فرط من أمي
 قال فأتانا فرط أمي ان يصابوا بميتي (الذمة مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا
 فأوحى الله اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملء الارض
 ذهبا قال لك عندي يوم القيامة ملء الارض ثوبا وقال داود عليه السلام رأيت في المنام كافي
 دخلت الجنة فرأيت صبيانا يلعبون بالثقاق ورأيت واحدا وحده مغموفا سألت عنه فقيلوا
 بيكاه أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ادا مات ولد العبد قال الله تعالى ملائكتنا
 قبضت ولد عبدي فيقولون ثم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون جددك واسترجع فيقول ابنوا
 لعبدي بيتا في الجنة ومعه بيت الحمد قال بعضهم هو فيه دليل على حسن الخاتمة

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة تودي يا أطفال المسلمين أن أخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادي فيهم أن امضوا إلى الجنة فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم الثانية أن امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم الثالثة أن امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا فيقال لهم في الرابعة ووالديكم معكم فينب كل ما غل إلى أبيه فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم يومئذ من أولادكم الذين في بيوتكم (حكاية) كان أيوب عليه السلام إذا أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت همة في نفسي أجدك على حسن بلائك قال في العقاق أوحى الله إلى أيوب عليه السلام إن سبعين نبيا لما أخبرتهم بثواب الصبر على هذا كله فكل منهم سألني أن يكون هو المبتلى فلم أعطهم ذلك ووجهته هدية لك حتى تسمع النناء عليك في الدنيا والآخرة أنا وجدنا صابرا نعم البداة أواب وكان من أولادنا عيسى بن اسحاق بن إبراهيم وكان كثيرا المال والعبادة فحسدهم إبليس لما سمع نناء الملائكة عليه فقال لو كان فقيرا لنا عبد الله ولو ساطني علم لم يكن مطيعا فسلطه الله على ماله فأحرقه ذبايح أيوب ذلك فقال الحمد لله الذي أعطاني وأخذ مني فقال إبليس يارب سلطني على أولاده فسلطه عليهم فعرك القصر عليهم من أسفله فهلك الكل وكانوا في ضيافة كبيرهم فدخل إبليس في صورة معهم وأخبر أيوب بذلك فقال لو كان فيك خير لم تكن معهم وقيل أنه قال ليتني لم أخلق ففرح إبليس بذلك وصعد إلى السماء فوجد توبة أيوب قد سبقته كذلك العبد إذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الكعبة فقال يارب سلطني على بدنه فسلطه عليه فتعاق به مثل الجذري ينبع منه القيح والدم فأخرجوه من بدنه وأكله الدرد غير قلبه ولسانه فقهر إبليس من صبره فتصور لزوجه رجعة في صورة حسنة وقال ما أصاب البلاء أيوب إلا أنه سجد لله السماء ولم يسجد لله الأرض فقالت ومن الله الأرض قال أنا فاسجد لي سجدة أرد عليه ذلك فقالت حتى أستأذنه فلما ستأذنته قال لا جلد بك مائة جلدة حيث لم تقولي له الله السماء والله الأرض واحد قال أرازي في قوله تعني وسمعه الله ثم رآه الجن نزلت في قوم قالوا إن الله خالق الأنس والنبات وفاعل للخيرات وإبليس خالق للعقارب والحيات والسباع والحشرات فكذبهم أنه تعالى بقوله وخلفهم فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق فلما أراد الله كشف الضر عن أيوب أرسل جبريل برمانة وسفر حلة فلما أكلهم ما تناثر الدود ثم أمره أن يضرب برجله اليسرى الأرض فخرج منها ماء حار وماء بارد فشرب من البارد واغتسل من الحار فرد الله إلى أحسن حال فأراد أن يجلد زوجته لاجل القسم فأفتاه الله شقعة عليها بأن يأخذ به شقعة أي مائة من أصول السنبل كذلك المؤمن تصيبه المحي في الدنيا لاجل ما أقسم الله بقوله وإن منكم لا وارهوا في رواية أنه كان في بلانه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات وذكر الكلاب ذي لما عوفي أيوب وقع في قلبه أنه صبر فنفدي بعشرة آلاف صوت من فوق عشرة آلاف غممة يا أيوب أنت صبرت أم نحن صبرناك فقال يارب صبرتي وقال القرطبي في تفسيره أوحى الله إليه لولا أني وضعت تحت كل شعرة صبرا لما صبرت فأرسل الله

سبحانه وتعالى صحابة على قدر داره فامطرت عليه ثلاثة ايام جراد من ذهب فقال له جبريل
 هل شبعت قال ومن يشبع من فضل الله ثم صحح ان مدة بلائه ثمانى عشرة سنة قال الرازي في
 سورة الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ايوب بقي في بلائه ثمانى عشرة سنة ثم ذكر ان
 ايليس صاح من صبرا ايوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا مالك قال اعداني صبرا ايوب فقالوا اين
 مكرك الذى اهلكك به من مضى فقال ذهب كله في ايوب فقالوا كيف اخرجت آدم من الجنة
 قال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ ايوب من قبل زوجته فقال لها قولى لا يوب يذبح هذه
 السخنة ولا يسمى الله تعالى عليها فيبرأ قبائمه بها فقالت يا ايوب اذبح هذه السخنة كما قال لها
 ايليس فقال كم مكنتني الرخاء والنعمة قالت ثمانين سنة فقال ما انسفت ربك حتى نصبر ثمانين
 سنة كما مكنتني الرخاء ولئن شفياني الله تعالى لا جلدنك مائة جلدة والله اعلم (حكاية)
 كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ رضى الله عنه لمات ولده سلام الله عليك فاني
 احب الله الذى لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والممك لمبرور رقة او اياك الشكر ثم ان
 انفسنا واما والناو اهلينا واولادنا من مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة يمتع الله به الى
 اجل معدود وبقية بعضها الوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابتك
 هذان مواهب الله تعالى المستودعة وعواريه المستردة متعلق الله به في غبطة وسرور وقبضه
 بالحزن صبر وانقست (حكاية) قال ابو الدرداء رضى الله عنه مات ولد لسليمان
 عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا فانا ما مله كان فيجلس بين يديه فيزى خصوم فقال
 احدهما اني بذرت بذرا فربيه هذا فافسده فماله سليمان عن ذلك فقال انه بذره على
 الطريق ولا يذمن السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت انه لا بد للناس من
 طريق فقال يا نبي الله كيف تحزن على ولدك اما علمت ان الموت طريق الى الاخرة (مسئلة)
 يحرم ان يبنى في الطريق او يغرس شجرة او يحفر بئرا بطريق ضيق يضرب المارة فان لم يضروا ذن
 المحاكم ولا ياذن فلا ضمان وكذلك ان حفر لمصلحة عامة او لمصلحة خاصة ضمن الا ان ياذن
 الامام وان طرح في الطريق امات او قشور بطيخ ضمن ان لم يقصد الماشى وطئها وان رش
 اماء فوق المائدة او لمصلحة عامة كدفع غبار ضمن فان كان قدرا لمائدة فلا الا اذا رش
 لمصلحة نقد ولا يبيع الذمي من الباتع بالطريق ولو رطب طابا بطريق ولو اوعى من اطلاقها
 واوبىء لها وروى ما على المعتمد خلافا لما في المنراج قال التيسابوري رحمه الله تعالى ذكراته المصيبة
 في التفران منكرة للشتم كل مضرة كما روى أن سراج النبي صلى الله عليه وسلم انطفي فقال
 ان الله وانا ايمه راجعون قيل يا رسول الله ايمية هي قال نعم كل شئ يؤذي المؤمن فهو
 ميمية ومنى قوله تعالى انا لله رضا الله وانا ايمه راجعون راجعون راجعون ووعاها ياقوب
 عليه السلام لما قال يا سقاعلى يوسف ومن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعزى أخاه
 بمصيبة الا كسمااته من حلال الكرامة يوالى انيمية رواه ابن ماجه (مسئلة) تستحب
 التعزية قبل الدفن وبعده وهو اقل الى ثلاثة ايام بان كان صاحب المصيبة غائبا فعلى يحضر

وبعد حضوره الى ثلاثة ايام لجميع اهل الميت الا الشابة فلا يعزبها الا محرمها وزوجها ولا بأس
 بعزبة الكافر غير المحرم بقوله أحلف الله عليك ولا تقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا
 بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون فداء للمسلمين من النار وصغارهم خدام لهم في الجنة لكن
 اشقت كل في شرح المذهب ولا تقص عددك لانه دماء لبقاء الكافر بدوام كفره فالنحلة تتركه
 والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب الفردوس ونخشة الله يباعدان من زهرة الدنيا ويورثان
 الصبر وقال المحاسني رحمه الله الكل شيء جوهرية وجوهرية الانسار العقل والصبر (موعظة)
 اعلم أن النياحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النياحة من أمرا الجاهلية
 وأما النائحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودرعا من لب النار وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم تخرج النائحة من قبرها شعثا غبرا مسودة الوجه زرقاء العينين نائرة الرأس كالحة الوجه
 عليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدي يديها مغلوله الى عنقه والاخرى قد
 وضعتها على رأسها وهي تنادي يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله
 يكون بعد ذلك حفظها من النار وقال وهب في السماء الاولى مائة ألف ملك يعنون النائحة
 والمستمعة وفي السماء الثانية مائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السماء الثالثة ثمانمائة
 ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السماء الرابعة اربعمائة ألف ملك يعنون النائحة
 والمستمعة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السماء السادسة
 ستمائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السابعة سبعمائة ألف ملك يعنون النائحة
 والمستمعة والاراضية والله أعلم

* (فصل في الرضا) *

وهو اعلى من الصبر درجة لان من رضى صبرا ولا عكس قال الله تعالى ورضوان من الله أكبر
 كذلك رضا العبد عن ربه أكبر من آثار الطاعات وسأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة
 من أصحابه من انتم قالوا مؤمنون قال وما علامات ايمانكم قالوا نؤمن بالله ونؤمن بالرسول
 الرضا ونرضى بواقع القضاء فقال مؤمنون وبالسكينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
 أحب الله عبد الله لانه فان صبرا جتياه فان رضى اصطفاؤه (موعظة) ورد عن الله تعالى انه
 قال خلقت الخير والشر طوبى لمن خلقت له للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقت له للشر
 وأجريت الشر على يديه وويل لمن خلقت له للشر وأجريت الشر على يديه وويل لمن خلقت له للشر
 على أرفيه رضى الله حتى افعله فأوحى الله تعالى اليه رضائي في رضاك بقضائي وقال سفيان
 الثوري بحضرة رابعة العدوية اللايم ارض عنافة لت أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وانت
 غير راض منه فقيل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت اذا كان سروا بالمصيبة
 كسروا بالنعمة (حكاية) مرديسي عليه السلام برجل أعشى أبرص مقعد قد أخذ الفالج وهو
 يقول الحمد لله الذي عافاني عابتي به كثيرا من خلقه فقال له عيسى أي شيء من البلاء قد عافاك
 الله منه فقال يا بني الله أنا خير من لم يبد في قلبه ممنة ربه (قال في فردوس المارفين) للعارف

أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقابه مجروحا وباب المكوث له
مفتوحا ومن علاماته أن يكون أيضا قلبه معدن العظيم والمهبة واسنانه معدن الحمد والمدحة
وروحه معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق والمحبة ونفسه مقبورة تحت سلطان العقل
وساقي في باب الدعاء بما قال عند رؤية المبتلى فائدة قال ثابت البناني رجل إذا اشتكت فضع
يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله أعوذ بعمرة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع
يدك ثم أعد ذلك وتراى تقولها ثلاثا ونحسافان أنس ابن مالك حدثني أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع
الضرس فصاحت فنادت من لم يصبر على ضر بناتنا لم يتحمل من قربنا وقال جبريل يا محمد إن الله
تعالى يقرئك السلام ويقول لك وللابي بكر هل وجدت الصحة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ثم قال يا أبا بكر أي علة أصابتك قال وجع السن منذ سبع سنين فقال لم لا تخبرني
فقال كيف أشكو من الحبيب (فائدة) لوجع الضرس إذا وضع الثوم على النار ثم وضع على
الضرس زال وجعه أو وضع عليه ورق السداب مع زبينة سوداء ورأيت في كتاب سبل الخيرات
عن الأصمعي قال دخلت السادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كرهه المنظر فقلت لها ترضين أن
تكوفي عني فقلت قد أسأت في قولك لعله أحسن فيما بينه وبين الله فحجاني ثوابه وأبلى أسأت
فما بيني وبينه فبح له عقوبتي أفلا أرضى بما رضى الله به (حكاية) طالب رجل من زوجته ماء
فحجنته به فوجدته قد نام فقامت عنده رأسه إلى طلوع الفجر فلما أمدت يده فوجدته قد نال رأسه
أنحبه ذلك منها فأراد أن يكرها فقال لها سمعني على فقلت طلقني فسكر ذلك منها فقلت إن أردت
مكافأتي فطلقني فانطلقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعرفي الطريق فانكسرت رجله فقلت
ارجع فلا سبيل لي إلى طلاقك لأنك حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من يرد
الله به خيرا يصيب منه ولك عندي كذا وكذا سنة لم يصيبك ألم فقلت أن الله تعالى لا يصيبك
فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في الاحياء أن عمار بن
ياسر تزوج امرأة فلم ترض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج بامرأة جميلة
فقيل إنها لم ترض فأعرض عنها وذكر في كتاب العقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل
جبريل أن يريه شخص المحي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يومها وإذا فارس معه
قضيب أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال يا جبريل ما هذا الفارس قال هي
المحي فقال صلى الله عليه وسلم هذا فعلها يا لشجرة فساكن ففعلها بالبشر فنودي يا محمد كما جردت
الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمتك من الذنوب يا مرق فذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
حي يوم كفارة سنة وقال الغزالي رضى الله عنه الإنسان فيه ثلثمائة وستون فعلا كل مفصله يتألم
من المحي فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل لأن عندنا طية حتى يوم تذهب قوة
سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث ساعات فصبر فيها شاكرا لله حامدا له باها
به الله ملائكة ففقال يا ملائكتي انظروا إلى عبدي وصبره على البلاء اكتبوا لعبدي براءة

من النار فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى
فلان قد آمنتك من نارى واوجب لك جنتى فادخلها بسلام وفى الطبرانى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مرض ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم مات مريض مات شهيدا ووفى فتنة القبر وغدى ويرجع عليه برزقه من الجنة رواه ابن
ماجه وقال صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله ما أم فى مرضه يرفع الله له بكل يوم عمل
سبعين شهيدا قال فان عافاه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه وسلم
لا تتركوا مرضاكم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذى وابن ماجه
وفى الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكروا و جعلت
ولا تذكر مصيبتك (فائدة) كان الامام أحمد رضى الله عنه يكتب للجمي بسم الله الخ بسم الله
وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم وإراده كيدا فجمعتهما الاخيرين
الله رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشرف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك
له الحق آمين ورأيت فى طبقات ابن السكيت مرض ولد الامام أبى القاسم القشيري مرضا شديدا
قال والده فرأيت الحق سبحانه وتعالى فى المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه اقرأ عليه آيات
الشفاء واكن بها فى انا واسقه ففعل ذلك فعوفي الولد وآيات الشفاء ست ويشع صدور قوم مؤمنين
وشفاء لما فى الصدور فيه شفاء للناس وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين و اذا مرضت
فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء (حكاية) ورد فى الاخبار السالفة أن نبياس الانبياء
عليهم السلام شكالى الله الفقير والجوع والهمل عشر من فاضاياه فأوحى الله اليه كم تشكو
هكذا سبق لك منى وهكذا قدرت عليك قبل خلق الدنيا اقتريدا أن أعيد خلق الدنيا من
أجلك أم تريد أن أبذل ما قدرت عليك فيكون ما تريد وعزنى وجلالى لان تلجج
هذا فى صدرك مرة أخرى لحولك من ديوان النبوة (حكاية) كان فى بنى اسرائيل رجل كثير
العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم ثم قال له ألك الى الله حاجة قال اسأل ربك أن يرزقنى
رضاء فأوحى الله الى موسى قل له يتعبد ما شاء ليللا ونهارا ه وعندي من أهل النار فلما بلغه
موسى الرسالة قال له مرحبا بقضاء ربى وحكمه باموسى وعزته وجلاله لا التحول عن جنابه ولم
أحرقنى ولا ابرح عن بابه ولو طردنى فأوحى الله الى موسى قل له قد تقيت حكمى بالصبر والرضا
ورضيت منى بأصعب الفضائل ملائذ ذنوبك السموات والارض والقضاة فترتم بالاك فبلغه موسى
ذلك فسجد سجودا ملو يلا فاذا به قدمات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه
كان بالبادية رجل له كلب وحمار وديك فالحمار يحمل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك
يوقظهم أى يوقظهم للصلاة فجاء الثعلب فأخذه فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصيب الكلب
فقال عسى أن يكون خيرا ثم جاء الذئب فأكل الحمار فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات
يوم واذا بالعدو قد أخذ جيرانهم لما عذرهم من الصوت والمجلبة ولم يكن عند أولئك شئ يجاب
لانه ذهب كلهم وحمارهم وديكهم فكانت الخيرة للرجل وأهله فى هلاكهم (حكاية) كان

في بني اسرائيل رجل كثير العبادات يقال له زوحته اني انتهت اشد اشد منذ كذا وكذا سنة واتركه
 لاجل المعتره فقالت وانا ابيع عشرة من السنم واحدا لك وتسعة للفقراء فلما فعل ذلك قال
 ولدهما الكبير لا غير الا اريك كيف ذهبت اُمي الغنم فذبحه وهرب فوقع في التنور فاحترق
 فوضعتهم في خزانة وانتفعت بالفقراء فلما جاء المأبد طعمته - تي شبع ثم قالت له كان عندي
 وديار فأتاه صاحبهم ما فشق ذلك على فقال ان صاحب الوديعه اُحق به فقالت ان
 ابتلا قد ذبح اُنساء ثم اراد لغروب فوقع في التنور فاحترق فقال المأبد وفيك هذا السبر قالت نعم
 قال انا ولي منك بذلك وانك اريدان انظر اليهما فقاما الى الخزانة واشعل لهما بها حافوا ووجداهما
 يضحكان ويأبمان ببركة الصبر والرضا قاله النسفي قال ذو النور المصري رضى الله عنه ان لله
 عبادا كانت اليه لا ياتونهم عبادا والشدة انددتهم بكر او الاحزان عندهم ربما (حكاية) قال
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما لزوجته يوم حفر الخندق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم
 الجوع فهل عندك من شيء قالت ساع من شعير فطخت و نأق فذبحتها فاصليت طعما فوجه
 جابر الى الخندق والنبي صلى الله عليه وسلم يلق الزراب وكان له ولدان فقال أحدهما للآخر
 اذا أربك كيف ذهبت اُمي الشاة يا جبر ما شعرت امة الا والدم يسيل من الميراب فصاحت اُمه
 هرب النبي فوقع في التنور فاحترق فوضعتهم في البيت ودفنتهم باكساء راشته تغلت
 بطعام لاجل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بالماء اجرين والاف ار الى دار جابر وكانت صغيرة
 فقال يا جابر انجب ان يوسع الله دارك ل نعم قال في ثي على ركبته ودعا قال جابر فوالذي دشمه
 بالرسالة اني لا نظار الى السقوف فدارت فتمت والى الجدران قد تباعدت فكسب الي صلى الله
 عليه وسلم لم الطعام بيده وقال يا جابر ادخ القوم عشرة عشرة حتى اكلا واع انهم ولم يبق الا انا
 واياه فقال يا جابر ادخ اولادك حتى آكل منهم فذهب الى زوجته فقالت انهم نيام فاعبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا آكل الا معهم فرجع جابر الى زوجته فقالت
 دونك واياهم فدخل ابيد وكف عنهم الغناء فوجداهما باكية متعاقبين فقدم أحدهما
 عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن يساره فأكرا حتى شبعوا فتبسم النبي صلى الله
 عليه وسلم وقار يا جابر ان تبرك بما أنت في جبريل قال نعم فاعبره بما اتفق من واديه فتعجب
 من ذلك ومدحه له واروا الفرج والى و فرمى فذلت قال

النامر مالك الحريو اية كية • فهي لا صبرا وأوسع له صدرا

ان تسار من زمان عجبة • فيوما ترى يسرا ووجه ترى عمرا

(حكاية) لما جاء اخوة يوسف بقميصه الى ابيهم فقال ما لشئ هذا الدثب حيث اكل يوسف
 ولم عزق فيه شي كي بكاء شيرا فجا جبريل وقال عليك بالصبرا لجبل أي رهوالدي لا جزع
 فيه ولا شكوى فغمض عينيه وكنم خزانة وقاب وقال صبر جميل فأرسل الله عليه النوم وقال
 يا جبريل ان يعقوب قد وعد المبر الجبل من نفسه فنزل عليه في صورة يوسف فباراه بكى وقال
 اي قرة عيني فأيقظه جبريل وقار ابن المبر الجبل فأخذ انتراب وجهه في فيه وقال تبت اليك

فبكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى اتراب من فمه فقد شغرت له وذنت له بالكلية ولكن لا يشكوا الى غيري وقال بعض العارفين الصبر له باب مفتوح الى الثناء والثناء له باب مفتوح الى العطاء والعطاء له باب مفتوح الى الجزاء والجزاء له باب مفتوح الى البقاء والبقاء له باب مفتوح الى اللقا وجو، يومئذناضرق الى ربهم باطربة روى نظر الى الله فقد رضى الله عنه (حكايه) قال ابراهيم ابن ادهم ضي الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال قل اللهم ضني برضائك وصبرني على بلائك واوزعني اى اللهمنى شكر نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا وراه رجل على فائدة فقال له الى أين يا ابراهيم قال اريد الحج قال أين ارا حلة فان الطريق بعيد قال لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ماهي قال ارا نزلت مصيدة ركبت مركب السبر واذ نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذ انزل الله ركبت مركب ارضاء واذ ادعتني نهي الى شئ عملت ان ما بقى من الاجل اقر بها مضى فقال سر يا ذن الله فانت ارا كبت وأنا المائى وقال الفضيل رضى الله عنه الرضاء عن الله درجة المقربين الى الله ليس بيننا وبين الله الارواح ويحسان وقال قتادة الروح الرحمة وقرأ يعقوب بن العشرة فروح بعضهم ارا أدت روح المؤمن في الزمان والباقر فروح بفتح الراء له الراحة وريحان قيل هو اريحان الذي يشم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو ارضي قال بعضهم من حسن الرضاء بقضاء الله ان لا يقول هـ هذا يوم حار في معرض الشكايه وقول ايوب معنى الفرفيه اظهارا لانه ما رلان عدم البالات بالبلاء مقاواة للقدور (فائدة) عن بعض الصالحين أنه حبه بعض الخلفاء واقسم ان يضرب عنقه فقال له رجل في النوم اكتب ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الدليل الى الرب الجليل انى معنى الضروأت ارحم ارا حين فيحق محمد وآل محمد اكشف همى وخزنى وفرج غنى واطرح الوردية في الهم (مسئلة) الرضاء بقضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولاشك انها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين ارضاء الكراهة فى شئ واحد فالجواب يتضح بمثال ذلك كره الامام الغفرالى رضى الله عنه في الاحياء وهو ان يكون لك عدوان احدهما عدولا لا يفرق بينهما احدى مائة كرهه مودا لا يفرق بينهما احدى مائة هلاكه ولا لا تنزوت رضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجه ارضاه الى الله لا يكون الرضاء بقضاءه فترضى به سائر هذا الوجه تسليما لفضائه وو - اى لا بد لك كونها من كرهه ويدل عليه بن ربه فهذا الوجه تكملة المعصية

(فيل في ادب)

قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام على رضى الله عنه ادا بوجههم وعلوهم وقال ابي صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واسئوا اديهم رواه ابن ماجه وقال النضرى صلى الله عليه وسلم لا يؤدب احدكم ابنة خيره من ان يتصدق بصاع طعام فيجعل تأديب الابن اعلى من الصدقة حكاه ابن ابي جرة في شرح البخارى (ثمة) قال ارا في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى - مريم انت فلان الناس اتخذوني الاية - واولاد الاول انت استهها - وهو على الله لا يجوز لانه علام الغيوب جوابه ان الاستهها - معنى الانكار الثاني انه سبحانه يعلم ان عيسى

ما قال ذلك فكيف يسأله جوابه أراد توبيخ النصارى لانهم يعتقدون ان عيسى خالق المجزات
والخالق اله (الثالث) كيف جاز لعيسى مع جلالة قدره أن يقول وان تغفر لهم مع أن الشرك
لا يغفر جوابه مذهب اهل السنة لله تعالى ان يعذب العاصي ويشيب العاصي لا يستل عما يفعل
قال الرازي في أول البقرة أوحى الله تعالى الى ابيس من مرادقات الجلال يا ابيس ما عرفتني
واوعرفتني لعلمت انه لا اعتراض على في شيء من أفعالي فاني أنا الله لا اله الا أنا لا أسئل عما أفعل
جواب آخر يجوز أن يكون عيسى عليه السلام جوز توبة بعضهم فطلب لهم المغفرة جواب آخر
قال بعضهم ان الله تعالى قال له ذلك اسأله الى السماء فيكون المعنى ان توفيتهم على الكفر
وعذبتهم فهم عبادك وأنت المحاكم عليهم وان اخرجتهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان فغفرت
لهم فذلك ذلك ثم نقل عن والده أن العزيز الحكيم هذا يبلغ من الغفور الرحيم لان صفة المغفرة
والرحمة تشبه المحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل محتاج والعزة والحكمة لا يوجبان ذلك بل
يوجب كونه عزيزا ان يفعل ما يشاء وان يكون متعاليا عن جميع جهات الاستحقاق فاذا حكم
بالمغفرة كان الحكم هنا ثم من الوصف بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فانك انت
العزيز الحكيم اي المزمع بالمغفرة ويقال انك أنت العزيز الذي لا يضرك كفره. ويقال العزيز
القادر على الانتقام والمغفور عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسعرة عن اتساع
المغفرة انما قال انك أنت العزيز الحكيم سياء من ربه أن يأتي بما فيه شفاة لقوم عبدوا غير الله
قال الرازي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم
ما في غيبي ولا أعلم ما في غيبك والله أعلم وقال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين ولم
يقل واذا أمرضتني أدب مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما احسن أدبه مع ربه حيث قال
ان الله معنا فقدم اسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك الى يوم القيامة بخلاف قوم موسى
فانهم ارتدوا عن دينهم الى عبادة الجبل لانه قدم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال كلا ان مري
ربي وقال البيهقي سمى نوح عليه السلام نوحا لانه رأى كابا ميتا فكرهه فأوحى اليه هذا
خلقتنا فاخلق أنت مثله فصاريبيكي وينوح وقال في العقائقي انه رأى كلبا له أربع عيون
فاستعجب فقال يا نوح اتعيب الصنعة فلو كان الامر الى لم يكن كلبا وأما الصانع فهو الذي لا يلحقه
عيب فصاريبيكي وينوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال ما أراد الله بحقها الا صورة حسنة
ولا رائحة طيبة فاتلأ الله بقرحة عجز عنها الاطباء فحضر طبيب وقال انتموني بخنفساء فأحرقها
وجعل رمادها على القرحة فبرأ باذن الله تعالى فقال صاحب القرحة أراد الله تعالى ان
يعرفني ان اقبح الحيوانات اعز الادوية عندي (فائدة) رأيت في حياة الحيوان للدميري ان
الاكتحال بما في جوف الخنفساء ينفع من الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت
على لسعة العقرب أبرأتها والله أعلم (بحسب) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء
تطرد العقرب وهي هاربة منها ثم رأيت بعد ذلك في نزهة الفوس والافكار أن بينهما وبين
العقرب صداقة وأهل المدينة المشرفة يمدونها جارية العقرب ومن به فالج أوحى عتيقة

ولمعه عقرب زال عنه ذلك وربما بالعقرب الاسود اذا وضع على البرص مجعونا بالمخل زال باذن
الله تعالى واذا علق المختافس على اشجار قرية لم يقربها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دعا على الجراد يقول اللهم اهلك بكاره واقتل صغاره واقسد بيضه ونخذ بأفواهه عن معاشنا
وارزاقنا انك مميع الدعار واه ابن ماجه (لطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب ارفني
كيف يحيى الموتي فأراه ذلك في غيره بقوله تعالى فخذ أربعة من الطير وسمى في بيانها في باب
الزهد والامانة ان شاء الله تعالى حكاية لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة عند فرعون
في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت وقيل يوم سوقهم وقيل يوم
الاضحى وقيل يوم كسر النيل قال رجل أعنى للسحرة وكان كبيرهم أرى موسى يقدم علينا مع
كثرتنا وما ذلك بقوته وأخاف أن يكون الامر سماويا فاحترموه وعظموه فان غلبناه فلا يضربنا
وان غلبنا فنكون قد قدمنا الصلح مقدمة فيكون شفيعنا عند ربنا فقالوا كيف نضمره قال
نستأذنه ونقول له امان ان تلقى واما ان نكون اول من التقي فلما أحسنوا الادب معه كان سببا
لسعادتهم فضحك موسى فقال هارون اتفكك مع كثرتهم وكانوا سبعين ألفا وقيل سبعين ساحرا
فقال سمعت فيهم رائحة الايمان فلما قالوا يا موسى امان ان تلقى واما ان تكون اول من التقي سمع قائلا
يقول ألقوا يا احباب الله فعند ذلك أوجس في نفسه خيفة موسى لان أولياء الله لا يغلبهم أحد
فلما غلبهم موسى سجدوا له وقالوا آمنا برب هارون وموسى فرادوا في سجودهم منازلهم في الجنة
(فائدة) انما قدموا هارون على موسى في الذكر لانه أكبر منه بثلاث سنين فبدوا بذكره تعظيما
له كما قدم بنات شعيب عليه السلام ذكر الابوة على الشيخوخة حيث قالوا وابونا شيخ كبير وكان
أخاه من أمه وابيه وانما قال يا ابن أتم من باب التلطف ومات هارون قبل موسى بثلاث سنين
وكان أتم طولا وأكثرا وأبيض جسما وأفصح لسانا من موسى (لطيفة) قرت عيون
السحرة بسجدة واحدة فكيف بمن يسجد لله خمسين سجدة مثلا بتوفيق الله وفضله قال فخر
الدين الرازي سجود سحرة فرعون من أعظم الدلائل على فضل العلم لانهم كانوا عاقلين بحقيقة
السحر واقفين على منتهاه فعرفوا أن معجزة موسى خارجة عن حد السحر والا كانوا يقولون
له اكل منا في علم السحر وسمى في العلم باب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال أبو علي الروزباري
العبد يصل الى ربه بأدبه وبطاعته الى الجنة وقال السري السقطي صليت ليلة من الليالي
فمددت رجلي في المهراب فتوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزتك وجلالك
لا مددت رجلي أبدا وقال بعض العارفين مددت رجلي في المحرم فقالت جارية لاتبالسه
الابادب والافصحوك من ديوان المقرئين وقال بعضهم ترك الادب موجب للطرد فمن أساء
أدبه على البساط طرد الى الباب ومن أساء أدبه على الباب رد الى سياسة الدواب وقال ابراهيم
ابن الاعزب من تأدب بآداب الصالحين صلح بساط القرية ومن تأدب بآداب الاولياء صلح
لبساط المحبة ومن تأدب بآداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة (مسئلة) لو جلس بين
جماعة ومدرج له مكشوفة مرارا من غير عذرة سقطت عدالته وردت شهادته (حكاية)

قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه وصف لي عابدة فقد صدت زيارته فقرأته قد بصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأمونا على الاسرار (موعظة) قال صلى الله عليه وسلم من ثقل تحياه القبلة جاء يوم القيامة وتقلته بين عينيه رواه ابوداود وفي الطبراني من رواية أبي أمامة من بزق في القبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحى ما يكون حتى تقع ما بين عينيه قال في شرح المذهب بزق وبصق وبسق ثلاث لغات واحدة السنين قليلة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي يقوم فبصق الى القبلة فقال لا يصلي بكم فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فنعوه وأخبروه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فذكر رسول الله فقال نعم قال الراوي وحديث أنه قال اذك آذيت الله ورسوله رواه ابوداود وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحته المجنان وكشفت له المحجب بينه وبين ربه واستقبله المحور العين ما لم يتحفظ أو يتنصع رواه الطبراني (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زينة وزينة المجالس استقبال القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سيذا وان سيد المجالس قبالة ما استقبل به القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سيذا وان سيد المجالس قبالة القبلة وقال بعضهم ما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله تعالى) ان رجلا علم ولدين القرآن على السواء فكان احدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة فيحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للإمام مالك رضي الله عنه أستقبل القبلة وأدعوأم أستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أهلك آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم يشفعه الله فيك فعلى هذا يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجده أفضل من استقبال القبلة وهو كذلك وقد صرح بعض العلماء بان المشي الى قبره الشريف أفضل من المشي الى الكعبة (مسئلة) يحرم استقبال القبلة واستدبارها يقول أو غائط الا أن يكون أمامه أو خلفه ستره قدر ثي ذراع فأكثر وبيته وبينها ثلاثة أذرع فأقل وتحصل السترة بالسبيل ثوبه أمامه ان استقبل القبلة وخلعه ان استدبرها كما هو عادة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان السن ومن تهاون بالسن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة (قائدة) قال أهل التصوف اذا صحت النجاسة سقط الادب واستشهدوا لذلك بما نقل عن خطاف أنه راود خطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم فقال ان لم تخرجي قلبت قصر سليمان فدعاه وقال ما جئتك على ما قلت فقال يا بني الله ان العشاق لا يؤخذون بأقوالهم وان الادب أفضل من امتثال الامر واستشهدوا بان الصديق رضي الله عنه تأخر عن الهرب ولم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم له باغنام الصلاة (مسئلة) لو اشترى عبدا فوجده يسي الادب فلا خيار له قاله في الروضة (لطيفة) قيل للعباس رضي الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وانا ولدت قبله وذلك من أدبه رضي الله عنه وقال بعضهم شعرا

ما وهب الله لا مريئة * أفضل من عقله ومن أدمه
 هما جالان للفتي فان * فقد اقامات أجل به

(باب فضل الدعاء)

قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أي من دعا في قائله الا كثرون سيدخلون
 بهنم داخرين أي صاغرين وقال تعالى قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاؤكم أي لا قدر لكم عنده لولا
 دعاؤكم اياه في الشدائد وقيل معناه ما خلقتكم ولما اليكم حاجة الا ان تدعوني فاستجب لكم
 وتستغفروني فأغفر لكم وقال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى واسألوا الله
 من فضله وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب (لطيفة) قال تعالى يسألونك عن
 الاهلة قل هي مواقيت للناس يسألونك ماذا ينفقون قل العفو أي الغاضل عن حاجتكم
 ويسألونك عن المحيض قل هو أذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
 وهكذا في السؤال عن الانتقال والروح وذى القرنين والساعة واليتامى كل ذلك يخرج الجواب
 بقوله قل الا في قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب فلم يقل قل فكا أنه تعالى يقول
 عبادي انما تحتاج الى الوساطة في غير الدعاء وأما فيه فلا واسطة بيني وبينك ذكره النيسابوري
 في تفسيره الكبير (وقال الثعلبي) رضى الله عنه في طه (فان قيل) كيف قال ويسألونك عن
 المجال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالقاء دون ما تقدم من الاجوبة (فالجواب) ان
 تلك سألوها عنها وهذا سأل لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم يسألون عنه فأجاب قبل السؤال
 تقديره فان سألوكم عن المجال فقل ينسفها ربي نسفا قال مجاهد والعوج الانخفاض والامت
 الارتفاع (مائدة) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما أذن الله تعالى لعبدي في الدعاء حتى أذن له في الاجابة وفي شرح البخاري لابن أبي جرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الخيرات وفي الترغيب
 والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فقد فتحت له أبواب الرحمة وعن
 أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وعنه
 أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض
 وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله بالمؤمن يوم القيامة حتى
 يوقفه بين يديه فيقول له عبدى انى أمرتك بالدعاء ووعدتك أن أستجيب لك فهل كنت
 تدعوني فيقول نعم يارب فيقول أما انك لن تدعوني بدعوة الا استجبت لك أليس دعوتى يوم
 كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك
 فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تفرج قال نعم يارب فيقول انى
 ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتى فى حاجة أن أقضيها لك فى يوم كذا وكذا
 فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا الحاجة
 أقضيتها لك فلم ترضها فيقول نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا

قال صلى الله عليه وسلم لا يدع الله دعوة دعا بها عبده الا بين له اما ان يكون عجل له بها في الدنيا
واما ان يكون ادخل له بها في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليت لم يكن عجل له
شيء في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الرجل لاخيه
بظاهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة ويؤكد الله ملكا يقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه أبو داود والترمذي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم
ودعوة الولد لولده رواه أبو داود والترمذي وفي رواية البراء ثلاث حق على الله ان لا يرد من
دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة
الولد لولده مثل دعاء النبي لامته وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب
دعوة المظلوم ودعوة المرأة لاخيه بظاهر الغيب وعن عبد الله بن أبي بردة ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك يا نبي أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به أعطى
واذا دعي به اجاب رواه أبو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب لم يرد في باب الدعاء حديث
أجود استنادا منه وعن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم
اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بدیع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام فقال لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به أعطى رواه
الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت
ان الله تعالى قد دناني على الاسم الذي اذا دعي به اجاب فقلت يا رسول الله علمته فقال لا ينبغي
لك يا عائشة فقامت وقضأت وصليت ركعتين ثم قالت اللهم اني أدعوك الله وأدعوك الرحمن
وأدعوك الرحيم وأسألك باسمائك المحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني
قالت ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه في الاسماء التي دعوت بها رواه ابن ماجه
ورأيت في شرح اسماء الله المحسنى للقرطبي بمكة شرفها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله عني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قال قومي فتوضأى وادخل المسجد
وصلى ركعتين ثم ادعى حتى أسمع ففعلت وجلست فقال اللهم وفقها فقالت اللهم اني
أسألك بجميع اسمائك المحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم وأسألك باسمك العظيم الاعظم
الكبير الاكبر الذي من دعاك به أحبته ومن سألك به أعطيته فقال صلى الله عليه وسلم
اصبته اصبته والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النسفي رحمه الله تعالى خالق الله
ملك كما يقال له دردا بيل له جناح بالمشرق من زبرجدا - ضرو وجناح بالمغرب من يا قوتة جراه
مكلاة بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة ينادي كل
ليلة هل من سائل فيعطى سؤله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من
مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر والفرق بين الدعاء والسؤال ان الاول ما لا طالب فيه فهو

يا الله يا رحمن يا رحيم والثاني ما فيه الطلب فهو اللهم ارزقني اللهم اعطني (الثانية) الياقوت
 أربعة ألوان أصفر وأزرق وأبيض وأحمر وأعلاه قيمة الأحمر ويكفي فيه قول النبي صلى
 الله عليه وسلم في صفة الجنة حشاؤها اللؤلؤ والياقوت ومعدنه جبل طويل في جزيرة خلف
 جزيرة سرنديب ومن تختم بالياقوت الأحمر أو علق عليه انتفى عنه الصرع والطاعون وحمل
 الياقوت الأصفر والتختم به يمنع الاستسلام ومن حمل الأبيض اتسع رزقه وقال ابن مسعود
 المرجان هو الحُرزالأحمر وسأقي في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ
 وليحسن الوضوء ويصل ركعتين ثم يأتى على الله تعالى ويلصق على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 ليقل لا إله إلا الله أكرمك الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني
 أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لاتدع لى ذنبا
 الاغفرته ولاهما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين رواه الترمذى
 (الرابعة) عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة
 تصلين من ليل أو نهار وتشهدين كل ركعتين فإذا تشهدت فى آخر صلاتك فأتين على الله تعالى
 وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وأقرأ وأنت ما جدد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي
 سبع مرات وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ
 قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بما قد ألهى من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
 الأعظم وذلك الأعلى وكلما تك التامة ثم أسألك حاجتك ثم أرفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا
 تعلموها السفهاء فانهم يدعون فيستجابون وذلك كفى فى الترغيب والترهيب ان جماعة جريرة
 فوجدوه حقا (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه قال جاء رجل أعشى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادخ الله أن يكشف لى عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صل
 ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بذبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد انا
 أتوجه الى ربى بك أن يكشف لى عن بصري اللهم شفعه لى وشفعنى فى نفسى فرجهم وقد كشف
 الله عن بصره رواه الحاكم وابن ماجه والنسائى والترمذى وقال حسن صحيح فائدة وجده موسى
 صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه مرارا فلم يجبه الى سؤاله فقال يا رب لو أجبتك فقال انه يخيل يدعوه
 لنفسه فأخبره موسى بذلك فدعا لنفسه وللمسلمين فقبل الله دعاءه ورأى موسى عليه السلام
 رجلا يسكى ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها له فأوحى الله اليه يا موسى انا ارحم
 به منك ولكنه يدعونى وقلبه عند غفنه وأنا لا استجيب لمن يدعونى وقلبه عند غفري وقال وهب
 الدعاء بلا عمل كالتموس بلا وتر وقال غفان الثورى رضى الله عنه لا يمنع أحدكم من الدعاء
 ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى أجاب ابليس لما قال انظر لى الى يوم يبعثون وقال موسى صلى
 الله عليه وسلم يا رب اذا دعاك المصل والصائم والمجاهد فمما اذا تجيبهم قال أقول ليلىك يا رب
 فاذا دعاك العاصى قال أقول ليلىك ليلىك ليلىك قال يا رب تجيبه بالنبيه ثلاث مرات لا تتركه

اعتمد على كرمي وغيره اعتمد على عمله (حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجلي
فتألمت منه ألما شديدا فجلست تحت شجرة وتضرعت الى الله بأسمائه المحسنى فغلبنى النوم
فرأيت حية تمص رجلي وتنج القمح والدم وأخرجت العظم فاستيقظت فرأيت الدم والقمح والعظم
على الارض قال الامام الرازى رضى الله عنه وللدعاء بأسماء الله المحسنى شروط أحسنها أن
يكون مستحضرا عز الربوبية وذل العبودية وان يعرف معنى تلك الاسماء وهما أنا أذكر بعض
ما يحتاج اليه من ذلك الله معناه المجامع لصفات الالهية المتصف بأوصاف الربوبية وهو الاسم
الاعظم الرحمن الرحيم تقدم الفرق بينهما في الماتحة في فضل البسملة القدوس معناه المنزه عن
كل معنى يدركه حس أو يتصوره خيال أو سبق اليه وهم قال الغزالي رضى الله عنه ولست
أقول منزله عن العيوب لان ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب أن يقال ملك البلد
ليس بجائلك السلام معناه الذى سلت ذاته مما تقدم وأفعاله سلت من الشر والسلام من العباد
من سلم قلبه من المحقد والمحسد والغش المؤمن معناه من التجأ اليه صار آمنا من كل شر والمؤمن
من العباد من الناس منه فى أمان (المهيمن) معناه العالم بخلقهم وأرزاقهم وأجالهم وهو من أسماء
الله فى الكتب القديمة (المخالق البارئ المصور) قال الغزالي رضى الله عنه قد يظن أن هذه
الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك تم قال الباء مثلا يحتاج الى الانحساب حتى يأتى له قدر الخشب
انتم بعد ذلك يحتاج الى من يتقش ظاهر الباء ويرزق صورته وحاصل كلامه أن الصنعة لا تقوم
بواحد كما ذكر فى الاحياء أن الرغيف لا يوضع على المسائدة الا بثلاثة وستين صانعاً والله تعالى
غنى فى صنعه عن غيره فان احتاجت الصنعة الى موجد فهو خالقها وان احتاجت الى مخترع
يختردها ويصورها فهو مصورها وخالقها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها فى أحسن زينة
وأتم حالة (القباض الباسط) معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرجاء كما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم مع أصحابه لما قال يقول الله تعالى يا آدم اخرج بعث النار فقول كم فيقول
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فانتقبضت قلوبهم فلما رأى ذلك منهم بسطها بقوله
صلى الله عليه وسلم ان مثلكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود وقيل يقبض
الرزق عن الفقراء ويبسطه على الاغنياء وقيل يقبض الارواح عن الاشباح (الخافض)
لاهل الشقاوة (ارافع) لاهل السعادة والخافض الرافع من العباد الذى يخفض الباطل
وأهله ويرفع الحق وأهله (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها الى أهلها بالرزق
واللطيف من العباد من يعلم الطريق الى الله تعالى بغيره نف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه
أبلغ من الغفور (لطيفة) رأيت فى الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار
وغافرو غفوروسمى العبد بثلاثة أسماء ظالم لنفسه وظلوم كفار وظلام وهو المسرف على نفسه
فكأنه سبحانه وتعالى يقول أنا للظالم غافرو وللظالم غفور وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل
للذنوب من الخيفة وغفور منس لللائكة ذلك الذنب وغفار منس للذنوب ذنبه وقيل غافر
فى الدنيا وغفور فى القبر وغفار فى القيامة (الشكور) معناه يجازى بيسير اطاعه كثير الدرجات

(الكبير) معناه القديم يقال فلان أكبر من فلان إذا كان أقدم منه في الزمان المقيتية معناه خالق الآقوات (الحسيب) معناه الكافي (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل أي نعم الكافي لان نعم توضع بين كلامين متناسبين يقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا ونعم المخلق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما لما عزم ابوسفيان على الانصراف من المدينة الى مكة نادى يا محمد موعدنا بدر الصغرى فرميتك بها ان ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما حضر الاجل خرج ابوسفيان فالتى الله تعالى عليهم الرعب فرجعوا من اثناء الطريق فلقى نعيم بن مسعود فقال يا نعيم انى واعدت محمدا أن يجتمع بيدرو هذا عام مجذب فارجع اليه فنبطه عن القتال فان خرج ولم تخرج اليه ازداد جراءة فان فعلت ذلك فلك عندى عشرة من الابل فرجع الى المدينة فوجد الناس يتجهزون فقال لئن خرجتم لا يرجع منكم أحد فوقع ذلك في قلوب بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يخرج اليهم واحد فنبطه سبعون رجلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلم يجذبوا بيدرو أحد ايقا تلهم فباعوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فاقبلوا بنعمة من الله وفضل قال مجاهد والسدى النعمة ههنا هي العافية والفضل ما ربحوه في بيعهم وقيل النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى انما اذكركم الشيطان يعنى نعيم بن مسعود وسماه شيطانا لافره يخوف أولياءه فان قيل انما يخوف المسلمين وليدوا أولياءه فاجواب تقديره يخوفكم أولياءه لان الخوف يتعدى الى المفعولين بغير حرف جر (الجليل) معناه الموصوف بسفة الجلال وهي والغنى والملك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال الجبل معناه أن ما في العالم من كمال وجمال وبهاء وحسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته (الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم والرزق فان نظرنا الى علم الله فلا ساحل لبحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه فلانها ساية لها (الحكيم) معناه العالم بأفضل الاشياء وأفضل العلوم العلم بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله (الودود) الذى يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريف في ذاته الجليل في أفعاله المجزى بل عطاؤه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذى يكون وجوده ثابتا لذاته أزلا وأبدا (الوكيل) الذى توكل الامور كلها اليه (المتين) هو بمعنى القوى لسكنه أبلغ (الولي) هو الناصر لوليائه القاهر لاعدائه (المجيد) هو الذى يحمد نفسه أزلا ويحمده عباده أبدا وهو محمود قبل حمد المحامدين وقد تقدم في الفاتحة (المحصي) هو بمعنى العالم (المبدئ) للاشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لما بعد العدم على مثال سبق (القيوم) هو القائم بذاته وكل شئ قائم به ورأيت في الاسماء والصفات لا يهتق رضى الله عنه ان قوم موسى صلى الله عليه وسلم كانوا اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فأوحى الله اليه ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فنعس فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله اليه انى

اسمك السموات والارض ان تزولا ولوليت لزالتا (الواحد) بمعنى المجيد وقد تقدم
 (الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا يتقسم (الاحد) الذي لا نظيره وقال البغوي لا فرق
 بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم بمعنى الذات والواحد وصف لها والغزالي
 رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء لسقوطه من بعض الروايات (الصدق) تقدم
 في فضل السورة (المقتدر) بمعنى القادر لكنه ابلغ (المقدم المؤخر) أى يتقدم اولياءه ويؤخر
 اعداءه (الاول الاخر) أى لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر) بالادلة للعقول فلا ينكر وجوده
 (الباطن) الذي لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) المحسن (العفو) بمعنى الغفور لكنه ابلغ
 فان العفو هو محو الذنوب والغفر هو الستر لها وهو ابلغ من الستر (الرؤف) الرافة
 شدة الرحمة (ذو الجلال والاكرام) هو الذي لا جلال ولا كمال الا هو له ولا مكرمة الا
 وهي منه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (الوالي) هو الذي
 يدبر امور خلائه (المتعال) بمعنى العلى والمراد علو الجلال والسلطان لا علو الجهة والمكان
 (المقسط) الذي ينصف الظلم من الظالم (المجامع) بين الحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة في الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه (النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو
 النفاذ في نفسه المظهر لغيره وقال الحنيد رضى الله عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوه ونور
 قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى وحدوه (البديع) هو الذي لا يسبقه شئ
 بل هو قبل كل شئ (ارشيد) هو الذي لا يحتاج الى مشير وفعاله في غاية الكمال (الصبور)
 هو الذي لا يجعل على الشئ قبل اوانه (مسئلة) الاسم غير المسمى وقيل هو هو وهو باطل من
 وجهين الاول ان الاسماء كثيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار والتلج
 حصل له حرارة أو برودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثل لا ينبغي طالق
 فالجواب معناه ان الذاب التي يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق فان قيل
 ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان التبارك المتعالي هو الله تعالى له الصوت والحرف
 (فالجواب) كما يجب علينا ان نزه الله عن النقائص فكذلك يجب علينا ان نزهه الالفاظ
 الموضوعة لتعريف ذاته عن اعيب (الطيفة) لما اذعت الملائكة الفضل على آدم عليه الله
 جميع الاسماء ثم رضى الله عن الملائكة ان انبتوا في اسماء هؤلاء فلما تجزوا اطل الله لسانه
 بذكر الاسماء فلما عرف آدم اسم المخلوقين ظهر له الفضل على الملائكة فكيف اذا عرف
 المؤمن اسم المخلوق ود كوا من في رحمة الله تعالى ان الطيور اجمعت على ان الله هو الله الى ابراهيم في
 النار قال في الزارعه من فامر الله به بسمكته وقال اسأله عن فعله فقال في محبة الله تعالى
 فقال الله قل له هل من حاجه قال لا العير نعم اعلمى اسماء المحسنى فعله اياها فهو يترحم بها الى
 يوم القيامة ثم قال في اروع تيمح اسماء الحزار لسماع صوته قال المجوه روى ابو حنيد
 طير يقال له الحزار وهو جوع من الحصور وسمى عصفورا لانه هو ونور يسمى الصفر
 من شدة الجوع حار يابس من يدين الباء صوصا للدورى ويسمى الزار لانه اذا سكرته ايداه

وشارك بها ثم الطير وهي التي تأكل الحبوب وشارك سباعها وهي التي تأكل كل شيء من الحبوب
والجراد ولا يعيش أكثر من سنة لكثرة جماعه ونحوها القنبر يتبع من القبولج ويحيط به
والفالج والأكحال يزول الصافي والدورية يصيبها ويبيض العين فأنشدتان الأولى خلق الله
ملكاً له الفدر رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله
تعالى فقال يوماً يا رب هل خلقت خلقاً أعبدك مني قال نعم خلقت رجلاً من بني آدم ط استأذن
في زيارته فأذن له فلم يجد فيه يزيد على القرض فقال هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر
أسماء الله الحسنى كل يوم بعد صلاة الصبح عشرين مرة قال القرطبي سمعت بالحسنى لما فيها من
التعظيم والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن
سماعها في القلوب وقال أيضاً يدعوك كل اسم بما يناسبه كيارحمن ويارحمن ويارزاق ورازقي
ورأيت في كشف الأسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلط الله على الكافرة تسعة
وتسعين تيناً لوفخ تين منها على الأرض لما أنبتت خضراً والحكمة في التسعة والتسعين
لأنه كفر بأسماء الله وهي تسعة وتسعون (النسائية) نقل أبو السعادات رضي الله عنه أن الله
تعالى خلق ملكاً له أربعة آلاف رأس في كل رأس أربعة آلاف وجه في كل وجه أربعة
آلاف فم في كل فم أربعة آلاف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الأخرى فقال يا رب هل خلقت
أحدًا أكثر لك مني ذكرًا قال نعم عبدى يوشع بن نون فاستأذن في زيارته فأذن له فسأله عن ذكره
فقال أقول إذا أصبحت عشرين مرة وإذا أميتت عشرين مرة سبحان الله ويحمده عدد ما سبحه به
خلقه وأضعاف ذلك كله حتى يرضى ربنا ويكافئني لكرم وجهه وعز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو
له أهل وأهل الله كذلك واحد كذلك وأشكره كذلك (حكاية) كان ببلاد الكفر راهبان
يخدمهما أسير مسلم وكان كثير التلاوة للقرآن فحفظا منه آيتين الأولى واسألو الله من فضله
والثانية وقال ربكم ادعوني استجب لكم فأعلمنا ما في بعض الأيام فقص أحدهما
بلقمة فتناولها الأسير فسلم يده فنفذ به فقال في نفسه يا رب أنت قلت واسألو الله من فضله وأنت
قلت ادعوني استجب لكم فان كان حقاً سقني ماء فخرج ماء من حفرة فشرب منه فذهبت
غصته فكان ذلك سبباً لسلامهما وأما الأسير فإنه مات كافراً فعوذ بالله من سوء الخاتمة
(حكاية) كان رجل يقهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فراه لص فأراد قتله فقال خذ
المال ودعني فقال لا بد من قتلك فقال امهلي حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه
وقال يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا دعالي لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملاءم
أركان عرشك وبقدرك التي قدرت بها على خلقك وبرجتك التي وسعت كل شيء يا مغيث اغثني
يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني ثلاث مرات فنزل ملك وقتل اللص وقال للتاجر أعلم أني ملك من
ملائكة السماء الثالثة ولما قلت يا مغيث اغثني سمعنا لأبواب السماء ففتحت وفي الثانية فتحت
أبواب السماء ولما شرر كشر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من لهذا المكروب فقلت أنا
(واعلم) يا عبد الله أن من دعا به في كربه فرج الله عنه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فأخبر بذلك فقال له فلذلك الله سبحانه المحسن التي أراد على بها الجنية ما شهد بل هو العظمى
 (الحقيقة) قال بعضهم عند اشتداد الكرب تبدوا مطامع المخرج قال ابن عباس رضي الله عنهما
 لما استعمل سليمان عليه السلام الشياطين في الجبناء وشدد عليهم شكوا ذلك إلى إبليس فقال
 تكفركم الراحة في رجوعكم من عملكم إلى ما أراكم فباع ذلك سليمان فاستعملهم في ذهابهم
 وإيابهم فشكلوا ذلك إلى إبليس فقال يا قومكم الراحة بالليل فباع ذلك سليمان فاستعملهم ليلا
 ونهارا فشكوا ذلك إلى إبليس فقال الآن جاءكم لفرج فبات سليمان بعد ذلك ييسر ولذلك
 قال بعضهم عند اشتداد الكرب تبدوا مطامع المخرج (حكاية) رأيت في تفسير الرازي أن زيد بن
 حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين إلى موضع
 خراب فنام زيد فأوثقه المنافق كفا فأسأله زيد عن ذلك فقالريد ففعلت لأنك تصعب عني
 فقال يا رجل وفي غيره يا أرحم الراحمين أغثنى فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم يجد
 أحدا ففهم بقتله فقال يا رجل أغثنى فسمع صوتا أقرب من الأول لا تقتله فخرج ونظر فلم يجد
 أحدا ففهم بقتله فقال يا رجل أغثنى فسمع صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلا
 معه حربة فقتله ثم دخل فأطلق وثاق زيد فأسأله فقال أنا جبريل كنت في المرة الأولى عند
 سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة على باب الخربة وقد قتلت المنافق (فائدة)
 زيد بن حارثة القرشي أصابه سبي فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة رضي الله عنها ووهبه
 للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وزوجه مولاة أم أيمن فولدت له أسامة روى أسامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية وعشرين حديثا وروى زيد حديثين فقط فأيم وأسامة
 اخوان من أم أيمن صحابيان رضي الله عنهما وروى أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال إن الله ملككم وكلاهما يقول يا أرحم الراحمين فن قالها ثلاثا قال الملك إن
 أرحم الراحمين قد أقبل عليك فأسأله رواء الحماكم ومرا النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول
 يا أرحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله إليك (وفي كتاب الدعوات للطبراني) أن من قال يارب
 ثلاثا قال الله تعالى له سل تعطه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
 فمليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال الحماكم صحيح الاستناد
 (حكاية) طلب الحجاج رجا لامن الاكابر فلما قدر عليه جعله في السجن وأمر أن يمد فملا صار
 في السجن ووضع القيد في رجله ورفع رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فلما
 جن الليل غلق السجن الابواب فلما أصبح وجد القيد مملو وحاو لم ير للرجل أثرا فخاف من
 الحجاج فجهاد إلى أهله فودعهم ثم جاء إلى الحجاج وأخبره بما مر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم
 لما جعلت القيد في رجله رفع رأسه إلى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر
 فقال الحجاج إن الذي ذكره وأنت حاضر عنه وأنت غائب (قال في الاحياء) قال سري عبد
 العزيز رضي الله عنه رأيت الحجاج في النوم على شفير جهنم فقلت له ما تنتظر هنا فقال ما ينتظره
 الموحدون قال النور رضي الله عنه لا يجوز له ثم ذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه

استولى على العراق عهده بن سفيان فسلم له ما كان يملك من أموال بني أمية
وأجرى عليه السلام (فوائده الأولى) بنظره بن سعيد بن المسيب رضي الله عنه من
في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات إلا بما سمع من
النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام فمع صوتا يقول يا بن المسيب قل اللهم أنت الملك ولدت على
كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فاحملها والله في كربة لا فرج الله عنى (الثانية) لما اجتمعت
اليهود ليقتلوا عيسى عليه السلام جاء جبريل عليه السلام بهذا الدعاء اللهم اني أسألك
باسمك الأحد الا عز وأدعوك اللهم باسمك الأحد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر
وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملأ الاركان كلها ان تكشف عني ما أصبحت
وما أصبحت فيه فلما دعا به رفعه الله الى السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ما سمع
ويا بني عبده ما في أسألو اربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفس محمد بيده ما دعا بهن عبده مؤمن
الا اهتز العرش والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله تعالى لما شكته اشهدوا اني
قد استجيت للداعي بهن واعضيته عاجل دنياه وآجل آخرته (لثمة) قال الربيع رضي الله
عنه طلب الخليفة الشافعي رضي الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وأنا خائف
عليه فرأيت يجره شفتيه فلما دخل عليه قام له وقبله بين عينيه وأكرمه بمال جزيل فخرج من
عنده وفرقه قبل أن يصل الى منزله فقالت له رأيتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال حققتي
مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرأيوم الاحزاب أي لما
تحررت عليه اليهود وكفار قرين والرب شهد الله أنه لا اله الا هو الآية ثم قال وأنا أشهد بما
شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله يؤذيها الى يوم القيامة اللهم اني
اعوذ بربك قدسك وعظيم ركبك وعظمت ما هارتك وبركته جلالك من كل آفة وعامة ومن طوارق
الليل والنهار الا طارقا ياترني بخير اللهم أنت بي اذى فيك اعوذ وانت غياثي فيك استغيث وأنت
ملاذي فيك ألوذ يا ممر ذات له رقاب الجبروت وضعت له أعناق الفرائضة اعوذ بك من خزيك
وكشف سترك ونسيان ذكرك الانصراف عن شكرك أنا في حركتك فكفك ليلى ونهارى ونوحى
وقرارى وظعنى واقامتى رحمتى ومعاقى ذكرك شعري وثناؤك دنارى لا اله الا أنت تعظيما
لا سمك وتنزيها السجعات وجهك أبرنى من عذابك وشر ما أدك واضرب على سرادقات حقائقك
وأدحاني في حفظك وعنايتك يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال جبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت
الى أحد أحب الى منك أفلا أعلمك دعاء تنبأته لم أعلمه لاحد فلك تدعوه في الرغبة والرغبة
فقبل يا نور السموات والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين
السموات والارض يا جمال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام
يا غوث المستغيثين ومنتهى الرغبة العابدین ومنه فاسأل المكرهين ومفرج عن المغمومين
وصريح المستعزين ومجيب دعوة المضطرين كاذف السوء الى العالمين (الخامسة) حبس
هارون الرشيد موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر بإخراجه وأعطاه

ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه سربة وقال ان لم تخرج موسى
والا قتلتك ثم قال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حبست ظمأ فقل
هذه الكلمات فانك لا تبست هذه اللذة في الحبس فقال يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوق
ويا كاسي العظام ومنشرها بعد الممات أي الموت أسألك يا سمائك العظام ويا سمك الا عظم
الا كبر الخزون المكنون الذي لم يطعم عليه أحد من المخلوقين يا حلما بخلقك يا ذا المعروف
الذي لا يتقطع معروفه أبدا ولا يحصى له عدد فرج عني فقرج الله عنه (حكاية) ذكر أبو جعفر
النيسابوري رحمه الله تعالى أن شابا كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن الى باحسانك
القديم فسئل عن ذلك فقال كنت ألبس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس ووليعة انظر
اليهن فحضرت معهن في عرس أمير فلما فرغ العرس صاح خادم الأمير افظوا الباب فقد
صاح لنا جوهرة فصاروا يفتشون النساء فلمعني ربي أن أقول يا قديم الاحسان أحسن الى
ياحسانك لقديم وعاءت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا الى نادى متادتر كوا الحرة فقد
وجدنا الجوهرة فكنت أموت فرحا فخرجت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن الى باحسانك
القديم (ورأيت في الرياض النضرة في مناقب العشرة) أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال يا نبي الله علمني دعاء أدعوه في سفرى وحضرى فقال عليك بثلاث دعوات فادع
بها في وقت ككل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مملك الدنيا والآخرة وفي غيره أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود تملق الى قال كيف
أتملق اليك وانت رب المسلمين قال قل يا قديم الاحسان يا دائم الخير يا كثير المعروف فمن تملق
الى بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة اهل المشرق والمغرب (قوائد) الاولى روى الطبراني
في الكبير والاصطياق باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء هؤلاء الكلمات الخمس
لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (الثانية) مر عيسى
عليه السلام ببقرة قد عسر عليها خروج ولدها فقال يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال
يا خالق النفس من النفس خلصها قالت جنيها وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا عسر
على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس أن يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص
والمعوذتين واذا السماء انشقت الى قوله وألقت ما فيها وتخلت اللهم خلص فصلانة بنت فلانة
مما في بطنها من ولدها خلاصا في عافية انك ارحم الراحمين ثم يسقى للعوقة قال الدميري رحمه
الله في حياة الحيوان وهو مجرب (الثالثة) الزبد البصري اذا غلق على ذات طلق سهل
الولادة وكذلك اقشر البيض اذا سحق ناعما وشربه المعوقه بالماء سهل وكذا عصارة قناء
الحمد اذا عجن بمرارة البقر وقناء الحمار عند اهل الاندلس اسمه العلقم واما قناء الاعمى كاه
يسكن الصفراء والحرارة وينفع من الحمى الحارة ويضركل من طبعه بارد الا اذا اكله بالربط
او القرا والزبيب او العسل فانه يسهل البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم

القضاء فكلوا من أسفله (الرابعة) إذا شربت المعقوفة ثلاثين حبة من حبة الخبز في الولادة
 أيضا (لطيفة) قال في ترهة النفوس والأفكار اللوق يقال له خبز القرو ودورقه يخبز ورق
 القلقاس وورقه مع أصله نافعان للجراحات الرديئة فان ذلك يحلوها وينقيها تنقية قوية
 وأكلها ينفع من الاخلاط الرديئة ومن وجع الكبد والطحال ويزره اذا أكله من به سرطان
 شفاء الله تعالى وإذا شربت الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة بخسل بمزج بماء سقططها واما
 القلقاس ويسمى آذان الفيل فمن منافعه أن أكله يزيذ في الباه ويسمن البدر ويقوى المعدة
 وإذا طبخ في ماء حتى ينضج ويدق ويضمده البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه باذن الله تعالى
 (الخامسة) إذا تحملت المرأة بشئ من السداب أو شربت من بزره نصف درهم أو شربت من لبن
 المرأة أو تبخرت بحمار فان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان استمرت في الطلق أربعة
 أيام فاعلم الولد قد مات فبادر الى سقيها بماء السداب فان ولدت واستمرت الرقبة فداوها
 بالعماس بأن تدخل في انفها شيئا يكثر عطاسها (السادسة) دحل مسلبة بن عبد الملك بن
 مروان بلدة من بلاد الكفر فحصل له صداع فألبسه أهل البلد طاقية فشن في الحال فظن الى
 الطاقية فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن
 الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم كعبص بسم الله الرحمن
 الرحيم جمعق بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع
 اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى ربك كيف مذل لطل ولوشاء لمجعله ساكنا بسم الله الرحمن
 الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل خص الساكن بالذكر لانه أكثر
 من المتحرك وقيل ما سكن أي ما خلق فهو أعم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلاد
 من أين لكم هذه الآيات وانما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها منقوشة على
 حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسبع مائة عام (السابعة) قال بعض الصالحين أصابني وجع
 شديد في الرأس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال (بسم الله
 ربى الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
 ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على
 الاعداء (الثامنة) كان بخراسان رجل عابث فجلس يوما مع جماعة فربهم قطار جمال فقال
 العابث أي جل تريدون أكله فأشاروا الى جل فتطرا اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله
 عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم
 اني رددت عين العابث عليه وفي كبده وكليتيه وأحب الخلق اليه لحم رقيق وعظم دقيق فيما
 يليق فأرجع البصر هل ترى من فطور أي شقوق ثم أرجع البصر كرتين يتقلب اليك البصر
 خاسئا أي ذليلا وهو حسير أي منقطع ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الجمل قائما باذن الله
 وبذرت عين العابث (مسئلة) لوقته بالعين فلا شئ عليه وان اعترف بذلك لانه لا يقضى اذ
 القتل غالبا (التاسعة) اذا علق بخلاب الهدى على صغير دفع عنه شر العين وان حمل

يحملته مذبحا على باب بيت آمن من فيه من السحر والعين والا كضال يذمه يذهب بياض
 العين واذا بخر العقود عن النساء بلحمه أبرأه (العاشرة) رأيت في صحفة الحبيب فيما زاد
 على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله تعالى ثمان آيات للعين
 لا يقرأها عبد في دار فلا يصيبهم في ذلك اليوم عين انس أو جن فاتحة الكتاب وآية الكرسي
 قال الاكثرور انما قال يعقوب لا ولاده عليه السلام لا تدخلوا من باب واحد خوفا من
 شر العين وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وان كان ثي سابق القدر
 سقت العين وفي البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء الكلمات
 كما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
 ومن كل عين لامة أى صياغة (فائدة) قال القرطبي في سورة يوسف واجب على كل مسلم
 أعجبه شئ أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه (فائدة) قال في شرح المذهب
 يستحب اذا رأى شيا فاعجبه أن يدعو له بالبركة واذا رأى شيا يكرهه يقول اللهم لا يأتى
 بالחסنات الا أنت ولا يذهب بالنسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال
 في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال والله أعلم بحكاية أراد رجل ان يتزوج بنت
 عمه فلم يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فبات ليلة الزفاف فزوجهما غيره فبات ليلة الزفاف ثم
 زوجهما غيره فبات ليلة الزفاف الى الرابع فخطبها ابن عمها فتزوجها فلما أراد الدخول بها جاءه
 رجز من الجن وقال ابل تقاسمى والاقتتلك كما مضى فقال له قهرانعم فقال لي الليل ولك
 النهار فرضى زوجها ثم قال الجنى اريد الليلة أن أسترقتك السمع ولا بد من ركوبك على جناحى فلم
 يجد له مخرضا منه فركب على جناحه حتى لصق بالسما فسمع الملائكة تهول لاحول ولا قوة
 الا بالله العلى العظيم فهرب الجنى حتى لمح بالارض ثم دخل الجنى على المرأة فقال الرجل
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فاشتعل الجنى نارا ولم يصل الى المرأة ذكره النسفي رحمه الله
 تعالى في كتابه زهرة الرياض فوائد الاولى قال النسفي وغيره لما خلق الله العرش خلق ملكا من
 نور وأعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من الرحمة وأعطاه قوة سبع ارضين وخلق ملكا من
 اريج وأعطاه قوة اريج وخلق ملكا من الماء وأعطاه قوة الماء ثم أمرهم أن يملأوا عرشه
 من قوة اريج سبعين ألف عام فلما بقدر واعر رفعه حتى سال العرق منهم كالا نهار ثم زادهم قوة
 من عرشه قال لهم قوتوا الاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما قالوا ها جلوه بقوته سبحانه
 وتعالى (النية) قصد بعض الملوك مدينة كرخ بثمانين ألف فيل فخرج أهلها لقتالهم فلم
 يستطيعوا من الفيلة فقال كبيرهم لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهربت الفيلة
 وقطعت السلاسل وانتصروا الى مدوهم باذن الله تعالى (لطيفة) الفيل حيوان عجيب له
 اذان متحركان دائما لدفع الذباب عن فمه لانه مفتوح دائما ويعيش أربع مائة عام ومدة جل
 الانثى منه سنتان واذا وضعت لم يقربها الذكر الا بعد ثلاث سنين ويحرم أكله ويصح بيعه

وعظمه يسمى العاج اذا شربت المرأة من نشارته سبعة أيام متوالية جلدتها من العرق وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكر النيسابوري في التزهة عن طاوس اليافى رضى الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خلق الله من قوله طير اراسه من يا قوت ورجلا من يا قوت وجناحه من الزعفران وذنبه من الزمرذبالذال المعجمة مكتوب على صدر هذا الطائر من فهم فلان يعبد الله مع الملائكة وعبادته لقائلها الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كافرس الجواد مركبه صاحبه الى الجنة ورأيت في تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ووقى سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه وسلم اكثر وامن غراس الجنة قيل وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضى الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن الله يفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما اللهم انى أعوذ بك من شرتفى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتقدم على هذا زيادة فى اذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء المتقدمين من قال أول الليل والنهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد لسارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله آمن من الحية والعقرب والسارق وقال القشيري رضى الله عنه ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام احملنا فى السفينة ونعاهدك أن لا نضر أحدا ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضى الله عنه من قال صباحا ومساء سلام على نوح فى العالمين لم يضره وقال القزويني من لسعته عقرب وعلق عليه شئ من ورق ازيتون برأ فى الحال ورأيت فى زاد المسافر ان نخالة المخنطة اذا طيخت بماء ووضعت على موضع اللسعة زال الالم وأكل البندق او دقه وجعله على موضع اللسعة فيه منفعة عظيمة وكذلك الفجل ادا دق ووضع على لسعة الحية والعقرب (الطيفة) أكل الفجل ينفع من البلغم ويزيد فى نور البصر ويزيل ظلمته واكاه مطبوخا ينفع من السعال المزمن واذا وضع قشره فى بيت هربت منه العقارب ومن شرب لبنا لبيا قد طبخ فيه فجل تنظفت مثانته من الرمل والحصى وشرب عصير الفجل على الريق يفتت الحصى واكاه بعد الطعام يعين على هضمه (مسئلة) من لسعته حية فى الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق ان الحية تنهش انفاها من الجمل فيتنجس من السم والعقرب تدخل زباناها فى الباطن والباطن لا يجب غسله السادسة عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقيت ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فقال أما لوقات حين أمست أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره رواه مسلم السابعة ذكر فى كتاب الدعوات للمستغفرى وشرح المقامات للسعودى عن أبي الدرداء وابى ذر رضى الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا
 أن لا نتوكل على الله الآية ثم تقول إن كنتم مؤمنين فكفوا شرككم وإذا كنتم عنائهم ترشه حول فراشك
 فتنام آمنهم شرها وقال بعض العلماء إذا وقع السداب في ماء ورشه في البيت ماتت براغيته وإذا
 بخر بالمحاب هرب البق وكذلك جلد الجماموس وبزرا الجوز وهو الغمائل التي تخرج قبل الورق
 وإذا بخر البيت بورق الزيتون أو بورق الدباء طرد الذباب وفي جناحه الايمن شفاء وفي الآخر
 داء ومثله النحل وما في معناه فإذا وقع شيء منه في طعام فامسح به فيه ثم الذباب يأكل البق
 ولولا له لكثر فساد البق وحرقت الذباب ونخلطه بعسل ينبت الشعر الذي فسد من داء انشعلب دهن
 وغسل أصول الشعر بماء الساق أو الاستحمام بالماء المسالج أو دهن البدن يدهن الترطم أو
 بالشيرج مع السداب إذا غلى على النار يطرد القمل وهو آفة لا يسلم منها أحد إلا من به جذام
 قال ابن الجوزي وذلك من لطف الله تعالى به لأنه عاجز عن قتله وحك جسده لفقده أظفاره وإذا
 بدأ الجذام والعاذ بالله تعالى فليبادر إلى علف داجية يحب القرطم اثني عشر يوماً ثم يأخذ
 شعها ويدهن به فانه يزول بإذن الله وأكل القرطم ينفع من الرياح وينفع من القولنج
 والادهان به يقتل صبيان القمل ثم إن القملة إذا وضعت في رأس ذكر من حبس بوله خرج سريعا
 بإذن الله تعالى وإذا أرادت الحامل أن تعرف جملها فتحب شيئا من حليها ثم تجعل فيه قلة فان
 خرجت من الحليب فالحمل أنثى والا فذكر والله أعلم (الثامنة) عن ابن عباس رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من عا دمر يضره يضره أجله فقال سبع مرات أسأل الله العظيم رب
 العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح (التاسعة) نقل الشيخ
 عبد العزيز الدريبي عن المخضر عليه السلام أن المريض إذا لم يحضر أجله ودعاه هذا الدعاء
 صبا حاسبا ومساء سبعا عافاه الله تعالى اللهم لا تشمت أعدائي بدائي واجعل القرآن العظيم
 شفائي ودوائي فأنا العليل وأنت المداوي (العاشرة) روى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 في المنام فقبيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وألبسني ثيابا من ذهب وقال يا احمد ادعني
 بالدعوات التي كنت تدعو في بهائي الدنيا فقلت اللهم يارب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي
 كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا احمد قم فادخل الجنة (الحادية عشر) قال ابن عباس رضي
 الله عنه قال رجل يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الاعلى
 الاعز الاجل الاكبر (حكاية) قال الحجاج لانس هل بين خيلي وخيل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرق فقال شتان ما بينهما كانت أبو الهنا ورواها أبرا وخيلك اتخذتها رياء وسمعة
 فقال لولا كتاب أمير المؤمنين لقتلتك فقال ما تقدر على ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 علمني دعاء لا أخاف معه سلطانا ولا شيطانا ولا سمعا قال علمه لولدي قال لا وهو هذا الدعاء (الله
 أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسي ودين بسم الله على أهلي ومالي بسم الله
 على كل شيء أعطانيه رب بسم الله خيرا الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله أفتح وعلى الله توكلت الله رب لا أشرك به شيء اللهم اني

أسألك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني
 من كل ذي شرية لفته واحترزك لفته وأقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن تلى مثل ذلك ومن فوقه مثل ذلك (قواتد
 الاولى قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع المخضرو والياس : لهما السلام في كل عام على عرفات
 فيخلق كل واحد منهم رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق
 الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة من الله
 بسم الله ما شاء الله لا يأتي بالمحسنة الا الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها
 حفظ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم واطمان وشيطان وحية وعقرب وما من أحد يقولها يوم
 عرفة مائة مرة الا ناداه الله تعالى عبدي قد ارضيتني ورضيت عنك فاسألتني ما شئت وعزقي
 لا عطيتك (الثانية لما طرح يوسف عليه السلام في الحب واستوحش جاءه جبريل عليه السلام
 بهذا الدعاء اللهم يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا سامع كل نجوى
 ويا حاضر كل بلوى ويا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك اني كنت
 من الظالمين أسألك أن تعذف في قلبي حاك حتى لا يكون لي شغل ولا هم سواك وأن تجعل لي
 من أمري فرجا ومخرجا وانت رحيمي يا أرحم الراحمين وذكر القرطبي في تفسيره فهو هذا ثم ذكر
 انه أقام في الحب ثلاثة أيام وكان عمره اثنتي عشرة سنة ولما دخل السجن في مصر كان عمره ثلاثين
 سنة قال وهب ومكث يوسف في السجن سبع سنين وقيل أقل وقيل أكثر (الثالثة) قال في
 الزهر الفاتح قال بعضهم كنت أسير في قسطنطينية ببلاد الروم فنسذرت اذا دخلتني الله أن
 أحج ماشيا فجاءني طائر الى حائط السجن وقال قل اللهم اني أسألك يا من لا ترام العيون ولا
 تخاطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره المحوادث والدهور يا من يعلم ما قبل الجبال
 ومكايل البحار وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار يا من يعلم عدد قطرات المطار وورق
 الاشجار ولا توارى عنه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا جبال مافي وعرها ولا بحار مافي قعرها
 أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار ونور القسمر وشعاع الشمس ودوى الماء وهفيف
 الشجر أنت الذي نحييت نوحا من الغرق وغفرت لداود ذنبه وكشفت الضر عن أيوب ورددت
 موسى على أمه وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء وأنت الذي فلق البحر لموسى حين ضربه
 لبني اسرائيل بعصا فسكان كل فرق كالطود العظيم حتى مشى عليه موسى وشيعته وأنت الذي
 جعلت النار على ابراهيم برءا وسلاما وأنت الذي صرفت قلوب ساهرة فرعون الى الايمان بنبوة
 موسى يا شفيق يا رفيق يا جالي الضيق يا ركين الوثيق يا مولاي التحقيق خلصني من كل كرب
 وضيق ولا تحملي ما لا أطيق أنت متقذ لغرقى ومنجى الملهكى وجليس كل غريب وأنيس كل
 وحيد ومغيث كل مستغيث فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حالك لا اله الا أنت ليس
 كمثلك شيء وأنت على كل شيء قدير فلما دعا به في الليلة الثانية أرسل الله ملكا اليه فجعله الى
 منزله فخرج من سنته ماشيا فحدث به رجلا فقال له من أين لك هذا الدعاء قال حفظته من طائر

بقسم طينينة من طائر ببلاد الروم فقال حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعاه الفرج ورأيت في شمس المعارف للبوني ان من كتب محمد رسول الله أحمد رسول الله خمسة وثلاثين مرة رزقه الله قوة على الطاعة ومعرفة على البركة وكفاه همزات الشياطين (حكاية) قال الغزالي رضي الله عنه قال بعض العارفين ظهر لي ابليس في صورة رجل نحيف البدن يأكى العين مقصوم الطهر فقلت له ما الذي أبكاك قال خروجه الحجاج قلت ما الذي أنحل جسمك قال صهيل الخيل في سبيل الله قلت ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد اللهم اني اسألك خاتمة الخبر (وقال في جمع الاحباب) عن وهب بن منبه رضي الله عنه لما هبط آدم استوحش فقال له جبريل ألا أعلمك شيئا ينفعك الله به قال اللهم تم النعمة على حتى تهني المعيشة اللهم احم لي بخير حتى لا تضربني ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية وقال بشر المحاسني رضي الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك تهنئة العيش فقال اللهم اني اسألك تهنئة العيش وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه أجمع العلماء أن تفسير العافية ان لا يكل الله العبد الى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قالوا فاقول قال اسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثير من الناس فله فضل على كثير من الناس تفضيلا لم يضره البلاء رواه الترمذي عن أبي هريرة وعمر بن الخطاب عن أبي هريرة فقطورواه ابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة وقال علي رضي الله عنه تمام النعمة الوفاة على الاسلام (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية خراب فدعا الله أن ينطقها فانهقها فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خراب قالت أربعة آلاف سنة قال كم أهلك قالت لا أعلم الا انه كان في أربعون ألف رجل على اسم رجل واحد قال فاسبب هلاكهم قالت كان لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكانوا يمشون يمشون كل يوم سبع مرات وبالليل كذلك ويقولون لا نعرف ربا غيره فباتوا في ليلة عنده في طوطر فحسف الله بهم الارض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال لقد حمد الله على عظيم وقال رجل يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم جاء في اليوم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث فقال اذا أعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعوبها العبد أفضل من اللهم انا نسألك المعافاة في الدنيا والآخرة

* (باب التقوى وفعل الخيرات والترك عن المنكرات) *

قال الله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله آمنا وقال لقسمان لابنه أي اتصال خير قال الدين قال فان كانت اثنتان قال الدين والمال قال فان كانت ثلاثا قال الدين والمال والمحبة قال فان كانت أربعة فزاد حسن الخلق قال

فان كانت خسا فزاد السخاء قال فان كانت ستا فقال يا بني اذا اجتمعت فيه الخس خصال فهو
 تقى ونقى لله ولى ومن الشيطان يرى لطيفة كان لقمان عليه السلام حكيا واول حكمته ان
 قال طول الجلوس على الخلاء ينتفع منه الكبد ويورث الناسور وقال ضرب الوالد لولده كالمطر
 للزرع وسيأتى على هذا زيادة واسم ابنه ثاران قاله النسفي وقال اليبضاوى ماتان وقيل انهم
 او اشكر واقتصر البغوى على الاخيرين والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر
 واعطى فشكر وظلم فغفروا وظلم فاستغفر قيل له فساله يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم
 مهتدون وقال السري السقطى رحمه الله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا أى على الدنيا
 رجاء السلامة وصبروا على القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة ورابطوا الهوى النفس
 اللوامة واتقوا الله مما يعقب لكم من الندامة لعلمكم تغلبوا غدا على بساط الكرامة ورأيت
 في تفسير القشيري اصبروا بنفوسكم وما ابروا بقلوبكم ورابطوا باسراركم (حكاية) خرج موسى
 عليه السلام برعى غنمه فانتهى الى واد كثير الذئاب فادركه التعب والنوم فبنى متحيرا ان اشتغل
 بالغنم فحجز عن ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئاب على الغنم فرمى بطرفه الى
 السماء وقال احاط علمك ونفدت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد
 ذئبا واضعا عصاه على عاتقه وهو برعى الاغنام فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لي
 كما أريد كن لك كما تريد (حكاية) سمعته من والدى رحمه الله تعالى قال ركب قوم سفينة
 في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال منى كلمة أبيعها بألف دينار فقال أحدهم هذه
 الالف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
 حيث لا يحتسب فقال احفظها جيدا فلما حفظها انكسر المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ
 هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة فسألها عن أمرها فقالت انا من بلد كذا
 وكل يوم يطلع من البحر جنى في وقت كذا فيراودنى عن نفسى فيحفظنى الله منه فقال اجعلنى
 في مكان أراه ولا يرانى ففعلت فلما طلع الجنى من البحر ورآه قرأ الآية فالتفت بنا ففرحت المرأة
 بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى كهف فيه من الجواهر واللؤلؤ شئ كثير عرت بهما سفينة
 فأشار اليها فقصد هما أهها وأخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلمه الا الله تعالى حكاية
 رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة ابن راهبا اشترى ببلاده ربما كاشفة فقال عالم من المسلمين
 لا بد من قتله خوفا على المسلمين أن يقتلهم فقصده بسكين مسمومة فلما مرق بابها قال اطرح
 السكين وادخل يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أين لك نور الكاشفة قال بمخالفة
 النفس فقال هل لك في الاسلام قال نعم اشهدان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقال ما جالك
 على ذلك قال عرضت الاسلام على نفسى فأبت فخالفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوله
 قد موارم الجهاد قدمتم من الجهاد الا الصغرى الى الجهاد الا كبر قيل ما هو قال جهاد النفس
 قال بعض العلماء سمى يحيى بن زكريا عليها السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له
 من قبل سميا لانه احب نفسه با تلافهاية قال موت النفوس حياتها لانه منعها من الشهوات

فلذلك سماه الله تعالى حصوراً أي لا يأتي النساء مع القدرة وقيل يتبعه عن المعاصي فتناسب
أن يكون ذابحاً للموت في صورة كبش بين الجنة والنار قلماً أحى نفسه بترك الشهوات
كان سبباً لحياة أهل الدارين وانما جىء بالموت في صورة كبش لأن مزارئيل عليه السلام نزل
على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الأرواح قال ابن عبينه أوحش ما يكون ابن آدم
في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم بيعته فلذلك قال يحيى عليه الصلاة والسلام على يوم
ولدت ويوم أموت ويوم أبعت حياً (حكايه) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا
فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت زوجي نفسك قالت اخطيني من سيدي وأمهرني قال وما
مهرك قالت حبس النفس عن الشهوات ذكره في الأحياء وقال المرعشي رحمه الله تعالى كنت
في مركب فكسرت بنا فوقفنا أنا وامرأة على لوح فعطشت المرأة فسألت الله أن يسقيها فنزلت
عليها سلسلة فيها كوز ماء فنظرت إلى رجل في الهواء فقلت كيف جئت في الهواء فقال تركت
هواي للهواه فأجلسني في الهواء (حكايه) قال ابن الجوزي رأيت راهباً ضعیفاً فقلت له أنت
عليك قال نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت له تداوى قال أعيا في الدواء ولكن مزمت
على السكى قلت وما السكى قال مخالفة الهوى وقال بعض المفسرين في قوله تعالى إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم لم يقل قلوبهم لأن النفس معيبة فاشترى لها ليلصقها قال في عوارف
المعارف لما هبط إبليس على الأرض خلق الله النفس من التراب الذي تحت أقدامه والقلب
من التراب الذي بينهما (فائدة) قال وهب اليمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء ورأس
ماله العفة وقال السري السقطي رضي الله عنه من تعبد لله زاده الله قوة ونشاطاً وكان عمره يوم
عطية يسج كل يوم أربع مائة ألف تسبيحة وكان الامام أحمد بن حنبل يصلي الفحى ثلثمائة
ركعة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات مكث محمد بن جرير من
أصحاب الشافعي أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وكتب تفسيراً على القرآن في ثلاثين
ألف ورقة ثم أمر أصحابه بكتابه فقالوا تغني الأعمار قبل تمامه فقال أنا لله وأنا إليه راجعون
ماتت الهمم ثم اختصره في ثلاثة آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلثمائة وقال ابن
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته أي أطيعوه حق
طاعته وقال مجاهد أي يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم أن
الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وخالفه الجمهور قال الغزالي في منهاج العابدين
التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشر والتقوى عن المعاصي وتقوى عن البدعة فذلك قوله
تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعمالوا
الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا (وقال الرازي) قال الأكثرون الأول عمل الاتقاء
والثاني دوام الاتقاء والثالث اتقاء الظلم للعباد مع الأحسان إليهم والآية نزلت في تحريم شرب
الخمر فقالوا يا رسول الله إن أقواماً شربوها يوم أحد ثم قتلوا فبين الله تعالى أن لا أثم عليهم لأنهم
شربوها قبل التحريم والصام اسم مشترك يقع على المأكول والمشروب (مسئلة) حلف

لا ياكل

لا يأكل فشراب ماء أو غيره أو لا يشرب فأكل طعاما لم يحنت أو لا يأكل زمانا أو متبعا فشراب
 عصيرهما أو امتصهما ورعى التفل لم يحنت وكذا الوضاحف لا يأكل ثلجا فشراب ذاته لا يحنت ولا
 يحنت من حلف لا يشرب الماء بأكل الثلج (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة
 صالحة فأوحى الله الى نبي زمانهم ما قل للعباد اني قد قضيت أن نصف عمره يعطى في الغنى
 ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في شبابه أغنيناه أو في كبره فعلنا فاختار الغنى في كبره لثلا
 يشغل بالكسب عن العبادة في آخر عمره واختارت الزوجة أن يكون الغنى في صغرها لانه
 أقوى لها على العبادة والكبير لا يليق به الا الزهد والانتقطاع الى ربه فأوحى الله الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قل لهم ما آثرتما طاعتي واجتهدتما على عبادتي قد قضيت أن جميع عمركما
 يكون في الغنى لتحمل لكما الدنيا والآخرة (حكاية) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ
 المحلى ولها رجل سقايد دخل عليها منذ ثلاثين سنة لا يتظر اليها فدخل يوما وقبض على يدها
 شديدا فلما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة اشترت مني سوارا
 فلما رأيت يدها أعجبتني فقبضت على معصمها شديدا فقالت له قد وقع القصاص في زوجتك
 كما فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقام معتذرا فقالت له لا بأس عليك
 انما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس تعف
 الناس عن نساءكم (مواظ) الأولى قال محمول يهب على أهل النار ريح كريهة فيقولون
 يا ربنا ما وجدنا ريحا تنتن من هذا فيقال لهم هذاريح الزناة وفي الحديث من زنى أو شرب
 الخمر نزع الله منه الإيمان كما ينزع الانسان القميص من رأسه (الثانية) قال ابن عباس
 وأبو هريرة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بأمرأة مسلمة حرة أو أمية ففتح
 الله عليه في قبره ثلثة آلاف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار
 فهو يعذب الى يوم القيامة ذكره في تحفة الخبيب (لطيفة) قال رجل يارسول الله ائذن لي
 في الزنا فجزه الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال له أنتحب الزنا
 لا تمك قال لا والله قال أنتحب لا بنتك قال لا والله قال أنتحب لا اختك قال لا والله قال أنتحب
 لعمرك قال لا والله قال أنتحب لمخالتك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه
 وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يلفث الشاب الى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه
 السلام حرب الجبارين قال قوم بلعام بن باعورا ان موسى معه جنود كثيرة فقال جملوا النساء
 واعطوهن السلع ثم أرسلوهن في عسكره ليعين وأمروهن أن لا تمنع امرأة نفسها فلو زنى واحد
 كفيتهم ففعلوا فأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون ألفا
 لان الفاحشة اذا فشت في قوم فشا فيها الطاعون واذا نقصوا الكيل والميزان جاءهم القحط
 وجور الساطان واذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال ابو هريرة رضي الله عنه للزاني ست
 عقوبات ثلاث في الدنيا قسر العرو وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاثة في الآخرة سحق الرب
 وشدة الحساب والمخلود في النار أي ان استحله أو يحمل المخلود على الزمان الطويل ثم يخرج منها

ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا زني بقردة فرجها القرد وفرجتها
 معهم قال الامام النووي عمرو بن ميمون أدرك جماعة من الصحابة وجماعة هامة مات سنة
 خمس وسبعين ورأيت في البرماوي في شرح البخاري أن قردا نام وجعل يده تحت رأس قردة
 فحماه قردا آخر فأشار اليها فأنسلت منه وجاءت اليه فزني بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستيقظ
 فشمها فعرف أنها زنت فصاح فاجتمعت القرد اليه فرجوها (مسئلتان) الاولى لو مكنت
 امرأة من نفسها قردا فعليها التعزير كرجل وطئ بهيمة ان شهد عليه أربعة بذ لك أو أقرتم ان
 كانت الدابة ما كولة وجب ذبحها وعليه التغاوت ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثاله كانت
 تساوي مائة فلما ذبحت صارت تساوي خمسين مثلا فيلزمه خسون وأكلها حلال (الثانية)
 بيع القرد صحيح وحكي القرطبي في سورة الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يحل أكله ولم
 أره غيره فهو وجه غريب منكر قال ابن عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن
 القرد لا يؤكل (فائدة) رأيت في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه قيل انه رأى شخصا
 نرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الآية فتحول
 يوسف عليه السلام الى الحائط الآخر واذا بالقلم يكتب وان عليكم محافظين كراما كاتبين
 فتحول الى الحائط الآخر فكتب يعلم خائنة الاعين فتحول الى الحائط الآخر فكتب كل نفس
 بما كسبت رهينة فنظر الى الارض فكتب اني معكم أسمع وأرى فنظر الى سقف البيت فرأى
 جبريل في صورة يعقوب عاضا على أصبعه فوق يوسف مغشيا عليه من الحياة وقيل رأى
 الحب الذي كان فيه فقبل له يا يوسف أنسيت هذا وقيل رأى حورا من الجنة فتعجب من
 حسنها فقال لمن أنت قال لمن لا يزني قال الرازي قوله تعالى ولقد هممت به وهيم بها لولا ان
 رأى برهان ربه هذه الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فيوسف عليه السلام هم
 بما يليق به من دفعها ومنه هاعنه وهمت بما يليق بها من التوصل الى مقصودها وقال غيره
 هممت به أن يصل اليها في المحرام وهم بها أن يصل اليها بالحلال والبرهان هو هربه منها
 وفيه فائدتان (الاولى) قد القميص من دبر (الثانية) لو دفعها عنه لتعلمت به وقدت قصه من
 قبل وربما قتله ثم قال وأجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتدت من اشتهاه لان المرأة
 الجميلة اذا تزينت للشباب مال طبعه اليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى
 داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والفحشاء ان السوء مقدمات الزنا كالقبلة واللحس
 والفحشاء نفس الفعل وقيل السوء فعله بجهالة في صغره والفحشاء في كبره فيوسف عليه السلام
 معصوم في صغره وكبره وقد شهد الله أنه من عباده المخلصين الذين استثناهم ابليس فيما حكى
 الله عنه الا عباده منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم ابن الكريم بما لا يليق بمنصب النبي
 فقد خالف الله وخالف ابليس (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حذاديا يأخذ
 الحديد من النار بيده فلا تضره فسألته عن ذلك فقال كان يجوارى امرأة جميلة فتعلق
 بها قلبي ولم أتمكن منها لورعها فعصل في بعض السنين فحط فقالت المرأة أظنني شيئا لله

فقلت حتى تمكنيني من نفسك فقلت لا سبيل لي الى المعصية فلما كان اليوم الثاني قالت
 اطعمني شيئا لله فقلت لها كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت اطعمني شيئا لله فقد
 اخبرني المجموع فقلت لها مثل ذلك فدخلت الى منزلي فجمعت الطعام بين يديها فيكفك وقالت
 تطعمني لله فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت اطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت منزلي
 فقدمت لها الطعام فتداركني ربي بلطفه فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا لا أنتهي
 اللهم ان اتوب اليك وقلت لها كلي ولا تخافي فانه لله تعالى فقلت اللهم ان كان صادقا فحرره
 على النار في الدنيا والاخرة وقد اجاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على
 امرأة او جارية حراما فتركها مخافة من الله آمنه الله من الفزع الاكبر وحرم عليه النار وادخله
 الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا نافع في الطب اذا دق الصمغ العربي ووضع مع بياض
 البيض على حرق النار يبرأ اودق الفم ووضع مع الشمع ودهن الورد انتفع به (فائدة) رأيت
 في زاد المسافر من أدوية الملوسوع شرب عصارة ورق الاس الاخضر ومن أدوية ايضا شرب
 الماء البارد فان له خاصية في دفع السموم واكل الثوم والبصل والكراث والله أعلم (فائدة)
 رأيت في كتاب العقائث في قوله تعالى حكاية عن زليخا وغلقت الابواب قيل كان بابا واحدا
 فجمعته على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل فيجمع الميزان للتعظيم
 او باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد بكفتين ولسان كل كفة تسع السموات والارض
 كفة من نور عن عرش العرش للمحسنات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسيئات توضع فيه
 صحائف الاعمال من زمردأخضر كل صحيفة طولها سبعون ذراعا ولها سأل داود عليه السلام ربه
 رؤيته وراه وقع مغشيا عليه فقال يا رب من يستطيع ان يملأ من المحسنات فأوحى الله اليه اذا
 رضيت عن عبدي ملائكة بقرعة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 يا محمد خمسة تثقل موازين امتك يوم القيامة شهادة أن لا اله الا الله وأنت محمد رسول الله
 والصلوات الخمس وسبحان الله والمحمد لله والله اكبر والرابع لا حول ولا قوة الا بالله والخامس
 الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف في الميزان أثقل من جبل أحد وقال
 رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوة الخمس ورمضان وليس لي مال أتصدق به ولا أجد أين
 أنا اذا مت قال في الجنة قال معك فتبسم وقال نعم ان حققت قلبك من الحسد ولسانك من
 الكذب وعينك من النظر الى محارم الله وأن لا تزدرى بهما مسلما دخلت الجنة معي على راحتي
 هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائد المريض ومشييع الجنائز وحافر القبور يكونون
 يوم القيامة في زمرة الانبياء لا يحاسبهم الله ولا يجزيهم من الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم
 يا رب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم جعلهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعاً فزرعه
 وحصده ودرسه فأوحى الله اليه ما فعلت في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئا قال
 تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك أدخل النار من لا خير فيه فوائدا الاولى عن أنس رضي
 الله عنه قال يا رسول الله أرغيف أتصدق به أحب اليك أم مائة ركعة قال رغيف أتصدق به

أحب إلى من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك لقمعة من حرام أحب إليك أم ألف ركعة قال ترك لقمعة من حرام أحب إلى من ألفي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك الغيبة أحب إليك أم ألف ركعة قال ترك الغيبة أحب إلى من عشرة آلاف ركعة قال يا رسول الله قضاء حاجة الارملة أحب إليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة الارملة أحب إلى من ثلاثين ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله الجلوس مع العيال أفضل أم الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال أحب إلى من الاعتكاف في مسجدى هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال أحب إليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم نفقة على العيال أحب إلى من دينار نفقة في سبيل الله قال يا رسول الله بر الوالدین أحب إليك أم عبادة ألف عام قال يا أنس جاء الحق وزهق الباطل أي هلك الباطل كان زهوقا بر الوالدین أحب إلى وإلى الله من عبادة ألفي عام قال أبوذر يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القاب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لومة لا ثم قلت يا رسول الله زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالمجاهدة فانه رهبانية أمتي قال بعضهم الرهبانية السيئة السيئة في الارض وكان في الزمن الاول اذا قوى الخوف على أحد هم ساح في الارض ولذلك سمي عيسى عليه السلام مسيحا لسيئته في الارض وقيل انه ماسح ذاعاها الاشفاء الله وأما الدجال فهو مسيح لانه يمسح الارض كلها الامم مكة والمدينة فلا يدعها مسمى دجالا لان الدجل هو العموي والتغطية يقال رجل دجل وامرأة دجول وهو دجل الحق أي غطاءه بالباطل قلت يا رسول الله زدني قال أحب المساكين وجالسهم وسياقئهم في باب الزكاة ان شاء الله تعالى قلت يا رسول الله زدني قال انظر إلى من هو تحتك ولا تظن إلى من هو فوقك فانه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ليردك من الناس ما تعلمه في نفسك وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تحبهم من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد (الثانية) قال عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رأيت البارحة رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بروا لديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوء فاستمقذته من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلواته فاستمقذته من أيديهم ورأيت رجلا من أمتي والنبيون حلقا حلقا كلما دنا من حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة واخذ بيده وأفعده إلى جانبي ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله الا الله ففتحت له الأبواب وادخلته الجنة (الثالثة) عن عبد الرحمن بن سمرة راوى الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر

حديثا وابوه صاهي ايضاروي مائة وثلاثين حديثا (لطيفة) قال بعض الساجدين كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت قد خرج من قبره ومعه صاحباه قد طابا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الله كتبت ما أنت أعلم به مني ان أمي تسمى قروا كتابك وذكروا أمك وزاروا قبري رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم فطارت الصحيفة فيمنا نحن كذلك واذا بصحيفة أخرى قد أقبلت فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدي ورسولي كتبت الى مما أنا أعلم به منك ان امتك قد قرؤا كتابي وذكروا اسمي وزاروا قبرك رجاء ان اغفر لهم قد غفرت لهم

(باب فضل الصلوات ليله لا ونهارا ومتعلقاتها)

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله فقال ألم أقل لكم ان صلاته تنهاه يوما ذكره الثعلبي مسئلة فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج قاله في الروضة وأجاب في الفتاوى بأنها فرضت قبل الاسراء والصواب الاول قال في شرح المذهب من أراد الاستكثار من الصلوات أو الصوم فالصلوات أفضل وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (لطيفة) قال نجم الدين النسفي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله أنت أحسن من يوسف أم هو أحسن منك فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن منه خلقا أي بضم الخاء فتزل جبريل وقال يا محمد أخبرني الكريم أن نورك ونور يوسف اقترنا في صلب آدم فصارا محسن والجمال ليوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والسيادة والسعادة والازهد والقناعة والرفعة والشفاعة لك يا محمد (حكاية) رأيت في النزهة للنيسابوري أن رجلا راود امرأة عن نفسها فأخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف زوجي أربعين صباحا حتى أطيعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم دعتني الى نفسها فقال اني تدت الى الله عز وجل فأخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (لطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه يجتمع فيها الوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه الوان الطعامات فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع ضعفك أتيت بالوان العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتحميدا وتكبرا وسلاما فانام جلال لا يحصل مني أن أمتعك الجنة فيها الوان النعيم أوجبت لك الجنة ونعيمها كما عبدتني بأنواع العبادة واكرمك برويتي كما عرفتني بالوحدانية فاني لطيف أقبل عذرَكَ وأقبل منك الخير برحمتي فاني أجدر من اعذبه من الكفار وأنت لا تجدها غيري يغفر سيئاتك عبدي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراه وبكل سجدة نظرة الى وجهي وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح

في الاعداء وكرهية للشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت ونور في قلبه وفراش تحت
 جنبه وجواب مع منكر ونكير وؤنس وزائره في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة
 كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين
 النار ووجه للؤمنين بين يدي رب العالمين وثقلا في الميزان وجواز على الصراط ومقتا حال الجنة
 لان الصلاة تحميد وتسبيح وتقديس وتكبير وقراءة ودعاء وتحميد ولان افضل الاعمال كلها
 الصلوات لوقتها فائدة لما قالت الملائكة ان جعل فيها من يغسدها غضب الله عليهم فاهلك بعضها
 وناب على بعض منهم منكر ونكير وامرهم بالوضوء من عين تحت العرش فصلى بهم جبريل ركعتين
 فهذا اصل الوضوء وصلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يسبغ بعد الوضوء الا غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه البراء بن اسناد حسن وقال
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغمض فاه الا غفر الله له كل خطيئة اصابها بلسانه ذلك اليوم
 ولا يغسل يده الا غفرله ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه الا كان كيوم ولدته امه رواه
 الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه
 فان قد رقد مغفورا له رواه الامام احمد والطبراني مسئلة يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين
 خفيفتين في أي وقت كان وينوي بهما سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو
 وضوئي هذا ثم ركب ركعتين لا يحدث نفسه فيهما الا بخير غفر الله له ما تقدم من ذنبه (واركان
 الوضوء ستة) النية عند اول مغسول من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان
 افضل واستباحة مفرق رجليه كصلاة العيد ولو في رجب مثلا ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع
 المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أو غايه مع الاذنين عند الامام احمد او كله عند الامام مالك
 أو ربعة أو ثلاثة اصابع عند ابى حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب ويطلبه ما خرج
 من السبيلين الا النادر كحصى عند الامام مالك او خرج من ثقبه منقحة تحت معدته وهي المكان
 المنخفض تحت الصدر من فوقها والسبيلان منسدان خلقة اما اذا انفتح فوقها وهما منسدان
 لعارض أو تحتها وهما منفتحان فلا يمسهما بيما طن كفه فقط وبظا هره أيضا عند احمد واشترط
 مالك الشهوة وقال ابو حنيفة لا يتنقض مطلقا ويلس اجنبية وان لم تكن شهوة خلافا لاجد
 وقال مالك ان قصد لمسها وجد لذة انتقض بلان خلاف وان فقد فلا بلان خلاف وان وجد
 احدهما انتقض على الرابع وقال الامام احمد من اكل لحم جوار انتقض وضوءه وتجب التسمية
 اول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسم الله عليه فان تركها عند
 بطل وقال الاثمة الثلاثة باستحبها قال في التتارخانية للحنفية يقول بسم الله العظيم الحمد لله
 على دين الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وفي طباقات ابن السكيت
 عن الاستاذ ابى منصور البغدادي التسمية المستونة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى
 ملة رسول الله وفي الاحياء بسم الله الخ وفي شرح المهذب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة
 التسمية بلان خلاف والمضمضة والاستنشاق ستان ولو بوضع الماء في الانف والغم وواجبهما

الامام احمد في الوضوء والغسل وواقفه ابو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين
 والكعبين في غسل اليدين والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب أبي حنيفة ويستحب أن
 يستقبل القبلة اذا توضأ وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أن فيه تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا تكلم
 ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله أحد
 لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادى مناد
 يا ماديح الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ ايضا انا انزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ
 انا انزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب اربعين سنة (فان قيل) كيف خصت هذه
 الاعضاء الاربعة بالغسل في الوضوء قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينه
 وأخذ منها بيديه ولمس رأسه ورقها وقيل لان العبد اذا غسل وجهه صار في الآخرة كوجه
 يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه وكانت عشرة وجوه من
 زمردة خضراء ووجهه من ياقوتة حمراء وقال مجاهد كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة
 بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكتبناه في الألواح اصاب الكتابة اليه سبحانه
 وتعالى تشريفا والكتاب جبريل بالقلم الذي كتب الذكر اسقاه من نهر النور وقوله تعالى من كل
 شئ مما يحتاج اليه من دينه وقوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحسنها قيل أحسنها الفرائض
 والفرائض أحسن من التوافل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من
 الانتصار والله أعلم واذا مسح رأسه يوضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان واذا غسل رجليه
 ركب النجائب كما ركب محمد البراق فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الاربعة
 والتميم مسح الوجه واليدين (قيل) لان وضع التراب على الرأس من علامات المصيدة والعبد
 بامتنال أمر سيده من اهل السرور قال اللميني في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح
 الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة أن الرجلين ملازمان للتراب غالبا والرأس مستور
 عنه فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب اذا كان يتراكم عليهما التراب فتجتمع الاوساخ بخلاف
 الوجه واليدين اه (وقيل) خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الآخرة قال تعالى ووجوه
 يومئذ عليها غبرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله قال مؤلفه فان قيل ويخاف أيضا على الرجلين ان
 تنزل على الصراط فيقال تطاير الصحف قبل المرور على الصراط فنأخذ كتابه بيمينه فقد آمن
 من ان تنزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب لان الله تعالى نقل العبد
 من الثقيل الى الخفيف وهو مسح عضوين فقط ولان الوضوء اصل والتميم بدله والبديل يكون
 أخف من البديل منه (مسئلة) يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يوم وليله للمقيم
 وثلاثة أيام بلياليها للمسافر سفرًا طويلًا في غير معصية وقد يجب المسح لمن لبس الخف بشرطه
 فأحدث وعنده ما يكفي المسح فقط والمسح أفضل من الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة وكان
 شاكا في جوازها وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك

بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي (فائدة) يستحب ان يشرب من فضله ماء وضوئه وفي زوائد الروضة شرب الماء قائماً بلا عذر خلاف الاولى وصرح في فتاويه بالكراهة وان يحافظ على الوضوء ما ورد في الخبر يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعاني ولم أستجب له فقد حفته ولست برب جاف حكاية أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى الشام فرعى دير راهب فطرق بابه ففتح له بعد ساعة فسأله عن ذلك فقال اوحى الله الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطانا فتوضأ وأمر أهلك به فان من توضأ كان في أمان مما يخاف فلم أفتح لك حتى توضأنا جميعا وفي طبقات ابن السبكي قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء وانت على غير وضوء فلا تلومن الانفسك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا خرج كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وصححه الاسناد حكاية كان في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فجعلت الجحش في التنور واحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان في صورة امرأة وقال احترق الجحش فلم تلتفت اليه فانخذلها وجعلها في التنور فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنور يلعب بالجمر وقد جعله الله له عقيقا جرفا خبر عيسى بذلك فقال ادعها الى فدعاها فسألتها عن عملها فقالت يا روح الله ما حدثت الا توضأت وما توضأت الا صليت ولا طلب مني احدا جنة ترضى الله الا قضيتها له واتحمل الاذى من الاحياء كما يتحمل الاموات منهم (فوائد) الاولى جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سير من ذهب قوائمه من فضة منضضة بالياقوت والمؤلؤ والزبرجد مفروش بالسندس والاسبتريق فاستقر على الارض ببطحاء مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واقعد على السير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض فتبع عين ماء فتوضأ جبريل وغسل اعضائه ثلاثا وتغمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت محمد رسول الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويغفر الله لمن صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقديمها سرها وعلايتها عيدها وخطاها وحرم محبة ودمه على النار (الثانية) يستحب فيه السواك لما في صحيح البخاري لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويسن ايضا للصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان بسواك تعدل اربعمائة صلاة بغير سواك وكأنا عتق رقبة من ولد اسماعيل ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعرة من الجحش ذكره في تحفة الحبيب ويسن ايضا عند تغير الثياب والتلاوة وعند الاستيقاظ من النوم ودخول بيته ويبدأ بالمحائب الايمن وينوي به سنة الوضوء قائلا نويت سنته وينوي به سنة السواك فيماتة تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في المطب

النبوي لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة وهي لحم الاسنان ويذهب البلغم ويجلو البصير ويل المحفر ويصلح المعدة ويوافق السنة ويقرح الملائكة ويرضى الرب ويزيد في الحسنات ورأيت في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا انه ينزل عليه فيه شيء ورأيت في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا نسواك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدنو حتى يضع فاه على فيه رواه البزار (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ومن لا اسنان له يمر السواك على موضعه ابرق قيا ساهلي استحباب امرار موسى على رأس محرم لاشعر به (الرابعة) لا تسكره الاطانة على الوضوء باحضار الماء ولا بالصبي فند الحاجة بل قد يصيب فلو غسل بنفسه يدا من رؤس الاصابع وان صب عليه غيره يدا من المرفق قال في الروضة لسكنه اختار في شرح المذهب البدن من الاصابع مطلقا ونقله عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان الفتوى عليه وتخليص اصابعه بالتشبيك وتخليص الرجلين بتخصير يده اليسرى بيد لتخصير رجله اليمنى ويختص بتخصير رجله اليسرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلل اصابعه بالماء دخلها الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني ويستحب أن يخلل بحمته الا المحرم قال في شرح المذهب والتشبيك منتهى عنه في الصلاة والمسجد وفي طريقه وقال القرطبي في أول البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فهدت الى المسجد فلا تشبكن بين اصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصحيح في زوائد الروضة أن الرقبة لا تمسح واستحبها ابو حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة امان من الغل يوم القيامة الخامسة جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يخرج من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر السادسة لوا كره على ترك الوضوء فتيمم نقل الرويانى عن والده انه لا قضاء عليه (السابعة) خلق الله ملكا تحت العرش له أربعة اوجه بين الوجه والوجه ألف عام الاول ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع ينظر به ساجدا ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في اليوم والليلة عند اوقات الصلاة فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت فريمتك على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له اسكن فقد غفرت ان توضأ وصلى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا صلى للمؤمن صلاة وتقبلها الله منه خالق من صلاته صورة في الماكوت يركع ويسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت الظهر تسع جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي وقت العصر كل آدم من الشجرة فمن صلاها في وقتها حرم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم

فمن صلاها في وقتها لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ووقت العشاء يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة
 فمن صلاها في وقتها ومشي اليها رزقه الله نوراً في قبره وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها اعطاه
 الله برأتين من النار والتفاق (التاسعة) مرعبي عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيراً من
 نوراً تغمس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنه ثم انغمس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد
 الى حسنه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلاً
 لمن صلى الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاعتسال في البحر
 كفعل الصلوات (مواعظ) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة ملعون وجاره ان
 رضى به ملعون ولولا اني حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي
 الحديث ان جبريل وميكائيل قالان ان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو ملعون في التوراة
 والانجيل والزبور والفرقان وفي حاوى القلوب الطاهرة ذكر ان نبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
 يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له
 نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن ميث في أسفل
 المדרكات رواه الامام أحمد وانما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رؤس الكفر فمن ترك الصلاة
 لتجارته فهو مع أبي بن خلف ومن تركها للملكة فهو مع فرعون ومن تركها للماله فهو مع قارون ومن
 شغلته عنها رياسة فهو مع هامان وفي السمرقندي قال رجل في الزمن الاول لا يبليس احب ان
 اكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تحلف صادقة وأرأيت في التناخانية للصفية ان من له زوجة
 لا تصلي فليطلقها وان عجز عن صداقة فانه اذا لقي الله وفي ذمته مهرها احب من أن يما امرأة
 لا تصلي ورأيت في طبقات ابن السبكي ان ابن البرزقي أفتى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك
 الصلاة وقال في الروضة يجب على الآباء والامهات أن يعلموا الصبي الطاهرة والسلاة والشرايع
 لسبع سنين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا
 في يوم ميسوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فأجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة
 ثم سأل الشيخ عبد العزيز الدبريني فقال هل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه
 يوم ميسوم عليك (فائدة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا
 أي على صلاة الصبح وصابروا على صلاة الظهر وربطوا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة
 المغرب لعلكم تفلحون بصلاة العشاء وفي الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر يا فاجر ولتارك
 صلاة الظهر يا خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصي ولتارك صلاة المغرب يا كافر ولتارك صلاة
 العشاء يا مضيع ضيعك الله (فائدة) رأيت في التزهة للنيسابوري رحمه الله أن آدم عليه
 السلام هبط ليلاً فلما طلع الفجر ركع ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من الظلمة الى النور
 وابراهيم عليه السلام اجتمع عليه أربع هموم هم الذبح وهم القداء وأداء الامروا الغربية فلما
 أنقذه الله من ذلك ركع أربع ركعات بعد الزوال شكر الله ويونس عليه السلام اجتمع عليه أربع
 ظلمات ظلمة الغضب منه على قومه وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت

كان في بطن حوت آخر فلما أخرجه الله من ذلك وقت العصر ركع أربع ركعات ثم عيسى عليه السلام ركع ركعتين شكر الله تعالى على نفي الالهية عنه وأمه ركعت ركعة شكر الله تعالى اثباتها لله تعالى ومومي عليه السلام صلى أربع ركعات شكر الله تعالى على خروجه من أربع هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم لما هربت وهم السعور وهم زوجته لما أخذها الطلق (مسئلة) لو صلى ثم أخبره جمع كثير بأنه صلى ناقصا لم يقب عليه الا عادة ولو طاف فأخبروه بأنه ما كمل طوافه رجع الى قولهم لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرافعي في الحج فان قيل كيف اعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما أخبره ذو اليمين بأنه صلى ناقصا فالجواب أنه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد ما أخبره (موعظة) رأيت في التزهة للنيسابوري أيضا أن بعض الاكابر ركب البحر فرأى السمك يأكل بعضه بعضا فتوهم أن القحط وقع في البحر فتهافت به هاتف انه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوخته قذفه من قفه (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرم أهلها فتعجب من حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار اليابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه قدم على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عينها فشفيت العين وبست الاشجار ونبت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سببا لهدم الدين كان سببا لخراب الدنيا لطائف الاولى اول من سجد لآدم سجد نحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسمه بالعربية عبد الرحمن فأكرم الله تعالى بأن كتب القرآن بين عينيه فهذا بسجدة واحدة لمخلوق فكيف بمن يسجد لله تعالى سجدة عبادة أفلا تكتب المعرفة والايان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار (الثانية) قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليصح عطف اسم آخر عليه وهو زوجك لان المعطوف لا بد له من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكن وزوجك نظيره اذهب أنت وربك مع أن الفاعل مستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد المذكر فاعطف الضمير هنا للمعنى الذي تقدم قال النووي في باب ابليس في تهذيب الاسماء واللغات اختلاف العلماء في انه من الملائكة أم ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم ينقل أن غير الملائكة أمر بالسجود لآدم والاصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه وأما نظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكفير معاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف ان نظاره اختبارا للعباد بمخالفته فان فيها اعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم طائفة من الملائكة ينجبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كلهم سمو بذلك لا جنتانهم أي لاستبصارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسبا والاكثر أن جميع الملائكة أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في الكشف لما كل آدم وحواء من الشجرة بدت لهما سواتهما وكانا لا يريانها قبل الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب كان لهما قبل الاكل نوراً وقال ابن جبير كان من أحسن الاظفار (الثالثة) لما طأ طأ ابن آدم

رأسه للمجوداً كرمه الله تعالى بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهائم (الرابعة) الحكمة
 في أن السجود مرتان والركوع مرة واحدة قيل لأن الملائكة لما سجدوا لآدم ورفعو رؤسهم
 وجدوا إبليس لم يسجد فعملوا أن الله تحذه فسجدوا مرة أخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لأن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤتمراً بجبريل فرفع رأسه من السجود فرأى جبريل بعد في السجود
 فسجد ثانياً (مسئلة) لو زاد في صلاته ركوعاً وسجوداً عداً علمت ان كان منفرداً وأما المسأوم
 اذ ارفع رأسه ولو عدا من الركوع أو السجود قبل امامه فيستحب له العود وقيل لأن السجود
 أحب الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفي
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها
 خطيئة وقيل لأن الانحطاط بعد الرفع من الركوع ركوع أيضاً ليزول الاشكال ويرتفع السؤال
 الخامسة اذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الاعلى فيقول الله تعالى وأنت الاعلى يا عبيدى
 قال الله تعالى وأنتم الاعلون (السادسة) من فضائل السجود أنه يعدل مائة ألف وعشرين
 ألف عام وذلك لأن إبليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أربعين ألف عام وكان يعلم الملائكة
 أربعين ألف عام وجاهد في الارض أربعين ألف عام فلما ترك سجدة واحدة لا دم رد الله
 عليه عبادته وقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى من أهل شفاعتك ويرزقنى مرافقتك
 في الجنة قال أعنى بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يتحدث فيهما نفسه
 بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه السابعة
 اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى الملائكة الى المؤمنين فيمسكون التراب
 عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتمسحه الملائكة فلا يذهب فينادى مناد دعوه فإنه تراب
 محاريبهم لا تراب قبورهم ليعرفوا في الجنة انهم خدأى (مسئلة) يكره مسح التراب عن جهة
 المصلى لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان غلام كان اذا سجد مسح التراب ترب الله وجهك نعم رأيت
 في المنتخب من الخلية عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته
 مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم
 والحزن (بشارة) اذا كان يوم القيامة يأتى قوم فيقفون على الصراط يمسكون فيقال
 لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم
 ترون على البحر فيقولون بالسفر فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها
 ويمرون على الصراط وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون مساجد
 الدنيا كأنها بخت بيض قوائمها من العنبر وأعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وأزمتها
 من الزبرجد والمؤذنون يقودونها وانهم يسوقونها والمخافون على الصلاة يتبعونها فيعبرون
 في عرصات القيامة فيقول أهلها هو ملائكة مقربون وأنبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين
 حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) جاء في الخبر أن المؤذنين
 اذا أتوا الصراط يجدون عليه نجائب من نور مسرجة من الياقوت والزبرجد فتطير بهم

على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين ألف ويحرق نور المؤذن ألف ذجيل وألف امرأة
وسماني إن شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل الاذان في باب فضل الائمة وفي الحديث لو يعلم
الناس ما في التأذين لاقتلوا عليه بالسيف قال ابن حجر رحمه الله الخبر والحديث مترادفان أي
بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون المحسنون يخرجون من قبورهم وهم
يؤذنون وأول من يكسى يوم القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الانبياء ثم
المؤذنون المحسنون فتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت أحمر يشيع كل واحد سبعون ألف
ملك من قبره الى المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وأنه ليغفر له
مدى صوته أين بلغ رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر ففتحت
له أبواب السماء فإذا قال أشهد أن لا إله الا الله تزينت له أبكار الجنة فإذا قال أشهد أن محمدا
رسول الله قالت الملائكة ارفع حاجبتك الى الله تعالى فإن الله تعالى يقضى لك الخواص (لطيفة)
من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخشى عليه الخمول ومئة وإذا أذنت المرأة
مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أختي على أفواه الرجال وفروج النساء قال
أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتمنع الناس من الاكل والجماع (فائدة) كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين **بلال بن رباح** وأسمه **أسمه** **عاصم** وهو أول من أذن في الاسلام
مات بدمشق سنة عشرين وأما **بلال بن الحارث** الصحابي مات بالبصرة سنة ستين والثاني
ابن أم مكتوم واسمه **عمر** وعند الأكثرين كان يؤذن بالمدينة الثالث **سعد بن عاذب** بالذال
المجعة وكان مولى عمارة بن ياسر ويقال **سعد بن القرظ** بفتح القاف الذي يدبغ به الجلود لأنه كان
كلما التجرف في شيء تخسرفه فلزم التجارة فيه كان يؤذن بقبا الرابع **أبو محذورة** قيل اسمه **سليمان**
وقيل **جابر** وقيل **سمرة بن معير** جميع مكسورة ثم عين مهملة ساكنة ومثناة فتحة مفتوحة ثم راء
والله أعلم مسائل الأولى لو أذن الكافر حكمه بالاسلام ان لم يكن عيسويا وهم طائفة من اليهود
ينقسمون الى **نيسى بن يعقوب** اليهودي يستعدون ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى
العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم الى كل مكلف فلا يصح الاسلام الا باعتقاد عموم رسالته
الى كل مكلف قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذير الثانية
يستحب الاذان في أذن المولود اليمنى والاقامة في اليسرى وعند انتشار الجن ويعرف ذلك
بكثرة الصرخ ولا يستحب للنساء فان أذنت لم تزد في رفع صوتها على معاصيها أو معاصي
نفسها فان زادت حرم وقيل لا يحرم كالتلبية نعم لا يستحب لها الجهر بها ولا الخنثى أيضا وتستحب
الاقامة لمن وللا واحدة أيضا والاذان حق للوقت فلا يصح في غيره الا الصبح فمن نصف الليل
وشرط المؤذن الاسلام والتميز والذكورة ويكره للمحدث الشروع فيه فلو أحدث فيه أثمه بلكراهة
(الثالثة) لو كبر المبلغ بقصد التبليغ قال **ازافى** والنزوى بطلت صلاته والصواب وهو حاصل
كلام **الحساوي** المغير انها لا تبطل وبه جزم **الحوي** في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الاذان

والاقامة بأن يكون المؤذن اما ما قاله الماوردي فان اقتصر على أحدهما فالأذان أفضل
ورأيت في شرح المذهب لورفع الامام صوته بالتكبير ليسمع المأمومين تحت صلاته بلا خلاف
(فوائد) الاولى ذكر في الترغيب والترهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال
والنساء وقال يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا الحبشي واقامته فقلن مثل ما يقول فان لكن
بكل حرف ألف ألف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فالرجال قال ضعفان يا عمر
ويستحب أن يحبس كل كلمة على حدة بعد الفراغ منها بما لها الا في قوله صلى الله عليه وسلم على الصلاة حتى على
الفتاح أي هلموا الى الصلاة تفلحوا فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما في صحيح
مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقائلين
عدلا مرحبا بالصلاة اهلا وسهلا كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع
له ألف ألف درجة قال الحب الطبري قوله مرحبا أي آتيت سعة والرحب المكان الواسع وأهلا
أي فلا تستوحشوا (الثالثة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين
ينادي المتنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد وارض عنى رضاه
لا يخطئ بعد استجاب الله دعاءه وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
أذن المؤذن تزينة المحور العين فاذا قام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وعلى آل محمد وزوجني من المحور العين قلن
آمين واذا لم يقل قال بعضهم لبعض ارجعن فليس له فينا حاجة الرابعة اذا كان يوم القيامة
أمر بطبقات المسلمين الى الجنة فتأني أول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن
المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في
المسجد ثم تأني زمرة اخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم نحضر مع سماع
الاذان ثم تأني زمرة اخرى كالنجوم فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ بعد الاذان (الخامسة) اعلم ان
الاذان والاقامة سنتان وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطاء ومجاهد الاقامة واجبة فمن
تركها بطلت صلاته وعليه الاعادة حكاه القرطبي في تفسيره اول سورة البقرة وقال احمد بن حنبل
من اصحاب الوجوه من اصحاب الشافعي بوجوب الاذان في الجمعة فقط كما قاله ابن خيران
والاصطخري وفي طبقات ابن السبكي من اذن واقام الصلاة في فضاء الارض ثم حلف انه صلى
في جماعة لم يحسن لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه ووافقه الوالد يعني
العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنه السادسة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المشاؤون الى المساجد في الظلم او تلك النحواضون في رجة الله تعالى وقيل في
قوله تعالى منهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل بعد قيام الصلاة والمقصود من يدخل بعد الاذان
والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى اضاعوا الصلاة أي اضاعوا

مواقبتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت راحة الله وآخر الوقت عفو الله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود أمي قبل من هم قال من يسمع الأذان ولا يحضر الجماعة قال كعب الأحبار في قوله تعالى وكانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون أي من المرض فنزلت في الذين يتركون صلاة الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضي الله عنه من دخل المسجد أو موضعاً يريد الصلاة فيه فقدم رجله اليمنى فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل يعيش ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال فإذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس واجتمعت كما يجتمع النمل على نعسوبها فإذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم أني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها لم يضروها قاله في الأذكار ويعسوب النمل ذكره وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الأذكار أيضاً (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهنطاً للعلماء أو يسلطه أو يهمله إلا يصيبه الله من إبليس وجنوده بسم الله ذي الشان العظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أهوذاً لله من الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضي الله عنهم في أذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفاً في سبيل الله أسلم قديماً في أوائل الإسلام وهو بن خمس عشرة سنة وقيل بن ثمان سنين وولده عروة أحد الفقهاء السبعة الآتي ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة بحراً لا يدرك وكان من أعيان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشرة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال إن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً اللهم أني عبدك وذائرك وعلى كل مزرور حق وأنت خير مزرور أسألك برحمتك أن تغفر رقبتي من النار وإذا خرج قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخبير صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل الدنيا لي كدراً رواه القرطبي في سورة الحج (الحادية) عشر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر إن الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصلّي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفس فيه عشر حسنات وتغني عنك عشر سيئات قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعائهم المرجو بركته وهو عقاب له بما آذاهم من الرائحة الخبيثة بخلاف الخامسة فإنها وإن كانت محرماً ما قلها كفرارة وهي دفنها فمن أراد الفضيلة التامة فلم يكف في المسجد متطهراً وإن جوز العلماء رضي الله عنهم اعتكاف المحدث (الثانية عشر) نحية المسجد سنة مؤكدة وإن كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لأن سلكها بضم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد

والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فجلس فقال يا سليلك قم فاركع ركعتين وتجاوز فيهما إلى
تحققهما تقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الإخلاص وان دخل المسجد بعد
العصر بغير قصد التحية فليصلها وفي الأوقات المذكورة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند
طلوها حتى ترتفع قدر رمح وعند الاستواء إلى يوم الجمعة وبعد العصر الثالثة عشر عن ابن عمر
أن رجلا قال يا نبي الله أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأله
فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاءه فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فأسأل ربك عن ذلك فبكي
وقال يا محمد وإنما أن نسأله هو الذي يخبرنا بما يشاء فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع
بيوت الله في الأرض فقال أي البقاع شر فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق
ورأيت في المصابيح للبغوي قال جبريل أني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال كيف كان
يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواق وخير البقاع
مساجدها (الرابعة عشر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشترى لعياله
حاجتهم فسئل عن ذلك فقال أخبرني جبريل أن من سعى على عياله ليكفيهم عن الناس فهو
في سبيل الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء أحق بحمله
وقال صلى الله عليه وسلم الأسواق مواثد الله وذكر في الأحياء لا تكن أول من يدخل السوق
ولا آخر من يخرج منه وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت السوق
فقل بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عبي
هذا ذكرني والناس غافلون أشهدكم أني قد غفرت له قال النبي ذاكر الله في السوق له بكل
شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل إذا
دخلت السوق فقل اللهم اني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها قال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سجد فيها تسبيحة كتب الله له
بها ألف ألف حسنة (الخامسة عشر) عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذا احب عبدا جعله قيم مسجد واذا أبغض عبدا جعله قيم حمام وعن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الله فليحبني ومن احبني فليحب أصحابي ومن احب
أصحابي فليحب القرآن من احب القرآن فليحب المساجد فان المساجد أفنية الله تعالى وابنية
أذن الله برفعها وتطهيرها وبارك فيها فهي ميونة ميمون أهلها محبوبة محبوب أهلها فهم في
صلاتهم والله في حاجاتهم هم في مساجدهم والله في نجاح مقاصدهم قوله صلى الله عليه وسلم أذن
الله برفعها قيل في البنيان وقيل برفع شأنها بالتعظيم والاحترام وقيل بغلقها آخر الصلاة (مسئلة)
لو وضع حنطة في المسجد مثل لزمه أجرة البقعة التي فيها الحنطة فان أغافه لزمه أجرة المسجد ثم
تصرف في مصالحه (السادسة عشر) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الضحك في المسجد ظلمة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم لكل شيء قامة وقامة

لمسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد كفا من تراب كان ثوابه في غير أنه كجبل أحد
 وفي حديث آخر من أخرج من المسجد أذى بنى الله له بيتا في الجنة قال في الأحياء قال النبي صلى
 الله عليه وسلم الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش (السابعة عشر)
 رأيت في تفسير القرطبي في سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج في المسجد سراجا
 لم تنزل الملائكة وحلة العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام لك الضوء فيه وإن تقدأى
 مهر المحور العين كنس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقيم الداري لما علق القناديل
 في المسجد نور الاسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة لو كان لي بنت لزوجهتكها فقال رجل
 يا رسول الله أنا أزوجه ابنتي فزوجه أياها قال النورى وهو أول من قصص على الناس وأول من
 أخرج في المسجد وروى ثمانية عشر حديثا (الثامنة عشر) يجوز الجلوس فيه لأكل وشرب ونوم
 وحجامة في أناه ومريدا سمع ذلك ويكره بيع فيه وشراء قال الإمام أحمد بن حنبل في بيع
 في المسجد اذهب إلى أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والكل في المسجد
 جازت أبا حته ما لم يلوث أو يأكل من البصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال
 سوق الآخرة ~~حكاها~~ الرازي في تفسير أول سورة البقرة ويكره أيضا قضاء دين في المسجد
 وسؤال وإنشاد ضالة ويمنع السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي
 إلا في المسجد المحرم ويحرم بول فيه ولو في الله وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا
 بنى الله له بيتا في الجنة ولم يقل عشر إلا أن الحسنة بعشرة أمثلها (فالجواب) أن الحسنات
 بعضها أعظم من بعض وهذا البيت أعظم من عشرين بيتا في الدنيا قاله ابن العماد في كشف
 الأسرار وقال أيضا في تسهيل المقاصد له أن الله تعالى بنى لكل واحد من الشركاء في المسجد بيتا
 في الجنة كما إذا اشتركوا في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار (حكاية) كان في بني إسرائيل امرأة
 صالحة حافظة للصلاة في وقتها ولها زوج كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فأودعها ما لا ثم سرقة
 وألقاه في البحر فابتلعه سمكة فأخذها صياد وباعها الزوج المرأة فأخذتها لتصلحها فوجدت
 الصرة التي فيها المال في جوفها فوضعتها مكانها ثم طلب منها المال قد دفعته إليه فتعجب من ذلك
 فأوقدت المرأة تنورا لتخبر فيه الجحيم فرماها الكافر فيه فقالت يا واحديا أحمدا ليس لي على
 النار جلد فخمدت النار بأذن الله وسيأتى حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل تكون
 للبائع أوله في باب بر الوالد (حكاية) ذكر السمرقندي أن أبا بليس صاحب عند نزول الصلاة
 فاجتمع إليه جنود فأخبرهم بذلك فقالوا ما المحيلة قال اشغلهم عن مواقيتها فان الرحمة تنزل
 أول وقتها قالوا فان لم نستطع قال إذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة منكم واحد عن
 يمينه فيقول انظر إلى عيالك وواحد عن شماله فيقول انظر إلى شمالك وآخر فوقه فيقول انظر
 فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحتك محل محل فان لم يفعل كتب له هذه الصلاة أربع مائة صلاة
 فائدة عن عيسى عليه السلام طول القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود أمان
 من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه القيام يوم القيامة

وفي بعض الآثار طول القيام في الصلاة يموتون سكرات الموت وعنه صلى الله عليه وسلم أطيلوا
 السجود بين يدي الله فإن الله يحب أن يرى عبده ساجدا بين يديه وسئل ابن عباس عن ثواب
 طول السجدة فقال المخلود في الجنة كما أن من سجد أصم سجدة يكون مخلدا في النار (حكايه)
 خرج بعض العباد بالبصرة يشتري حطباً فوجد صرة مكتوباً عليها مائة دينار فسمع إقامة
 الصلاة فبادر إلى الجامع وترك الصرة فخرج إلى السوق فاشتري خزمة حطب فلما انفضها في داره
 وجد الصرة فيها قال اللهم كالم تنس عبدك من رزقك فلا تجعله ينسالك في أوقات الصلاة ذكره
 الياقوت في رياض الرياحين (فائدة) لم يحتلم نبي قط وأما قول من قال إن آدم عليه السلام احتلم
 فوقعت جنابته على الأرض فخلق الله منها يأجوج ومأجوج فقد ضعفه القرطبي في التذكرة
 وقال النووي رحمه الله في الفتاوى يأجوج ومأجوج من أولاد آدم وحواء عند جهاير العلماء
 والله أعلم (فوائد الأولى) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ
 فأحسن وضوءه ثم راح إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها
 وحضرها لا يتقص ذلك من أجورهم شيئاً رواه أبو داود والنسائي والمحاكم الثانية قالت عائشة
 رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه
 أبو داود وابن ماجه وعنه جلي الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول
 قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون
 عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله تعالى في النار رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من
 وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله (الثالثة) رأيت في شرح المذهب لودخل الجامع
 والامام في الصلاة وعلم أنه ان مشى إلى الصف الأول فاتته ركعة وان صلى في آخر المسجد أدرك
 الصلاة بكاملها قال النووي لم أرف في المسألة نقلاً والظاهر أنه عشى إلى الصف الأول إلا أن يخاف
 فوات الركعة الأخيرة الرابعة ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة
 أفضل من صلاة الغد بسبع وعشرين درجة وفيهما من حديث أبي هريرة بنحو عشرين
 قال البرماوي في شرح البخاري أمارواية السبع والعشرين لأن فرائض اليوم والليلة سبع
 عشرة ركعة والزواتب عشرة وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها
 وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضعف أجرة الجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس
 والعشرين لأن الفرائض خمسة فتضربها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة) قال
 رجل يا رسول الله رأيت في المنام كأن في إحدى يدي عشرين ديناراً وفي الأخرى أربعة فسقطت
 العشرون من يدي وزلفت الأربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال لا قال الساقطة
 من يدك أفضل الجماعة وقد فاتتك والأربعة التي صليت في بيتك لم تقبل منك ذكره النسفي
 في كتابه زهرة الرياض وعند الامام أحمد من صلى وحده مع القدرة على الجماعة تصح صلاته
 ويحرم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) من فوائده صلاة الجماعة أن الميساء القليلة إذا
 اجتمعت لا تحمل نجاسة أي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكمها والماء الكثير قلتان وهما مائة ومائة وأربعة أرطال بالمدينة
وثلاث عند الرافعي وعند النووي مائة وسبعة أرطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى
الله عليه وسلم إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي فلا يتنجس إلا بالتغير من طعم أو لون أو ريح
فإن كان وقع فيه نجس فيقتدر بخالف الماء في أغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثيرة قطرة
بول فيقتدر اللون بالمحبر والطعم بالمخل مثلاً وفي الرائحة بالمسك ويكتفي بذلك بأدنى تغير
(السابعة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها
مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف
سرير على كل سرير أربعة آلاف حوراء وفيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صلى الصلوات الخمس في الجماعة (الثامنة) قال النبي
صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جاسوا
يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأسرع غنمة وقال النيسابوري
التكبير الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي
صلى الله عليه وسلم من توضعتم أي المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر
كسبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكسب في وفد الرحمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما
خلق الله تعالى نهرًا في الجنة يقال له الأفج عاقبته اللؤلؤ والجمهر عليه حوريات تملفن من
الزعفران يسبحن الله تعالى بسبعين ألف صوت طيب ويقولون نحن لمن صلى الفجر في الجماعة
(التاسعة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما
ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة
فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي
أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) اغنا
قوبلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعلها المنة متعلقاته من الدنيا لبقاء النهار
فاعراضه عن الدنيا واقباله على الصلاة أمر اختياري منه فقبول بثواب حجة (العاشر) كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العبي والجندام
والفالج رواء الإمام أحمد (الأحدى عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد
أولى قاله المساوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا
الإمام في التشهد الأخير قال الرافعي يصلون جماعة لأنفسهم وقال القاضي حسين يقتدون
به لأنهم يصيرون أكثر جمعاً والظاهر أنه المعتمد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل
من صلاته وحده في المسجد وسيأتي أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها
آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذ الموصولابي بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة

بغير وأربعين عبداً فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قرأه خزيناً فسأله فأخبره فقال ظننت أنه
فائتلك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفوائهم أشد قال ومن ملء الأرض جبالاً وفي الخبر
من فائتته تكبيرة الاحرام فقد فائتته تسعمائة وتسع وتسعون نجمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره
النيسابوري (قال مؤلفه) والمحكمة في تخصيص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف
ولفظاً أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء قيمت بحرف لما فيها من السرلانه ورد كل ما في الكتب
فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في البسملة وكل ما في
البسملة فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال نجم الدين النسي في معاني
الكتب في القرآن ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في الباء
ومعناها هي كان ما كان وفي يكون ما يكون فصارت البسملة تسعة أحرف لكل حرف مائة
تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضاً إحدى عشر وحروف الجلالة بالبسط أحد عشر قال محمد
ابن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد بن إبراهيم القاضي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم ما من أحد تقوته تكبيرة الاحرام من صلاة الجماعة الا ندم يوم القيامة ندامة
تكون عليه أشد من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القيامة أربعين ألف مرة لما يرى من
الكرامة لمن حافظ عليها (مسئلة) تمنع الصلاة عند أبي حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم
أو الاغظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام لا بليس أقسمت عليك بالحى القيوم
ما الذى يقسم ظهرك فضر بِنفسه الأرض وقال لولا الحى القيوم لما أخبرتك صلاة المرء
في بيته الا المكتوبة (حكاية) قال إبراهيم بن أدهم يارب أرفى رفيقى في الجنة فقبل له في منامه
انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترى الغنم فهى زوجتك في الجنة فلما سار اليها
وسلم عليها قالت وعليك السلام يا إبراهيم قال من أخبرك أنى إبراهيم قالت له الذى أخبرك
أنى زوجتك في الجنة فقال يا سلامة عطينى قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الى ربه
وان كنت تدعى محبته فالتوم عليك حرام وقيل أوحى الله الى داود كذب من ادعى محبتي حتى
اذاجن الليل قام عني واذا جن الليل بظلامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك أشجار المعاملة
فاذا حركها قامت النلوب على باب المحبوب واقد أحسن القائل

ببائك عبيد من عبيدك مذنب * كثير المخطايا جاء يسألك العفو

فأنزل عليه الصبر يا من بفضله * على قوم موسى أنزل المان والسلوى

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم قد كثرت
خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال عفيان
الثوري حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رايت رجلاً يبكي فقلت هذا
مراء ولقد أحسن القائل حيث قال

اراني بعيد الدار لا اقرب المحا * وقد نصبت للساهرين خيام

سلامة طردى طولاً ليلى نائم * وغيرى يرى ان المسام حرام

(فائدة) أوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عباد يحبوني وأحبهم ويستاقون الي واشتاق اليهم ويذكرونني وأذكروهم قال يارب ما علامتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويمتنون الى غروب الشمس كما تمتحن الطير الى اوكارها فاذا جثم الليل يعني سترهم واختلط الظلام وفرشت الفرش وخلخل حبيب بحبيبه نصبوا الى أقدامهم وافترشوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وبلغوا الى بانعامي فثمن صارخ وبالك ومتأوه وشاك ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فأقول ما أعطيهم ثلاث خصال الاولى أن اقذف في قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والارض في موازينهم لاستقلتها لهم والثالثة أقبل بوجهي الكريم عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي أعلم أحدا ما أريد أن أعطيه وقال بعض العارفين ان الله يطلع على قلوب المستيقظين وقت السحر فيملاها نورا فتد الفوائد على قلوبهم فتستبشر ثم تنشر من قلوبهم الى قلوب الغافلين قال أبو يزيد البسطامي قت ليلة أصلي فتذكرت أهل الغفلة من السائمين فكوشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالفائزين فتعجبت من ذلك فتهتف بي هاتفي يا أبا يزيد هؤلاء ذكروا عذابي فقاموا وهؤلاء طمعوا في رجلي فناموا ولما كان صغيري في المكتب ووصل الى سورة المزمل قال لا يبه من هذا الذي أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك أمر شرف الله به محمدا فلما قرأ وطائفة من الذين معك قال يا أبت من هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل أصحابه فقال يا بني قواهم الله على قيام الليل فقال يا أبت لا تحير فيمن لا يقتدى بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلي الليل فقال يا أبت علمني صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة وأمر بأصحاب قيام الليل الى الجنة أقول يارب أردت الصلاة بالليل فنعني أبي قال يا بني قم الليل (لطيفة) ذكر نعيم الدين النسي في قوله تعالى يا أيها المدثر أمره في هذه السورة بالقيام بالنهار يدعو الناس للعبادة وفي سورة المزمل أمره بقيام الليل كأنه تعالى يقول اجعل نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلتك في خدمة الحق فقم بالنهار منذر القبل المدبرون بدعوتك وقم بالليل مصليا ليخو المذنبون بشفاعتك فائدة قال ابن عباس من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجدا لله وقائما وعن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتته من منامة فقال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنظر الله اليه فان نوضأ غفر له فان صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقف هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله الذي لا اله الا هو لقد قال الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب ان يحفظ الله إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كعب الاحبار ان الله يباهي الملائكة

عن يصلي بين المغرب والعشاء وفي الأحياء إذا صلى العبد ركعتين بحجت منه عشرة صفوف من
 الملائكة كل صف عشرة آلاف ملك لأن الراسكعين منهم لا يسجدون إلى يوم القيامة
 والساجدين لا يرفعون والقائمين لا يركعون إلى يوم القيامة. وعن أبي بكر رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة القدس
 قلت فإن صلى أربعاً قال كن حججة بعد حجة قلت فإن صلى ستاً قال يغفر الله له ذنوب خمسين
 سنة (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى
 تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني وقال
 صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة أو
 قرآن كان حقاً على الله أن يبنى له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغفر له
 بينهما غراسا الوطاف أهـ الدنيا والسعير (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه كنت
 في مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة فראيت أرباباً لا يعبدون شيئاً فقلنا ما هذا الله يعبدون عندنا
 من يصنع مثله قال فأنتم من تعبدون قلنا الهافي السما عرشه وفي الأرض بطشه قال من أخبركم
 به قلنا أرسل الينار سولا فأخبرنا به قال فافعل الرسول قلنا قبضه الملك إليه قال فهل ترك
 عندهم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك قال فاشقوني به فأتينا بالمصحف وقرأنا عليه
 سورة الرحمن فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب هذا الكلام أن يعصى
 فأسلم وحسن إسلامه وعلمناه شرائع الإسلام فلما كان الليل صلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا
 فقال يا قوم هذا الإله الذي دللتموني عليه اينام قلنا هو حي قيوم لا ينام قال بئس العبيد أنتم
 تنامون ومولاكم لا ينام فلما أخرجنا من البحر ودخلنا عبادان أردنا أن نعطيهم دراهم فقال لا إله
 إلا الله دللتموني على طريق لم تسلكوها أنا كنت أعبد غيره فلم يضيعني فكيف يضيعني وأنا
 الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل إنه في النزع قد دخلت عليه وقلت هل من حاجة قال
 قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فمغت عنده فראيت جارية في قبة في روضة خضراء وهي
 تقول بالله عجولابه فقد طال شوقي إليه فاستيقظت وقدمات قد فنته فראيته في المنام في تلك
 القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقي
 المدار حكاية كان بعض الصالحين يقوم الليل فنام ليلة فقبل له قم فملى أما علمت أن مفاتيح الجنة
 مع أصحاب الليل هم خزائنها (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
 في مسجدى هذا تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة
 وصلاة بأرض الرابطة بألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان يركعهما العبد في خوف
 الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله
 أنه لا إله إلا هو والملائكة الآتية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي
 ان لعبدى عهدي عهداً وأنا ولي بوفاء العهد ادخلوه الجنة فنعم الأمين رب العزة قال في الأحياء

لنا ونستغفر فتغفر لنا بعت الله ملكا في أحب الساعات إليه فيوقظه فان قام والاصعد
 الملك فان لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة فان قام ودعا استجيب له قال في العوارف
 فان لم يقم تعبدت الملائكة في الهواء ويكتب له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال
 حين يستيقظ من الليل سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر استغفر الله الله هم اني
 اسألك من فضلك ورجعتك فانهم ما يبذل ولا يملكهما أحد سواك قال الله تعالى لجبريل وهو
 موكل بقضاء حوائج العباد يا جبريل افض حاجة عبيدي (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال اذا استيقظ سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسلخ من خطاياك كما تنسلخ الحية من جلدها
 رواه الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين ردا الله روحه لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد
 البحر رواه ابن السني (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه الحمد لله
 الذي علا فقهر ووطن فجبر وملك فقد راحمته الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير خرج
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى
 فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد جدد الله به جميع محامد
 الخلق كلهم وقد منا اذ كار الصباح والمساء (الرابعة) قال رجل شكوت الى النبي صلى الله عليه
 وسلم اليرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهذات العيون وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا
 نوم يا حي يا قيوم اهد لي ليلي وأغم عيني فقلت لها ذهب الله عني ما أجد وشكر رجل كثرة النوم الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجد الله على العافية الخامسة قال الاطباء النوم يغور الروح الى
 داخل البدن فيبرد الظاهر فلذلك يحتاج النائم الى غطاء ونوم النهار مضرب للبدن ويقصد اللون
 ويكسل ويورث الامراض الا في الهاجرة قال في الاحياء وهو لمن يقوم الليل كالسجود للصائم
 وقالت عائشة رضي الله عنها من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم من الانفسه السادسة رأيت
 في التاريخانية للحنفية النائم كاليقظان في مسائل فأردت التنبيه على ما وافقه الشافعي فيها
 أو خالفه (منها) لو نام في الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان ~~م~~ كنام مقمده
 من الارض بأن نام في التشهد ولا تبطل بكلام اليقظان الناسي اذا كان الكلام يسيرا حتى لو
 قال رجل بعتك مثلا يا فلان دابتي بكذا فقال وهو في الصلاة قبلت أو اشتريت صح البيع
 والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمعه يقظان لزمه ان يسجد ويلزم ان أخبر بها وخالفه
 الشافعي فلا يشرع السجود عنه في قراءة اليقظان في مسائل كالجنب وان سقط الحنث على من
 حلف ان يقرأ فقرأ اجنبا وكالسكران والمجننون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة الجنائز أو غيرها
 في غير محل التراءة ويسجد لقراءة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا نام من أول النهار لم يؤخر
 يلزمه قضاء الصلاة ووافق الشافعي (ومنها) اذا تيمم ومر على ماء وهو نائم بطل تيممه وخالفه
 الشافعي (ومنها) اذا وقع في فم الصائم النائم لم يلغ من لا يبطل صومه وخالفه الشافعي وزفر
 أيضا (ومنها) لو نام في عرفات أدرك الحج ووافق الشافعي (ومنها) اذا نام المحرم وحلق رجل

راسه فعلى النائم القدية وخالفه الشافعي بل تكون على الخالق (ومنها) **باب** من المجرمة
 وجامعها زوجها زمتها الكفارة وخالفه الشافعي كما لو اكرهها او كماراة الجماع ولو حصة بعير
 دخل في السنة الثانية يذبحه بالحرم الشريف ويفرقه على مساكينه ولو لثلاثة لا اثنين مع
 القدرة على ثالث وسيأتي في الحج زيادة (ومنها) لو خلا بامرأة عندنا ثم لم تصح الخلوة بمعنى
 أنه لا يلزمه مهرها وان دخلت به وهوناً ثم صحت الخلوة ولزمه المداق قال الشافعي لا يجب
 المداق الا بوطء او موت (ومنها) لو لم يكلمه فراءة ثمانا فقال قم يا نائم خذ على الصحيح
 وواقفه الشافعي الا اذا علق مالا قها بكلامها فكلمته نائماً لم تطلق (ومنها) لو طلقها رجعا
 ثم لمساها ولمسته بشهوة والموس نائم حصلت الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي المس ولا الوطء
 في اليقظة أيضاً كما سيأتي في مناقب حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو جل رجل نائماً فوضعه
 تحت جدار فسقط عليه فلا ضمان ووافقه الشافعي الا أن يكون النائم عبداً فيضمنه بالاستيلاء
 (ومنها) لو انقلب النائم على مال فألتصقه ضمنه ووافقه الشافعي وقال في الروضة لو ادخلت
 المطلقة ثلاثاً ذكراً ثم حل التحليل ولورضعت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة
 فلا غرم لها ولا مهر للصغيرة وينفسخ النكاح ولو دافع لا يدخل داراً فانقلب إليها وهوناً لم
 يحنث ولا تحل ذكاة نائم ولو قلب السارق نائماً عن ثوبه فأخذته لم يقطع ولو لمست يد نائم فرج
 آدمى أو أجنبية بطل وضوءه وسيأتي في باب الأمانة ان اللامس والمموس ينتقص وضوءهما
 بخلاف الماس فإنه ينتقص وضوءه دون المموس وفي قواعد الزكشي النائم يعطى حكم المستيقظ
 في صور منها بقائه على الولاية بخلاف الجنون والغمي عليه ومنها صحة وضوئه ولو استغرق جميع
 النهار وممن أنها لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الانحاء ولو رأى نائماً أو من يريد النوم وقد جاء وقت
 الصلاة وهو لا يعلم فينبغي ان يعلمه لئلا يفوته فإن لم يعلمه حتى نام فجرج الوقت فلا حرج لان
 الصلاة لا تفوت ولا يأثم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقرب في النوم وانما التقرب في اليقظة
 وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستقر حتى خاف خروجه استحباب ايضاؤه قال الزكشي وأما
 النوم بعد دخول الوقت فإنه يجوز اذا علم أنه يستيقظ قبل خروجه والله أعلم (السابعة) جاء
 رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أكثر من قول سبحان الملك القدوس
 رب الملائكة والروح جلالت السموات والأرض بالعزة والجبروت فقالمال رجل فذهبت عنه
 الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأهاويل يراها في الليل
 فقال له ما أعلاك كلمات تقولهن ولو تفوهن ثلاث مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلي
 قال قل الله اكلمات الله اكلمات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرون فتألت عائشة رضي الله عنها فبعد ثلاث ليال قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بكلماتي
 ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما أبجد فلانا بالي اردخلت على الأسد بلبيل الثامنة أوحى الله
 تعالى الى موسى أتعب أن تدعو لك الجبال الراسية قال نعم قال لاتدع صلاة الضحى وعن أنس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الضحى يقرأ في الركعة الاولى

الفاتحة وآية الكرسي عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احدى عشرة مرة استوجب
 رضوان الله الاكبر وذاكر الشيخ عبدالقادر الكيلاني في القنية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلوا الضحى بالشمس وضحاها وسورة الضحى (لطيفة) قيل الضحى الجنة والليل جهنم وقيل
 الضحى اليوم الذي كلم الله فيه موسى والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا
 فهدى اى ووجدك ضالا عن النبوة فهذا اليها قاله الطبري وقيل ووجدك ضالا عن الهجرة
 فهذا اليها وقيل ووجدك ضالا فهدى الى ارشادهم وقيل ضالا ضاعا في قوم يكذبونك
 فهدى منهم من سبقت له السعادة ببركتك فلهذا قال فهدى وقيل ضالا تاسيا فهدى اى
 ذكره بعد التسيان وقيل كان يرعى غنم خديجة رضى الله عنها فاضلت بين الجبال عن طريق
 مكة فهداه الله اليها والله اعلم ورايت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله
 عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق وتغني الفقر وقال شقيق البلخي طلبنا خصالا فوجدناها في
 خمس طلبنا النور في القبر فوجدناه في قيام الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة
 القرآن وطلبنا الجواز على الصراط فوجدناه في الصدقة وطلبنا الري يوم القيامة فوجدناه في
 صيام النهار وطلبنا البركة في الرزق فوجدناه في صلاة الضحى وقال صلى الله عليه وسلم ان في
 الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدعون على صلاة
 الضحى هذا يا ايكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 وآية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سماء سبعون ألف ملك معهم قراطيس
 بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفع في الصور فاذا كان يوم القيامة أتته
 الملائكة مع كل ملك حلة وهدية فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم باذن الله تعالى
 فانك من الآمين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن
 صلى أربعين كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب من القانتين
 ومن صلى اثني عشر بنى الله له بيتا في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل في ركعتي
 الضحى ألف ألف حسنة ورايت في القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني عن الحسن بن علي رضى
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة ثم جلس يذكر الله الى أن تطلع الشمس
 فاذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر
 ألف ألف حوراء مع كل حوراء ألف ألف خادم وكان عند الله من الاوابين قيل هم الذين يصلون
 الضحى وقيل يصلون بين المغرب والعشاء وسيأتي في حديث آخر في باب الجمعة وسيأتي أيضا
 فضل النوافل بعد الغرائض في باب ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار (مستثنان) الاولى
 قال في الروضة أفضل الضحى ثمان ركعات وأكثرها ثمان عشرة ركعة ونقله الرافعي عن الرويان
 لكن ضعفه النووي في التحقيق وحكى في شرح المذهب عن الأكثرين ان أكثرها ثمان ووقتها
 من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الروضة قال الأذري في القوت وهو غريب أو سبق فلم

وقال الماوردي وقتها المختار الى مضى ربع النهار ويستحب قضاؤها ليلاتها وبقاها العصر
وكان الامام أحمد بن محمد بن حنبل يصليها ثلثا ثمركمة أى كان يصلي الضحى ويزيد عليها تطوعا
الى أن تكمل ثلثا ثمرة الثانية حلف لا يأكل خضوة أو لا يكلمه خضوة حنت من طلوع الشمس
الى نصف النهار والخدوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصبح من طلوع الشمس الى ارتفاع
الضحى ولو حلف لا يتغذى حنت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو لا يتعشى فن الزوال
الى نصف الليل أو لا يتسحر فن نصف الليل الى طلوع الفجر والله أعلم (لطائف) الاولى
عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة المغرب ثلاثة
وركعتان قبلها وركعتان بعدها وفريضة العشاء أربع وركعتان بعدها وواحدة الوتر والاشارة
في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضى من اول الليل الى آخره فكذلك هؤلاء الركعات
يضن على المؤمن من دفعه الى قيام الساعة (الثانية) قال امام الحرمین رحمه الله تعالى لو استأجر
رجل دابة لحمل مائة رطل مثلاً فجاء آخر ووضع عليها زيادة الضمان عليه كذلك يقول
الله تعالى يوم القيامة يا محمد أنا وضعت على عبادي الفرائض وأنت وضعت النوافل فالضمان
علينا وعليك فذلك الشفاعة ومنى الرحمة قاله النسفي في زهرة الرياض قال العلامة في قواعد
لو استأجر دابة لحمل أربعين رطلا مثلاً فحملها بحسن قتلت الدابة لزمه نصف قيمتها على قول
لان التلف حصل من جائز وخيره وعلى الصحيح يضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة
خمس القيمة (الثالثة) من صلى الفجر في منامه ينجز له في الوعد لقوله تعالى ان موعدهم
الصبح أليس الصبح بقريب والمراد قوم لوط عليه السلام كما سيأتي في قصتهم في باب الامانة ان
شاء الله تعالى أو الظهرا تنصر على أعدائه أو العصور هي الوسطى سهل الله له أمرا بعد عسر أو
المغرب فهو في أمر قد قارب النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس
قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسأني زيادة في زكاة الأعضاء وان
صلى على ظهر السكبة فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى
جهة المغرب حج ومن أدرك ركعة من الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة والافتكون قضاء ومن
أدرك الامام في الصلاة قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر مثلاً مع
الامام فأنت طالق فأدركه في الركعة الثانية لم تطلق فانظريا اني الى كرم الله حيث أعطى عبده
فضل الجماعة بأدراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط
الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بأن لا يميل الى شيء مذموم وقال علي
رضي الله عنه يا رسول الله أنا صلى ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت أعطيتك احدي
الناسقين فأحرم بهما فخطر على قلبه أى الناقطين يعطيني فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وانما خطر على قلبه ذلك حتى لا يغلب كلام الولاية على كلام النبوة (فان قيل الماسئل خرج اسم
من رحله ولم يعلم به ولما جاء المسائل اشار اليه بخاتمها فابن الخشوع والنخوع الذي أنبى الله على

أهلها في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم
 أي خضعوا وخشعوا له (فالجواب) ان حضور القلب في عمل الآخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر
 رضي الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل
 لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم وما قاله النخعي ضعيف قال علي رضي الله عنه
 لانهم وافقوا ابليس والمؤمن يخالفه قال في الاذكار لا يقصد الشيطان بيتا خرابا وقال الشبلي
 لو نظر قلبي الى الدنيا لا غسلت أو الى الآخرة توضأت (فائدة) يستحب أن يديم نظره الى موضع
 سجوده الا عند الكعبة فينظر اليها كما جزم به الماوردي والرويانى ورأيت في التتارخانية
 العنقية ينظر المصلي في قيامه الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى
 أرضه فانته وفي قعوده الى محبته (ملاحظة) تفكرت رابعة العدوية في سجودها هل احقر اليهين
 فرأت في منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرافاته قال في الاحياء صلى رجل في بستان له
 فأنجبه ثمرة فلم يدركه صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه عثمان بن عفان بخمسين الفا قال في
 العوارف من أدى الصلاة بلا حضور قلب فهو ملل لا قال عبد الله بن عمر لم ينفع النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبر كبيراً والمحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجب لها تفوت
 لها أبواب السماء فائدة أكل القرنفل يقطع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوق مع
 حليب يشد القلب وجميع الاعضاء الباطنية شربا واكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد
 الريح المتولدة من فضول الاغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل الدود ورائحته تنفع
 الدماغ البارد ويزيد في نور البصر ويحول الغشاوة وينفع من السيل اكتحالا ولو أرادت امرأة جلا
 شربته منه وزن درهم كل طهراً أو عذمه بلغت كل يوم زهرة واحدة ومحق فشورا الجوز التري
 ولعقه بالعسل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله أعلم وأما صلاة النافلة فتجوز قاعدا والقيام أفضل
 (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهؤلاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت له
 الشفاعة مني يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبة وفي العالمين درجة
 وفي المقربين دار رواه الطبراني وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعاء
 أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي
 مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار عظم الروايات ظلماً
 كثيراً بالثاء المثلثة وفي بعض روايات مسلم كبيراً بباء الموحدة وكلاًهما حسن وقال أبو هريرة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الخ كان له من الاجر مثل
 السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما تحتهن وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل
 صلاة سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له وقال صلى الله عليه
 وسلم من قال دبر صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد كُتِبَ بالجزيل الا وفي
 من الاجر وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من

مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وحيال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه
وبصره انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من
مسابقة الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية قبيحة يخشى على فاعلها من أن يجعل الله
رأسه رأس حمار فان فعله عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود موافقة لامامه ولا تبطل الصلاة
بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد سجدة الشكر
فانها مستحبة عند رؤية متجاهر بالمعصية واما عند رؤية مبتلي غير معذور كقطع سرقه فلا
يسجد من رآه وتسحب أيضا عند قدوم غائب وشفاء مريض وحدث ولد قال في الروضة
ويقال في سجد السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو (الثالثة) ليحذر كل المحذر
من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو ظن دخوله فصلى ثم بان انه صادفها أو أخبره ثقة
عن علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن الحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل
ومثله اذا سقى أباه أو ولده المريض دواء وهو جاهل بالطب في تلك العلة ومات لم يرث منه شيئا
(الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدا فانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بنت الشافعي
وداود الظاهري ونظيره فطريوم من رمضان عمدا فلا يقضي بصوم الدهر كما سيأتي في باب الصوم
(مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة جماعة رجال وجماعة نساء فالأفضل
لها أن تصلي مع الرجال لقوله تعالى واركني مع ازاك ميين ولم يقل مع الزاكعات لطيفة أوحى
الله الى موسى عليه السلام اني أجعل لامتك الارض مسجدا وطهورا وأجعل لهم أن يقرؤا
التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة الرجل وحده فأخبر موسى قومه بذلك فقالوا لا نصلي الا
جماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي الا في كائنا لا نقرأ التوراة الا نظرافعل الله تعالى ذلك
كله لهذه الامة وهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون الآية وسيسأني في باب فضل الامة
ان شاء الله تعالى *

(باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها وكرمها) *
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية
وسيسأني أن وقت التكبير الى الجمعة من الفجر قال في الروض الا نقي أول من جمع العروبة كعب
ابن لؤي وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم بالايان به فوائد الاولى عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة
الا والله فيها ستمائة ألف عتيق من النار وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة وهي زهراء
منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي الى كريماتها تضيئ لهم يمضون في ضوئها ألوانهم كالثلج
بيضا ويريحهم بسطع كالسك يخوضون في حبال الكافور ويتطراهم الثقلان يطوفون
تجيبا حتى يدخلون الجنة قال في الزهر الفايح حبال الكافور بالماء المهمله وعن ابن عباس

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين وعن
 الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في الغنية ربح جماعة من العلماء تفضيل ليلة الجمعة على
 ليلة القدر لانها تكثر ثوابها أكثر قال ابن الملقن في المحدثين وهذه رواية عن الامام أحمد
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بثلاث بشارات بشرفي بهن جبريل قالوا بشارتنا قال بشرفي
 بسبعين الغابغة فهم الله من النار في كل ليلة جمعة الثانية بشرفي بتسع وتسعين نظرة ينظر الله الى
 أمي في كل ليلة جمعة ومن نظر الله اليه لم يعذبه وقال علي رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتيق والمغفرة طوبى لمن عمل فيك خيرا وويل
 لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يعتيق في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار كلهم استوجبوا
 العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلطت الجمعة سلطت الايام وعن أبي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة
 وفضل أمي على سائر الامم وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمل الانسان يوم الجمعة يكتب له
 بسبعين حسنة فاذا مات يوم الجمعة أوليله الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج
 من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات
 يوم الجمعة أوليله الجمعة أجبر من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء
 (لطيفة) قال الرويانى يتأكد استحباب الصلاة على من مات يوم الجمعة أولياتها وحضور دفنه
 ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك كما ابن الملقن في العمدة وقال عمر رضى الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك بصلاة الجمعة فانها تهدم الخطايا كما يهدم أحدكم
 التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة لا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
 يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلاة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر وب يغفر له كل حجر ومدر
 وكل تراب عشي عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة
 الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة يريد ها من أمر دنياه وآخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل
 ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيسعون في تلك البلدة حتى يؤذن المؤذن فاذا أذن المؤذن
 ابتدروا المسجد فدخلوا من أبواب المسجد ويتظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا أراه
 رأكعا أو ساجدا قالوا اللهم اعف عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يعتدون من يدخل
 ويصافحونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين الصفوف فينتظرون الى
 وجوه الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم
 الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين فيغفر لهم بركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صحفا
 من صلاتهم وتبصيحهم واستغفارهم ثم يصعدون بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون
 ربنا هذه صلاة الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بصلاتهم الى جبريل وقولوا
 له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة الى الخزانة الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة
 فيذهب بها جبريل الى الخزانة فيعطيها اياها فتكون في خيمة الى يوم القيامة (فوائد) الاولى

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليتطرون إلى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور فيه نهر جار حافته المسلك عليه حور يقرؤن القرآن بأحسن أصوات يسمعها الأولون والآخرون فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل منهم بيد من شاء من ثم يمرون على قناطر من لؤلؤ إلى منازلهم فلولا أن الله يهديهم إلى منازلهم لما هتدوا إليها لما يجدون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من الياقوت الأحمر واللؤلؤ الأبيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجواهر واللؤلؤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة هوّن الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له عبادة سبعين عاماً وأريت في تهذيب الأذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات يداثم الفضل على البرية يباسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الوري بالسجدة واغفر لي يا ذا العلي في هذه العشية كتب الله له ألف ألف حسنة (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خسا وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل خروج الإمام يقرأ كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر ذلك سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة ولا أحب من يشهد بها الا مغفورا له رواه الطبراني في معجمه الاوسط والكبير (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر يوم الجمعة ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومعا عنه مائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله له ثمان مائة درجة في الجنة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له ألفاً ومائتي حسنة ورفع له ألفاً ومائتي درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تقضى الجمعة سبحان الله العظيم ومجده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو ألد به أربعة وعشرين ألف ذنب السادسة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من الاجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر وفي رواية حفظ الله

له دينه وديناه وأهله وولده السابعة قال ابن مسعود رضي الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم
 اللهم اني أسألك يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغني بفضلك عن سواك
 وبحلالك عن حرامك أغناك الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب وقال أنس رضي الله عنه من
 قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم أغني بفضلك عن سواك وبحلالك عن حرامك لم ير عليه جعتان
 حتى يغنيه الله تعالى الثامنة قال بعض السلف من أطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا إلى الجامع
 مبكرا وقال حين يسلم الإمام بسم الله الرحمن الرحيم الحى القوم أسألك ان تغفر لي وترحمني
 وأن تعافيني من النار ثم دعا بما بدله استجيب له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الكهف يوم الجمعة أعطى نوراً من حيث يقرأ إلى مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى وصلى عليه
 سبعون ألف ملك وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة وفي صحيح
 مسلم ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة ما خلق فتنة أكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو أمامة
 رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الأرض
 منذ ذكركم الله في ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه معه
 امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية إلا سبقته إليها وتقول هذا الدجال فاحذروه من صفاته
 القبيحة انه من بني آدم ولد لابن ابليس شارك أياه في وطء أمه فجاءت فيه مواد خبيثة
 ابليسية ومواد انسية لكنها خبيثة لا تشبه طبع بني آدم فلذلك لا يهرم على طول السنين
 فهو موثوق بالمحديد في جزيرة وقد وكل به جنى يأتيه برزقه قيل فعل به ذلك ذوالقرنين وقيل
 سليمان عليه السلام وهو ضخيم الجسم طوله ثمانون ذراعاً وعرض ما بين متكبيه ثلاثون ذراعاً
 وطول جبهته ذراعان فيهما قرن مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأه أغصان
 شجرة وليس له محبة بل شاربان على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصبهان وقيل من خراسان
 على جملتين ما بين أذنيه سبعون ذراعاً وقيل أربعون ذراعاً من حافره إلى حافره أربعة
 أميال وسيأتي أن الميسل أربعة آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له
 الأرض حتى يسبق الشمس إذا طلعت إلى مغربها يخوض البحر يحماره إلى ركبتيه ويتناول
 بالسحاب بيده وإذا نزل أوردن بضم الهمزة والدال ونون مشددة بالقرب من مدينة صفد طا
 التجودي وبجبل الطول حتى ينتظما كما ينتطح الثوران ثم يقول لهما عودا إلى مكانكما وأكثر
 أتباعه اليهود والنساء وأولاد الزنا وفي الحديث وان معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار
 فمن ابتلى بناره فليس تغت بالله ويقرأ فواتح الكهف فتكون عليه برداً وسلاماً وقد
 بسطنا الكلام في صلاح الأرواح على الدجال أعاذنا الله منه ورأيت في العمدة لابن الملقن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين
 الجمعةين رواه الحاكم (العاشر) قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائسته حتى تغيب
 الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران

يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من قرأ البقرة وآل عمران في يوم الجمعة نورا
 ملامين عرين وجرين قال في الوجوه المسفرة صرين الارض السابعة وجرين الملائكة السابعة
 (فوائد) الاولى خلق الله ملكا تفتت العرش له اربعون الف قرن بين القرن والقرن المئتين
 على كل قرن اربعون صفا من الملائكة في وجهه خمس وفي ظهره قر وعلى صدغه كواكب
 فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلى الجمعة من أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من أمة يعبدون ربهم في بيت المقدس
 لباس الصبر على أبدانهم وعاشم الشكر على رؤسهم وعصا التوسل بأيديهم ونعال الخشبية
 في أرجلهم ففرح موسى بذلك فأوحى الله اليه يا موسى لامة محمد صلى الله عليه وسلم يوم
 ركعتان فيه خير من هذا فقال يارب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لك والاحد لعيسى
 والاثني لابراهيم والثلاثا لمزكريا والاربعا ليعحي والخميس لآدم والجمعة لمحمد صلى الله عليه
 وسلم (الثالثة) رأيت في عيون الجبالس لابي طاهر الحداد رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في الجنة درة مطبقة ما رآها نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة أوحى الله
 اليها أيتها الدرّة انطقي فتقول قد أفلح المؤمنون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يبعث الله
 ملكا الى قبري فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول أبشروا قريعتنا في أمّك فان له في
 أمّك في يوم الجمعة ثلاث نظرات استق في كل نظرة منهم ستين ألفا (الرابعة) جاء في الحديث اذا
 كان يوم الجمعة يأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المعمور في السماء الرابعة له أربعة أركان
 ركن من ياقوت أحمر وركن من زبرجد أحضر وركن من ذهب أحمر وركن من فضة بيضاء
 فيصعد جبريل على مارة من فضة وينادي بالاذان وهو أول من أذن قال الاصطخري وغيره
 من أصحاب الشافعي بوجوب الاذان للجمعة فقط ثم يصعد ميكائيل على منبر من ياقوت أحمر
 فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة ويقول جبريل يا ملائكة ربي أشهدكم أني قد جعلت
 ثواب هذا الاذان لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ميكائيل أشهدكم أني قد جعلت
 ثواب هذه الصلاة لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى أتتكمون علي وأنا معدن
 الكرم أشهدكم أني قد غفرت لهم أي لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة بفتح أبواب السماء فيشرف على عباده فيرى فيهم
 القائم والنائم فيقول سأجازي القوام على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان في آخر الليل
 أشرف المرة الثانية فيراهم كذلك فيقول سبحانه وتعالى ما البخل من شأني أشهدكم يا ملائكتي
 اني وهبت النائمين للنائمين وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة)
 اذا صار أهل الجنة فينادى بهم يوم السبت أحضر واضيافة آدم في جنة الخلد ثم ينادي
 بهم يوم الاحد أحضر واضيافة نوح في جنة النعيم ثم ينادي بهم في الاثنين أحضر واضيافة
 ابراهيم في جنة الفردوس ثم ينادي بهم يوم الثلاثاء أحضر واضيافة موسى في جنة المأوى ثم
 ينادي بهم يوم الاربعاء أحضر واضيافة عيسى في جنة عدن ثم ينادي بهم يوم الخميس أحضروا

ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم تحت شجرة طوبى وهى شجرة عظيمة أصلها فى دار النبی صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لوسقط منها ورقة لا ظلت الأرض ثمراها فيه من كل طعم ولون الا السواد ولها ثمر
يخرج منه الحلى والحلل قال كعب الاحبار والذي أنزل النوراة على موسى والانجيل على عيسى
والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لوركب رجل على ناقة ودار بأصلها ما قطعها حتى يموت
هرما وقال النسفى لو طار طائر من أسفلها الى أعلاها لم يبلغه حتى يموت هرما ثمراها يخرج منه
لقوم خيل ممرجة ملجمة ولقوم ابل برحائها ولقوم حلى وحلل ولقوم فاكهة ثم ينادى بهم يوم
الجمعة احضروا ضيافة رب العالمين فيضيغهم رضاه فذلك قوله تعالى ورضوان من الله اكبر
وسيا فى ان شاء الله تعالى زيادة فى آخر الكتاب السادسة خلق الله السموات والأرض والنجوم
والبحار السبعة والايام السبعة فى يوم الاحد وهو أول الاسبوع كما قال أهل اللغة ووافقهم
النووى فى شرح المذهب فى صوم التطوع وجزم الراغبى بأن أوله السبت ووافقه فى الروضة
وصوبه الاسنوى فيستحب فيه البناء السابعة خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب
موسى الى الطور وولد النبی صلى الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال أخته ونزل دليل
وحداية الله وفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وان يكون السفر
فى زيادة الهلال لا فى نقصانه لان النبی صلى الله عليه وسلم قال لتاجر أراد ان يخرج فى نقصان
الهلال أتريد أن يحق الله تجارتك استقبل الهلال بالخروج ورأيت فى عجائب المخلوقات
للقرظينى من مرض أول الشهر له قوة فى دفع المرض أقوى من المريض فى آخره والبطيخ والقناء
والخيار وغير ذلك من الزرع يكبر فى أول الشهر أكثر من آخره والغراس فى أول الشهر أسرع
نباتا وحلا من آخره ولبن الحيوان يكبر فى أول الشهر أكثر من آخره والفواكه التى أصابها ضوء
الشمس فى زيادته أحسن من الفاكهة التى يصيبها ضوءه فى نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش
والطير والبهائم وأنزل الحديد وحاضن حواء وقتل ابن آدم قابيل اخاه هابيل قال الزهرى وغيره
وولدتهم احواء مع اختهم ما فى الجنة حكاه النووى فى تهذيب الامماء واللغات وقتل يحيى
ابن زكريا وصهره فرعون وامرأته آسية وبقرة بنى اسرائيل وجرجيس النبی صلى الله عليه وسلم
وسلم سبعين قذبة بأمشاط الحديد وطج على النار فعل ذلك به ملك فلسطين ثم أسلمت امرأته
فقتلها ثم حبسه فى بيت يحوز فدعا لابتها وكان أصم أبكم أعمى فعاقاه الله تعالى فأسلما فقال
جرجيس يا رب ارزقنى الشهادة وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نار يوم الثلاثاء فيستحب فيه
الحجامة والفضادة وقال النبی صلى الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله تعالى يوم الخميس
والاثنين والثلاثاء وقال صلى الله عليه وسلم الحجامة فى الرأس شفاء من سبع الجنون
والجذام والبرص ووجع الاضراس وظلمة العينين والصداع قال صلى الله عليه وسلم من احتجم
يوم الثلاثاء سبع عشرة كان دواء لدهاء السنة وقد حجه صلى الله عليه وسلم أبو طيبة وهى على
الريق أنفع وتزيد فى العقل ويستحب أن يقرأ عند الحجامة آية الكرسي قاله النووى فى شرح
المذهب وقال فى الاذكار قال النبی صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت

قوله شفاء من سبع
الذكر ستة فقط
لا سبعة ولا حرراه

منفعة حجامته ولا يأكل بعد هالنوا ولا شيطانته كالجبن بل يأكل الخبز والحب ولا يقرب
النساء بعدها ولا قبلها يوم وفي كتاب البركة الجبن داء المجوز داء فاذا اجتمع اصله اشتد وينزعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم والجبن الطري ينصب اللبن ويلين الطبيعة والجبن العتيق كثير
الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عنق وفرعون
وقارون والنمر وذوقوم لوط بن هاران أخى ابراهيم وقهلك زوجة لوط واسمها واعلة قال
النووي في تهذيب الاسماء واللغات وشذاد بن عاد ووقوم هو ذوقوم صالح لما عقره والناقة في يوم
الاربعة وما أنزل الله بلاء الا فيه فيستحب فيه شرب الدواب قال القزويني في عجائب المخلوقات
اربعة آخر الشهر نحس مستمر محمود فيه الاغتسال (العاشرة) خلق الله الجنة والنار زاد ابن العماد
والدواب أيضا واستدل على أن الدجاجة خلقت قبل البيضة والفضة قبل النواة ودخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح واجتمع يعقوب يوسف في مصر ودخلها ابراهيم وأعطاه
ملكها جارية وهي هاجر ودخلها اخوة يوسف أولا وثاني يوم الخميس فيستحب الفقر أو لقول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس واما السفر في آخره فيأتي قريبا
وعنه صلى الله عليه وسلم من أراد ان يأمن شكاية العين والفقر والبرص والمجنون فليقص
أظفاره يوم الخميس بعد العصر (الحادية عشر) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد
أن تزيت الجنة واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبى الحمد ثنائي والعظمة ازارى
والكبرياء رداي والمخلق كلهم عبيدي واما في خلقت الاشياء كلهم زوجين على أنهم يوحدوني
أشهدكم اني قد زوجت آدم بحواء على ان يصدقها عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم
وتروج سليمان بلقيس قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها ثمانمائة ألف
ملك تحت يد كل ملك مائة ألف وتروج يوسف بزيخا وموسى بصغور يا بنت شعيب ومحمد صلى
الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها وتروج علي بفاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن
الملقن في المحدثات من حضر يوم الجمعة عرس مسلم فكاغا صام يوما في سبيل الله اليوم بسبعائة
يوم (الثانية عشر) ذكر الثعالب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خلق الله الارض يوم السبت وذكر غيره انه لم يكن فيه خلق فلذلك اتخذته اليهود
يوم بطالة وزعموا قبحهم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر
يوم السبت في طلب حاجة فأفاض من له بقضائها وذكر الحمداني في كتاب السبعيات أن النبي
صلى الله عليه وسلم سمي السبت يوم مكر وخديعة لأن قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه
وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وبنو اسرائيل مكر وايوم
السبت لأن الله تعالى حرم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبلا لا وربطوا فيها الحيتان يوم
السبت واكلوها يوم الاحد فظنوا جواز ذلك فمسخهم الله تعالى قال قتادة مسخ الشيوخ خنازير
والشباب قردة ونقل العلائي رضي الله عنه ان الله خلق السموات قبل الارض والطلاة قبل
النور والجنة قبل النار وقدم الله ذكر الطلاء في أول سورة الانعام لأن الله تعالى خلق المخلق

في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور شيئا اهتدى فالظلمة مدة خمسة عشر يوما على النور كما قاله قتادة وقيل اغتاج جمع الظلمات ووجد النور لأن طرق الضلال كثيرة وطريق الحق واحد (الثالثة عشر) كان قتادة بن دعامة بكسر الدال المهملة أحفظ أهل البصرة صاحب أنس ابن مالك ما سمع شيئا إلا حفظه له اليد في التفسير وغيره مع أنه ولد أعمى واما قتادة بن النعمان فقصاني قلعته عينه يوم أحد فرددتها النبي صلى الله عليه وسلم روى سبعة أحاديث ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشر) خلق الله تعالى مدينة في الهواء حيطانها ككقشور البيض لها سبعون الف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده إلا الله تعالى فإذا كان يوم القيامة يقول اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما إذا اغتسل الرجل وزوجته خلق الله من كل قطرة من مائهما ملكا يستغفر لصاحبه إلى يوم القيامة (الخامسة عشر) مر عيسى بن مريم عليه السلام بصياد قد صاد ظبية فقالت يا روح الله استأذن لي الصياد أضع أولادي وأعود إليه فأخبره بذلك فقال الصياد اني لا تعود فقالت يا روح الله ان لم أعذفا كوني ممن وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فأطلقها فأرضعتهم ثم رجعت فأخذ عيسى لبنة من ذهب ليدفعها إلى الصياد عوضا عن الظبية فوجده قد ذبحها فدعا عليه برفع البركة فصارت دعوته في الصيادين إلى يوم القيامة وقال الشافعي رضي الله عنه ما تركت غسل الجمعة حضرا ولا سفرا وعن ابن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل الدنيا سبعين مرة مملوءة من الملائكة كلهم يذوقون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وأنى الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعرا ستلا لا رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والواسط من اغتسل يوم الجمعة ككفرت عنه ذنوبه وخطايا ما فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من صلاته أجرى بعمل ما تبقى سنة واعلم أنه لو اغتسل للجمعة والمجذبة فتقديم نية المجذبة أولى قال ابن العماد ويجب غسل المجذبة على الفور في ثلاث صور الزاني ومن خاف فوات الوقت أو كان في المسجد وأجذب وعندده ماء ولم يتمكن من الخروج ولو نوى غسل المجذبة حصل بلا خلاف وفي حصول غسل الجمعة قولان أحدهما عند البغوي يحصل وبه قال الامام أحمد أيضا (السادسة عشر) رأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة وسيأتي حديث جامع لا يام الأسبوع في تعليم الأظفار في فضل هذه الامة في ذكر ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ ساربه يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخطف رقاب الناس ولم يبلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولغا كانت له ظهرا وفي الحديث المشهور اذا قلت لصاحبك أنصت فقد لغوت أي نجت من الاجور وقيل انحطأت وقيل بطلت فضيلة جعتك (السابعة عشر) قال في الروضة ويتطيب يعني يوم الجمعة بأطيب ما عنده

ما عنده ويستحب أن يتطيب بما تحفى لونه وظهرت رائحته فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حبيب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيسى في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدره
 والطيب لحق الله فحبه صلى الله عليه وسلم والطيب لأنفسه بل وفاء لحق الملائكة لأنه صلى
 الله عليه وسلم غنى عن الطيب وأمر على بن أبي طالب أن يجعل ثلثي مهر ابنته فاطمة للطيب
 وكان مهرها أربع مائة درهم وثمانين درهماً وتقدم في باب الإخلاص أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يستعمل المسك كثيراً وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب المسك فيتطيب به الرجل
 يوم الجمعة لأنه تظهر رائحته ويخفى لونه ولا يختص الطيب والترين يوم الجمعة بل في كل جمع
 من مجامع المسلمين غير الاستسقاء لك الجمعة كدو غسلها كدال اغسال المسنونة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمتي عيد أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشر)
 أفضل الثياب يوم الجمعة البياض لقوله صلى الله عليه وسلم البياض من ثيابكم البياض فانها
 أطيب وأطهر وكذا فيها موتاكم رواه الترمذي قال في الأحياء لبس السواد ليس من السنة
 بل كره جماعة الخضر قال في شرح المذهب يجوز لبس الثوب الأبيض والأصفر
 والأخضر وغير ذلك من الألوان ولا كراهة في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي إذا دخل
 البادان يدخل يوم الاثنين فإن تعذر فالثلاثاء والأربعاء وتكون عمامته سوداء وأول من
 أحدث السواد بنو العباس في خلافتهم لأن العباس كانت رأته يوم فتح مكة سوداء ورأته
 الأنصار صفراء حكاه في شرح المذهب (التاسعة عشر) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي
 صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة وفي حديث آخر رأته
 في الذريعة لابن العماد بخطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة
 أفضل من سبعين بغير عمامة ورأته في سيرة ابن هشام قال على رضي الله عنه العمامة تيجان
 العرب وكانت عمامة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين حمر وأبو بكر كان معروف بين مكة والمدينة
 فيه بتر حفره رجل اسمه بدر فتنسب اليه وحنين وأدب الطائفة (العشرون) قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من لبس ثوبا جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أرى به عورتي وأتجمل به
 في حياتي ثم حمد إلى التوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر
 الله حيا وميتا رواه الترمذي وقال الإمام مالك رضي الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها * زين الرجال بها عزوتهم
 ودع التحش في الثياب تواضعا * فالله يعلم ما تكن وتسكن
 فرمات ثوبك لا يزيدك رفعة * عند الله وانت عبد مجرم
 وجديد ثوبك لا يترك ببدان * قطع الله وته في ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس الكنان يقوى البدن ويصلح المزجة الحارة ويأكل الغفوة من
 البدن والنقطن حار رطب لبسه أنفع شيء لمن مزاجه بارد وعصارة ورقة ينفع من اسهال الأطفال
 وشجر القطن معروف لكثرة في بلاد الهند يكبر حتى يكون كشجر الشمس ويبقى في الأرض عشرين

سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن سيرين كانوا يكرهون
النوم والامام يخطب ويقولون فيه قولاً شديداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعت أحدكم
فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول صاحبه الى مقعده ويحرم عليه أن يقيم أخاه من مجلسه
ويجلس مكانه بغير رضاه (الثالثة والعشرون) قال كعب الاحبار رضى الله عنه كان داود عليه
السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً فاذا وافق صومه يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان
صيامه يعدل صيام خمسين الف سنة كطول يوم القيامة نعم افراد به يوم مكره وتخصيص ليلته
بقيام مكر وهو قول داود عليه السلام كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر واماً في حق المؤمن
فيكون كالصلاة المكتوبة (الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم من الاكثرين ان
ساعة الاجابة عند غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر رواه
أبو داود والنسائي باسناد صحيح حكاه في شرح المذهب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة
الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يجلس المخطب على
المنبر الى أن تقضى الصلاة وكان المتعبدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة ألف مرة
ويقال قراءتها في عشر ركعات او عشرين أفضل من ختمه وفي فضائل الاعمال للبيهقي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له
(الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله
له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عايتك قال تقولون اللهم صل على محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وتعتقد واحدة فان قلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون
لثركم ومحمدة أداؤه اعطه الوسيلة وال مقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا افضل ما جازيت نبيا
عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات
وقد قيل من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم ذكره
في الاحياء وعن ابن أبي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد ان يموت في السماء الرابعة
فليقل كل يوم ثلاث مرات اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأ حم الدخان يوم
الجمعة أو اياتها بنى الله له بيتاً في الجنة (مسائل) الاولى لو قال لزوجه انت طالق في أفضل
أيام الاسبوع طاعت يوم الجمعة أو في أفضل أيام الدنيا طلقت يوم عرفة ان صادف يوم الجمعة
حكاه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء عن بعض السلف أو في أفضل ساعة في اليوم طلقت
بأوله لأن أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس أو في أفضل ساعات يوم الجمعة
نحوه ان تملك بأوله لما تقدم ويحتمل ان تطاق في ساعة لا جابة فلا يتحقق وقوع الطلاق الا
بغروب الشمس وكانت فاطمة رضى الله عنها ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى ان ذلك
وقت الاجابة وبه قال كعب الاحبار واشتد شكله أبو هريرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها
عبد يصلي الاستنجاب له (الثانية) يحرم السفر على من لزمته الجمعة بعد الفجر الا ان تمسكه

الجمعة في طريقه أو يتضرر أو يستوحش يتخلفه عن الرقعة بل قال إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى لا يجوز السفر بعد دخول وقت العشاء وقال الحبيب الطبري عن بعضهم يكره السفر ليلة الجمعة ووقت التكبير من الفجر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكانت قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الأبل ومن راح في الثانية فكانت بقرة قال في شرح المذهب وتقع على الذكر والأنثى ومميت بقرة لأنها تقر الأرض أي تشقها ومن راح في الثالثة فكانت بقرة كبشا قرن وصفه بذلك لأنه أحسن وأكمل في الصورة ومن راح في الرابعة فكانت بقرة دجاجة بغق الدال وكسرهما ويقع على الذكر والأنثى ومن راح في الخامسة فكانت بقرة بيضة وفي رواية النساء ست ساعات في الأولى بدنة والثانية بقرة والثالثة ككباش والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة (الثالثة) غسل الجمعة سنة لمن حضرها القول النبي صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أي إذا أراد الحجى نظيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أي إذا أردت القراءة وفي حديث آخر من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف غسل العبد فإنه مستحب لكل أحد والفرق أن الجمعة لا تصح من المنفرد إلا في مسألة واحدة وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية ولم يستخف فأنتم كل واحد صلواته صحت جعته فاذالم تحب عليه لا يستحب له الغسل وأيضاً غسل الجمعة سنة للصلاة لليوم على الأظهر فهو ولا زالة الزيج الكريمة ثلاثاً تآذي به المحاضرون فاختص بمن يحضرها وغسل العيد للزينة وغسل الجمعة وقته من الفجر وغسل العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المذهب عن صاحب الحاوي إذا جلس على المنبر الإمام حرم على من في المسجد أن يتدبّر صلاة نافلة فإن دخل في آخر الخطبة وخاف أن اشتغل بالتحية فاته تكبيرة الأحرام انتظر قائماً ولا يجلس بلا تحية وإن أمكنه التحية وأدراك تكبيرة الأحرام صلاها ويستحب للإمام أن يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه (الخامسة) وحالف بالطلاق أنه لا يصلي خاف زيد فتولى زيدا مائة الجمعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه العيين كما لو نشرت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن العباد في كتاب اللعة في فضل الجمعة أن أمكنه المخافة فعل والاقيرفع أمره للعالم ويسأله أن يلزمه بصلاة الجمعة ليتخلص من الحنث ثم قال ويحتمل تحريمه على المخلاف فيما لو حالف أن يطأ زوجته في هذه الآية فحاضت فإنه لا يلزمه شيء والجما مع بين المسألتين أن إيجاب الجمعة منزل منزلة الأكرام لا شرعي أي فيصلي الجمعة ولا حنث كما أن تحريم أو طه في الحيض منزل منزلة الأكرام الشرعي أي فلا يطأ ولا حنث وصورة المسألة أن لا يمكنه الجمعة في بلاد قريب من بلاد السادسة يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من صبح الجمعة الم أسجد وفي الثانية هل أنى والحكمة في ذلك لما في السورتين من مبدء خلق الإنسان وذكر القيامة فإن آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة ولو قرأ في الأولى غير السجدة قرأها مع الثانية وكرهه تطويل قراءة الثانية على الأولى لا يقاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة فإنه يقرأها

مع المنافقون في الثانية ويسن أيضاً أن يقرأ بسم ربك الأعلى والغاشية في صلاة الجمعة على الصواب وذكر في الأحياء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة أيضاً قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (السابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فم يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه منافق ولو سمع واحد من قرية لا الجمعة علم يوم النداء من بلد تلتزمهم الجمعة وجب على جميع أهل القرية السعي إلى صلاة الجمعة فلو لازم أهل الحياض موضعاً فسمعوا واحد منهم لزمهم الجمعة ولو سمع النداء من بلد من بلد فلو لازم أهل الحياض موضعاً فسمعوا واحد منهم لزمهم الجمعة ولو سمع الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استخفاً فأبها بالافلاص صلاة به أفلأ صوم له أفلأ زكاة له أفلأ حج له أفلأ جمع الله شمله ولا يارك له في هجره من تاب تاب الله عليه وعنه صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراه ظهروه وقال الماوردي يستحب لمن ترك الجمعة أن يتصدق بدينار أو ينصفه إذا كان غير معذور (الثامنة) اختلفوا في وقت فريضة الجمعة فقال البغوي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة وفي شرح المذهب عن أبي حامد أنها فرضت بمكة (التاسعة) قال البغوي والقاضي حين لا يصح إخراج من لا الجمعة عليه كالعبد والمرأة والغريب إلا بعد إخراج أربعين من أهل الكمال وهم الأحرار المذكور البالغون المكفون المستوطنون وعند أبي حنيفة تجمع بدون الأربعين لأهل الصحابة انفضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما جاءه حية بالتجارة إلا أني عشر رجلاً وهم العشرة وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو خرجوا جيعاً لا أخرجهم الله عليهم الوادي نارا وتصح الجمعة من العبد والمسافر والمرأة ولا تعتقد بهم وتلزم السكران المتعدي والمرتد ولا تصح منهم ولا تعتقد بهم ولا بد من القضاء والاعادة لأن السكران ينتقض وضوءه وأما المرتد فلا ينتقض وضوءه بالردة كما تقدم في الصلاة وتصح من المريض ولا تلزمه وتعتد به ولا جنة على قاتل أو قاذف يروح العفو وتجب على الزاني وكل عذراً سقط الجمعة أسقط الجمعة والله أعلم

(باب فضل الزكاة)

قال الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين وسيأتي الفرق بين الفقير والمساكين في باب الصدقة وأما فضل الفقيرين فذكر بسيرامنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء رواه البخاري ومسلم وفي رواية الإمام أحمد بإسناد جيد فرأيت أكثر أهلها الأضياء وقال صلى الله عليه وسلم أتني مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا ما نزل الله به الجنة وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس ثم أرسل الجنة فلقوا فقيراً فقال يا أخي ماذا حبسك والله لقد خشيت حتى خفت عليك فقال يا أخي إني حبست بذلك حبساً فظنيت ما كرمي ما وصفت إليك حتى سألني من العرق ما هو ورده ألف بغير إصدارت منه رواه الإمام أحمد بإسناد جيد وقوي وسيأتي على هذا زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكيناً

وامتنى مسكينا واحشرفى في زمرة المساكين يوم القيامة قالت طائفة ولم يارسول الله قال لانهم
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بأربعين نريفا يا طائفة لا تردى مسكينا ولو بشق ثمرة يا طائفة
أحبي المساكين وقربهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذى قال القرطبي للتراث
بالمساكين أهل التواضع (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأغنياء من الفقراء
يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا في قول وعزى وجلالى لا دينكم ولا بعدنهم «مسئلة
لوامتنع مستحق الزكاة من أخذها أثم بخلاف ما لو امتنع المندور له من قبول النذر فانه لا يأثم
والفرق أن الناذر هو الذى أزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم
أوجب عليه الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن
سافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن بلغ
تارك للصلاة لانه سفيه لا يصح قبضه بل يقبضه له وليه هذا اذا استقر تارك للصلاة الى حين دفع
الزكاة فان بلغ مصليا ثم تركها بعد ذلك ولم يحجر عليه جازدفعها اليه وصح قبضه (فائدتان)
الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعباب اليم يوم يحمى عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فبئس له
ثانيا فيصرف بجنبه فبئس له ثالثا قبوله ظهوره قال الامام فخر الدين الرازى ظاهرا لآية أنهم
يكونون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعلقها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله
تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا
انفضوا اليها لان التجارة أكثر من اللهو وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة لان الصلاة
أكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد لان كلاً منهما داخل في الآخر
(حكاية) كان في زمن ابن عباس رضى الله عنه رجل كثير المال فلما مات حفروا قبره فوجدوا
فيه ثعبانا عظيما فاخبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا غيره فحفروا فوجدوا الثعبان فيه حتى
حفروا سبع قبور فسأل ابن عباس من أهله عن حاله فقوالوا انه كان يمنع الزكاة فأمرهم بدفنه
معه (قال مؤلفه) حكى لي من أئق به حول الكعبة ان رجلا أودع رجلا مائتي دينار ثم مات
فجاء ولده وطلب الوديعة فدفها اليه فادعى الولد ان زيادة على ذلك فترافعوا الى حاكم فقال
احفروا قبر الميت فوجدوا فيه مائتي كية بالنار فقال المائتين ان الكيات على قدر الوديعة ولو كانت
أكثر لكانت الكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم عن الرازى عن
علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبده خيرا بعث اليه
ملكاً من نوزان الجنة فيمسح ظهره فتسفو نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له ثعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا ودا له
بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكاة فقال ان الجزية تؤخذ من
اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانيا وقال صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما

السيف فأرسل اليه غماضا فأنزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع اباك من اليمان من قلبه والبسه لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد الله ان لا يقاتلوا من فضله الآية حكاه الرازي عن غير ثعلبة ثم انه جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جازل النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها وقد أمره الله تعالى بأخذها قال خذ من أموالهم صدقة (قال الرازي) لا يبعد ان الله تعالى منعه من قبولها لئلا يمتنع غيره من أدائها ويحتمل أنه أتى بها على وجه الرياء (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جاءه يوم القيامة شجاعا من نار فتكوى به جهنم وجنبه وطوره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث الابل والبقر والغنم اذا لم يؤدز كاتها تنطع بقرونها وتطأ باظلافها كلما رولاها ردها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال صلى الله عليه وسلم ما تألف مال في برون ولا بصر الا بحبس الزكاة وقال عليه السلام الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني (لطيفة) الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية منه كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على الناس في الاخرة اذا أخرج الزكاة بطيب نفس

(فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات)

قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال اغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغوطه والكلام قد يبق جميع العمر والمستمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم يكرهون صبي في أذنيه الا تلك وهو بالمدار صاص المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا ومليكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (حكاية) قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم طائر فسأله عن ذلك فقال كنت طائفا فنظرت بعيني الواحدة الى غلام حسن الوجه فأصابني سهم من الهواء وأنجزته من عيني فرأيت عليه مكتوبا نظرت الى المحرام بعينك الواحدة للعبرة فرييتك بسهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة لميتك بسهم الطبيعة على قابك حتى تنسك معرفتنا والعائر هو الذي لا يعلم رامية مسئلة يحرم النظر الى المرء المحسن بشهوة وغيرها ويحرم على الرجل أن ينظر الى أمه أو أخته أو عمته مثلا بشهوة حتى الى جاريته قبل الاستبراء وهو حبيضة كاملة أو شهران لم تحض الا أن تكون مسبية فيحل نظره اليها لا وطؤها حتى تستبرئ والله أعلم * (لطيفة يوسف عليه السلام لما حفظ دينه سلم من البلاء وزليخا مدت عينيها فوقع في البلاء وآدم نظر الى الشجرة فهبط من الجنة وقايل لما نظر الى أخت هايل وقع في العذاب وابراهيم لما نظر الى ولده اسماعيل أمر بذبحه فلذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجنا منهم (لطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامامان الشافعي وأحمد فقال الشافعي

اتفرس في هذا الرجل انه خيار فقال الامام احمد اتفرس فيه انه حداد وكان الرجل يجل بصلى
فلما فرغ دعاء الشافعي فسأله عن حرفته فقال كنت في العام الماضي نجارا وأتاني هذا العام
حدادا قال مؤلفه فزاسة الشافعي أبلغ مخفاه حرفة التجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فكان
منعته تظهر غالباً (حكايه) قال في الاحياء كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه نجرا
يمنع نفسه من الكلام وكان يشير الى لسانه ويقول هذا الذي أوردني المواردي قال ابن مسعود
والله الذي لا اله الا هو ما من شيء أخرج الى طول المعين من اللسان وقال غيره من خطرا اللسان
جعل الله عليه يا بين الاسنان والشفقين وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه
ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا فغنم أو سكت فلم
وقال صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن
كثرت ذنوبه كانت النار أولى به وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في
الصمت وجزء في القرار من الناس وقيل لقمان عليه السلام أذبح هذه الشاة وأطعمنا أطيّب
ما فيها بخامها ولسانها ثم قيل له أذبح شاة وأطعمنا أحب ما فيها بخامها بقلبها ولسانها فقتل
عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان أحب مني ما إذا شئنا ولا أطيّب مني ما إذا طابا
(مسئلة) إذا حلف لا يأكل محرما فكل لسانا حنت أو قلبا أو كرشا أو كبدا أو طحالا أو عيناً أو أمعاء
أو دما أو ممكاً أو ميتة فلا ولو حلف لا يأكل محرما فكل كل ميتة وهو مضر حنت حكام العلما
في قواعدهم عن فتاوى القاضي حسين قال في المناسج والاليسة والسنام ليس المحامولاشعما أي
فلا يحنث من حلف أن لا يأكل محرما أو شحما بأكلهما (فائدة) قال امامنا الشافعي رضي الله
عنه من أراد ان يتوراه الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال أيضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد
في العقل مجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وترك الكلام فيما لا يعنيه وقال معروف الكرخي
الكلام فيما لا يعنيه خذلان من الله وقال مالك بن دينار إذا رأيت قسوة في قلبك وحرمانا
في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعينهم ورأيت في فردوس العارفين التقوى
ألف جزءا يسرها ترك ما لا يعنيه ورأيت في حادي القلوب الماهرة ان سليمان عليه السلام بعث
بعض عقاريته وبعث نفرا يتظرون ما يقول العفريت ويخبرونه قال فأخبروه انه مر على السوق
فرفع رأسه الى السماء وهرأه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجبت من الملائكة على رؤس
الناس ما أسرع ما يكتبون وعجبت من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يعلمون أي عجبت من الناس
فانهم لا يتركون والملائكة يكتبون كلامهم (حكايه) دخل لقمان دلي داود عليهما السلام
وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك واراد ان يسأله عن منتهى حكمته من الكلام فيما
لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فادله وقال
سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد أحسن القائل
حيث قال

وكما سكت نال المني بسكوته * وكما طلق بحفى عليه لسانه

(فوائد) الاولى يستحب في الصلاة المحمورية للامام خمس سككات لطيفة * الاولى عقب تكبيرة الاحرام وقال ابو هريرة يارسول الله أسكناك بين التكبيرة والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والتلج والبرد الثانية عقب دعاء الافتتاح * الثالثة عقب الضالين * الرابعة عقب آمين * الخامسة عقب السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب إلى ساكت قول الآتي مسائل منها البكر اذا زوجها ولو الجبر واستأذنها فيكفي سكوتها ولو بغير كف ولا يكفي سكوتها الغير الاب بدون مهر المثل والقول قولها في البكارة والثبوت ولو خلقت بلا بكارة أو زالت بلاوطه فحكمها حكم الابكار ولو اشترى جارية بشرط الثبوت فخرجت بكر فلا خيار له أو تزوجها بشرط الثبوت فخرجت بكر فكذلك أو بشرط البكارة فخرجت ثيبا فله الخيار على الفور ولا يحتاج إلى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فانكر فالقول قولها بيمينها فان حلفت لم ينفع النكاح وان قالت كنت بكر افافقتني فانكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفع النكاح بل ان طلقها قبل الدخول لزمه نصف مهرها ومنه الوالحف لا يدخل الدار فحمل وأدخل إليها وهو ساكت فأدر على الدفع لم يحنث على الأصح (الطيفة) القطا طير معروف يقول في صياحه من سكت سلم وأكل لحمه ينفع من الاستسقاء ومضع الكبد لكنه مسر الخضم ويورث السوداء واذا طلع بالخل ودهن بالشيرج زال ضرره واذا أحرق عظامه ودقت ثم جعلت في زبد ودهن به الاقرع رأسه نبت شعره بإذن الله تعالى قال ابن مسعود رضى الله عنه يارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصلاة على مبعثها قلت ثم ماذا يارسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصابه أى الاعمال أحب إلى الله فسكنوا قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكت عن طلاق فأنت طالق ولم يطلها في الحال وقع طلاق وان طلقها ثم سكت وقع طلاق أخرى وانفصلت اليمن قاله في الروضة (حكايه) قال أنس بن مالك رضى الله عنه قتل شاب من المسلمين يوم أحد فقالت أمه هنيئله الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله كان لم يتكلم فيما لا يعنيه وقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جماله ومن ذهب جماله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب نفسه وقال علي رضى الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تبعه الملك عنه ميلان من تن ما جاء به قال في الروضة الميل أربعة آلاف خطوة والخطوة ثلاثة أقدام وقال ابن الرنعة أربعة آلاف خطوة بخطوة البعير المجل وقال في شرح المذهب الميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً معترضة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأديم وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أصلح بين الناس

قوله الآتي مسائل في نسخة
بالخط ذكر المستثنيات وذكر
أنه لا ينسب إلى ساكت فعل
وما استثنى منه اهـ

فأخذوا القافلة فمروا خدمتهم وقال مامعك قلت أربعون ديناراً فظن أني أهزأ به فتركتني
 قرأتني رجل آخر فقال مامعك فأخبرته فأخذني أني كبيرهم فسألني فأخبرته فقال ما حلاك على
 الصدق قلت عاهدتني أمي على الصدق فأخاف أن أخون عهداً فمأخ ومزق ثيابه وقال
 أنت تخاف أن تخون عهداً معك وأنا لا أخاف أن أخون عهداً لله ثم أمر برذماً أخذوه من
 القافلة وقال ثأناً بـ الله على يديك فقال من معه أنت كبيرنا في قطع الطريق وأنت اليوم كبيرنا
 في التوبة فتأبوا جميعاً ببركة الصدق

❦ (باب ذم الكبر) ❦

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً أي تكبراً
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قبته مثقال ذرة من كبر إلى يوم الدين
 الكبر مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة بما حصل للعبد من الأهوال والتوبيخ
 في ذلك اليوم إذا أوثرت بهم بالأكبرين والتعبرين والتكبر هو المتعاطف باليس فيه والتعبر
 الذي لا يتوصل إليه وأوثر الجنة بالضمعاء وهم من يتبرأ من حوله وقوته ويترك بصول الله
 وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارة مد الرجل من هيئته صلى الله عليه وسلم
 فقال له هون عليك فأنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد قال الماوردى في آداب الدنيا والدين
 أراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع الإعجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العجب
 يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب لطيفة رأيت في كتاب شرف المصطفى أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أمر أصحابه في سفر يذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على سلقها وقال آخر على طبخها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أن أجمع لكم الحطب (موعظة) ارتفع سليمان عليه السلام
 يوماً بجند في الهواء حتى سمع تسبيح الملائكة ثم نزل حتى أصاب بقدميه البحر فسمع صوتاً يقول
 لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر تخسف به وركب يوماً على سرير ملكه مع جنده في
 الهواء فأعجبه نفسه فأراد السرير أن يتقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم أنت وكان
 سريرهم من ذهب وسرير نسجه الجن فرسما في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وقضة
 فيجاس الأنبياء معه على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة (حكاية) قال الشيخ القدوة
 عبد الرحمن الطفسوحي رضي الله عنه وهو يتكلم على الكرسي أتابين الأولياء كالكرسي بين
 الطيور والطيور عنقاء وثب إليه رجل وقال دعني أصارعك فنظر إليه الشيخ نظرة ثم أطرق
 برأسه ثم قال نظرت إليه فوجدت على كل شعرة من جسده قنطاراً من عناية الله قال
 الحمداني في كتاب السبع ميات خلق الله في الادمي مائة ألف شعرة وأربعاً وعشرين ألف شجرة
 ثم قال الشيخ للرجل من أين أنت قال من بغداد من أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني
 فقال الشيخ عبد الرحمن ما سمع بك كذا الشيخ عبد القادر الكيلاني إلا في الأرض وقد مكثت
 أربعين سنة على باب القدرة ما رأيت الشيخ عبد القادر إلا داخل ولا خارجاً وكان الشيخ
 عبد القادر في تلك الساعة يتكلم مع أصحابه فقال يا فلان ويا فلان اذهب إلى طفوسج

وقولا للشيخ عبدالرحمن عبدالقادر سلم عليك وبقولك أنتيت على الباب لا يفتحون
على الباب لا يرى من في الخفية ثم الصلاة على ذلك نوح خطبة لك جديدة يا أيها النبي
هو الله أحد تخرجت منه في يدك بشهادة اثني عشر ألفه في فلان ذهبوا جردا أصحاب النبي
الرحمن في الطريق فزده وهما فلان انحلوا على الشيخ عبدالرحمن قالان الشيخ عبدالرحمن
سلم عليك ويقول كذا وكذا فقال صدق الشيخ عبدالقادر رضي الله عنهما حكاية قال بعض
المصالحين رأيت رجلا في الطواف ومعه خدم يخدمون الناس من الطواف لاجله ثم رأيت به بعد
ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فسألته عن ذلك فقال تكبرت في موضع تتواضع الناس فيه
فأهانتني في موضع يتكبر الناس فيه وقال مومي أيضا يارب احبس عني السنة الناس فقال
هذا شيء ما استطيت له نفسي فكيف استطيت له وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزوا وما
تواضع أحد لله إلا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يجعله
في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين حكاية
قال أنس رضي الله عنه لما ركب نوح السفينة تعلق بها إبليس فقال له نوح من أنت قال إبليس
قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله إليه توبته أن يأتي قبر آدم فيسجد
له فأخبره بذلك فقال أنا ما سجدت له حيا فكيف أسجد له ميتا (بحسب) ذكر النفس ربه الله
تعالى أن إبليس لعنه الله يمكث في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج الله منها ويخرج آدم من الجنة
ثم يقول يا إبليس هذا آدم أدنك النار بسببه فأسجد له فيقول عصيته أولا فلا أطيعه
آخر قال ابن عيينة إذا كانت عصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة كأدم وإن كانت من
الكبر فلا كابليس (لطيفة) فظن يوسف في المرأة فأعجبته نفسه وقال لو كنت ملكا لساويت
ما لا عظيم فباعه أخوته وكانوا أحد عشر بائنا وعشرين درهما لكل واحد درهمان
الايهودا فانه لم يأخذ شيئا (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا نظرت في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعلني بشرا
سويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن عباس ماتركتهما ندما معهما صلى الله
عليه وسلم وكان يقول لا يمس وجه من قالها سواء أبدأ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتطرق في المرأة بالليل فانه يورث حول العينين (حكاية) دخل إبليس على فرعون فقال
أنت تدعى الربوبية قال نعم قال بأي حجة قال بالف ساو فقال اجعلهم لي فجمعهم قالوا سحرهم
فتنفس إبليس فصار سحرهم هباء منثورا ثم تنفس ثانيا فظهر سحر أكثر من سحرهم فقال
يا فرعون سحرهم أقوى أم سحرى فقال بل سحرى فقال يا فرعون أنا مع هذا لا يرصاني الله
تعالى إن اكون عبده فكيف يرصاك مع عجزك أن تكون شريكه (حكاية) قالت آسية
رضي الله عنها لفرعون أريدك اللب ومن غاب يخرج عريانا إلى باب القصر فأجابها إلى
ذلك فكانت هي الغالبة وقالت أوف بالعهد ودانج عريانا فقال اصفعي عني ولا نخانة
لؤلؤ فقال ان كنت الها فأوف بالشرط فان الوفاء بالعهد من شرط الألوهية فتجرد من ثيابه

فلما رآه الجحوى ركفون به لقمج صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تفرق عن عليهن الامهات
فلا يطعنهن (مسئلة) لو حلف لا تخرج الى العرس فخرجت له ولم تصل اليه لم يحنث لان
الغاية لم توجد بخلاف قوله ان خرجت العرس فخرجت فانه يحنث وان لم تصل اليه (موقفه)
لما خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دورا الدنيا بين القائمة والقائمة خمسمائة
عام وله ألف ألف وستة آلاف رأس وفي كل رأس مائة وجوها وفي كل وجه مثلها فاذا في
كل قم مثلها السنة وعاق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل يسع الدنيا قال لم يخلق الله
خالقا أعظم منى واهتر تماظما فطوقه الله بحبة رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من ياقوتة
حمر وأسنانها من زمردة خضراء وبदनهما من ذهب أحمر وطولها سبع مائة ألف عام ولها سبعون
ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف ريشة
سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبيح بعدد قطر المطر وورق الشجر وعدد أيام
الدنيا فلما رآها العرش قال يا رب لم تخلق هذا قال - حتى تنسى عظمتك وتنتظر الى عظمتي
ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في السماء اربعة أيام
الصيف وفي السابعة أيام الشتاء عند عرض الرجن قاله ابن عمر رضي الله عنه ما حكاه القرطبي
في سورة نوح ولها محراب تحت العرش وهي مخلوقة من نوره فتسجد بجمته وتسبح الله حتى تصبح
فاذا أصبحت استعفت من الطلوع لانهم يعبدونهم من دون الله فيقال لها اخرجي فليس
عليك من ذلك شيء فتطالع ووجهها الى فوق وهي على عجلة من نورها ثلثمائة وستون عروة كل
عروة بيده ملك يجذبونها فاذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن العجلة في بحر الفلك فيكسف
بعضها أو كلها فتنادي يا عظيم العظمة الغوث فتعيدها الملائكة على العجلة باذن الله فيسيرون
بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل هل زالت
الشمس قال لا نعم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس خمسمائة فرسخ وكل
بها سبعون ألف ملك يضربونها بالبلج عند طلوعها ولولا ذلك لاحت الارض ومن عليها
فتكبرت فقهرها بالانصاب يسترضونها فاعرفت بحجزها ثم خلق القمر على قدر الدنيا مائة
وعشرين مرة قال ابن عباس رضي الله عنهما وجهه يضئ لاهل الدنيا وظهره يضئ لاهل
السماء حكاه القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا ثم ذكر في سورة يس انه في غلاف
من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء حتى ينكس كامل بدنه ثم يعود في الغلاف قليلا قليلا حتى يعود
كالعرجون القديم وهو جريد النخل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين ليلة ثم يمتلئ ثم يطلع هلالا
وهو مخلوق من نور الكرسي وهو في سماء الدنيا وقال القزويني في عجائب المخلوقات الاكثار
من النوم والمجوس في ضوء القمر يضعف البدن ويهيج الزكام والصداع وقدره اربعة مائة
وأربعة واربعون ميلا وزاد غيره ان القمر يؤنس المخلان ويصل الابدان ويبيد السكان وله
قوائد تقذف بعضها في باب الجمعة قال القزويني وجميع قوائد القمر من قوائد الشمس وهو
يستمد النور من نورها فتكبر فابتلاه الله بالنقصان فعرف بحجزه ولما خلق الله الجنة قالت أنا

الطيبة فأدخل فيها آدم فخالف أمره نسياناً فعرفت بحزها ثم خلق آدم فنظر إلى نفسه لم يصبت له الملائكة فأتاه الله بأكله من شجرة المحنطة ولما خلق الله الأرض تكبرت فقهرها بالجبال الراسية أعظمها جبل قاف خلقه الله من زمرة خضراء قال النووي الزمردة بالذال العجوة طوله خمسمائة عام وخضرة السماء منه وخلق خلقه سبعين أرضاً من المسك ثم سبعين أرضاً من الكافور ثم سبعين أرضاً من العنبر ثم سبعين أرضاً من الفضة ثم سبعين أرضاً من الذهب ثم سبعين أرضاً من الحديد وأحاطت هذه الأرضين بحية وأسماع عند ذنبا فتبارك الملك القادر على ما يريد ويختار فتكبرت الجبال فقهرها بالحديد فقطع صخورها فتكبر الحديد فقهره بالنار فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهره بالماء يفرقه يميناً وشمالاً فتكبر الصحاب فقهره بالرياح يسير به شرقاً وغرباً فتكبر الريح فقهره بالآدمي يبني له البيوت تمنعه من الريح فتكبر الآدمي فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت فتكبر الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجنة والنار يذبحه يحيى عليه السلام وقيل جبريل (الطيفة رؤيا العرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن رأى الشمس قد طاعت مضئاً أن كان حاكماً نال قوة والآنال رزقاً حلالاً وان كانت امرأة رأت من زوجها خيراً ومن تبعها في منامه حتى غابت قرب أجله قال رجل لابن سيرين رأيت كافي أخذت من الشمس أربعة أرغفة قال تموت بعد أربعة أيام والمريض والمسافر إذا رأى الشمس قد طلعت من مغربها فهو دليل على السلامة وغيرهما بضده ومن رأى القمر على الأرض مات أمه أو في بيته قدم له غائب ورواه للربيع مكرهه ومن رأى كوكباً سقط في مكان حدث فيه مصيبة وإن اجتمعت فيه فخير ومن أخذ كوكباً رزقه الله ولداً صالحاً قال الغزالي وأصغر كوكب في السماء على قدر الدنيا ثمان مرات قال في العرائس بعضها معلق كالقناديل في المسجد وبعضها مركب كتركيب القوس على الخاتم وقال القرطبي في سورة الحجر الكوكب إذا حرق الشيطان عاد إلى مكانه ثم قال الأكثرون أن الرمي بالنجوم كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج كان بعده ثم قال القرطبي ولا يبعد أن يقال انقراض الكواكب كان قبل النبي ثم صارت رجوماً للشياطين بعده قال في شرح المذهب يقال عند انقراض الكوكب ما شاء الله لا قوة إلا بالله (فائدة) خلق الله الكرسي بعد العرش بألفي عام من لؤلؤة بيضاء وجعل بين حلة العرش والكرسي سبعين حجاباً من ظلمة وسبعين حجاباً من نور غلط كل حجاب خمسمائة عام ولو لا ذلك لاحترق حلة الكرسي من نور حلة العرش والأرض والسموات في الكرسي كحلقه بأرض فلاة وهو وهن في العرش كحلقه بأرض فلاة وذكر في العرائس أن العرش يكسى كل يوم سبعين ألفاً لون من النور وفي غيره أن حلة العرش أربعة أقدامهم تحت الأرض السابعة ولا كل واحد أربعة أوجه (الطيفة) حصل لموسى عليه السلام مرض شديد فشكا إلى الله تعالى فأوحى الله إلى جبريل خذ قميص العافية والبسه لموسى ففعل فما مرض بعدها إلا مرض الموت فلما مات قال جبريل يارب وما أصنع بقميص العافية فقال شيء أخرجه من خزائن كرمي إلا نمود فيه فقال يارب وما أصنع به فقال البسه

للشمس ففعل ولا جرم أن الامراض تور بالليل فاذا ما لمعت الشمس توجد الراحة وترى الدواب تستقبل الشمس بوجوهها والازهار تدور معها كيف دارت وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا علي استدبر الشمس ولا تستقبها فان استقبها لها في استديارها شفاء ورأيت في بستان العارفين للنووي عن عهر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بالشمس فانها اجام العرب قال القرطبي في قوله تعالى وانك لا تعلم ما فيها ولا تضي أي لا يصيبك يا آدم في الجنة عطش ولا حر ثمس (حكاية) قال ملاك من الملائكة يا رب ائذن لي ان أطير حتى ارى جميع عرشك قال انك لا تقدر على ذلك قال فاعني عليه فاذن له فطار عشرين ألف عام ثم نظر فاذا العرش كما هو فقال يا رب قوتي فزاده الله اجنحة كل جناح كما بين المشرق والمغرب فطار سبعين ألف عام ثم قال يا رب كم قطعت من عرشك قال نصف ساعة فقال سبحان ربي الاعلى فقال الله تعالى انا العظيم فوق كل عظيم ارجع الى مقامك فرجع وقد احترقت اجنحته من الهيبة فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد اشفع لي عند ربك فتشفع له فرد الله اجنحته عليه (فائدة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله علي عبد نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله ثوابها فان قالها ثالثا غفر الله له ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما أنعم علي عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظامت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنعم الله علي عبد نعمة فاراد بقاءها فليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني

(باب ذم الغيبة والنميمة)

قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاؤون بالنميمة المقرقون بين الاحباء وقيل الهمزة الغيبة في الوجه واللمزة الغيبة في القفا وقال ايضا في قوله تعالى ومنهم من يلزك في الصدقات أي يغتابك وقيل يعيب عليك لا عدائك وقيل الهمزة تكون بالعين واللمزة تكون باللسان ومثل الهمزة همار وهو الوليد بن المغيرة واللمزة هو أبي بن خلف وقال مقاتل الاول كان كثيرا لمخلف مهيئاضه فاحقرا ائمه فاجرا ثم مثل سى الخلق بعد ذلك أي مع هذه الصفات زني اى ليس من القوم وقيل أبو جهل قال لا هذه الصفات كلها في الاقوله زني هل اتا من أبي قالت ذبل مكنت عبدا منى فأتت منه فصار الزني هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في قوله تعالى وأمراته جملة المحط بها كانت تمشي بالنميمة وقيل كانت تطرح الشوك ليل على طريق محمد صلى الله عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالحجر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة ومن كتب الله له عنده حسنة أدخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ارشدا الى طريق أو الى منزل من يسأل كتب الله له ألف حسنة وحط عنه ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة (موعظة) قال يحيى بن اكرم بالله المثلثة رضي الله عنه الغام اشمر من السامر فانه يعمل في يوم ما لا يعمل السامر في شهر وعدها في الروضة من البكاثر والغبية من الصغائر وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة غمام وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات

نائباً من الأنبياء فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها فهو أول من يدخل النار وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة وقال
 أبو عمران الغيبة فأكهة القراء وضيافة الفساق وبساتين الملوك ومرايح النساء ومرايل الاتقياء
 وأدام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي
 على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم وهي من نحاس فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
 الذين يغتابون الناس ويعمرون في أعراضهم (مسئلة) ضابط الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره وإن
 كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذي تحرم أيضاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان رجل اشاع على
 رجل كلمة وهو منها بري ليس به ما في الدنيا كان حقاً على الله أن يرميه به في يوم القيامة
 قال الرازي في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو أثماً ثمر يرم به بريثاً فقد أحقل بهتانا وأثماً بيننا
 قيل الخطيئة الصغيرة والأثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذنب الذي يختص به الإنسان والأثم
 الذنب المتعدى كالظلم والقتل وقيل الخطيئة كل ما لا ينبغي فعله سواء كان عمداً أو سهواً والأثم
 ما حصل بالعمد فقد أحقل بهتانا أي ذمنا في الدنيا وأثماً بيننا أي عذاباً في الآخرة فصاحب هذا
 الفعل مذموم في الدنيا ومعاقب في الآخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين أن تكون لفظاً
 أو خطأ أو إشارة وضابطها كلها أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما أن الغيبة تحرم بحرم
 استماعها أيضاً ويجب إنكارها إن لم يخف ضرر ولا فيفارق ذلك المجلس فإن لم يقدر على
 المفارقة اشتغل بذكر أو غيره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من ردد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من جنى
 عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله ملكاً يحمله عن النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه
 وسلم من اغتیب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره
 أذله الله في الدنيا والآخرة (واعلم) أن الغيبة تباح في ست مسائل (الاولى) التظلم كان
 يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمي فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن
 يرجو قدرته على إزالته فلان يعمل كذا ويكون فصدمة إزالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء
 فيقول للفتي ما تقول في رجل أو شخص من غير تعيين وإن كان ذلك جائزاً يفعل كذا فهل له ذلك
 (الرابعة) التحذير بأن يراه يأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخبر الطالب بحال المعلم على قصد
 النصيحة أو يراه يخطب امرأة فاسقة فيبين له ما يعلو من حالها إن لم يتدفع إلا بذلك (الخامسة)
 أن يكون مجاهرًا بفسقه كترك الصلاة ففعل غيبته ورايت في المذهب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم إذا ذكر الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الأعرج
 (الطيفة) سواد بلال رضي الله عنه يجعله الله شامات في وجوه المحور العين يوم القيامة
 وفي الحديث خير السودان ثلاثة بلال وأقمان ومهجع عبد عمر رضي الله عنه وهو أول
 قبيل في الإسلام (حكاية) مرداود المائي رحمه الله تعالى يوماً بموضع فوقع مغشياً
 عليه فحمل إلى منزله فلما أفاق سئل عن ذلك فقال ذكرت أني اغتبت رجلاً في هذا الموضع

فذكرت مطالبته لي بين يدي الله تعالى (حكاية) قيل للحسن البصري رضي الله عنه ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الي من حسنتك فاجبت ان اكافئك وقال حاتم الاصم المقتاب والتمام قدرا اهل النار والكذاب كلب اهل النار والحاسد عنزير اهل النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام ابليس في احدى يديه غسل وفي الاخرى رماد فساله عن ذلك فقال الغسل اجمعه في شفا المقتابين والرماد اجمعه في وجوه الایتام حتى يرمدوا فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا

(باب في الاحسان لليتيم)

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويرجزه ويدفعه عن حقه والدع الدفع قاله التلمبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والان له الكلام ورحمة وضعفه وقال صلى الله عليه وسلم ان احب البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه شكا قسوة قلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارحم اليتيم وامسح برأسه وأطعمه من طعامك بل قالك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لم يمسحه الا الله كان له بكل شعرة مرت عليه ايدى عشر حسنات ومن احسن الى يتيمه او يتيم عنده كنت انا وهو كاتين في الجنة وفرق بين السباية والوسطى (حكاية) كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيما فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في منامه كان القيامة قد قامت وقد امر به الى النار فلما قرب منها واذا باليتيم يقول خلوا عنه فانه كساني ثوبا فانا وال نؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم (مسئلة) قال في الروضة او نذر ان يكسو يتيما لم يكف يتيم ذمي واليتيم صغير لا أب له واليتيم من الدواب من لا أم له ويحرم التفريق بين البهيمة وولدها بغير ذبح قيل ان يستغنى عن لبنها وبين الآدمي وامه قيل ان يميز بغير شق ووصية والمجدة عند فقدا لام كالام وكذا الاب في الاصح ويجوز بيعه مع امه لا مع أبيه وان رضيت الام والله اعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بكى ايتيم اهتز عرش الرحمن فيقول يا ملائكة من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت اياه في التراب فتقول الملائكة ربنا انت اعلم فيقول الله تعالى يا ملائكة اشهدوا ان من أسكنه وأرضاه ان ارضيه يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم قال ياكم وبكاء اليتيم فانه يسرى بالليل والناس نيام وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا تخرج من النار من جميع منافذ بدنهم يوم القيامة وسيأتي أن في الآدمي اثني عشر منفذا في باب الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاج النار من أفواههم فقبل يا رسول الله من هم فقرا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما (لطيفة) قال بعضهم كذبت

ستين معصفا لكل لفظة يقع عليه المقلب الا قوله تعالى ولا تقر بوايل اليقين ~~والله اعلم~~ حتى
 الله عليه وسلم ان الجنة بابا لا يدخلها الا من آمن ~~بما لا يدرك~~ (حكاية) ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يوسف عليه السلام قال في الحبس ذكر الله باسمائه المحسن فسمعه جبريل فقال يا يوسف
 اسمع صوتا فقال عز وجل الستم فلتم اتجمل فيها من يقد فيها وكذلك اذا اجتمع المؤمنون
 للذكر تقول الملائكة ربنا ائذن لنا ان نكون معهم فيقول يا ملائكتي من استغاب احدا اغيب
 من حسنة وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا
 من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لان قول الملائكة كان عاما (حكاية) كان هجرين
 الخطاب رضى الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فتنظر من خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خمرافصعد
 الى جدار البيت ونزل منه فقال يا امير المؤمنين انا عصيت الله في واحدة وانت في ثلاث قال
 الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسس علينا وقال تعالى واتوا البيوت من ابوابها وانت
 صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
 على اهلها وانت لم تفعل ذلك فعفا عنه وخرج وهو يقول ويل لهران لم يغفر الله له كان
 الرجل يحتفي من جاره والا تيقول راى عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى
 مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا
 والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن
 كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يقتضج بها في بيته (مسئلة) قال العلماء رضى
 الله عنهم يجب على من حلت اليه نعمة أن لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشر
 مسائل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خلفه انما فانا مسافرون واذا اذن واذا غابت المعتدة ثم
 قالت انقضت عدتي بالاشهر او وضع الحمل الا اذا علقت طلاقها به فلا بد من البيعة على الوضع
 او انها استحلّت او ذبح هذه البهيمة او باسلام كافر فيصلى عليه او بالتوقان وجب على الابن
 اعفافه او ان ما يأخذ من النقة لا يكفيه او كان خنثى وأخبر عييل طبعه الى الرجال والنساء او
 أخبر الولد المشد به عييل طبعه الى احد الواطنين أو أقر على نفسه بالزنا أو قصاص أو مال حكام
 ابن العماد في القول التام في موقف المأموم والامام وزاد الاسنوى في التمهيد (حكاية) نقل
 رجل لعرب عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق
 بنبأ وان كنت فاسقا فانت من أهل هذه الآية هما زمشاء بنيم فقال الرجل أتوب الى الله
 يا امير المؤمنين (ورأى) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان
 لا يحسد الناس ولا يبق والديه ولا يمشي بالتميمة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اياكم والحسد فان الحسديا كل الحسنات كاتا كل النار المحطب وقال صلى الله عليه وسلم
 لا تزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا (ورأيت) في حادي القلوب الطاهرة أن الحسد لا ينال في
 المجالس الامدة ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من المخلاتق الا جزعا ولا ينال عند
 التزع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال

إذا أمسى أميدا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض
 إلا بأذنه من شر ما خلق وذراؤه من شر الشيطان وشركه عصم من كل ساحر وشیطان وكاهن
 وحاسد (فائدة) النعام من بني آدم مذموم عند الله وعند عباده (موعظة) قال أبو هريرة
 رضي الله عنه كنا غشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فررتا بقبرين نقام وأقنانهما فجعل لونه
 يتغير حتى ارتعد كمن قومه فقلنا مالك يا رسول الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما
 عذابا شديدا في ذنوبهم كان أحدهما لا يستبرئ من البول وكان الآخر يؤذي الناس
 بلسانه ويمشي بالنعمة قد عابج يدين رطبتين فغرزهما ما بينهما وقوله صلى الله عليه وسلم
 هين أي هين عندهما وقيل هين لأنه لا مشقة في ترك النعمة وفي النظافة من البول وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول
 فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل) الأولى يجب الاستنجاء بماء أو جروجهما أفضل
 ونحوه الاستوى في الغزاة بالنسائط فان اقتصر على أحدهما فالماء أفضل والآخر في ذلك
 كالدكر والمحتش كذلك إلا في البول فلا يكفيه الحجر وسيا في حكم الحائض في الاستنجاء بالحجر
 في باب الكرم ويسن للستحي بالماء أن يبتدئ بقبله وفي معنى الحجر كل جامد ما هو ولون
 ذهب وجوهه قالع للنجاسة لا يزجاج وقصب غير محترم كعظم ولا يقضى حاجته تحت شجرة مثمرة
 ولا في ظل الناس أيام الصيف ولا تمتصهم أيام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة
 بمرأه لبول في الطريق وأما الغائط فحكي في كتاب الشهادات عن صاحب العدة أنه حرام
 ومحدث الناس كالطريق وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم
 يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب الله له حسنة ومحانة سيئة رواه الطبراني الثانية
 قال ابن العاد يجب إزالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها الدانجس ثوب غيره أو
 نرجت من ميت بعد الغسل أو تعذى بتجسس بدنه أو لم يتعد لكر ضاق وقت الصلاة وكذا
 الوشام إذا تعدى به في بدنه النائمة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتنجيح وتتر ذكر برفق
 ولا بأس بمشي وأكثره سبعون خطوة (لطيفة) لما اجتمع يوسف بيهة وبهة ما لسلام وجاءه
 الذئب مهتافا هل كنت تعلم بيهة يوسف قال نعم قال فلم لا أخبرتي قال خشيت النعمة (قال
 في كتاب العقائد لما وصل الذئب إلى يعقوب قال أنت أكلت يوسف قال لا قال فاحبر أولادى
 قال لا قال ولم قال لأن كلام الذئب كرامة والعاصي أيس من أمله وأقبل أنه قال له أيها
 الذئب من أين أنت قال من مصر جئت أطلب أخا لي بأرض الشام وأخبرني الذئب أنه صاده
 الملك ويريد ذبحه غدا أولى سبعة عشر يوما لم أكل شيئا قال يعقوب أيها الذئب أخبرني
 يوسف قال نعم قال أخبرني به قال النعام لا يدخل الجنة قال فأنأشفع في أخيك عند الملك
 قال وأنا أسأل ربك أن يجمع بينك وبين يوسف (فائدة) من جلس على جدار الذئب أمن من
 القولنج وإن شرب من روثه من به قولنج قلعه ومن به حصى عتيقة إذا رث جسد به برارته مع
 العسل وأوزن ثلث درهم قلعهما بإذن الله تعالى ومن دهن عينيه برارته صار مكرما عند الناس

ولمعه حلال عندما لاكرضى الله عنه مع البراهمة (حكاية) رأيت في تفسيره من التفسير
 أن أبا يوسف أخذ ذئبا فقال له أنت أكلت يوسف فقال أنا لا أدور حول فمك فكيف
 أكل ولدك قال أهو حي قال نعم قال أين هو قال سبي جبريل قال انه لا يخبرني قال (إن لم يخبرك
 فكيف أخبرك أنا فلما أخذته السيارة وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذي
 اشترى يوسف ودخلوا مصر وأراد به له لعزير مصر قال له يوسف لا تأخذني غنا فاني سر وأخبره
 بخبره فقال مالك للعزير أريد منك رأس مالي وهو عشرون درهما فلما باعه مالك للعزير قال
 يا يوسف قد فعلت ما أمرتني به فلم آخذ غدير رأس مالي ولي اليك حاجة قال ما هي قال
 أسأل ربك أن يرزقني أولادا فتنظر يوسف الي جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع
 ويرفع ويعطي ويمنع يا من يعز ويذل يا من هو على كل شيء قدير أرزق الشيخ الكبير أولادا
 ذكورا وكان مالك اثنتي عشرة جارية فطاف عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين
 (حكاية) قال كعب الاحبار رضي الله عنه خرج موسى عليه السلام يستقي بيدي اسرائيل
 فأوحى الله اليه لا أستجيب لكم لان فيكم رجلا غاما فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى أنها كم
 عن النجمة واكون فتاوا فنزل المطر يادن الله تعالى فخرج الزرع بلا سبيل فشكوا الناس
 ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما سألوني الرزق يا موسى أو قد تنوروا والى
 فيه البذر ففعل فاذا بالحنطة قد نبتت وسنبلت في وسط النار فقال انظر يا موسى فان من قدرني
 ان أنبت الزرع في النار ولا أنبتها في وسط الماء

(كتاب الصوم)

(باب فضل رجب وصومه)

قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في القنية يقال في أول ليلة من رجب الهى تعرض
 اليك في هذه الليلة لتعرضن وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك
 في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايا تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها عن من لم
 تسبق له منك عناية وهما أنا عندك الفقير اليك المؤمن بفضلك ومعروفك فعد على بفضلك
 ومعروفك يا رب العالمين وعدني الروضة من اليبالى التي يستجاب فيها الدعاء أول ليلة من
 رجب وذكر ابن السبكي في طبعه عن بعض الاعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة أول ليلة من
 رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من رجب كان
 -مقاعلى الله أن يدخله الجنة (قوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من
 العشر الاوّل من رجب سبحان الحى اقيموم مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة مرة سبحان
 الله إلا حد الصمد ومن العشر الثالث مائة مرة سبحان الله الرؤف لم يصفوا واصفون ما يعطى
 من الثواب (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان رجب شهر الله وشعبان شهرى
 ومضان شهر امتي (من) صام يوما من رجب ايماناً واحقا بالاسم واجب رضوان الله الاكبر
 وأسكر الفردوس الاعلى (ومن) صام منه يومين فله من الاجر شعبان كل ضعف مثل جبار

الدنيا (ومن) صام منه ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً طوله مسيرة ستة (ومن) صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والمجنون والمجذام والبرص ومن فتنه المسيح الدجال (ومن) صام منه خمسة أيام أمن من عذاب القبر (ومن) صام ستة أيام خرج من القبر ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر (ومن) صام منه سبعة أيام تغلق عنه أبواب جهنم السبعة (ومن) صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم يوم باب من أبوابها (ومن) صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يرد وجهه دون الجنة (ومن) صام منه عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط قرأ شايستريح عليه وقد من أن الميل أربعة آلاف خطوة (ومن) صام منه أحد عشر يوماً لم يرفى القيامة أفضل منه الا من صام مثله أو زاد عليه (ومن) صام منه اثني عشر يوماً كساه الله حلتين المحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها (ومن) صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت العرش فيأكل منها والناس في شدة (ومن) صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ومن) صام منه خمسة عشر يوماً يوقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين (ومن) صام منه ستة عشر يوماً كان في أول من يزور الرحمن ويتطرب اليه ويسمع كلامه (ومن) صام منه سبعة عشر يوماً نصب له على متن الصراط منبراً يستريح عليه (ومن) صام منه ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبره (ومن) صام منه تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرًا بأزاء قصر إبراهيم وآدم عليهما السلام (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعل هذا يفسر ما قبله من المزاجية والله اعلم (ومن) صام منه عشرين يوماً نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في القنية وتقدم عن أذكى النوى أنه يستحب العمل بالمحدث الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب لم يصف الوصفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة وعنه صلى الله عليه وسلم لم أكرموا رجب يكرمكم الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال علي رضي الله عنه صوم ثالث عشر رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم عشرين كصيام مائة ألف عام وسيأتي نظيره في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة أيام من رجب جعل الله له جناحين موثقين بالدر والياقوت يطير بهما كالبرق اللامع على الصراط وعنه أيضاً أن في الجنة قصرًا لا يدخله الا صائم رجب وعنه أيضاً أن في الجنة نهراً يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنما عبد الله عمره صائماً قائماً فاذا صام رجب نودي من السماء ابشر يا ولي الله بالكرامة

العظيم وسأله عن موته ثم قال يا رسول الله ما لي بأبي عبد الله
 قال أبو الدرداء رضي الله عنه إن الله عز وجل يحب المؤمن الذي
 رضي الله عنه أبو الدرداء رضي الله عنه وسلم مر على قبر أبيه فقال يا ثوبان هؤلاء من
 قبورهم قد صرنا أشقاء من مختلف عتقهم يا ثوبان لو أم هؤلاء يوم من رجب وقاموا ليلة ما علموا
 نفلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة يمنع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم
 ولا مسلمة يصوم يوما من رجب وقوم ليلة إلا كتب الله له عبادة سنة صوم نهارها وقيام ليالها
 ومنه صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار
 الله تعالى ورأيت في طبقة تار السبكي أن اليهود في ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم
 حكى عن الشافعي في تقديم أنه قال كره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان لثلاثين
 الجمال وجوبه وإن فعل فمفسر وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهي عن
 صوم رجب فهو جاهل وانتقول استقباب صيام الأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة
 والحرم وهو أفضلها ووقع في زيادة الروضة عن البصر أن فضاه رجب وليس كذلك بل الذي
 في البصر أن فضاه الحرم ولو قال أنت طالق في أول الأشهر الحرم وهو في شوال وقع الملاق
 بأول الحرم عند الكوفيين ونداء جمهور بأول ذي القعدة الخامسة إذا كان يوم القيامة يقال أين
 الرجبون فيخرج نور من الحجاب فيتيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل حتى تمر الرجبيون بذلك
 النور فيبلغون الموضع الذي أعد لهم فيمجدون الله فيقال لهم ارفعوا رؤسكم فترفضهم ذلك
 في الدنيا وأرسلوا إلى منازل عزكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهر راقه فقبل ما معناه
 قال لأنه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقيق الدماء فيه تاب الله على أنبيائه واتقوا ذلاليته من
 أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لما بقي من عمره
 وثالثة يأم العرش يوم العرض الأكبر قال رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله
 وأوسطه وآخره فانك تعلم ثواب من صامه كله السادسة مثل أني صلى الله عليه وسلم عن من
 يحجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق كل يوم برغيف قيل فإن لم يجد قال يقول سبحان
 من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعزاد كرم سبحان من لبس العزوه وله أهل وعنه صلى الله
 عليه وسلم إذا كان أول ليلة من رجب أطلع الله عز وجل فيها على اتين يغفر للذنبين ويكرم
 التائبين ويقرب الدأكرين ويرسل المجهدين فرقام تلك الليلة أصبح مغفورا له ومن صام ذلك
 الشهر كله ناداه الله تعالى عبي قد وجب حقتك على فاسألني ورتني وجلالي لا رددت لك دعاء
 وأنت جاري تحت عرشي وأنت سبي من شلقى وأنت الكريم على أشرف فلا حجاب بيني وبينك
 حكاه في روض الافكار عن كتاب النور وقال أبو سعيد دخلت على أبي صلى الله عليه وسلم في
 أول يوم من رجب قال يا أبا سعيد أي يوم ما أكثر خيرته وأي يوم ما أعظم بركته قلت وما ذلك يا بني
 الله قال أخبرني جبريل إذا كان أول ليلة من رجب أمر الله من كان ينادي إلا أن شهر التوبة قد
 استهل فطوبى لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من رجب تباعدت

عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة
أيام من رجب وقام ليلها فله من الاجر كن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلها يغفر الله له بكل
يوم سبعين كبيرة ويغفر له سبعين حاجة عند النزع وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند
تم ابر الصنف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط السابعة رأت في انقية
للشيخ عبد القادر السكيت في رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر
عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان رجب من الاشهر الحرم وفيه حل الله نوحا في السفينة فصامه وامر من كان معه
بصيامه فانجاء الله من الفرق وماهر الله الارض من الكفر واظفان وعنه صلى الله عليه وسلم
من تصدق في رجب باعده الله من النار كقد ارغاب طار فرخا حتى مات هربا وعن سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما اعتق
ألف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة مكأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شعرة على
جسده ألف حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم يصومه
وبكل صدقة يتصدق بها ألف حجة وألف عمرة وبني له في الجنة ألف دينار وأثامنة قال آدم عليه
السلام يا رب اخبرني بأحب الاوقات اليك وأحب الايام اليك قال أحب الايام الى النصف من
رجب من تقرب الى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسألني شيئا الا اعطيته ولا
استغفرني الا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذكرا حافظا لفرجه متصدقا
من ماله لم يكن له جزاء الا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل
له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون المجالس ليلة النصف من رجب هي التي كام الله فيها
موسى ورفع ادريس فيها الى السماء ويقول الله تعالى في هذه الليلة لللائكة المتوكلين بدواوين
العباد انظروا الى دواوينهم فكل سيئة اعموها واجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل
رضي الله عنه خلق الله تعالى خلقا قاف ارضا يضاء مملوءة من الملائكة مع كل ملك
لوا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب ويستغفرون لامة
محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم رجب من الاشهر الحرم وأيامه مكتوبة على
ابواب السماء السادسة فاذا صام ارجل منه يوما وجود صيامه بتقوى الله نطق الباب فقال
يا رب اخفر لعمرك واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر له وقال خذ عنيك نفسك العاشرة قال
وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان من استغفر الله بالغداة والعشي في رجب
سبعين مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا
من الاستغفار في شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقا من النار وان الله مدائن
لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه توبه عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اوحى

الله تعالى الى الملكين احرقوا كتاب سينانه من ديهان عبيته وقلوا انظر يا ايها الملك الى كل
 ليلة من رجب شهر ربي والعبد عبد الله بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما في كل ليلة من رجب
 في هذا الشهر ومعه لمن سلك في فيه ورايت في بيوت الجناس رجب شهر التميل في كل
 شهر التسليم. ورمضان شهر التعميد (الحادية عشر) عن النبي صلى الله عليه وسلم من كل شهر
 يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستين شهرا وعن ابي هريرة وسلمان القاري
 رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في رجب يوما وليله من صام ذلك اليوم
 وقام تلك الليلة كان له من الاجر كن صام مائة عام وقامها وهي الثلاث بقين من رجب حكا
 الشيخ عبدالقادر الكيلاني في القنية ورايت في الجامع الثاني في الوعاء الكافي من
 صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصيامه ألف حسنة وعقوبة التي
 رقية وجاء في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشرين مرة فاذا فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم
 اني اسألك بمشاهدة أسرار المحيين وبإزالة التي خصصت بها سيد المرسلين حين اسريت به ليلة
 السابع والعشرين ان ترحم قلبي المحزين وتحب دعوتي يا اكرم الاكرمين فان الله يحب دعاءه
 ويرحم نداءه ويحيي قلبه يوم تموت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة
 يصلي في هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات
 وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات الا بحال الله منه ذنوبه وأعطاه من الاجر كن صام الشهر كله
 وكان من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه
 الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة الثانية عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا
 عن ليلة أول جمعة من رجب فانها ليلة تسعها الملائكة ليلة الرغائب وذلك لانه اذا مضى ثلث
 الليل لا يبقى لك في السموات والارضين الا ويحجتمون في الكعبة رحومها فيه لمع الله تعالى
 عليهم فيقول يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول
 الله تعالى قد فعلت ذلك وعن انس قال اقيمت معاذ فقلت له من اين قال من عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يتقني به وجه الله تعالى دخل
 الجنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني معاذ عنك بكذا فقال
 صدق انا قلت ذلك انا قلت ذلك انا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن
 كربة في رجب اعطاه الله في الفردوس قصر امد بصره (الثالثة عشر) مر عيسى عليه السلام على
 جبل يتلأأ نور فقال يا رب انطلق لي هذا الجبل فقال الجبل يا روح الله ما الذي تريد قال
 أخبرني بخبرك قال في جوف رجل قال عيسى يا رب أخرجه فانطلق الجبل عن شيخ حسن الوجه
 وقال يا عيسى انا من قوم موسى سألت الله الحياة الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون من
 أمته ولي ستمائة عام أعبد الله تعالى في هذا الجبل فقال عيسى يا رب مل على وجه الارض اكرم
 عليك من هذا انقال يا عيسى من صام من امة محمد يوما من رجب وهو اكرم على من هذا الطائف

الاول رجب ثلاثة احرف راء و حيم و باء قال امره الله والجبرم جوده والبايعه (الثانية) وسمي
اسمه الاصم لان الرحمة نصب فيه صبا واسمه ايضا الاصم لان الحروب ترفع فيه فلا يسمع شيئا
للاصلاح صلافة وقيل لانه يرفع الى الله لا انتفضي فيسأله الله تعالى عن عمل عباده فيسكت
ثم يسأله تايبا فيسكت ثم يسأله تالفا فيسكت ثم يقول يا رب أنت أربت عبادك أن يستتر بعضهم
بعضا ومعاني تخدع محمد صلى الله عليه وسلم الاصم فانا الاصم سمعت طاعتهم دون معاصيهم
واسمه أيضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم يقال رجبنا الشيء اذا عظمناه واسمه
أيضاً رجب الميم لان الشياطين ترجم فيه ثلاثاً وذو المؤمنين (الثالثة) رجب لاستغفار الذنوب
وشعبان لسائر العيوب ورهضان لتنوير القلوب وقيل رجب نعت بعض بالمغفرة من الله وشعبان
بالشفاعة ورهضان بتضعيف الحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر الهبة ورهضان
شهر القربة وأنه أعلم

هـ (باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح) هـ

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اول ليلة من شعبان انقضى عشرة ركعة يقرأ في الركعة الاولى
فاتحة الكتاب مرة وقيل هو الله أحد خمس مرات أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد
ونخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولا يكتب عليه خطيئة الى ثمانين يوماً وآيت في كتاب البركة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من شعبان وأخر خميس منه كان حقا على الله أن
يدخله الجنة وأخر خميس محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان أحب الشهور
الى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان بجنة من النار فمن أراد أن
يأقاني فليصمه ولو بثلاثة أيام قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يحبك أي يترك ويترك
بما تخاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهري ورمضان شهر أمتي شعبان هو المكفر
ورمضان هو المطهر وعن أسامة بن زيد قال لما يارسول الله رأيتك تصوم من شعبان صوما
لا تصومه في شيء من الشهر والاف في شهر رمضان قال ذلك شهر يرفع الله عنه الناس بين رجب ورهضان
وترفع فيه أعمال الناس فأحب أن يرفع علي وأصا ثم وعن أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن أفضل الصيام فقال صيام شعبان تعظيم الشهر وعنه أيضا تقوا أبداكم
بصوره صيام شهر رمضان فامن عبد يصوم ثلاثة أيام من شعبان ثم يصلي على مائة قبل
أفطاره لا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأخبرني جبريل أن الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثمانمائة
باب من ازجته وعنه أيضا قال أتدرون لم سمى شعبان فلما الله ورسوله أعلم قال لانه يتشعب فيه
خير كبير وعن أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصيام أفضل به در رمضان
قال شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر
الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل علي سائر الأنبياء وفضل رهضان على سائر الشهور
كفضل الله على خلقه وعنه أيضا من صام من شعبان يوما حرم الله جسده على النار وكان رفيق
يوسف في الجحيم وأعطاه الله ثواب أيوب وداود فان أتم شهر كاه هون الله عليه مكرات الموت

ودفع عنه ظلمة القبر وهو منكرو تنكير واستراقة عورته يوم القيامة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثمانمائة باب من أبواب الرحمة يغفر الله لجميع من لا يشرك به شيئا إلا أن يكون ساحرا أو كافرا أو مصرا على الزنا أو مدمن خمر أو عتق مملوك الله عليه وسلم قال يطلع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا للمشرك والمشاحن يعني المصارم لا غيبه المسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فاقوا والياها وصوموا نهارها فإن الله تعالى يقول الأمان مستغفرا غفرته الأمان مبتلى فأغفره الأمان مسترزق فأرزقه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر وفي كتاب البركة أن النجس والطير والسباع وحيتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يميت قلبه يوم تموت القلوب (وذكر في الاقتناع) أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فإن فيها تقضى الحاجات فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بشر أمتك فإن الله تعالى غفر لجميع أمتك من لا يشرك به شيئا ثم قال ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا أبواب الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن صام في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى طلوع الفجر ثم قال إن الله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب (حكاه) قال في روض الأفكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه خضرة بيضاء نطاف بها عيسى ويحب منها فأوحى الله إليه أتريد أن أبين لك أعجب مما رأيت قال نعم فأنفلت الخضرة عن رجل بيده عكازة خضراء وعنده شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم تعبد الله في هذا الحجر فقال منذ أربعمائة سنة فقال عيسى يا رب ما أظن أنك خلقت خلقا أفضل منه فقال من صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين فهو أفضل من عبادته أربعمائة عام قال عيسى ليتني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الشيخ عبد العزيز المدريني رضي الله عنه ومما كان الصالحون يحافظون عليه صلاة التسابيح قال في روض الأفكار ينبغي أن يصليها بعد الزوال قبل الظهر وكيفيتها ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للعباس رضي الله عنه يا عماء ألا أمنحك ألا أعطيك ألا أعمل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفرت لك ذنوبك أوله وآخره وقدمه وحديثه وعمده وخطاه وسره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات المجديد أو المحشرا أو الصفا أو الجمعة أو
التغابن فإذا فرغت من القراءة نقل سبحان الله والمحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة
مرة ثم تركع فتقول لها أنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك فتقول لها عشرا ثم تسجد فتقول لها عشرا ثم
ترفع رأسك من السجود فتقول لها عشرا ثم تسجد فتقول لها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود
فتقول لها عشرا قبل القيام فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة قال في الترغيب
والترهيب إن صلاتها ليليا سلم من كل ركعتين وإن صلاتها نهارا فهو مخيران شاء صلاتها بتسليمتين
أو تسليمة ثم رأيت في شرح المذهب أن الأفضل في صلاة الليل والنهار أن يسلم من كل ركعتين
وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثني مثني رواه أبو داود
باسناد صحيح (وفي كتاب البركة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان
أنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات بحيث عنه سيئات
ويورث له في عمره (لطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لأنها ليلة القضاء والحكم وفيه تبيين
الآجال وترفع الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله أربعين مرة في أربع ليال ليلة
النصف من شعبان وليلة الفطر والاضحى وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنها ليلة الرحمة والعفو
من النيران فأخفاها ثلاثا تكاموا وقال النسفي رحمه الله تعالى أخفى ليلة القدر حتى يجتهد في
الشهر كله وكذلك ساعة الاجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الأعظم في أسمائه المحسنى حتى
تدعوه بها كلها وأخفى الولي حتى لا يحتقر أحد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم أخفى الله
تعالى ثلاثا في ثلاث رضاه في طاعته فلا تحتقرن من الطاعة شيئا وغيظه في معصيته فلا تحتقرن
من المعصية شيئا وأخفى وليه في خلقه فلا تحتقرن منهم أحدا (قال كعب الأحمري رضي الله
عنه) يبعث الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل إلى الجنة فيأمرها أن تترين ويقول إن
الله تعالى قد أعطف في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام الدنيا ولياليها قال عطاء بن
يسار ما بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها
الدعاء (لطيفة) شعبان خمسة أحرف ش ع ب ان فالشين من الشرف والعين من العلو والباء
من البر والالف من الالف والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لعبده المؤمن في هذا
الشهر (مسئلة) يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له لما صححه الترمذي عن
النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتي رمضان وقال الإمام مالك
رضي الله عنه بالاستحباب (فان قيل) في البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهرا الا رمضان وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان وفي
الصحيح أيضا قالت عائشة رضي الله عنها كان يوم شعبان كله (فالحج) بين الروايتين أن
المراد بالكل الغالب (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا إله إلا الله ولا نعبد إلا
إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة ألف سنة وصحى عنه ذنوب ألف
سنة وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا والله أعلم

* (باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان) *

(الاولى رأيت في عجائب المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه
خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتي وقد امتنعوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا
(الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال
فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ القاتحة سبع مرات إلا عافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الهلال أول الشهر فقل الله أكبر
ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعل لك آية للعالمين بياهي الله بك الملائكة
وبقول باملائكة تشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار (وفي الآذكار للنووي) رضي
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمن
والسلامة والاسلام ربنا وربك الله رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى
الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الأبرار للنووي)
يقال عند رؤية الشمس سبحة من صورك ودورك ونورك ولوشاك كورك (قال مؤلفه) اغنا
ذكرت هذه الفائدة الثانية هنا لان الناس يغتفون برؤية هلال رمضان أكثر من غيره مسائل
الاولى لو قال أنت طالق إن رأيت الهلال فأخبرها غير هابه أو تم العدد وقع الطلاق فإن قال
أردت المعينة قبلنا قوله باطنا وكذلك ظاهر على الصحيح أن كانت بصيرة ولو قال إن رأيت بضم
التاء الهلال فأنت طالق فالحكم كذلك أن كان بصيرا ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالأولى
ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب
الى الفجر عند الأمامين وعند أبي حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي
وفي قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال أيضا وقال مالك تكفيه نية واحدة من أول رمضان
عن كل ليلة الثالثة كونى أول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول
فيه خلاف صح في الروضة الصحة ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح
صومه وإن لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية
بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على
آدم من بعده ثم زاد فيه النصارى وقيل أنهم نقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا صائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون
يوم القيامة معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من
نور ومن بر والديه بماتنا ليد نظر الله اليه بأرأفة والرجسة وأنا كقيلة وما من امرأة تطلب
رضا زوجها في رمضان إلا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة مسلم في رمضان

قضى الله له ألف حاجة ومن تصدق فيه بصدقة إلى فقير ذي عيال كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقته وقال صلى الله عليه وسلم إن الله خلقا خلقهم لمحو أوج الناس يفرح الناس إليهم في حوائجهم أو شك الآمنون من عذاب الله رواء الطبراني ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواء الطبراني لطيفة حلف رجل بالطلاق أن يطأ زوجته في رمضان تها رافسأل جماعة من العلماء فجزوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة يسافر بها ويحاميها في السفر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا المحكم عند الشافعي أن فارق العمران قبل الفجر والافيلز مه الاماك والقضاء وعق رقبة فان لم يجد فاطعام ستين مسكينا كل مسكين مذهب طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وتكون الكفارة على الزوج والزوجة وفي قول عليها كفارة أخرى مسائل الاولى لو قال أنت طالق بالشرق وهما بالمغرب وقع الطلاق في المحال قياسا على قوله في الروضة أنت طالق بمكة وهما في مصر مثلاً ووقع الطلاق في المحال قال الاسنوي في طبقات العبادي انها لا تطلق حتى تدخل مكة وكذا لو قال أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لو قال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف فلا تطلق حتى يجي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان أتى يوم القيامة في صورة حسنة فليسجد بين يدي الله تعالى فيقال له خذ بيد من عرف حقك فباخذ بيد من عرف حقه ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماتريد فيقول يا رب توجه بتاج الوقار فيتوج ويراد على ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني متقبلا وفي رواية اللهم سلمنا من رمضان وسلمنا منا وقال النبي عليه السلام رمضان قلب السنة اذا سلمت السنة كلها ورأيت في كتاب البركة عن المسعودي من قرأ سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الى الله تعالى فيقول اكرمك عبدي وعظمتك فيقول الصوم نعم يا رب انزلني في اشرف المواضع من نفسه ووضعني على مائدة الصلاة والترابيح وقام يخدمني وحفظ عيني عن المحرام وسد عنه الباطل فيقول الله تعالى اليوم انزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر (الرابعة) خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله ألف عام وله ألف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف ذؤابة في كل ذؤابة ألف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل حوت مائة عام مكتوب على ظهرهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا سمع الملك اهتزاز العرش الحسن صوته خلقه الله قبل آدم بألف عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه

عليه فلم يسمع سلامه لا شغل له بالسبي فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين
أنحضر بن حتى ملا السموات والأرض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال ابشر
يا محمد فقد غفر الله لك ولا مثلك ببركة شهر رمضان ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه
صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فيهما مائة لصائم رمضان من
أمتك وأنا شهيد عليهما حكاه النسائي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق لا خربة منه وليس من
عبد يصلي في ليلة منه إلا كتب الله له بكل سجدة ألفا وسبع مائة حسنة وبني له بيتان في الجنة
فإذا صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب إلى آخر يوم من الشهر وكان كفارة إلى مثله
وكان له بكل يوم يسومه قصر في الجنة وكان له بكل سجدة سجدتها من ليل أو نهار شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الجمعة في
رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر إذا كان يوم القيامة
أوحى الله إلى رضوان أني أخرجت الصائمين من قبورهم جاثعين عطاشي فاستقبلهم بشهواتهم
من الجنة فيصيح رضوان أيها الغلمان والولدان عليكم بأطباق من نور فتجتمع عنده أكثر من
السكر والكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيئاً أسلفتم في الأيام الخالية وهي أيام الصوم كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى
ملكاً له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به
إلى العرش ويقول يا رب اغفر وارحم لصائمي رمضان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
والثالث ينظر به إلى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به إلى جهنم ويقول ويل لمن
دخلك ذكره النفسى رحمه الله تعالى (الثامنة) خلق الله تعالى ملكاً نصفه من ظلة ونصفه
من نور وملكاً نصفه نار ونصفه تلج وملكاً نصفه ذهب ونصفه فضة وملكاً نصفه ريح ونصفه
تراب فيكون على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تبارك وتعالى لهم وهم
يعملون كذا وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول صدقتم رحمتي لهم في رمضان كل يوم
خمس مرات وقال على رضى الله عنه لو أراد الله أن يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم
رمضان وقال هو الله أحد التاسعة قال موسى عليه السلام يا رب اكرمتهى بالتكليم فهل أعطيت
أحداً مثل ذلك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إن لى عباداً أخرجهم في آخر الزمان واكرمهم
بشهر رمضان فأكون أقرب لأحدهم منك لأنك كلمتهى وبيني وبينك سبعون ألف حجاب فإذا
صامت أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى أبيضت شفاههم واصفرت ألوانهم أرفع الحجب بيني
وبينهم وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب
الأحبار أوحى الله إلى موسى أنى كتبت على نفسى أن لا ارد دعوة صائم رمضان (موعظة)
يؤتى يوم القيامة بعبد والملائكة يضربونه فيمات بالذي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه
فيقولون أدرك شهر رمضان فهى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع

فيه فبما قال يا محمد ان خصمه رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء من خصمه
 رمضان (الطيفة) قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواعظين مثل الشهر والاتي
 عشر كمثل يعقوب فكأن يوسف أحب أولاد يعقوب إليه كذلك رمضان أحب الشهور إلى
 الله فيمنع الله لهم بدو ودية واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهرا ببركة
 رمضان (ورأيت في طائفت عيون المجالس) في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
 أن صيام رمضان بعشرة أشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمته وذنوب شهر بشفاعته محمد
 صلى الله عليه وسلم (حكايه) دأى بجوسي أبى أكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم
 لا حفظت حرة المسلمين في رمضان مات في ذلك الأسبوع فرآه عالم البلدي في النوم وهو في الجنة
 فقال الست كنت بجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفائي أكرمني الله بالإسلام لا احتراحي شهر
 رمضان (مسئلة) بعض الحائض الصوم لا الصلاة لكثرة اختلاف الصوم قال في شرح المذهب
 سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها مأمورة بالترك وأما الصوم فلا شرع زيادة
 اعتنا به فأوجب قضاؤه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بأن العزيمة هي المحكم الثابت على وفق
 الدليل والرخصة هي التحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التتارخانية للحنفية انما وجب
 قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حواء حاضت في الصلاة فسألت آدم عن ذلك فلم يعلم
 حتى جاء جبريل فسأله فلم يعلم فأمره به أن يأمرها بتركها فلما حاضت وهي صائمة سألت آدم عن
 ذلك فأمرها بتركها فأسأله الصلاة فأمر الله أن يأمرها بالقضاء فأتى آدم بأمر كل من الصلاة
 والصوم عبادة فكيف أمرتها بقضاء الصوم دون الصلاة فأوحى الله إليه لآنك في الصلاة رجعت
 إليها في الصوم حكمت برأيك (وفي تهذيب الاسماء واللغات للذروي) جعل الله الحيض نحواء
 وبناتها كفارة وطهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما كالت من شجرة الخنطة واصابها
 ما اصابها كسرتها فشكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزني لادمينها وبناتها الى يوم القيامة
 (قائدة) ذكرولى الله تعالى الدين المحصى في كتاب تنزيه السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اشتد غضب الله على من اتى امرأة في حيضها او نفاسها اشتد غضبي على من عمل عمل قوم لوط
 اشتد غضب الله على من اتى بهيمة (مسائل مهمة) تدعو الحاجة اليها (الاولى) امرأة رأت
 الدم أول حيضها على لوبين فأكثر كاسودوا حمر وأصفر فالقوى حيض والضعيف استحاضة
 بشروط ثلاثة أن لا ينقص القوى عن يوم وليلة متصلة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما
 الثالث أن لا ينقص الضعيف عن أقل الطهر وهو خمسة عشر يوما متصلة فان فقد بشرط من
 هذه الثلاثة فحيضها يوم وليلة فقط ونعتبر القوة باللون فالاسود اقوى ثم الاحمر ثم الاشقر
 ثم الاصفر ونعتبر الرائحة ايضا فكريه الرائحة اقوى والثخين اقوى من الرقيق فان استوى الدم
 في الصفات فتعتبر الكثرة فالكثير اقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجح
 بالسبق فان خرج اولها والحيض فهدم متدأة ثمينة الثانية امرأة رأت الدم اول حيضها على لون
 واحد من اول رمضان مثلاً فان صامت شيئاً من غير اليوم الذي رأت فيه الدم يحسب لها

ثم تقضى ذلك اليوم فهذه مبتدأة غير مميزة (الثالثة) امرأة ترى الدم على لون واحد ثلاث
سنين متتالية وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلاً فترد الى عادتها قدر او وقتاً
فذاً كل من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي فهذه معتادة غير مميزة (الرابعة) امرأة لها علة
ولا كثر ترى الدم على لونين فأكثر فهذه معتادة مميزة فالقوى حيض والضعيف استحاضة
بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة عسكحاضة وهي التي ترى الدم دائماً فتغسل فرجها وجوبا
قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها خشوف وجهها بقطن ونحوه الا في شهر رمضان ثم تعصبه ان لم
تتأذى بالدم ثم توضع وقت الصلاة وتبادر بها فان انزلت المصلحة الصلاة كسبروانت تمارجعة
لم يضروا انزلت الغير ذلك وجب اعادته ما تقدم من الوضوء أو غيره فلما انقطع الدم بعد الوضوء
او في اثنتائه أو بعد التيمم ولم تعتد انقطاعه وعوده أو اعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء
والصلاة التي توشأت له اوجب اعادته الوضوء لاحتمال الشفاء من هذا العلة والاصل عدم عودها
ولا مكان ايقاع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة) امرأة جاوزت نفاسها ستين يوماً فترجع
الى عادتها ان كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك ماله عادة نفاسها عشرة أيام مثلاً فوضعت
في أول رجب مثلاً واستقر بها الدم الى آخر رمضان فنفسها عشرة أيام وان كان أول نفاسها
ورأت الدم على ألوان فالأقوى نفاس بشرط أن لا يزيد على ستين يوماً فالضعيف استحاضة
ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فان ضعفه مضطرباً قبل الطهر وهو خمسة عشر يوماً وان
جاوز النفاس ستين يوماً فنفسها المحظية واحدة في الاظهر ومن نسبت عادتها فهي متغيرة وقد
عرفت حكمها مما تقدم والله أعلم (الطيفة) رأيت في هيون المجالس في قوله تعالى الساتحون
قيل هم الصائمون لان الساتح كلما رأى بلداً طيبة توجه اليها والصائم كلما رأى في الجنة مكاناً
طيباً توجه اليه (موقف) قال البلقيني في الفوائد على القواعد تعلقا عن الاوزاعي انه يجب
في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم اهـ وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا
محمول على ما اذا انطر عسداً والانسلاشي سوى فضاء ذلك اليوم ان ثبت في اثنتائه ولا يجب
الامساك من أول يوم الشك احتياطاً للثبوت في اثنتائه بل تحرم نية الصوم فلا ينكرك على من
أكل من عاقل اذ لا ينكر الا بالجمع على انكاره أو ما اعتقد الفاعل شعريه (فائدتان) الاولى
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب
الى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم رجبك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه الفرش
المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم اعطه حل الجنة واذا لبس زحله يدعو له اللهم
ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الا نام يدعو له اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له
اللهم طهره من الذنوب والخطايا وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور محله
ووسع عليه قبره ويطهر الله اليه ويقول عبدی منك الداء ومنا الا جابة وقد قدم ان سائل الله
الله في رمضان لا ينجيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه
مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً اى

تصديقا واحتسابا اي خالصا غفرله ما تقدم من ذنبه قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة
التراويح ويقال لها الصلاة الجامعة ان صلاتها في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين
ويتوى بها سنة التراويح او من قيام رمضان ويدخل وقتها بفراغ العشاء الثانية لو أحرم بالعشاء
خلف من يصلي التراويح فلما يسلم من ركعتين قام بكل العشاء فله ان ياتم بمن يصلي التراويح ايضا
على الصحيح قاله في شرح المذهب قال في الروضة والاولى ان يصلي العشاء منفردا ولو صلى أربع
ركعات من التراويح بتسليم لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين قال الشعبي رحمه
الله تعالى خلق الله تعالى مرجا تحت العرش فيه ملائكة لا ينزلون الى الارض الا في ليالي
رمضان يدعون لمن يصلي التراويح (مسائل الاولى) التيمم رخصة من الله تعالى لهذه الامة دون
غيرها من الامم وله سببان احدهما قلة الماء ولو في سفر قصير او مقيم بموضع يغلب فيه فقد الماء
الثاني ان يحتاج اليه لعطش له أو لرفيقه أو لمحيو أو محترم ولو ما لا (الثانية) من تيمم لبرد قضي
او لمرض يمنع الماء مطلقا كما يجدرى اذا عم البدن أو اعضاء التيمم فلا وكان المرض في عضو ولا سائر
عليه فلا فان كان عليه ساتر وهو من اعضاء التيمم وهو الوجه واليدان وجب القضاء (الثالثة)
التيمم ضربان ضربة للوجه وضربة لليدين على تراب أو شيء فيه غبار ما هرو لو على ظهر ركبة
فانما عند الضربة نويت استباحة فرض الصلاة ثم مسح وجهه وضربة لليدين ويجب فيها نزع
خاتمته (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان احب عبادي الي اعجابه
فطرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبها الله تحجيل الفطرو تأخير السجود وضرب اليدين
احداهما على الاخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجّلوا
الفطر زاد الامام احمد دواخرو السجود وما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى
يفطر واليهود والنصارى يؤخرون فطورهم ولا يتسحرون (الثانية) يسن ان يقول عند الفطر
اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وروى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب
الظما وابتل العروق وثبت الاجران شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
افطرا حذركم فليغفر على عرفانه بركة فان لم يجد الماء فانه طهروا قال الرويان من افطر على تمر زيد
في صلاته اربعة مائة صلاة وقال انه وجد فيه حديثا صحيحا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم فان لم يجد تمرا فخلوة (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السجود بركة
وقال ايضا ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السجود كله بركة
فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء وقال ايضا يرحم الله المتسحرين الخامسة رمضان
خمس احرف فالارض وان الله والميم مغفرة الله للعلماء بين والضا ضمان الله للطائفين والالف
الفقة الله للتوكان والنون نوال الله للصادة بين وقيل ببريل امان اهل السماء ومحمد امان اهل
الارض ورمضان امان لآله وسمى رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ما خوذ من الرضاء
وهو شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان رمضان ثلاثين يوما (الجواب) ان اليهود سألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لان آدم لما اكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه

ثلاثين يوماً ذكره أبو الليث السمرقندي (السياسة) من شرف الصوم أن الله تعالى لما خلق السموات والأرض قال للصوم لي وأنا أجزي به لأن الصوم لا يتعبني لغير الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا كم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم (الثامنة) قال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان هو باب بين السماء والأرض لا يرفع من الأرض كاة الفطرو هي صاع من غالب قوت البلد أو صاع أربعة حبات يكفي رجلاً معتدلاً السكف من حكايا من الملقن عن جماعة من العلماء ولو من دقي وقال أبو حنيفة من لم يملك فصاً بلاء طرة عليه والله أعلم

(فصل في ليلة القدر وبيان فضلها)

قال الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر يعني القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سمع الدنيا فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مغرقاً في ثلاث وعشرين سنة أوله اقرأ باسم ربك وآخره واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون قاله القرطبي ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرأ وقال بعضهم المدثر والجمع بينهما أن أول ما نزل من التنزيل اقرأ وأول ما نزل من الأمر بالانذار المدثر (فان قيل) كيف قال قم فأنذرو ماذا كذا الدشارة وهو صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان (فان جواب) أن الدشارة لمن دخل في الإسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن شجرة دخل في الإسلام والله أعلم قال القرطبي نزلت التوراة لست مضين من رمضان والآنجيل لثلاث عشرة منه وصحف إبراهيم في أوله قال ابن العباد يستدل بهذه الآية على أن الليل أفضل من النهار واختلاف في معنى تقضياها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم وثلاثون ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد المحسنة فيها أفضل من ثلاثين ألف حسنة في غيرها قال ابن مسعود ينبغي أن ينوي قيامها من أول ليلة الحرم إلى آخر السنة فيكون قد صامها كلها وقال النووي ولا ينال فضلها إلا من أم الله الله عليه قال الماوردي يستحب كتبها لمن رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب الأحبار رضي الله عنه كان في بني إسرائيل ملك صالح فأوحى الله تعالى إلى نبيهم قل له يعني فقال آتني أن أجاهد في سبيل الله بمالي وولدي فزرقه الله تعالى ألف ولد فصار يجهز الولد فيجاءه حتى يقتل شهيداً ثم يجهز الآخر فيقتل شهيداً وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلة أحد فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدي) وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال شعبة الدين النسفي نزل بمكة خمس وثمانون سورة ولهن الفاضلة وآخرهن ويل للطفقين ونزل بالمدينة تسع وعشرون أولهن البقرة وآخرهن المائدة وقال أبو بكر الوراق كان ملك سليمان عليه السلام خمسمائة شهر وملك ذى القرنين خمسمائة شهر فجعل الله العمل في هذه الليلة خيراً من ملكهما ورأيت في روض الأفكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يومها

أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً لم يعصوه طرفة عين فنجست أوصياءهم من ذلك فجاءه
 جبريل بهذه السورة فسر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بذلك واختلفوا في تعيينها فالأكثر
 على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة أربع ركعات يقرأ الفاتحة
 والكاثر مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات هون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر
 وأعطاه أربع عواميد من نور على كل عمود ألف قصر (وقال الشافعي رضي الله عنه) أقوى
 آيات عندي أنها في الحادي والعشرين وقال صاحب التنبية لا تنصرف في العشر الاخير
 وانكره الرازي اه والذى رأيته عن صاحب التنبية رضي الله عنه أنه قال حروف ليلة القدر
 تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتضرب ثلاث في تسع تبلغ سبعة وعشرين فدل على أنها في
 السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضاً واحتج بان الله خلق السموات سبعاً والارض سبعاً
 والنجار سبعاً والايام سبعاً وخلقنا من سبع ورزقنا من سبع وهي قوله تعالى فأنبتنا قهلاً حبياً
 وهي الحنطة والشعير وسياقي فضلها في باب الامانة وعنا وسياقي ايضاً وقضبا وهو القصب
 وحدائق غلبا بسايتين عظاماً شجراً وفاكهة كالتين وابا وهو مائتاً كله البهايم من العشب وامرنا
 بالبحرود على سبع وسياقي هذا كله في باب الامانة (قوائد) الاولى سلم الله على نوح في العالمين
 فأورثه الطفرة على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً قال مقاتل أرسله
 الله وهو ابن مائة عام وعاش بعد الطوفان مئتين عاماً وسلم الله على موسى فأورثه السلامة
 في البحر وسلم الله على عيسى فأورثه احياء الموتى وسلم الله على ابراهيم فأورثه النجاة من النار
 وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم
 الرحمة (الثانية) يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهرو يا ميكائيل الذاكرو يا اسرافيل
 الراكع احثاروا من الملائكة ارجعهم واقصدوا زيارَةَ العصاة فينزلون مع كل ملك منهم سبعون
 ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل
 سماء حتى المحور العين في الجنان فيقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيقول ليلة العرض تعرض
 ازواجكن فيرفع الحجاب حتى يتظرون أزواجهن فتنزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر
 محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الحجرة ولواء الحمد
 بين السماء والارض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك من كان جالساً عليه
 الملك ومن كان ذاكرًا سلم عليه جبريل ومن كان صلياً سلم عليه ارب سبجانه وتعالى الثالثة رآيت
 في عيور الجبال سخطراً على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله بأمره فأوحى الله اليه
 يا محمد الى كم تقاسى غم الامة لا أخرجهم من الدنيا حتى اعطيهم درجات الانبياء في الدنيا لان
 درجات الانبياء نزول الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك تنزل عليهم الملائكة
 ليلة القدر بالرحمة والسلام مني (قال كعب الاحبار) من قال لا اله الا الله صادقاً ليلة القدر
 ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجى الله من النار بواحدة ودخل الجنة بواحدة (الرابعة)
 عن علي رضي الله عنه من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات طاف الله

من كل بلاء ودعاه سبعون ألف ملك بالحجّة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قرأتها بعد الوضوء ومن كتبها المرأة معوقة سهل الله عليها الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة مفروضة أحبها الله نوراً في قبره ونوراً عند الميزان ونوراً عند الصراط (الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط الوالد عن الشيخ أبي الحسن قال من بلغت ما فاتتني رؤيا ليلة القدر فان كان أول رمضان الأحد فهي في تسعة وعشرين بتة ديم المثناة أو الاثنين في إحدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع وعشرين أو الأربعاء في تسع وعشرين أيضاً كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتة ديم السبع كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) لو نذر أن يصلي ليلة القدر لزمه أن يصلي كل ليلة من العشر الأخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله قاله الماوردي قال الرويانى وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بعشى العشر الأخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وفي رواية من كان كصيام الدهر وتابها عند الشافعي أفضل خلافاً لمالك وأبي حنيفة وفي رواية عن مالك انها لا تستحب مطلقاً

(باب فضل صوم وليس فيه ولا في غيره ولا في غيره)

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلما نزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق لأنه ما بعد الكمال الا النقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها اثنتين يوماً (فان قيل) ما الفرق بين التمام والكمال فالجواب أن الكمال لا يقتضي الزيادة والتمام يقتضي الزيادة فتعجب سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد وفرائضه لازيادة فيها الا لمن شاء فزادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعده من لم يصمه من المسلمين ثواباً ويشيعه سبعون ألف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويشرونه بكل خطوة يخطوها من كونه يبشّر بجنة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على بلاءه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثواباً مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب الطاهرة من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال النسفي لان الناس يملأون زروا بها هم فيه لاجل صعود عرفة وقيل لان ابراهيم عليه السلام تروى فيه في الرؤيا التي رأها بنوح ولده من الله وقال أنس رضى الله عنه صوم كل يوم من أيام العشر بالالف يوم ويوم عرفة بعشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نشر الله رحمة ليس من يوم أكثر عتقاً منه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضاها له وصوم يوم عرفة يكسر سنة ماضية وسنة مستعجلة والحكمة في ذلك انه

بين عيدين وهما يوم اسرور للؤمن ولاسرور للؤمن أكثر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد
العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لموسى عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم
تضاعف على غيره قال الرويانى ليس لنا عبادة تكفر ما بعد هذا غير صوم عرفة قال الزركشى
في قواعده وليس كما قال في الحديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما من ايام ثلاثة ايام
وزكاة الفطر طهارة للصائم ويجوز تقديمها من أول ربهضان وان تأخرت كانت رافعة وان تقدمت
كانت دافعة أى تدفع عن الصائم الوقوع فى الاثم ويقع السؤال عن هذا التكفير هل هو بمن
عليه ذنب أو هو عام فيقال ان كان عليه ذنوب فيكفرها والا فيعطى من الثواب بقدر ما يكفر
ذلك الفذر لو كان عليه ذنب وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
فى الجنة قصور امن در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هى قال لمن صام
يوم عرفة يا عائشة من أصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير وأغلق عنه
ثلاثين بابا من الشر فاذا افطروا شرب الماء استغفر له كل عرق فى جسده (وعن ام سلمة) قالت نعم
اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رجة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيبا فى ثواب من حضر
الموقف وباعده الله من النار سبعين خريفا وعن الفضل بن العباس رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال عمر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة فى قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال رجل
لا هل عرفة يا رسول الله أم للناس طامة قال بل للناس طامة (حكاية) قال ابن جاورى خرجت
أنا وصاحب لى فى طلب العلم فمرنا عشيّة عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل هذه
المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاهم به فبينما نحن نطوف اذ رأيت رجلا كوسجا أغبر
الوجه فقلنا له من أنت فتعاقل عنا فقلنا له لعلاك ابايس قال نعم فقلنا له من أين أقبلت قال هذا
وجهى من عرفات كنت اشفيت صدري من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة عليهم
فى هذا اليوم فجعلت التراب على رأسى وجئت أنظر هؤلاء المعذبين حتى يسكن غضبي (لطيفة)
الكوسج من قل شعروجه وانحصر عن عارضيه وقال فى الروضة الكوسج عند ابى خنيفة من
عددا ما نه ثمانية وعشرون وهى مذكورة فى باب الامانة حكاية قال العباس بن مرداس رضى
الله عنه دما لنى صلى الله عليه وسلم عشيّة عرفة لامة فأجيب بأنى قد غفرت لهم ما خلا النظام
فانى أخذت لظلمهم فقال اى رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه
عنيّة عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ما سأله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله أبو بكر وعمر رضى الله عنهما عن ذلك فقال ان عدوا لله ابايس لما علم ان الله تعالى قد
استجاب دعائى ونفخ لامتى أخذ التراب وجعل يمشي يوم على رأسه ويدعو بالويل والنبور فأضحكى
ما رأيت من جزمه حكاية قال ابن عباس رضى الله عنه ترك جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكالة بالدر والياقوت من ذوجه بالوان الجواهر وقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اذهب الى الطائف فان فيها ألفا وخمسة مائة صنم تعبد من

دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويطأهم إلى التوحيد قائم صواباً وراياً مستقيماً
 من أنت قال محمد رسول الله فبسم الله من مسائل فاجابها فقالت اكشف عن غيبك عن
 خاتم النبوة قبلته وابلست فلما رجعت الى ابيها واخبرته باسلامها اخذها وتاداً من عبيد
 على النار وعذبها فقالت هذا من يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فكفنها وصلى عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما ماتت حتى رأت منزلاً في الجنة ثم
 جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجمعتوا القتل بك لابل ضارية فلما قبل النبي صلى الله
 عليه وسلم ارسلوا الكلاب وقالوا عليكم محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم
 عرفة اصرف عني هذه الكلاب فخصبت له فقال عليك يا صاحباك فوثبت الكلاب عليهم
 فرموها بالاجار فوق حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل نجمة من الملائكة وقال كل
 منهم ان ربك يا ربني ان اطيعك فيما تريد فيكي وقال ان الله تعالى ارسلني رحمة ولم يبعثني عذاباً
 ثم قال اللهم بحق آدم وابراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة ارزقهم الايمان قال ابن عباس
 فواته لقد صلينا الظهر والقوم اجمعون خلف النبي صلى الله عليه وسلم (حكايه) قال بعض
 الصالحين رايت رجلاً بمكة يقول اللهم بحق صاعتي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقالت له في ذلك
 فقال كان والذي يدعوه هذا الدعاء فلما مات رايت في المنام فقالت ما فعل الله بك قال غفر لي
 بهذا الدعاء ولما وضعت في قري حامي نور فقبل لي هذا ثواب عرفة قد اكرمناك به (قائدة)
 اكرم الله هذه الامة بضياع عرفة واكرم فيه اربعة من الانبياء اكرم آدم بالتوبة وموسى
 بالتكليم ومحمد باللمح واكمال الدين وابراهيم بفداء الذبيح وهو اسماعيل كما تقدم في باب
 المحبة (قال النيسابوري) في تفسيره هربت هاجر من سيدتها سارة فقال لها ملك الى أين قالت
 اهرب من سيدتي قال ارجعي وانضعي لها فان الله تعالى يكثر ذريتك وستحبلين وتلدن ولدا
 اسمه اسماعيل يكون عين الناس فلما امر ابراهيم بذبحه في المنام لان منام الانبياء وحى وقيل
 ان الله تعالى امر جبريل بذلك فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما بشرته الا بخير
 فلا ابشره بهذا فحوله الله تعالى في المنام لیسلة عرفة أصبح ذبح مائة من الغنم فجاءت ناراً فاكلتها
 فظن أنه وفي فقبل له ليلة الاضحى تحايل ارحمن قرب ولدك اسماعيل فلما أصبح قال لاه اغسل
 رأسه وادهنيه ففعلت فلما خرج به جاءه الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم يريد ذبح اسماعيل
 قالت ولم قال زعم ان الله تعالى امره فقالت سلنا الامر لله فخلق اسماعيل وقال له كما قال لاه
 فردعاه كما ردت عليه أمه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال جاءك شيطان في المنام
 فقال اليك عني يا عدو الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني اريد ان اذبحك فانظر ماذا ترى
 قال يا ابي افعل ما تؤمر وليكن اذا اضحيتني فشد وثاقى للتلاصيق من دمي وكن على البلاء
 صابراً لو ادفع قبضي الى ابي لا يكون لما تذكرة واقربها السلام مني وان سألتك عني فقل تركته
 عند من هو خير منك ومنى فقال ابراهيم يا رب ارحم ضعفي وكبري فان لم ترجني فارحم هذا
 الولد المني الصغير الذي لا ذنب له وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاثة عشر فضوت الملائكة

بالبكا وفتحت أبواب السماء فصرعه على وجهه ووضع السكين على اوداجه فلم تقطع شيئا وقيل
 اوحى الله تعالى الى جبريل ادركه ان قطعت السكين منه شيئا لا يحونك من ديوان الملائكة قال
 (النسي رحمه الله تعالى) ان ابراهيم النبي السكين مغضبا قالت اي السكين لم تغضب قال لانك
 لم تقطعي شيئا فقالت له كيف النار لم تحرق شيئا قال خرج النداء من قبل الله يا نار كونى
 بردا وسلاما على ابراهيم فقال له وانا خرج لى سبعين مرة لا تقطعي شيئا وان اسماعيل قال لا يه
 حل وثاقى لثلايقول الناس ذبحه قهرا ولا يعلمون انى ابذل روحى طائعا مختارا ثم قال يا ايت
 انا اكرم منك ام انت اكرم منى فقال ابراهيم انا اكرم من بولدى فقال وانا اكرم من بروحى
 ولا املك غيرها وقيل ان ابراهيم اكرم لان المفرقة يدوم بالموت والم الذبح يزول بالموت فلما
 قال ذلك قال الله تعالى انا اكرم منك كما فرسل جبريل بالكيش الذى قربه هابيل فذهب
 ابراهيم لياخذنه فهرب منه فقال جبريل الا احببه لك قال لا قال ولم قال لاني ما استعنت بك
 في الهواه حين طرحوني في النار فكيف استعين بك وانا على وجه الارض فلما نظرا اسماعيل
 الى الكيش بكى فقبل ابيكى في ساعة السرور فقال وكيف لا يبكي من ابعده الحبيب ولم ير ضه
 للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد اعطاك بصيرا دعوة لك مستجابة ادع بها
 ما سألت فقال اللهم لا تعذب احدا من مة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر
 الله اكبر الله اكبر فقال اسماعيل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم والله الحمد (الطيفة)
 قال الحمد انى رحمه الله تعالى كان الله تعالى يقول ربيت الكيش في الفردوس اربعة آلاف
 سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح وكذلك ريد افرعون اربعمائة سنة ليكون فداء
 لموسى من الغرق وريينا اشنوع اليهودى خمسين سنة ليكون فداء لعيسى من القتل وذلك ان
 اليهود اذ دخلوا رجلا منهم على عيسى ايقظه فرفع الله عيسى والقي شبهه على اليهودى فدخل
 اليهود البيت فقتلوا صاحبهم ظنا منهم انه عيسى فذلك قوله تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله
 اليه وفي آية أخرى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وتقدم في باب الدعاء ان جبريل عليه
 السلام علمه دعاء فلما دعاه رفعه الله اليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا
 فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم من النار يوم القيامة (قوائد) الاولى عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا اعيادكم بالكبير وفي رواية أنس ليتوا
 العيدين التهليل والتعديس والتكبير ذكرها في المنتخب عن حلية ابي ذيم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى آخر ايام التشريق خلف
 كل صلاة ثلاثا فانه يهدم الذنوب هدماء وقالت فاطمة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ادا رأت الحريق فكبرى فانه يطفي النار قال في الروضة تكبير ليلة الفطر اكده من تكبير
 الاضحي وصلاة العيد افضل من صلاة النافلة ويكبر خلف الفاتحة والنافلة والمجسزة من
 صبح عرفة الى عصر آخر ايام التشريق ولا فطر من ليلته الى ان يحرم بصلاة العيد (الثانية) سمي
 العيد عيد الا ان فيه عوائد الاحسان وقوائد الامتنان من الله الى عبده وقيل لانه يعود كل

سنة بفرح جديد ذكره الرازي في المائة التي نزلت على عيسى وقومه في شهر ربيع من غمامتين
 احدها فوقها والاخرى قصتها فطلة عنك يدل من جبرائيل فكتفه عيسى ^{عليه السلام} وقال اللهم
 خير الرازيين فاذا في سحرة مشوية عند رأسها لم وعند ذنبها نحل وحولها انواع القول
 غير الكرات وسولها خمسة أرغفة على واحد زيتون وعلى الثاني عجل وعلى الثالث عجل
 وعلى الرابع جبن وعلى الخامس دقيق فقال سمعون كبير الخواريين يا روح الله هذا من طعام
 الآخرة من طعام الدنيا فقال ليس منها بل هو من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله
 لو اريدت ان هذه الآية آية اخرى فقال يا سحرة احب يا ذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفتحت
 فها تم حادت مشوية كما كانت فأكلوا حتى شبعوا ثم طارت ولم تنقص فصار يوم نزولها يوم عيد
 النصر الى يوم القيامة وهو يوم الاحد فان قيل قول الخواريين هل يستطيع ربك ان ينزل
 علينا مائدة من السماء شك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم (فالجواب)
 قول عيسى لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على تقصير ايمانهم فلذلك طالبوا هذه المعجزة
 السماوية وهي المائدة (وجواب آخر) لعلمهم ارادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبي وجواب آخر لعلم المراد بآية جبريل لانه الذي رياه
 واعانه في جميع احواله وهو من النعم التي عطاها تعالى عليه حيث قال اذا يدنك بروح القدس
 فيكون المعنى هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى نزلت
 المائدة عليهم اربعين يوما من وقت النسخ الى ان بقي ما في ثم ترفع فيا كل سبعة آيات وثلثمائة
 ثم امر الله تعالى عيسى ان يخص بها الفقراء دون الاغنياء وارهم ان لا يدخروا شيئا فخصوا
 فمضهم الله قردة وخنزير وقيل سمى العيد عيد الان المؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي
 صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة ايام من شوال وهي لا تقبوز عند الامام احمد
 في رواية وهي المذهب عند اصحابه وقدمها في المحرر والراية ورأيت في كتاب الدرر واللالا في
 فضائل الايام والالباي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اخيه فادخر من ثبته
 وجده قائما على رأس القبر فاذا شعره من قضبان الذهب وعينه من يا قوت وقرناه من ذهب
 فيقول من انت فما رأيت شيئا احسن منك فيقول انا قريابك الذي قربتني في الدنيا اركب
 على ظهري فيركب عليه ويذهب بين السماء والارض الى نال العرش وقال على رضى الله عنه
 اذا ضرب العبد قريانه بالارض فذبحه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة حسنة
 وفي القية للشيع عبد القادر الكيلاني قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من ضحى من امة بعد
 صلى الله عليه وسلم قال ثوابه ان اعطيه بكل شجرة على جسدها عشر حسنة وجميعه عن
 سببنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي تحبى صاحبها من ثمر الدنيا والآخرة
 وقال على رضى الله عنه يوم تمشي المتقين الى الرحمن وفداى ركبنا على نجائبهم ونجائبهم
 خصاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا حفاياكم فانها على الصراط
 مطاياكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثمائة مرة

وأهدأها لاموات المسلمين دخل في كل قبر ألف نور ويجعل الله في قبره اخلاصات ألف نور قال
 أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبدین لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
 أربعائة مرة قبل صلاة العيد تزوجه الله أربعائة حورا وكان ما اعتق أربعائة رقبة ووكّل الله به
 ملائكة يذنون له المداثر ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة وقال الزهري ما تركتهما منذ
 سمعتها من أنس وقال أنس ما تركتهما منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضا
 خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوى يوم الفطر واسطى جبريل للوحي يوم
 الفطر وصلاة العيد تستحب للنساء في بيوتهن ويؤمن أحداهن أو محرم أو صبي مجزئ وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة كما سيأتي في قريب وفي رواية
 البزار من أحب الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة الفطر وليلة النصف
 من شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة ولد إبراهيم صلى الله
 عليه وسلم فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام
 الدنيا أحب الى الله أن يتعبده فيها من أيام العشر وإن صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقال
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة يعدل صيام كل يوم
 منها قيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي (مسألة) لو قال أنت طالق في أفضل
 الايام طلقت يوم عرفة وأنيس للزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء وتسمى عرفة
 لأن آدم عليه السلام عرف فيه اركان الحج وقيل تمارف هو وحوا وتقدم في باب الدعاء
 المحض واليأس عليهما السلام في يوم عرفة وصوم عرفة في عرفات كروه (فائدة ثان) الاولى عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من ذي الحجة وأول يوم
 من المحرم فقد تحتم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم جعل الله له كفارة خمسين سنة
 (الثانية) من قال آنر ذي الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسبته
 ولم تنسه وحملت علي بعد قدرتك علي عقوبتي ودعوتني الى التوبة منه بعد جأءي علي معصيتك
 اللهم فاني أستغفرك منه فاغفر لي وما عملت فيها من عمل ترضاه ووعدتني عليه الثواب فأسألك
 اللهم يا كريم يا ذا الجلال والاكرام أن تقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان تبينا منه طول سنته فأفسده في ساعة واحدة

* (باب فضل صام عاشوراء وصيام الايام البيض والسودا ايضا) *

(فائدة) من قال أول المحرم اللهم أنت الابدی القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة
 من الشيطان وأوليائه والعمون علي هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك
 يا كريم قال الشيطان أينما من نفسه ويوكّل الله به ملكين يحرسانه تلك السنة وعن
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له ما تقدم

من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الحرام والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعائة عام وسألني في باب فضل هذه الامة أن هذا الرواية وردت في الاشتهار المحرم من غير تقييد بالمحرم وفي رواية الطبراني من صام يوما من المحرم كان له بكل يوم ثلاثون يوما قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر إلى عاشوراء أورت الفردوس الاعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب الله له ألف حسنة وألف عمرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب وكان كمن أتى ألف نعمة من ولد اسمعيل ويكتب له سبعون ألف حسنة وحرم الله جسده على النار وفي حديث آخر من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه بعين رحمته وكتب من الصدّيقين ومعنى عاشوراء من حفظ حرمة عاشوراء نورا أي في النور فاسقطت النون تخفيفا وفيه قلب أهل الكهف من جنب إلى جنب (فائدة) سمى عاشوراء لأن الله أكرم فيه جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفع ادريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء بعد أن مكث الماء على الارض مائة وخمسين يوما ونزل الماء في أربعين يوما لياليها فكان ماء العيون أصفر وماء السماء أحرر وأما في الله السفينة فقالت لاله الا الله اله الاولين والاخرين أنا السفينة التي من ركبني نجا ومن تخلف عني غرق ولا يدخلني الا أهل الاخلاص ففقد نوح على سطح داره أيتها الوحوش اراعية والسباع الضارية والطيور الطائفة هلموا للسفينة النجية قال الرازي الكلام في طولها وقدرها فضول لا فائدة فيه وقال متسايل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها ثمانمائة ذراع فركبها يوم الاربعاء ثاني عشر رجب وقيل في مسئله قال الهمداني لما أمر الله نوحا بالسفينة اتخذها من مائة ألف لوح وأربعة وعشرين ألفا على ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرهم اسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما تمت السفينة احتاج إلى أربعة أواح أخرى فلما اتخذها ظهر على كل لوح اسم واحد من الخلفاء الأربعة يقول لما ظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم أصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك أظهرت حبه وحبا أصحابه في قلوب الواصلين نجاتهم في الآخرة من النار واتخذ الله إبراهيم خليل يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم عاشوراء ورد الله على سليمان ملكه فيه والسبب في ذلك أنه عليه السلام غزا ملكا بقتله له وتزوج ابنته وكانت جميلة فصارت تبكي ليلا ونهارا على أبيها فأمرت أن يأمر الشياطين بأن تمثل صورة أبيها ففعلت فصعدت لأبيها أربعين يوما وهو لا يعلم قد مضى في بعض الأيام ونزع خاطمه وفعه إلى بعض أزواجه فبدا الشيطان في صورة سليمان عليه السلام ومالبس الخاتم فلما لبسها عظم عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطالبه فمات أن سليمان أخذه وجلس للحكم فخرج إلى البصر وأقام عند صياد أربعين يوما وكان من حكم المجنى أنه أباح وطأ المحائض فأبكر الناس ذلك وقالوا ليس هذا حكم سليمان لأنه كبيرة وأما بعد انقطاعه وقبل غسلها أو تيممها فجوز أبو حنيفة وحرمه الشافعي فمات الشيطان والقي الخاتم في البصر فابتاعته سمكة فلما أخذها الصياد

دفعها الى سليمان فوجد الخاتم في جوفها فكشف الطير عليه وعاد الى حاله الاول فأنخبره
 جبريل بأن في بيته من يعبد غير الله منذ أربعين يوماً فعاقب المرأة وكسر الصورة حكام
 القرطبي وغيره لكن منع القاضي عياض صحتها وكشف الضر عن أيوب وخرج يونس من
 بطن الحوت بعد أربعين يوماً واجتمع يعقوب بيوسف بعد أربعين سنة وقيل بمئتين سنة
 وولد عيسى ورفع الى السماء وتروج النبي صلى الله عليه وسلم عند حجة وعذاق الله السموات
 والارض والقلم وآدم وحواء كل ذلك في يوم عاشوراء وفيه تقويم الساعة وقال القرطبي انها
 تقوم يوم الجمعة في آخر ساعة من وهى التي خلق الله فيها آدم في النصف من رمضان (قائدة)
 مكتوب في التواتر من صام يوم عاشوراء كف عنه كل عام الدهر كله ومن مسح فيه على رأس
 يده ماء الله بكل شعرة شجرة في الجنة عليه صام الحلى والحمل ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن
 تصدق فيه فكأنما لم يترك سائلاً الا أعطاه ومن أرشد فيه ضالاً ملائكة قلبه نوراً ومن كظم فيه
 غيظاً كتبه الله من اراضين ومن أكرم فيه مكيناً أكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال اليعاقبة
 صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقي
 وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين عاماً وبني له منبراً من نور ومن اغتسل
 فيه لم يمرض تلك السنة الا بمرض الموت ومن اكتحل فيه لم يره ذلك الا الله تعالى (قائدة) أنى لم
 ترمد عينه قلبه (قائدة) الا كتمال بما الفجل يقوى البصر وينزل الرطوبة من العينين وقتهم
 في باب الداء منافع كثيرة في الفجل وسبب في منافع عظام ان العسل يقوى البصر كاد
 واكتحالوا كل الزعفران يضا وشرب ماء الورد وشحم النرجس يقوى الدماغ واكل البندق
 والاكثر من لبن الضأن يقوى الدماغ البارد واكل الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر
 والاكتحال بالفلفل الاسود ينفع من ظلمة البصر ومن الدمعة وعن حذيفة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الكحل في العينين يشد الاضراس والسوالنيح يحد البصر وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم يا علي كل الزيت واذهن به فان من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة ذكره في
 تحفة المحجب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها
 الجذام (حكائية) كان بمصر رجل لا يملك الا ثوباً واحداً صلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو
 ابن العاص رضي الله عنه ومن عاد هذا الجامع لا بد له من الشفاء الا في عاشوراء لاجل الدعاء
 فقالت له امرأة اعطني شيئاً لله استعين به على أولادي قال نعم فرجع الى بيته واكثر روده في نوبة
 لها من شق الباب فقالت له أليسك الله من حلال الجنة فرأى تلك الليلة في المنام حوراً
 جميلة ومهابة فاحاطها بحضرة طيبة فذكرتها فوجدتها حاملت فقال لها من أنت قالت أنا عاشوراء
 زوجتك في الجنة فاستيقظ فوجد البيت قد فاض فيه من صبح طيبة فتوضأ وصلى ركعتين وغاب
 الله عنهما وكانت زوجة حسيحة في الجنة فقامت في اليك فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال
 (حكائية) رأيت في الكتاب المذكور في صيام أيام البيض وغيرها أن رجلاً سأل ابن عباس

رضي الله عنهما عن الصيام فقال ألا أحدنك بحديث كان عندي فقال له أن كنت تريد
صيام داود فإنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وإن كنت تريد صيام ولده سليمان عليه السلام فإنه
كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وإن كنت تريد صيام
عيسى عليه السلام فإنه كان يصوم اده ويلبس الشعر وحيثما أدركه الليل صاف قدميه وصلى
حتى تطلع الشمس وإن كنت تريد صيام أمه فـ كانت تصوم يومين وتفطر يوما وإن كنت تريد
صوم خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثلاث عشر
ورابع عشر وخامس عشر وحضر أوفرا (قال المهروردي في عوارف المعارف) سميت أيام
البيض لأن آدم عليه السلام لما هب إلى الأرض اسود بدنه من أثر العصاة وقال الشيخ عبيد
القادر الكيلاني رضي الله عنه شغل على رضي الله عنه لاي شيء سميت أيام البيض فاجاب بان
آدم عليه السلام لما هبط من الجنة إلى الأرض واسود بدنه من حرا شمس جاءه جبريل وأمره
بصيام أيام البيض فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي اليوم الثاني ثلثا وفي الثالث جميعه
فقال في العقائق لما اسود بدن آدم أمره الله أن يتيقن ما وقف به حتى يشوب عليه ذنبي الكعبة
فجاءه بل بالبحر الأسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى وقال الحبر يا آدم أنت الذي فعلت
بنفسك يا آدم من الشجرة فقال يا رب عير في كل شيء حتى المحرمات قال يا رب عير في كل شيء
إلى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم إلى البحر ونقل عيرت أيام البيض ليا لياها لعمري إذا
انشق أي تم ضوءه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما أن الليل يجمع ما انتشر في النهار من
الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق أي إذا جاء الليل آوى كل شيء إلى مأواه فها يحولان من
نور إلى ظلمة كذلك الأحوال تتبدل في الدنيا والآخرة قال تعالى لا تتركين طبعا من طبق أي
حالا بعد حال من الحياة إلى الموت ومن الموت إلى الحياة وعن عيسى عليه السلام قال الذي صلى
الله عليه وسلم لا تظهر الشمس نه لا تحبك فيرجعه الله ويبتليك رواه الترمذي وغيره أخرجه
لم يمت حتى يعمل (فائدة ثان) الأولى رأيت في تحفة الخبيب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة رضي الله
عليه وسلم صوم أيام البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة والثاني عشرة آلاف
سنة والثالث يعدل ثمانية عشر ألف سنة وفي حديث آخر رأيت في القنية لأبي سعيد عبد القادر
الكيلاني قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فسلمت عليه فقال يا علي
هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليك وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل من
كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث
مائة فقلت يا رسول الله هاتني خاصة فقال يعطيك الله هذا التواب ولم يعمل مثله ثم
(الثانية) قال الماوردي يستحب صيام أيام السود أيضا وهي ثمان وعشرين وثمان وعشرين
ويوم الثلاثين قال ابن العماد ويعدل عليه في الحديث صوم من سود هذا الزمان رخيص والسود
بفتح السين المهملة هي الثلاثة أيام آخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة أيام غير الأيام البيض
حصلت السنة أقول أي هريرة رضي الله عنه أو صام في ثلاث لا أدعهن أمرني بصيام

ثلاثة أيام من كل شهر، وقال في إرضة يسر صيام آخر يوم من كل شهر حكاية قال الشبل رضى الله عنه كنت في قافلة فطاع علينا العرب فأتخذوا الأفاقة ثم مرت عليهم وهم يأكلون شيئا من طعام الدافلة فرأيت كبيرهم مائعا قلت له تصوم وتطعم الطريق فقال أترك الصلح موضعا ثم بعدمه رأيته في الميادين فقال يا شبل انظر إلى الصيام كيف أصلح بيني وبينه فقال أبو موسى الأشعري رضى الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فوقف بناها تف سبع مرات يا أهل البنية ففوا حتى أخبركم فقلت أخبرنا قال ألا أخبركم بفضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى قال إن الله تعالى قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم القيمة وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم القيامة وفي حديث آخر من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض (الطيفة) من رأى في منامه كأنه صائم نال عزاً وعلواً صالحاً وانصام في السفر قرب أجله فأثمة رأيت في تنبيه الغافلين دخل بلال رضى الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله اني صائم فقال تأكل رزقاً ورزق بلال في الجنة ان الصائم اذا كان عند قوم يأكلون تسبح اعضاؤه وتصلى عليه الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مادام في مجلسه والله أعلم

(باب فضل الجوع وآفات الشبع)

قال الله تعالى وكأوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (مسئلة) التبسط في المأكول والملابس جائزاً لا لكاتب فلا يحل له ذلك قال أبو محمد الجويني رضى الله عنه والمكاتب هو عبد مكلف قال له سيده المكلف كاتبتك على ألف مثلاً مقسمة خمسة أقسام مثلاً في كل شهر مثلاً قسماً اذا أدبته فأنت حرة قول العبد قلت ولا بد أن يكون العبد والسيد رشيدين ويجب على السيد أن يحيط عن العبد جزاً من المال ولودرهما واحد والله أعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا أنفسكم بالمجوع والعطش فان الأجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وقال أبو هريرة رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي جالساً فسأله عن ذلك فقال من المجوع فبكمت فقال لا تبك فان شدة القيامة لا تذيب الجائع اذا احتسبه وقال صلى الله عليه وسلم أفضلكم منزلة عند الله أطراكم جوعاً وتفكرأوا بضعكم إلى الله كل نيام أكل شروب وقال صلى الله عليه وسلم الا كل في اليوم مرتين من الأسراف والله لا يحب المسرفين رواء البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم ولم سيكون رجال من امتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألواناً شريرة ويلبسون ألوان النياب ويتشدقون في الكلام أولئك شرار امتي رواء الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس شغافاً الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة رواء ابن ماجة وذكر لغزاً رضى الله عنه في الاحياء أن الاكل على الشبع يورث البرص ورأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب أن التخممة من كثرة الاكل وذلك من أعظم المضرات للبدن فان تغير الاكل إلى البلاء كان الجشام طامضاً أو إلى الحرارة كان الجشام

دخانيه وهذا التغير له أسباب كثيرة الاول كثرة الاكل بحيث تهتز عنه ثمار الدنيا والآخر
 اليسيرة تنافي بكثرة الخطب الثاني بسبب طبع الانسان فانه قد يأكل شيئا لا يقبله المعدة
 الثالث بسبب قوة الاعضاء فان تصدع الرأس أو ثقل علمنا بذلك ضعف الرأس وخشيتوان
 حصل حتى أوافته مر بدته أو تناوب كثيرا لما ضعف جميع البدن فيجب عليه القى فان شق
 عليه فلا يشرب ماء حار فانه يسهل القى وتيسر في باب الصدقة ان شرب اليسير من الماء الحار
 على الريق فيه منفعة عظيمة ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب ان رجلا قال يا رسول
 الله اني رجل مسقام لا يستقيم بدني على طعام ولا شراب فادع الله لي بالعجوة فقال اذا أكلت
 أو شربت نقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يسلك
 منه داء ولو كان فيه سم وقال صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالمجوع وخشن الثياب (فوائد)
 الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام
 ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود والترمذي
 وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كما واجيعا ولا تفرقوا فان الركعة مع الجماعة وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
 يكفي الثمانية رواه مسلم (الثانية) قال في عوارف المعارف يستحب أن يقول عند أول لقمة
 بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن الرحيم فليطعم الله من بسم الله الرحمن الرحيم (الثالثة) قال الحليمي
 رضى الله عنه أكل العدىس بالزيت طعام الماتحين لان البدين لا يشبع به فيحبذ للامانة
 وهو من شهوات بني اسرائيل حيث قالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
 الارض من بقلها وقثائها وفوفها وهوا الحنطة عندنا اكثر من وصححه القرطبي قال في نزهة
 النفوس تزيق العدىس في قشره وصحاحه أنفع من مطحونه وأقل ضررا وأخف على المعدة وهو
 أنفع الاغذية لصاحب الجدرى والحصى ومن ابتلع منه ثلاثين حبة متشرة تقع من استرخاء
 المعدة واذا طبخ دقيقه بماء الكزبرة الخضراء وتلك به في ليلام من به حكة أو حر قل قال
 بعضهم أكل الكزبرة بالخضار والسماق ينفع من لا تحتمل معدته على الطعام (حكايه) مكث
 عيسى عليه السلام يناجي ربه حين صبا حام يخطر على قلبه اكل الخبز ثم خطره ذلك فانقطعت
 عنه المناجاة فبكى عيسى واذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى ادع الله لي فاني كنت على حالة
 فأنقذت مني اخطار بياني اكل الخبز قال الشيخ اللهم ان كان خطري بياني اكل الخبز منذ
 عرفت ذلك فلا تغفر قال بعض المفسرين كان يعقوب عليه السلام يضع الرغفان على صدره ولاده
 فيأكل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراوية تصدق برغفه فلذلك سموه سارقا ولهم ان
 يسرق فقد سرق أخ له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضى الله عنه ما أباح الله
 شيئا وكراهه الا الاطلاق والشبع وقال غيره اول بدنة حدثت بسم الله النبي صلى الله عليه وسلم
 الشبع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يعهد في هرا النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي تنقسم الى واجب كالنحو لاجل القراءة والمحدث النبوي والى محرم كذهب الفدرية

والجسمة طارئة على هؤلاء من البدع الواجبة والى مندوب كصلاة التروايح وبنو المدارس والى
مكروه كزحف المساحد وتزويق المصاحف والى مباح كالمصافحة بعد الصلاة وقال صلى الله عليه
وسلم من تكلم بالحجة الاخذ بالبراهين والى الترمذي (ورأيت في كتاب شرف المصطفى) من السنة
أن يقرأ عند المصافحة والعصر وقال أنس رضي الله عنه ما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد
رجل ففارقته حتى يقرأ بنسأ آتتني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ذكره في
الاذكار (مسئلة) فان قيل كيف سافر موسى عليه السلام أربعين يوماً الى الطور فاجاع وسافر
الى الخضر ساعة فوجد الجوع فلذلك قال لعتاه يعني غلامه اذ أقامه مقام الغلام في الخدمة
وهو يوشع بن نون وأمة اخت موسى آتتاهما قال ابن عباس رضي الله عنهما كنايةاً كلان
من الحوت بكرة وعشيا (فالجواب) أن سفره الى الطور سفر طرب وحب لانه مسافر الى
مناجاة الحق سبحانه وتعالى وسفره الى الخضر كان سفراً أدب فكان معه الجوع (وجواب آخر
السفر الاول كان مبني على الصوم ألا ترى أنه لما نسوك صام عشرة أيام آخر والسفر الثاني
كان سفر رخصة فجاز به الاكل والشرب (وجواب آخر) السفر الاول كان للتكليم والثاني
للتعليم وهو معنى الاول (قال مؤلف رحمه الله تعالى) وعندى جواب آخر وهو انما فقد الجوع
بولا ووجده نائباً عملاً بالنسبة في المقام من مقام موسى للنسابة يناسب ترك الاكل
والشرب لان ربه متصف بذلك فاتخذ المقتضى لا بد للعبد أن يتخلق بخلق من أخلاق الله
تعالى وقد ورد من يتخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة وقام موسى والخضر عليهما
السلام في الاكل واحد فلذلك وجد الجوع والله أعلم (فائدة) قال ابراهيم بن ادهم رضي
الله عنه معصية الله بعيدة من الجيعان قريبة من الشبعان والله المستعان

(باب فضل الحج)

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً قال القشيري رضي الله عنه
الاستطاعة على فنون فستطيع بماله ونفسه وهو الصحيح السليم ويستطيع بشيئه وهو الزمن
والمعصوب قال النووي في الروضة لو قال المعصوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج عنه ألف
فسمع رجلاً فاحرم ما عنه مرتباً مع حج الاول منه وحج الثاني عن نفسه ولا شيء له وان أحرم ما
أوشك فحرم ما لم يوشك لهما من الألف وقال رضي الله عنه في قوله تعالى حكاية عن ابيس
لعه الله لا قدن لهم صراطك المستقيم أي لا صدقهم عن طريق الحج وعن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وله بكل خطوة عبادة سبعين
سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجع غتفه وادعاه فان دعاه مستجاب وقال صلى الله عليه
وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فيروى ما يروى قال اطعمام الطعام واتب الكلام
روا الطبراني باسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يمسح بالان وشفتان ولابد
اشتكت وقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله اليها اني خال بشرنا نحن
معبداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها (حكاية) مرسلان اليه السلام ببيته

على الكعبة والاصنام تعبد من دون الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا من أبنائك
وقومه من أوليائك مروا على ولم يطوفوا بي فأوحى الله تعالى اليها ألا ملائكت وجوها مسجدا
وأبعث نبيا في آخر الزمان هو أحب الانبياء الى واعمل فيك عمل آدم من خلق يعبدوني وأعرض
على عبادي فريضة يحضون اليك حين النساقة الى ولدها والحجامة الى بيضها وأظهر لك من
الاوتان ثم امر الله سليمان ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة
 وخمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على مائة فقال هذه دار هجرة بني آخر الزمان طوبى
 لمن آمن به وصدقته (قوائد) الاولى عن جعفر الصادق ان رجلا سأل والده عن ابتداء
البيت فقال ان الله تعالى قال لللائكة اني جاعل في الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال اينوا الى بيتنا في
الارض يتعبدون به من سطفت عليه من بني آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد ان
الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيئا من الارض بأنبي عم وان قواعدا في ارض
السابعة (الثانية) بكه اسم للمسجد ومكة بالميم اسم لكل البيت وقال القشيري سميت بمكة
لازدحام الناس في الطواف ويبدلون الاموال والارواح في التوجه اليها (الثالثة) قال في جمع
الاحباب من كمال الحج أنه لا يجب في العمر المرأة واحدة ومن كماله أنه يشبه غيره من العبادات
فالا حرام به كالاحرام بالصلاة واذ كان الطواف طاعة فمكة كذا في الصلاة والسعي والطواف
كالركوع والاقامة يعني ورمي الجمرات كالجهد والوقوف بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير
آخر المزدلفة كالا عتكاف والنفقة فيه كالزكاة فخرج فكأنما أتى بهذه العبادة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله تعالى يعطيهما ما سألوا ويستجاب لهم ما دعوا ويخاف عليهم
ما أنفقوا الدرهم ألف الف رواه البيهقي وفي رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل
الله سبعمائة ضعف وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات
قبل أن يقضى نسكه وقع أجره على الله وان بقي حتى يقضى نسكه غفر له مائة ثم من ذببه وما
تأخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه أخرجه الحافظ
زكي الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج رواه المحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم (حكايه) ذكر النسفي رحمه الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما
انصرف من عرفات ذكر أنه نسي هميانه فرجع الى عرفات فوجد فيه قرده وخنزير ففزع
منهم فقبل له لا تخف انما نحن ذنوب الحجاج تركونا وابصر فوا طاهرين فأخذ ما به وانصرف
متجيبا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أتاني جبريل أنفاذا قرأت من ربي
السلام وقال ان الله غفر لاهل الموقف ولاهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقال
رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولأبي من بعدكم اي يوم القيامة فقال
عمر كثر خيراته وطاب (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفتي عشيعة عرفة
بالموقف ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو

[illegible]

رجالاً أي مشاة وعلى كل ضامر من شدة السفر فكانوا عليها وهي الأبل غالباً وقيل ربما لأن حج الرجال أكثر من حج النساء وقوله تعالى يأتوك وهم أغنياء تون الكعبة لأن المنادي إبراهيم بن قعد هافكا فاعصدا إبراهيم لأنه أجاب النداء فصعد على الصفا وقيل على جبل أبي قبيس ونادى يا عباد الله أجيئوا داعي الله وحجوا بيته فأجابوا من أصلاب الآباء وبطون الأمهات ليبيك اللهم ليبيك فمن لي مرة حج مرة ومن لي مرتين حج مرتين ومن حج مرة أدى فرضه ومن حج مرتين أدى ربه ومن حج ثلاث حج حرم على النازك كرمه في الشفاء (الخامسة) ذكر النسب ربه الله تعالى ابن إبراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقال اسماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه فلذلك أمرنا بالصلاة على إبراهيم وآله في التشهد (السادسة) رأيت في تفسير النيسابوري أن الله تعالى أنزل البيت بقوة جبرائيل من الجنة له بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لا آدم أهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم إليه من أرض الهند ماشياً فتلقته الملائكة وقالوا أبارك الله بك يا آدم لقد هججنا هذا البيت قبلك بالفي عام زاد صاحب التريخ وقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب ان لكل عامل أجراً اجري قال اذا طفت به غفرت لك قال يارب زدني قال اغفر لاولادك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفر له الطائفون قال حسبي حسبي قال الامام النووي ان الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات احداهن بنى الملائكة ثم آدم ثم إبراهيم ثم قرش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت العتيق وقال طائفة سمي عتيقاً لأن الله تعالى يعتق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل اعتقه من الغرق أيام الطوفان وقيل اعتقه من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف واستلم الحجر في كل طوفة من غير أن يؤذي أحداً وقل كلامه الامن ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ومحى عنه سبعون ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة البدن أيها أفضل فمنهم من قال الصلاة ويؤم به صاحب التنبية ومنهم من قال الطواف وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان بحكمة وصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان غيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (التاسعة) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة الخنطة وكل الله به ملكاً يحفظه فغاب عنه فأكل منها فنظر الله الى الملك بالهيئة فصارت جوهرة لأنه هتك ستر آدم فصارت بيك عند ذلك الحجر فأنطقه الله تعالى فقال يا آدم أنا الملك الذي وكلني

ربي يحفظك ثم انتقل الى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل أبي قبيس وكان من
 جبال خراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يا رب ائذن لي أن أسلم الوديعة لابراهيم فأخذه منه
 ثم قال يا ابراهيم ادع ربك أن لا يعيدني الى خراسان فدعاه فاستقر بمكة (العاشرة) ذكر
 في كتاب شرف المصطفى ان الحجر نزل كالنجم مع خيمة من يا قوتة جراء فيها ثلاثة نساء يل من
 ذهب فلمع نورا فبحيث ما انتهى نوره فهو حد الحرم وقال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود
 من الجنة وهو اشتياض من اللبن فسودته خطايا بني آدم وفي رواية الطبراني الحجر الاسود من
 حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا
 فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهدان استلمه (الحادية عشر) قال ابن عباس
 جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وليه عصاة فقرأ وفي وجهه غبار فمسحه النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكروبيين استاذنوا ربهم في زيارة البيت الحرام فأذن لهم
 فازدحموا وهذا الغبار من اجفستهم يا محمد سل ربك أن يشرك أمتك في صالح دعائهم فسأل ربه
 فرجع جبريل سريرا وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمتك له
 ثواب ملائكة السماء والارض ولا يرجع الا مغفورا له ثم أتته عشرة قال سفيان الثوري حججت
 في بعض السنين فنويت على عرفات ان لا أعود فرأيت سبيبا سلم على وقال ارجع عن نيتك
 فقلت من أين علمت نيتي قال ألهمني ربي فوالله لقد رأيت في بعض السنين ههنا في منامي كأن
 القيامة قد قامت وآيت الجنة وإيران والصراف والساووم بها تقر اللههم في الحجاج حري
 وبردى فقيل لها يا نار لي غيرهم منهم ذاقوا عطش البادية وحر عرفات فانتبهت فوجدت
 على كفي مكتوبا من وقف بعرفات وزار البيت شفعته في سبعين من أهل بيته (الثانية عشر)
 قال ارازي اختلعت في الحج الاكبر فقال ابن عباس هو يوم الحرو وقال مجاهد والثوري
 أراد به أيام منى كلها وقال ابن المديب وطاوس هو يوم عرفة وسمى الحج الاكبر لان المسلمين
 والمشركون اجتمعوا فيه قال الامام الثوري والشيخ الاول (الرابعة عشر) لما بنى ابراهيم عليه
 السلام البيت أعانه اسماعيل قال تعالى قد جعلنا لك كما كنزنا ثم أوحى الله الى اسماعيل اذهب
 الى مكان كذا فادسه فقال يا كنز الله اقبل فأقبلت الخيل وكانت وحشية فأخذ بسواصمها
 فأعساه الله له ولأسرعه الله تعالى على آدم كل شيء قال له استرس خلقي ما صنعت فاختار
 الخيل فقيل له اخترت عز وعلو ولدك الى أبد الابدين قال لا بل كي خلق الله الخيل قبل آدم
 والذئب قبل الاناث لان آدم خلق قبل حواء والعرييات قبل ابراهيم وسمي اهل
 عند الائمة الثلاثة وعمره ثوب نيفة وحلقه مساجباء (الخامسة عشر) كان ابو الدرداء
 يعلم نرسه بيده سمع عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتقي
 لفرسه شعيرا ثم يعلم عليه الا حشيت الله له بكل حبة حسنة حكا في جميع الاحباب وفي
 حديث آخر من دلتني بخيالة على فرس في سبيل الله كان له حجة مبرورة وعمره مئة (السادسة
 عشر) قال القرظي في قوله تعالى واعدا لهم ما لم تقطعتم من قوة وهي الرمي لما في صحيح مسلم

الاولان القوة الرمي ومن رباط الخيل ترهون به عدوثة وعدوكم وآخرين من دونهم قيل هم الجن واختاره الطبري لانهم ينفرون من صهيلها وفي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الا وهم قال عكرمة واحبها الاناث لان بطنها كثر وظاهرها عز ولا تقرب الجن دار فيها فرس (حكاية) قال وهب رضى الله عنه ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش فيها لانه لم يرفها احدا مثله فقال يا رب املأ الارض عامر يسبحك غيري فقال الله تعالى ساجعل فيها من ذريتك من يسبحني ويقدني وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري وسابوتا منها بيتا اختاره لنفسى وانحصه بكر امتى واثره على بيوت الارض كلها باسمى واسمى بيتى وانطقه ومظمتى واحوله بحرمتى واضعه في النقعة التي اخترتها لنفسى فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامننا واحرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله من حرم بحرمتى فقه لعظم حرمتى ومن احله فقد اباح حرمتى ومن امن اهله فقد استوجب امانى ومن اخاهم فقد جفاني سكنه يراى وعشاره وفدى وزواره اصابى انجعه اول بيت وضع للناس واعمره باهل السموات والارض يا تونه افواجا عن غبرا لا يريدون غيرى وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عيق يحجون بالذكبير عجاو يخجون بالثلبية ضجعا اعقره نقه دزاري وضافنى ووجدنى وحق الكريم ان يكرم وفده وزواره واضياقه تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الامم والارون والانبياء من ولدك امة بعد امة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهى الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء فاجعله من عماره وحجاته وولاته ويكون امينى عليه ما دام حيا فاذا اقلب الى وجدنى وقد اخترت له من الاجرام ما يتكمن به من القرية الى الوسيلة عندى واجعل اسم ذلك البيت وشرفه وذكره ومجده ومكرمه لنى من ولدك يكون قبل هذا الالى وهو رايوه يقال له ابراهيم ارفع به فواعده واقضى على يديه عمارته واعلمه متاعه وما كره جعله امة واحدة قائما امرى داعيا الى سبيلى ابتليه به وبروا عافيه فيشكر استجيب دعائه ولده ودرسته من بعده واجعله اهل ذلك البيت وخداة وحجابه حتى يغروا ويدلوا واجعل ابراهيم امام ذلك ليل واهل تلك الاربعة ياتم به من حضر تلك المواطن من جميع الخلق المحمدي والنبي صلى الله عليه وسلم الركن والمقام يا مونتان من يراقت الحجة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا آما من المشرق والمغرب ومما سدها دوحاة ولا سقيم الاشئ

﴿فصل في اركان الحج وهي خمسة﴾

(الاول اذ حرام) من اليهات باريا بلمه ولامه او بقلبه لا دخول في الحج والعمرة او ميم ما لا مطلقه ابان لا يزيد على نفس الاسرام لكن التعيين افضل او نويت عن فلان الحج او فدية ذلك الاحرام له او احرمت عنه وهكذا يرمى اوالد عن ولده الا يتبرأ في بيع في عرفه وقت الوقوف ارفع من العبد اجزاء من حجة الاسلام ممن ادرك ركوعه ولا يكون مدركا لركعة ثم لو سعى عقب طواف القدوم وجبت اعادته لوقوعه في حالة القصار واذا اراد الاحرام فليقتل او يقيم حيث

لأما ويرى شعره وظفره ويطيب بدنه وثوبه الذي يحرم فيه ولا يترعه بعد ذلك فان ترعه ثم
 لبسه لزمته الفدية وسيأتي بيانها وتخفيف المرأة للأحرام يديها وكل ذلك مستحب ويصلي ركعتين
 والأفضل أن يحرم إذا انبعت به راحته أو إذا توجه ماشيا عقب الركعتين ويرفع الرجل صوته
 بالناية ويكثر منها في ركوبه ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رققة ولقظها لبسك اللهم
 ليك لا شريك لك لبسك ان الحمد والثناء لك والملك لا شريك لك ويصلي على محمد صلى الله عليه
 وسلم ويسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار وإذا رأى ما يهجه أو يكرهه قال لبسك ان العيش
 عيش الآخرة وإذا أحرم حرم عليه ستر رأسه ان كان رجلا يلبس ستر الحاجة وليس غيظ
 كقميص ولبس الخداء في رجله أو تاسومة فان خالف لزمته الفدية وتشكر ربك كرا للبس في
 أما كن وهي صوم ثلاثة أيام في أي موضع كان أو ذبح شاة صالحة للأضحية في الحرم ويفرقها
 على مساكينه وأقلهم ثلاثة أو يتصدق بثلاثة أصع على ستة منهم لكل مسكين نصف صاع
 والصاع أربعة أمداد ويحرم عليه أيضا دهن رأسه ونحوه بكل دهن إلا أن يكون أقرع أو
 أصلع فان فعل ذلك في أما كن تعددت الفدية والمرأة كالرجل إلا أنه يجوز لبس الثياب لها
 ويحرم عليها القفاز وهو شيء يستر اليدين وتجب عليه الفدية لذلك وستروجهما بشوب مثلا
 إلا أن يرفع عنه بعود ونحوه ويجوز قطع شعر غطى العين من حاجب أو رأس وظفر أنكسر
 وتأذى به وتحرم مقدمات الجماع كلس وقبلة بشهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المتقدمة وعلى
 كل من الزوجين مع العلم والاختيار الفدية ذبح بدنه وهي بعيد ذكر أو أنثى بشرطه في الأضحية
 فان عجز فبقرة فان عجز فسبع من الغنم فان عجز قوم البعير بدراهم والدراهم بطعام ويغرق على
 مسكين الحرم ولو من المجاورين مثاله كان البعير ساوي خمسمائة درهم مثلا فيشتري به حنطة
 ثم يفرقها فان عجز صام عن كل مذبيح ما وسيأتي بيان المذبيح باب التوبة واللواط وإتيان البهائم
 كالجماع في الكفارة ويحرم اصطبا دكل ما كول برى وحشى الركن الثاني الوقوف بعرفة ولو
 لحظة بعد الزوال يوم عرفة وان كان وقت من الزوال إلى طلوع فجر يوم التحويل فيكفي حضوره لحظة
 ولو مارا في طلب دابة أو أبق أو غريم بشرط كونه أهلا للإبادة لا مغي عليه ولا سكران ولا يشترط
 علمه بأنها عرفات فلو نام حتى خرج الوقت أجزاء ولو وقفوا في اليوم العاشر غلطا أجزأهم إلا أن
 يقلوا على خلاف العادة فية نشون جهوم في عام آخر مثاله وقف على عرفات خمسون مثالا في اليوم
 العاشر فيجب عليهم القضاء ولو وقفوا في غير عرفات غلطا أوجب القضاء وان كانوا الركب
 المعتاد لان الخطأ في المكان مأمون فيلزمهم القضاء غير مأمون في الزمان (مثلا) يصح وقوف
 الحائض والمجنون في عرفات كما سيأتي في باب الكرم (فائدة) قال النبي صلى الله عليه
 وسلم في يوم عرفة أيها الناس إن الله تعالى يطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات
 فيما بينكم ووهب ميثكم لكم سنكم وأعطى الحسنه لكم ما سأل (الثالث طواف الأفاضة)
 وشرطه الطهارة عن حدث ونجس وستر عورة قال بعضهم في قوله تعالى قل إنما حرم ربي
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما ظهر وهو طواف الرجال عراة بالنهار وما بطن وهو طواف

النساء عراة بالليل وشرطه أيضا أن يبدأ بالحجر الأسود ويكون البيت من تحت يمين القلب
بالبيت وأن يكون سبعا كذا في الحجر لئلا يتداسه عذابه في مروره بجميع الجهات
أن يطوف ما شيا وأما عليه السلام الحجر أول طوافه ويقيه ويضع وجهه عليه فان حجر من الحجر
استلم فان حجر آخر بيده لا يكبه وان يقول أول طوافه بسم الله والله أكبر اللهم
وتصديقه بكتابك ووفاء بعهدك واتباع السنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول قبالة الباب
اللهم ان البيت بيتك والمحرم حرمتك والامن أمنك وهذا يشير الى مقام ابراهيم عليه السلام
مقام العائذ بك من النار ويقول بين الركنين العائدين ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما شاء (الركن الرابع السجى) من الصفا الى المروة مرة
وعوده منها اليه أخرى ويستحب أن يرقى على الصفا والمروة قدر قامة ويقول الله أكبر الله أكبر
الله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا والمحمد لله على ما أولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله
وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعو بما شاء (الركن الخامس الحلقى) للرجل ويكره
للراة بل لا يجوز عند قوم لانه مثله وتشبهه بالرجل بل تقصر من شعرها قدر أظفاله وأقل ذلك لها
وللرجل ثلاث شعرات خلعا وتقصيرا أو تغطا أو بنورة قائلا اللهم آتني بكل شجرة حسنة وامح
عني بهاسيئة وارفع لي بهادر جنة واخفف لي في المحن والمصيرين (قائدة) قال في المنهاج ويسن
شرب ماء زمزم المأورد عن جابر مرقوما من طاف تحلف البيت سبعا وصلى تحلف المقام
ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت قال المأوردى ويغسل به وجهه
وصدره ويصب على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يكثّر من شربه حتى يتضع أى يمتلئ منه
ويكره نفسه على ذلك فان المنافقين كانوا لا يتضعون منه قال عبد الله بن المبارك رضى الله
عنه انا أشربه لعطش القيامة (قائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت
خلاف التقية بالمنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من
جاءني زائرا لم يكن له حاجة الا ياريتى كان حقا على أن اكون شافعا له يوم القيامة وفي حيون
المجالس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتى فكأنما زارنى في حياتى ومن لم يزr
قبري فقد جفانى وقال اسحاق بن سنان زرت قبره الشريف سبع عشرة مرة كلما زرته مرة
قلت السلام عليك يا رسول الله يقول عليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه وسلم من
زارنى بعد موتى فكأنما زارنى في حياتى ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم
القيامة رواه البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي يبعث السلام
مع الحجاج في كل عام الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له بالبحر وقف عند القبر
الشريف وقال

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى ثابتى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شقى
فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ولا انكار في ذلك فان انكار ذلك يؤدى الى
سوء الخاتمة والعباد ما لله وان كرامات الاولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حى في قبره سميع
بصر منعم في قبره وقال بعضهم بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ هذه
الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة
ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب ان زاره ان يصلى بين القبر
الشريف والمبرق فانه روضة من رياض الجنة قيل معناه البقعة تستحق روضة من الجنة وقيل
ان تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد
الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة
ملاةقروا والطبراني وقد صرح بعض العلماء بان المشى الى قبره صلى الله عليه وسلم أفضل من
المشى الى الكعبة لان البقعة التى ضمت أعضاء الطرية أفضل من العرش والكرسى وكيف لا
وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع من الجنة وقال ابن عباس
رضي الله عنه على باب الجنة مكتوب انى أنا لله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرا أحدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وعن
جعفر بن محمد عن أبيه اذا كان يوم القيامة نادى مناد الي قم من اسم محمد فليدخل الجنة
الكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم (قال في الشفاء) ان الله تعالى حى اسم محمد وأحمد أن يسمى
بهما غيره قبل زمانه فلما قرب زمانه سمى جماعة من العرب أبناءهم بمحمد طمعاً في أن يكون
أحدهم هو قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات اول من سمى في الاسلام محمد بن
حاتب فهو صحابي ابن صحابي ابن صحابي رضى الله عنهم وأبوه حاطب أرسله النبي صلى الله
عليه وسلم الى القوقس صاحب الاسكندرية فقال له صاحبكم نبي قال نعم قال فلم لا يدعوك على
قومه فقال ما بال عيسى لم يدع على قومه فقال له أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم
وأعطاه هدية منها مارية وأختها سيرين بالسرايين المهملة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم مارية
لنفسه وزوج أختها الحسان بن ثابت رضى الله عنه ثم قال أيضاً في تهذيب الاسماء واللغات لم
يسم أحد بأحمد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أحمد بن الحمايل والحمايل شيخ سيديو به مات
الحمايل بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

* (باب في فضل الجهاد) *

قال الله تعالى ولا تتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون الآية
قال ابن عباس رضى الله عنهما قال عبد الله بن رواحة لو تعلم أحب الاعمال الى الله تعالى
لعملائه فنزل الجهاد فكرهوه فنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما نزل قوله جل
ذكره هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم فقالوا لو تعلم ما هي لا شتريناها بالارواح

والأموال والأهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله واتجاهدون في سبيل الله فاعلموا أن الله شديد العقاب
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل من بني النضير
قات فلانا فقال يا أيها الذين آمنوا قلنا قاتلوه كلاب النفل (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لما أتتكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجحيم
فكل كل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم
ومشربهم وحسن مقيامهم قالوا يا ليت أخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا نزهدهم في الجهاد فقال
تعالى أنا أبلغهم عنكم فاتزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا بية وفي صحيح مسلم
من سأل الله الشهادة بصدق أنا له منبازل الشهداء وان مات على فراشه وعن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فإذا
تجهزوا للغزو هم بإهي الله بهم ملائكتهم فإذا ودعهم أهلهم بككت عليهم المحيطان والبيوت
ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ألف ملاك
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة إلا ضعف له ويكتب
له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما إلى يوم مثل
عمر الدنيا فإذا صاروا بحضرة الله وانقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم فإذا برزوا لعدوهم
وشرعت الاسنة وفوق السهام وتقدم الرجل إلى الرجل حفتهم الملائكة تاجعها ويدعون
الله لهم بالنصر والتثبيت ونادى مناد الجنة تمت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة
على الشهيد أهني من الماء البارد في اليوم الدائف فإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو
ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله تعالى زوجته من المحور العين فتبشره بما أعد الله
له من الكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى
أنا خليفته على أهله من أرضهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويعمل الله تعالى
روحه في حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت كل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من
ذهب معقبة بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس لكل غرفة كما
بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا
من ذهب قوائم الدر والزبرجد على كل سرير أربعون فراشا غلق كل فراش أربعون ذراعا
على كل فراش زوجة من المحور العين عريا أي عاشقات لا زواجهن أتربا أي على سن واحد
لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة صفرا الحلى بيض الوجوه عليهم يبعث الله الأولاد
وعلى رقابهم المناديل وبأيديهم الأكواب والأباريق فإذا كان يوم القيامة فوالذي نفسي
بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم لسارون من بهايم حتى يأقوا ماؤد من الجواهر
فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرانه حتى إن الرجلين
ليختصمان أيهم أقرب جوارا فيقعدون معي ومع إبراهيم علي مائدة الخلد ويتظرون إلى الله
تعالى كل يوم كرة وشيا حكا العلا في آل عمران وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم من رابط يوم في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق منها
مثل سبع سموات وسبع أرضين رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من رابط ليلة في سبيل
الله كانت له كالف ليلة قيامها وصيامها رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يحتم
له على عمله الا المرابط في سبيل الله فإنه يغفر له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه
الترمذي وقال حسن صحيح (فائدة) قال العلائي في قوله تعالى طه قيل الطاء طبول الغزاة في
سبيل الله تعالى والهاء هيتهم في قلوب أعدائهم وقال القرطبي الطاء شجرة طوبى والهاء الهاوية
وقيل الطاء طرب أهل الجنة والهاء هو أهل النار وقيل الطاء طامع في الشفاعة والهاء
هادي الامة وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فان
له ألف اسم زاده الله شرفا وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من اسرار الله التي انفراد الله
تعالى بعلمها وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على قدم واحدة فأنزل الله تعالى طه
أي طأ الأرض بقدميك وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شقاوته صلى الله عليه وسلم
اسأل أبو جهل شقيت يا محمد وقال ابن عباس طه معناه يارجل وقال القشيري طه الطاء
طهارة قلب محمد عن غير الله تعالى والهاء هداية قلبه الى الله تعالى وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة رواه البراء بن مسعود حسن وفي رواية
كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ألا وان القوة الرمي (وفي عيون المجالس) أول سلاح نزل من السماء القوس
لأن آدم لما زرع جاء الغراب فقلعه فشكا آدم ذلك الى الله تعالى فأرسل الله اليه القوس فرمى
به الغراب فسلم الزرع وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سبقه
سلاح الى خير وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شية في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن
رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو ولم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له
فداء من النار عضوا بعضوراء النساء في اسناد صحيح (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي
الله عنه خرجنا الى هاد فقرأ رجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
الآية فقام غلام وقال قد بيعت نفسي ومالي لله بان لي الجنة فلما وصلنا بلاد الروم واذا به
يقول واشوقا الى العيناء المرضية فقلنا له أصيب في عقله ثم سأله عن العيناء فقال كنت
نائما فقبل اذهب الى العيناء فرأيت روضة خضراء فيها نهر من ماء عسبر آسن أي غير متغير
عليه حور كالأقمار فقلنا أهلا وسهلا بزوجة العيناء فقلنا أفيكم العيناء فقلنا لا نحن خدماها
امض أمامك فرأيت نهر من لبن لم يتغير طعمه عليه حور كالأكواب فقلنا أهلا وسهلا بزوجة
العيناء فقلنا أهى فيكم فقلنا لا نحن خدماها امض أمامك فرأيت خيمة بيضاء وعلى بابها جارية
مارأيت أحسن منها ففحصت وقالت أيتها العيناء قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرأيت
العيناء على سرير من ذهب مكال بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولي الله اشرفاك في هذه الليلة
تقطر عندنا فاستيقظت قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم حتى قتل ذكره الياقبي (حكاية)

قال بعض الصالحين رأيت رجلا في المنام في يده ما فعلت في الدنيا من ذلك
 فقال كاعشرة قضاة في الدنيا من ذلك ما فعلت في الدنيا من ذلك
 الهواء فرأيت جبهة من النار في يده ما فعلت في الدنيا من ذلك
 فتأخروا في الدنيا من ذلك ما فعلت في الدنيا من ذلك
 شفاعة فتركوني فصعدت وهي تقول يا محروم يا محروم (حكاية) لما حاصر النبي صلى الله
 عليه وسلم خيبر جاءه عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض على الإسلام فأسلم ثم قال يا رسول
 الله اني ارجى عنك اليهودي فما صنع بها فقال اضرب في وجوهها التراب فستر جمع الى صاحبها
 فرمى في وجوهها التراب وقال ارجى الى صاحبك فرجعت اليه كأن سائقا يسوقها ثم قاتل
 مع المسلمين حتى قتل فأتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقبل له يا رسول الله ولم
 أعرضت عنه قال لان معه زوجته من المحرور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول تربي الله
 وجهه من ترب وجوهك وقتل من قتلك لطيفة رأيت في كتاب العرائس لا تلعبى رجاء الله تعالى أن
 رجلا كان يلعب ابليس كل يوم ألف مرة ثم نام يوما في ظل حائط فأيقظه رجل وقال ان الحائط
 يريد ان يتنقض فاتم كلامه حتى وقع الحائط فقال من انت قال ابليس فقال كيف تعمل هذا
 معي وانا العنك في كل يوم ألف مرة فقال حتى لا تكون شهيدا (فائدة الشهداء تسع من مات تحت
 هدم والغريب والمقتول دون ماله والمطون والمطعون والغريق والمحرق وفوات الطلق
 والمقتول في سبيل الله خصوصا اذا غزا في البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم عزوة في البحر خير
 من عشر غزوات في البر رواه البيهقي والمقتول ظلم شهيدا ايضا كما شطه بنت فرعون (قال ابن
 عباس رضي الله عنهما سقط المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت تعس من كفر بالله فقالت
 بنت فرعون الاكاه غيراي فقالت الهى واله ايلك واله السموات والارض اله واحد فاجبرت
 فرعون بذلك فطلبها وسألمها عن ذلك فقالت نعم فعذبها بالاو تاد ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم ان يذبح
 الصغيرة فانزعجت الام فقالت الصغيرة يا اماء وهى من تكلم في المهد لا تجزى فان الله تعالى بنى
 لك بيتا في الجنة فاصبرى فانك تصيرين اليه فلما رأت آسية ذلك عاتبت فرعون فقال لعل الجنون
 الذى اصابها اصابك فقالت ما بي جنون ولكن الهى والهك واله السموات والارض واحد
 لا شريك له فخرق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم ارسل الى ابيها وقال ان المجنون الذى بالماشطة
 قد اصاب آسية فقالت اشهد ان ربي وربكم ورب السموات والارض واحد فقال ابوها يا آسية
 قد زوجتك اله العالمين وانت اجمل النساء فقالت اعوذ بالله من ذلك ان كان قولك كما حقا
 فليتوجنى تاجا تكون الشمس امامه والقمر خلفه والكواكب حوله فعذبها فرعون بالاو تاد
 ففتح الله لها بابا الى الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
 وقد تقدم في باب المحبة قال ابن عباس لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به رائحة طيبة
 فقال يا جبريل ما هذه الرائحة قال ريح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السعيدتان
 رضى الله عنهما ومثلهما من قتله الكفار اسير اليس من شهداء الدنيا الذين لا يغسلون ولا يصلى

عليهم فان عمرو وعثمان قتلا ظلما وغسلا وصلى عليهم ما فهو ولا شهداء الا آخرة دون اليه نياقلت هذا
 مذهب الشافعي وأما مذهب أبي حنيفة الماشطة وامرأة فرعون وعمرو وعثمان وكل من يقتل ظلما
 بمحمد وعلم قاتله يكون شهيدا الدنيا والآخرة فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ومثلهم المطعون
 والمبطون وكذلك الحامل اذا مات بعد اجتماع خلق جملها كما أفتى به النووي وأما شهيد
 الدنيا والآخرة الذي لا يغسل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة فهو الذي مات في قتال
 الكفار بسبب القتال بأن عاد اليه سهمه أو وقع من فرسه أو في بئر أو جاء سهم من مسلم أو كافر
 أو وجد بعد انكشف الحرب قتيلا ولم يعلم سبب موته وان لم ير عليه أثر الدم (حكاية) ذكر
 النسفي رحمه الله أن رجلا كان يجاهد في سبيل الله فاذا فرغ من القتال نقض ثيابه وجمع غبارها
 حتى جمع غبارا كثيرا في بعض أيام ثم جعله لبننة وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا
 ذلك فراه بعض أصحابه في منامه فسأله عن حاله فقيل غفر لي ببركة اللبننة (حكاية) خرج
 جماعة من المسلمين للجهاد فآخذهم العدو وقتلهم ملك كافر بدخولهم في دينه فأبوا فقتلهم الا
 واحدا رغب فيه ثم أمره أيضا بالدخول في دينه وله من الاموال كذا وكذا فاني فأدخله بيتا
 ووضع عنده جارية جميلة فلم يلتفت اليها وقرأ سورة الفتح الى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت
 الجارية واسلمت وقالت أخرج بنا الى بلادكم فخرنا الى بلادكم فطلع القبر سمعنا صهيل الخيل فقالت
 له الجارية قد جاء الطلب في أثرنا فارجع اليهم لعلهم أصحابك فرجع فاذا هم أصحابه الذين قتلوا
 فقالوا نحن أصحابك الشهداء احياء عند الله وستلحق بنا بعد أربعين يوما وقيل ان الله تعالى
 رزقه منها أولادا وقاتلوا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النسفي انها كانت
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فائدة قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا قتل العبد في سبيل
 الله ذهبت روحه مع الملائكة الى دار الشهداء في قباب من حري في رياض خضر عندهم حوت
 وتور يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة فاذا أُمسى وكزه الثور بقرنه فيذكه أي يذبحه فيأكلون
 لحمه ويمجدون فيه كل ريح طيبة ويظل الثور في فناء الجنة يرتع فاذا أصبح وكزه الحوت بذببه
 فيذكه فيأكلون لحمه ويمجدون فيه كل رائحة طيبة وذكر العلائي أن أرواح الشهداء تركع
 وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة ويشاركهم في ذلك أرواح المؤمنين اذا ناموا على وضوء قال
 في شرح المذهب سمى الشهيد شهيدا لان الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة وقيل لان ملائكة
 الرحمة يشهدون روحه فيقبضونها وقيل لان روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهدا
 الى يوم القيامة

(باب بر الوالدين)

قال الله تعالى ووصيناك الانسان بالديه حمله امه وهن على وهن أي شدة على شدة قال النعابي
 رضي الله عنه لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت أمه يا سعد بلغني أنك صبت فلا
 استظل بظل ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فحككت ثلاثة أيام على
 ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية فأمره النبي صلى الله عليه

وسلم بالاحسان اليها ولا يطعمها في الكوز قال فقلت قد كنت أم أسامة بن زيد
 رضى الله عنه راغبة عن الإجماع في تركها حتى لا يرضى الله بها ثم راجعنا لم
 فقالت يا رسول الله إنني قد كنت على وهي كافر من الكفرة قال نعم وكان اسمها
 القاف بعين هاء مثناة فوق ثم بعد هاء مثناة تحت وقيل قسلة بفتح القاف واسكان التثنية
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه
 الترمذي مسألة يحرم على من له أبوان أن يجاهد إلا بأذنهما إن كانا مسلمين أو بأذن المسلم
 منهما لأن أمرهما فرض عين والجهاد فرض كفاية وفرض العين هنا مقدم والاجداد والمجذات
 هنا في اعتبار الأذن كالأبوين ولومع وجودهما ولم يمنع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة إن
 كان طويلا وفيه خوف كركوب بحر وبادية مخوفة حكاية قال أبو يزيد البسطامي رضى الله
 عنه طابت أمي ماء فحشها به فوجدتها نائمة فقمت أنتظري قطتها فلما استيقظت قالت أين الماء
 فأعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على أصبعي فحمد عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز
 انسلخ جلد أصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرتها فقالت اللهم اني راضية عنه فارض
 عنه وكانت في مدة جلها به لا تمتد يدها إلى طعام فيه شبهة ورأيت في عيون المجالس أنه قال
 كنت ابن عشرين سنة فدعيتني أمي للنوم معها ليلة من الليالي وقد تعلق قلبي بقيام الليل فأجبتها
 فجعلت يدي تحتها والآخرى أمرها على ظهرها وأقرأ قل هو الله أحد فحدثت يدي فقلت اليدى
 وحق الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد مائة مرة آلاف
 مرة ولم أنفع بعد ذلك يدي التي حدثت فلما مات رحمه الله تعالى رأه بعض أصحابه في المنام وهو
 يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بم وصلت إلى هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر على
 الشدائد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين
 حكاية قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية فرايت رجلا إلى جانبي فقلت له من أنت
 قال المخضر قال فباي وسيلة رأيتك قال ببرك لأمك وقال بعض العارفين للام ثلاثة أرباع البر
 لأنها وضعت الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من طهره وماء المرأة يخرج
 من بين الترائب وهو الصدر والصدر أقرب إلى القلب من الظهر فصارت شفقتها أكثر من شفقة
 الاب فاستحقت ثلاثة أرباع البر وقد بدأ الله تعالى بذكرها في الآية المتقدمة مسألة الولد يتبع
 أمه غالبا حتى لو تزوج عبد بجارية فالولد لصاحب الجارية وتقدم في باب الغيبة والنميمة أنه يجوز
 بيع الولد مع أمه لا مع أبيه وان رضيت الام فإن فرق بينه وبين أمه ببيع أو هبة بطلا حكاية
 كان في بني إسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله بحلة صغيرة
 من ولد البقر فلما حضر الموت قال اللهم اني استودعك هذه البحلة لهذا الصبي فلما كبر الولد
 اجتهد في العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثه وتضرع ثلثه ويعمل بالنهار يدرهم فيتصدق
 بثلاثها ويأكل ثلثها ويعطى أمه ثلثا ثم قالت له أمه ان أباك ترك بحلة في مسكان كذا فانطلق
 اليها فلما جاءها قالت اذهب إلى السوق وبعها بثلاثة دنانير ولا تبعها إلا بأذني فقال له ملك خذ

ثمها ستة دنائير ولا تحتاذن املك فقال لا بد من اذنها فخرج اليها واخبرها بذلك فقالت انه ملك
 ارجع اليه وقل له تأمرني ببيعها أم لا فقال أمسكها فان موسى يشتريها بجلد هاتين فقدر
 الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافأة للولد على بر أمه ولبيان القليل لانهم كانوا ينكرون
 البعث فلما ذبحوها وضربوا القليل ببعضها قيل بالسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فأحياه الله
 تعالى واخبرهم بالذي قتله وقيل ان المجردة التي من ظهرها وصلت الى عمر رضى الله عنه فكانت
 درته وكان لا يكره رضى الله عنه القضيبي لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلى
 الله عليه وسلم فكانوا اسرع انقياد للعق من غيرهم وكان لهم رضى الله عنه الدرة لان الناس
 طال عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فتبا عدوا عن الحق فردهم عمر بالدرة وكان لعثمان رضى
 الله عنه السوط لان الناس زاد تخليطهم فأدبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط واتخذ على رضى الله
 عنه السيف لان الناس فرقت الاهوية بين كلمتهم وقد وصف الله تعالى البقرة بصفات فقال
 لا فارض أى غير مسنة ولا بكر كانه وصفها بعدم الولادة عوان بين ذلك أى لا كبيرة ولا صغيرة
 وقال مجاهد العوان هى التى ولدت مرة أخرى فاقع لونها أى لونها خالص الصفرة المعروفة قاله
 الجمهور وقال المحس المراد بالصفرة هنا شدة السواد لا ذلول أى لم يذللها العمل تثير الارض من
 غير حراثة بل تثيرها مرحا ولا تسقى الحراثة أى لا يستقى عليها الزرع (مسئلة) أى سليمة من سائر
 العيوب (لا شبة فيها) أى ليس فيها ما يخالف معظم لونها بل هى صفراء كلها حتى قرننها وظلفها
 (فوائد) الاولى رأيت فى كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم البسوا النعال
 الصغرفانها تقضى الخواص وفي تفسير القرطبي عن علي رضى الله عنه من لبس نعل أسود لم يزل
 فى كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل فى بركة وسرور وسأق فى مناقب الصديق رضى الله عنه
 (الثانية) قال فى نزهة النفوس الجبل والجحش من أولاد البقر رضى الله عنه بذلك لان بني اسرائيل
 استعملوا فى عبادته وسعى البقر بذلك لانه يبقرا الارض أى يشقها ويحم الجبل محمود طيب لذيد
 معتدل الغذاء ويحم الكبير بالفاغل والزنجبيل لا ضرر فيه والا كتحال بمرارة البقر الكبير
 والصغير لاسيما الاسود يقوى البصر ومن به سعال يطرح مسمارا عتيقا فى النار حتى يحمر ثم يوضع
 فى حليب البقر ويشربه على الريق فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليبه حال حليبه على الريق
 ثلاثة أيام يقطع الصفار من الوجه باذن الله تعالى (الثالثة) قال موسى عليه السلام يا رب
 أوصنى قال أوصيك بملك قال أوصنى قال أوصيك بملك حتى قال فى التاسعة أوصيك بآيسك
 يا موسى من بر والديه كنت له وآيساك فى الدنيا وفى القبر مؤنسا وفى الحشر رحما وعلى الصراط
 دليلا وفى الجنة محذئا يكلمنى واكلمه بلا واسطة (حكاية) رأيت فى الترغيب والترهيب
 عن بعض التابعين أنه مر على حي فوجد مقبرة فانشق منها قبر بعد العصر فخرج منه
 رجل رأسه ككرأس الحمار وبدنه بدن آدمى فنهق ثلاث مرات ثم انطبق عليه القبر فسالت
 امرأة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له امه اتق الله فيقول لها انى كالحمار غفأت بعد
 العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات وكان الحسن رضى الله عنه

لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنهما فسأله عن ذلك فقال اخاف أن أكل شيئاً سبق إليه
 فتركته فأكون عاقلاً فقال كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن الجوزي رحمه الله في الحديث
 النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام كل الأحاديث في بني إسرائيل فخذوا عنهم ولا حرج
 ولا أحد منكم بحديث الجوزين قال كان رجل في بني إسرائيل له امرأة يصحبها ومعه أم عجوز وأم
 امرأته عجوز أيضاً وكانت تغري ابنتها بأم زوجها وكان الجوزان قد ذهب بصرهما فلم تزل
 امرأته حتى خرج بأمهم ووضعها في فلاة من الأرض ليس معها طعام ولا شراب لئلا تأكلها السباع
 ثم انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الأصوات التي أسمع حولك قالت
 خير هذه أصوات ابل وبقر وغنم قال خيراً فليكن إن شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت أصبح
 الوادي محتلاً بالابل وبقر وغنم فقال ابنتها لوجئت فنظرت ما فعلت أمي فجاءها ذا الوادي قد امتلأ
 من الابل والابل والغنم فقال اي أماء ما هذه فقالت يا بني عققني وأطعت امرأتك فاحتمل أمه
 وساق ما أعطاها الله تعالى ورجع بأمه الى امرأته فقالت له امرأته وانته لا أرضى حتى تذهب
 بأمي فتضعها حيث وضعت أمك فانطلق بها فلما أمست غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاء
 لامه فقال ايبتها الجوز ما هذه الأصوات قالت شرا هذه أصوات سباع تريد أن تأكلني فقال شرا
 فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت امي فذهب
 فما وجد منها الا ما فضل عن السبع فأخذ عظامها واتي امرأته فحانت كذا (موعظة) قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه
 صرف ولا عدل يعني فريضة ولا نفلا قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته
 على أمه في النفقة اذا قام بكفايتها ان لم يرضه والافضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة
 فالافضل أن يخفيه عن الام (لطيفة) قال رجل للامام الليث بن سعدان أبي ببلاد السودان
 وقد كتب الي أن اذهب اليه فنعنتني امي فقال اطع اباك ولا تعص أمك فسأل الامام مالكا عن
 ذلك فقال اطع اباك ولا تعص أمك (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) الذي فهمته من قول الامام
 مالكا رضي الله عنه أن طاعة الام أمر لازم واولي لان قوله اطع اباك مصلحة وقوله لا تعص أمك
 امر بترك المفسدة وترك المفسد اولى من جلب المصالح الا في مسألة جلب المصلحة اولى من دفع
 المفسدة وذلك فيما لو ماتت وفي جوفها ولد يربي حياته فشق جوفها مفسدة وانخراج الولد
 مصلحة فانخراج الولد هنا واجب قال في الروضة في باب المية يسن للولد ان يعدل في هبته لآبويه
 كما يسن للوالدان يعدل في هبته لاولاده اي البارين فان اراد الولدان يزيدا حدا بويه على
 الاثر فالام اولى بحكاية كان رجل ثلاثة اولاد ففرض فقال كبيرهم لا خوته اعطوني خدمته
 واكم ميراثه ففعلوا فخدمه حتى مات فرأى في منامه قائل يقول اذهب الى موضع كذا واخذ
 منه دينارا ولك فيه البركة قال لا فتركه ثم رأى في الليلة الثانية كذلك وفي الثالثة مثلها فلما
 أصبح أخذها واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرتين فباعهما للسلطان بستين الف دينار ثم
 رأى في منامه قائل يقول له هذا بخدمةك لا بيبك (حكاية) لما خرج موسى عليه السلام من

انطاكية يريد الشام فتعب فأوحى الله تعالى اليه ان آوى الى سفح جبل قبه عبدلى فاسأله
 شيئا تركبه فوجده يصلى فلما فرغ قال يا عبد الله أريد شيئا أركبه فنظرا الى السماء واذا بسحابة
 سائرة فقال أيتها السحابة انزلى واخلى هذا العبد حيث يريد فنزلت حتى لصقت بالارض فركبها
 موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى اندرى بأى شئ أعطيته هذه المتزلة قال لا يا رب
 قال سألتك أمه حاجة عند وفاتها فبادرالى قضائها فقالت يا الهى كما قضى حاجتى فاقض حاجته
 ولوسألتني ان ألقب المنخضرا على الغبراء لفعلت (حكاية) قال رجل للاستاذ أبي اسحاق رأيتك
 البارحة في المنام وكان محبتك مرصعة باليوافيت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها
 البارحة قدم أمي وفي الحديث أول شئ كتبه الله في اللوح المحفوظ (بسم الله الرحمن الرحيم اني
 أنا الله لا اله الا أنا من رضى عنه والداؤه فأنا عنه راض) ومن ابن عباس رضى الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسي مرضيا والديه أصبح وأمسي وله بيان الى الجنة ومن
 أصبح وأمسي مسخطا والديه أصبح وأمسي وله بيان الى النار فقال رجل يا رسول الله وان ظلماء
 قال وان ظلماء وان ظلماء قال الامام النووى في المتساوى من كان عاقلا والديه وماتا ساخطين
 عليه فلا طريق له في عدم مطالبتهما له لكن ينبغي له بعد الندم على ذلك أن يكثر من الاستغفار
 لهما مع الدعاء والتصدق عنهما ويقضى دينهما ويصل رحمه ما ويكرم من كان يجوارهما كراما
 لهم (حكاية) ذكر ابن الجوزى في كتاب المنتظم في تواريخ الامم أن موسى عليه السلام
 سأل ربه ان يرهبه رفيقه في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى بلد كذا تجد رجلا قصا با فهورفقتك
 في الجنة فلما رآه موسى في حانوته وعنده زنبيل فقال الشاب يا جيل الوجه هل لك أن تكون
 في ضيافتي قال موسى نعم فانطلق معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكلما أكل لقمة
 وضع في الزنبيل لقمة حتى فيمها هو كذلك اذا بالباب يطرق فوثب الشاب وترك الزنبيل
 فنظر موسى فيه واذا بشيخ وهجوز قد كبر احثى صارا كالفرخ الذي لا ريش له فلما نظرا الى
 موسى تبسما وشهدا له بالرسالة ثم ماتا فلما دخل الشاب ونظرا الى الزنبيل قبل يد موسى
 وقال أنت موسى رسول الله قال ومن أعلمك بذلك قال هذان اللذان كانا في الزنبيل أبواى قد
 كبرا فحملتهم الى الزنبيل خوفا عليهما وكنت لا أكل ولا أشرب الا بعدهما وكانا يسألان
 الله كل يوم أن لا يقبضهما حتى يتظرا الى موسى فلما رأيتهما ماتا علمت أنك موسى رسول الله
 فقال له ابشر فانك رفيق في الجنة (حكاية) ادخل يعقوب عليه السلام على ولده يوسف
 عليه السلام لم يقم له فأوحى الله اليه تتعاطم على أبيك أن تقوم له وعزقي وجلالى لا أخرجت من
 صلبك نبيا وذكرا النسفي أن يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم
 ينزل فأوحى الله تعالى اليه هل لا قضيت حق أبيك بالتزول فلونزلت اليه أخرجت من صلبك
 سبعين نبيا مرسل (لطيفة) رأيت في شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة
 المحرم عشرة وحسنة العبد بعشرين (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز
 صلاتهما رؤسهما وفي رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الا بقى حتى يرجع

وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطا وامام قوم وهم له كارهون (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف يا الله كذا با ولا صاغة فلما مات تسامع به الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له لي عندك كذا وكذا من المال فيدفعه اليه حتى افتقر فخرج بزوجه وولديه الى البصرة فانكسرت بهم السفينة فمات كل واحد على لوح فوق الرجل في جزيرة فناداه مناد أيها الرجل البار بوالديه ان الله تعالى يريد أن يخرج لك كنزا وهو في موضع كذا فكشف عنه فوجده فساق الله اليه بعض الناس فاحسن اليهم فتسامع الناس به فقصدوه وصارت الجزيرة بلدة واصار الرجل كبيرها فسمع ولده الاكبر بحسن سيرته فقصدته فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الاخر فقصدته فقربه أيضا ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له ثم عندنا الليلة فقال تركت امرأتى في المركب وعاهدتها أن لا أكل أمرها الى غيري فقال أنا أرسل لها رجلا يجرساها هذه الليلة فلما دخل عليها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذه المرأة ونخاف من النوم فاذا كرت لك مارا يتامن الاخبار فقال أحدهما كان لي أخ اسمه كاسمك فركب والدنا في البحر من بلاد كذا فانكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأمك قال فلانة فتراحمي عليه وقال أنت أختي ورب الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدهما في هم عظيم فغضب ورجع الى الملك وأخبره بذلك فأمر بأحضارهما وأحضار المرأة فقال لها أيتم المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أيها الملك دعهما يذكرا ن كلامهما البسارحة فذكر ذلك فوثب الملك عن سريره وقال أنتم والله ولدي وقالت المرأة والله أنا أمهما وهو على جمعهم اذا يشاء قد ير فسبحان من فرقهم وجمعهم (حكاية) رأيت في القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه أن عليا رضى الله عنه سمع رجلا يقول حول الكعبة

يا من يحيب دعا المضطرب في الظلم * يا كاشف الضر والبلى مع السقم
قد نام وقدك حول البيت وانتبهوا * وأنت يا حي يا قيوم لم تسنم
هب لي ببجودك ما انحطت من جرم * يا من اليه أشار الخلق بالكرم
إن كان عقولكم لم يسبق لمجترم * فمن يجود على العصاة بالندم
فقال يا حسن ادركه فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال أجب امير المؤمنين فجاءه بجرشقه فقال من أنت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي فلطمته على وجهه فركب ناقته وأتى الكعبة وقال

يا من اليه اتى الحجاج من بعد * برجون لطف عزيز واحد بعد
هذي منازل ما قد خاب قاصدها * فخذ بحق يارحم من ولدي
فشل منه ببجود منك جانبه * يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال فما فرغ حتى أصابني ما ترى فلما رجع ورأى في هذه الحالة سأله أن يدعو في الموضع الذي دعا على فيه بعد أن رضى عني فخرج على ناقته فسط عنها فأتى فقال على رضى الله عنه أفلا أعلمت دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتة يقول مادعابه مهموم الأفرج الله عنه وهو هذا (اللهم اني أسألك يا عالم الخفية * يا من السماء بقدرته مبنية * ويا من الأرض بقدرته مدحية * ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضية * ويا مقبلا على كل نفس زكية * ويا مسكنا رعب الخائفين وأهل البلية * ويا من حوائج المخلوق عنده مقضية * ويا من نجي يوسف من العبودية * ويا من ليس له بواب يتأدى * ولا صاحب يغشى * ولا وزير يؤتى * ولا غير رب يدعى * ولا يزاد على الحوائج الا كرم ما جودا * صل على محمد وآله واعطني سؤالك انك على كل شيء قدير يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين) ثم قال على رضى الله عنه تمسك بهذا الدعا فانه كثر من كنوز العرش فدعابه الرجل فعافاه الله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعا فقال هو اسم الله الاعظم (حكاية) قال أنس ابن مالك كان في بني اسرائيل شاب اذا قرأ التوراة خرج الرجال والنساء بحسن صوته وكان يشرب الخمر فقالت له أمه لو علم بك عباد بني اسرائيل لا يخرجوك من جوارهم فدخل ليلة وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقالت له أمه قم فتوضأ ف ضرب وجهها فقلع عينها وقلع سننها فقالت لا رضى الله عنك فلما أصبح ورأها قال السلام عليك يا أمه فلا أراك بعد ها الى يوم القيامة فقالت لا رضى الله عنك أيتها وجهت فذهب الى جبل يعبد ربه فعبد ربه فيه أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب ان كنت غفرت لى فأعطني فوهت فيه هاتف رضائي من رضا أمك فرجع اليها ونادى لها يا مفتاح الجنة ان كنت بالحياة وا طربا وان كنت ميتة فواعداها فقالت من هذا فقال ولدك فلان فقالت لا رضى الله عنك فتقدم اليها وقطع يده وقال هذه التي قلعت عينك لا تعجبني أبدا ثم قال لأصحابه اجعلوا لي حطبا ونارا ففعلوا فوثب فيها وقال مجسده ذق نارا الدنيا قبل نارا لا تنرة فأخبروا أمه بذلك فتأذنته يا قرة عيني أين أنت قال بين النيران فقالت يا بني رضى الله عنك فأمر الله تعالى جبريل فمسخ بريشة من جناحه على عينها وسنها فعادا كما كانتا ثم مسح على يدها فعادت كما كانتا باذن الله تعالى (قائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار وروى في كتاب شرعة الاسلام من قبل رجل أمه فسكتا فلما قبل عتبة السكبة وقال في حادي القلوب الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ولد يار ينظر الى والديه نظر رجسة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب حكاية في التواريخ الخفية (حكاية) قال رجل من خثعم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم فقلت اي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله ثم صلة الرحم قلت فاي الاعمال ابغض الى الله قال الاشرار بالله ثم قطيعة الرحم وفي صحيح البخاري ومسلم الرحم

معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع الخيرات يا البروصلة الرحم وأسرع الشرعة قوبة البقي وقطعة الرحم وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني أذنبت ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فيها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم رآه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الضحاك ان العبد يبق من عمره ثلاثة أيام فيصل رحمه فتصير ثلاثين سنة وأيضا يبق من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة أيام (فائدة) ذكر المفسرون في قوله تعالى يجمعوا لله ما يشاء ويثبت فيها وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر والرزق ويتقصهما ويجمعوا الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يجمعون ديوان المحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مأمورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يجمعوا الذنب من الديوان بالتوبة بعد اثباته (الرابع) أنه يجمعوا القمر ويثبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزءا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يجمعوا الدنيا ويثبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصائب يثبتها ثم يجمعها بالدعاء (فان قيل) قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فكيف يستقيم المحو والاثبات (فالجواب) يجمع ما سبق في علمه أنه يجمعوه ويثبت ما سبق في علمه أنه يثبتة قال الرازي في اثبات المحو حدث في اللوح المحفوظ لتعلم الملائكة أن الله علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده كتابان أحدهما الذي كتبه الملائكة وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكتوبه ولا يتطرق فيه الا الله تعالى (فائدة) قال موسى عليه السلام يا رب كيف أصل رجلي وقد تباعدت عني قال أحب لهما ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المطهرة تحصل الصلة بارسال الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعمال بني آدم تعرض على كل خديس ليلة الجمعة ولا يقبل الله قاطع رحم رواه الامام أحمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبر والده أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب له براءة من النار (فائدتان) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والده بعد موته ما كتب الله له عتقا من النار وقال الاوزاعي من عتق والده ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب بارا وان كان بارا ولم يقض عنهما دينهما كتب عاقا (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوابها والديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسبأني في المعراج على هذا زيادة مع ذكر شيء من حقهما ان شاء الله تعالى

﴿باب الحلم والصفح عن عثرات الاخوان﴾

قال الله تعالى والكافرين الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو ولا يزيد العبد الا عزافا عفوا وعزكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتأدى مناد يوم القيامة ليقيم من أبوه على الله فليدخل الجنة قيل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم المني ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع وفده أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقال مسلما بعته أقال الله عثرته يوم القيامة مسألة لو وكل في بيع دابة ثم ندم المشتري وطلب الاقالة فلا تكون الامن الموكل أو ياذنه وإذا حصلت الاقالة رجعت العين المبيعة الى البائع بزيادتها المتصلة غير المنفصلة والله تعالى اعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين ان الله قد عفا فليعف بعضكم عن بعض (حكاية) دعا علي رضي الله عنه غلامه فلم يجبه ثم دعاه ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فرآه مضطجعا يضحك فقال ما جالك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك قال أنت حر لوجه الله تعالى قال في روضة العلماء أوحى الله تعالى الى ابراهيم أنت خايلي حسن خلقك ولومع الكافرين أنزلت منازل الابرار فان كلتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وأن أسكنه حضيرة قدسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من المحور العين ماشاء رواه ابوداود والترمذي (فائدة ثان) الاولى أوحى الله الى موسى عليه السلام أتعجب ان يدعوك كل شيء طالعت عاياه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلق وجفائهم كما صبرت على من أكل رزقي وعبد غيري وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخالط الناس أم اعتزلهم قال خالط الناس واحتمل اذاهم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم (الثانية) قال عمر رضي الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب تن على فسكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك تن على وأنت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرفتني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من أحسن الى من أساء اليه فقد أنخلص لله شكرا ومن أساء الى من أحسن اليه فقد بذل نعمتي كفرا (فان قيل) كيف شكر يوسف ربه عز وجل على انجائه من السجن ولم يصرح بذلك على انجائه من الحب (فالجواب) لما في ذكر الحب من التوبيخ لاختوته والصفح الجميل هو الذي لا عتاب فيه (موعظة) قال ابن

عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يا رب
 أمهات فرعون أربع مائة عام وهو يقول أنا ربكم الاعلى ويكذب يا ربك فأوحى الله إليه يا موسى
 انه حسن الخلق سهل الحجاب فأحييت أن أكافئه (حكاية) قال العلافي في تفسير سورة طه قال
 الله تعالى لموسى عليه السلام لما خرج بزوجه صغور يا بذت شعيب نحوه مصر وجاءها الطلاق فذهب
 يطلب ناراً فوجد ما يخرج من شجر العناب وقيل العوسج لا تزداد النار الا تلهبها ولا تزداد الشجرة
 الا خضرة فوقف يتظر اهل شيتا يسقط منها وأخذ شيتا من نبات الارض ايشعله فالت الشجرة
 نحوه كما نها تريد فتأخر عنها فصارت عموداً نوراً بين السماء والارض فنودي من شاطئ الوادي
 الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى فقال ايبك اسمع صوتك ولا أرى مكانك
 فأين أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأما لك وأنا أقرب اليك منك فعلم أنه
 ربه لان كلام المخاوقين يأتي من جهة واحدة وكلام الخالق يأتي من كل جهة وكلام
 المخلوقين يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام الخالق يدركه بجميع الاعضاء
 اني أنا ربك الى قوله تعالى وماتلك بعينك يا موسى قال هي عصاى قال ألقها يا موسى فألقها
 فاذا هي حية تسعى قد فتحت فاهها ثمانين ذراعاً (قال الرازي) تفتح العنزة والحجارة بأنيابها فلما
 رآها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصاه كما كانت ثم قال يا موسى
 ادن مني فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره للشجرة فقال يا موسى قد اقتك مقاماً لم ألقه لاحد من
 بعدك قريبك حتى سمعتك كلامي وكنت يا قرب الامكنة الى فاسمع كلامي واحفظ وصيتي
 وانطلق برسالتى فأنت جند من جندي أرتاك بعيني وسمعي وألبسك جنة من سلطاني تستكمل
 بها القوة في أمرى أبعثك الى خلق ضعيف بطر نعمتي وأمن مكرى حتى جدد حتى وأذكر ربوبيتي
 وزعم انه لا يعرفني واني أقسم بجلالي وعظمتي لولا الحجة التي بيني وبين خاقي لبطشت به بطشة
 جبار بغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحاران أمرت الارض ابتلعه أو الجبال
 دمرته أو البحار غرقته أو السماء حصيته أي رمتها بالحصى ولكنه هان على ووسع على قبله
 رسالتى وادعه الى توحيدى وأخبره اني الى العفو والمغفرة أقرب الى الغضب والعقوبة فلا يرعك
 ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا ينطق ولا يتنفس الا بأذني قل له اجب ربك
 فانه واسع المغفرة وقد أمهلك أربع مائة عام في كلها أنت تبارزه بالمحاربة وهو يطر عليك السماء
 وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولو شاء لجعل لك العذاب ولكنه ذواناة وحلم فجاهد بنفسك
 وأخيك فاني لو شئت لا تيتسه بجنود لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي اعجزته
 نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة بأذني فذهب موسى اليه
 وقرع باباه بالعصا فأخبر البواب الذي دونه الى سبعين باباً الى فرعون فأذن له فقال له فرعون
 ألم نربك فينا وليداً فقال له موسى ما ذكره الله في كتابه فأتني عصاه فاذا هي ثعابين مابين
 فوثب على عسكره ففر واغاثات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه في فضل الذكر (قال
 في الكشف) جاء جبريل عليه السلام بفتيا الى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامير في عبدنا

في حجة مولاه فكفر بنعمته وجرده حقه فكتب فرعون في الجواب يقول أبو العباس الوليد بن
 معصب جزاء هذا العبد أن يغرق في البحر فلما غرق دفع له جبريل خطه بيده فعند ذلك قال
 آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين قاله نجلا وحياه لا إيماننا (وقيل)
 انما لم ينقعه ذلك لان الايمان عند رؤية العذاب لا يغيد (وقيل) لانه لم يقرب نبوة موسى عليه
 السلام (فان قيل) كيف تكلم مع الغرق (فالجواب) أنه قال ذلك في نفسه وكلام النفس هو
 الكلام الحقيقي (قال الرازي دلت الاخبار على أن قوله الآن وقد عصيت قبل من كلام جبريل
 وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فالיום ننجيك بيدك أي بذرعه وكان من ذهب فآخرجه
 الله تعالى من البحر حتى عرفه بنوا إسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه لما
 أدركه الغرق قال آمنت فأخذ جبريل الطين فبعه له في فخه حتى لا يقول لا إله إلا الله فيرجه الله
 (فان قيل) الرضا بالمعصية معصية فكيف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن
 وضع الطين في فخه هو من فعل الله لانه خالق لا تفعل عبادته (فائدة) أكل العناب ينفع
 من السعال ووجع الكليتين والصدر والصداع والشقيقة ويقوى البدن رطبه ويابس
 لكن اليابس يلين الطبيعة والرطب يحبسها وشراب العناب بارد رطب يصلح الدم ويطفئه
 من احرقه وينفع من المجذرى وحرارة الكبد والسعال اليابس (وصفته) ان يتقع العناب في ماء
 ثم يمرس ثم يصفى ويضاف اليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار وفي الخبر اذا جمع الله المخلات في
 يوم القيامة يتنادى مناد ألا ليقيم اهل الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة الى أين
 قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من أنتم قالوا اهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا
 اذا جهل علينا حلتنا واذا ظلمنا صبرنا واذا سئنا عينا غفرنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم أجر
 العاملين (ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة) عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت
 اذا غضبت عركت ابي صلى الله عليه وسلم اذنى وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبى
 واذهب غيظ فلبى وأجرتى من مضلة العتق ورأيت فى شرح الاربعين لابن رجب عن أم سلمة
 رضى الله عنها (لما يفة) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر والصائم
 وقال رجل يابى الله دلتى على عمل يدخلى الجنة قال لا تغضب ولك الجنة رواه الطبراني
 وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما ثلاثة منك فيه فقد استحق ولا ية الله حلم أصيل
 يدفع به سقه السفيه وورع يمنعه من المعاصى وحسن خلق يدارى به الأس (فائدة) قال
 في الاحياء المحلم أفضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ عبارة عن التحلم وهو تكاف المحلم
 والمحلم رفع الكلفة ككظم الغيظ بالعادة فيكون من هذه صفته حلما (قال بعض المفسرين)
 في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه هو الذى يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد هو الذى اذا ظلمه
 الناس اقتص منهم والسابق هو الذى اذا ظلمه الناس عفا عنهم (قال الرازي) في قوله تعالى
 ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الآية فان قيل ما الفرق بين الفظ والغليظ والغليظ
 (قيل) العظ هو السبي المخلق وغليظ القلب هو الذى لا شفقة فيه ولا رحمة قال في الكشاف

فأعف عنهم أي فيما يتعلق بحقوقهم واستغفراهم فيما يتعلق بحق الله تعالى أي استغفروا المغفرة لها أمره بذلك ألا وهو يريد أن يغفر لهم فأحمد لله على إحسانه

﴿باب الكرم والقوة ورد السلام﴾

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قبل نزلت الآية في رجل أهدى له دجاجة فدفنها بجاره فدفعتها الآخر إلى جاره وهكذا إلى سبعة دور حتى رجعت إلى الأول وفي مجمع الاحباب أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قصد ابن عمه بشربة ماء فلما وصل إليه سمع شخصاً يشكو عطشاً فأشار إليه أن أسقه فجاءه فوجد آخر يشكو عطشاً فأشار إليه أن أسقه فجاءه فوجد قدماء فرجع إلى الثاني فكذلك ثم أتى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن إيتارهم مع شدة اضطرابهم رضي الله عنهم وكان ذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزله الحجاج في ذهابهم ويسمونه المزيرب وكان ذلك في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وفي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وكان أجود من أريح المرسلة ومارد سائلاً وما سئل عن شيء قط فقال لا (قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات) ما قال صلى الله عليه وسلم لا تمنع من الوجدان وأما اعتذاراً فقد قال صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لأجدماً أحاكم عليه قال في عوارف المعارف عن ابن عيينة رضي الله عنه إن لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم ما طلب منه وعنده ثم قال في عوارف المعارف أيضاً عن جبريل عليه السلام ما وجدت أحداً أشد انقافاً لهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان قيل) كيف قال أجود الناس وما قال أكرم الناس (فالجواب) أن أجود ما كان بخير سؤال والكرم بسؤال فالأول أبلغ وفي المنتخب أن يهودياً رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خيما فقال يا محمد أعطني قميصاً فزع له أجوداً ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلا أعطيت به الأردأ فقال إن ديننا الحنيفية السمجة لا شئ فيها كسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له في الإسلام (موعظتان) الأولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يذوف بالكعبة وهو يقول اللهم بحمرة هذا البيت لا عفرت لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول الله إنى صاحب مال كثير وإذا جاءني سائل فحسبكم غنياً يا تبنى بشعلة نار قال أليك عني لا تحرفني بشارك أما علمت أن البخل كفر وأن الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الأيمان قال يارب قو في ققواء بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يارب قو في ققواء بالبخل (الثانية) قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد يبست يداها فقالت يا رسول الله ادع الله أن يصلح لي يدي فسالها من ذلك فقالت رأيت في المنام كأن أحى في واد من جهنم ومعها خرقه منيرة وشحمة قلبيلة

تتقى بهما النار فساألتها عن ذلك فقالت كنت مطبعة لله تعالى ولا يسبك ولا كن كنت بخيلة
وهذا موضع الخلاه لم أتصدق إلا بهذه الخرقعة والشصمة فقالت انه في دار
الاصحاء فأتيت اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الكوز من على رضى الله عنه
وعلى " يأخذ من عثمان وعثمان يأخذ من عمر وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ منك
يا رسول الله فقلت له ان أمي في جهنم فقال انها كانت بخيلة فأخذت منه كوزا وأسقيتهاياه
فسمعت قائلا يقول ايدس الله يدك تسقى الخيلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستعظمت
ويدي يا بسمة وأنا أتوسل بك يا رسول الله في رديدي فدعا لها فداقه عليها يدها (حكاية)
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو دجانة فإذا صلى الصبح خرج من المسجد
سريعا ولم يحضر الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له نخلة يسقطوطبها
في داري ليلا من الهواء فاسبق أولادي قبل أن يسقطوطا فطره في داره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لصاحبه يعني تختك بعشر نخلات في الجنة عروقه من ذهب أحر وزبرجدا خضر
وأغصانها من اللؤلؤ الأبيض فقال لا أبيع حاضر ابغائب فقال أبو بكر قد اشتريتها منه بعشر
نخلات في مكان كذا ففرح المتأفق وذهب النخلة التي في داره لا في دجانة وقال زوجته قد بعث
هذه النخلة لا في بكر بعشر نخلات في مكان كذا وهي في داري فلاندفع لصاحبه إلا القليل
فلما نام تلك الليلة وأصبح وحدا النخلة قد تحولت من داره إلى داري دجانة (موعظة) ذكر الشيخ
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في القنية إذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاء تقول
اللائكة انظروا إلى هذا العبد الذي استغنى عن الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صا دظبية فقالت يا رسول الله سلمه أرسالي حتى أرضع
أولادي وأعود إليه وان لم أعد إليه أكن كمن صلى ولم يدع وأشر من ذكرت عنده فلم يصل
عليك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء طهارة وماهارة قلوب المؤمنين من الضر
الصلاة على فقال علي رضي الله عنه لولا أن أنسى ذكر الله ما تقربت إلى الله إلا بالصلاة على محمد
وقال أبو ميرة الصلاة والسلام على محمد هما طريق الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
على صلاة واحدة أمر الله المحفظة أن لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام ان صح الحديث فهو محمول
على ذنوب بيته وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال الخليل من ذكرت عنده فلم يصل
علي وسيا في باب عظيم في الصلاة عليه ان شاء الله تعالى (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه رواه الترمذي وصححه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فجع جهنم رواه أحمد باسناد جيد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذهبه إلى قوته رواه
الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله تعالى ادخال السرور على المسلم وقال
صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق رواه الامام أحمد (فائدة)
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى

وكان عبد الله بن جعفر يقول مخازنه فتخذي بيدين فاني أكره أن أبيت ليلة إلا والله مني موعظة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الأرض فإذا أراد الله أن يذل عبدا وضعه في
 عتقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى إلى
 غريمه بحقه صلت عليه دراب الأرض وحيثان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال
 صلى الله عليه وسلم من أنصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الأرض ونون الماء ومن
 أنصرف غريمه وهو ساخط عليه كتب عليه في كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله
 صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دواب البحر وسياقي زيادة في باب فضل العدل قال على رضي
 الله عنه لرجل ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
 جبل ثبير ديناً أدام الله عنك فقال بلى قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
 عن سواك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغناه الله (حكاية)
 قيل إن رجلاً كان يأكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فردته خائباً ثم بعد مدة ذهب ماله
 وطلق زوجته فزوجت غيره فبقيت معها ما ذات ليلة يا كنان دجاجة اذ جاءها سائل
 فقال لها ادفعي إلي الدجاجة فدفعتها إليه فاذا هو زوجها الأول فأخبرت زوجها الثاني
 فقال لها والله وأنا السائل الأول الذي ردتي خائباً وقال صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول
 الله إلى الناس عامة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر إلى
 خلقه قال عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم وأرزاقكم بيدي فلا تسموا فعا تكفلت لكم فأطلبوا مني
 أرزاقكم وإلى فارفعوا حوائجكم انصبوا إلى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال
 ربكم قال عبدى أنفق أنفق عليك ووسع أوسع اليك ولا تضيق فاضيق عليك إن باب
 الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل إلى العرش لا يخلق لافي ليل ولا في نهار
 أنزل الله فيه من الرزق على كل امرئ قدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثر أكثر الله
 له ومن أقل أقل الله له يا زبير إن الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وإن السخاء من اليقين
 والبخل من الشك ولا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير إن الله يحب السخاء
 ولو بفاق تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل حية أو عقرب (لطيفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة
 سنة بعد أبي بكر بقليل وروى ثمانية وثلاثين حديثاً وأمه صفية بنت عبد المطلب وهي عممة
 النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت بلا خلاف رضي الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم
 من قتل حية فله سبع حسنات ومن ترك حية مخافة من عاقبتها فليس منها ومن قتل وزغة
 فله حسنة رواه الإمام أحمد وفي رواية أبي داود من قتل وزغة في أول ضربة فله سبعون حسنة
 وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكأنما قتل مشركاً رواه الإمام أحمد والبرزالي أنه قال
 من قتل حية أو عقرباً وعد في الروضة فيما يسن قتله للمحرم وغيره الحية والعقرب والغارة
 والكلب العقرور والغراب والمجدأ والدب والاسد والذئب والنمر والنسر والعقاب والبرغوث
 والرنبور والبق وأما القملة إن قتلها محرم تصدق بقملة على النص استحباباً وقيل وجوباً وفي

شرح المذهب ان العقاب مما لا تنفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مسئله) لو القى عليه حبة أو
 اقام عليها أو قيد بموضع فيه حبات أو عقارب فلا ضمان عليه وان نهشته حبة أو لدغته عقرب
 يقتل غالباً عليه قصاص والافدية (فائدة) أكل الزبد وشرب السمن يدفع السم وينفع من نهش
 الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من السمن وخمسة وعشرين درهما من السكر لمن
 سبس بولته نافع جداً وشرب السمن ينفع من البواسير والاكتحال به مع الزيت يقطع الجرب من
 الاجفان (الطيفتان) الاولى وقف سائل على باب كبير يسأل شيئاً فاعطوه قليلاً فجاه في اليوم
 الثاني بغاس وأراد أن يخرب الباب فقبل له في ذلك فقال أما ان يكون الباب على قدر العطية
 أو العطية على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة أن شاباً وشيخاً
 اشتركا في زرع فلما اقتسما صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سرا ويقول
 لعل في أجله فصححة والشاب يأخذ من نصيبه شيئاً ويقول هذا الشيخ له عيال وكلما فعل ذلك
 ازدادت المحنطة كثرة وكبر في حبها فلما اعيأها ما ذلك أخبر كل واحد صاحبه بما فعله فأخذوا ذلك
 زمانهما من المحنطة حبة وجعلها في خزانته لتكون تذكرة لمن بعدهم (حكاية) حصل لعل بن
 أبي طالب ولاهله جوع فأخذ من يهودى صوفاً تغزله فاطمة رضي الله عنها بثلاثة أصع من
 شعر فغزلت أول يوم شيئاً منه وطعمت مساكيناً وخبزته فلما أرادوا الأكل طرق بابهم مسكين
 وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 أطعموني شيئاً الله فدفعوا إليه الأقراص وفي اليوم الثاني جاءهم يتيم وقال السلام عليكم
 يا أهل بيت النبوة أنا يتيم من أيتام أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئاً الله فدفعوا
 إليه الأقراص وفي اليوم الثالث جاءهم أسير وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة
 أنا أسير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئاً الله فدفعوا إليه الأقراص وبا تواع على الماء
 فيباع الحسن والحسين رضي الله عنهما جوعاً شديداً فخرج على النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخبره بذلك فطاف على نسائه فلم يجد شيئاً ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه يشكى الجوع فقبل
 يارسول الله أن المقداد بن الأسود عنده تمر فخرجوا إليه فلم يجدوا شيئاً فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لعل رضي الله عنه خذ هذه السلة اذهب إلى تلك النخلة وقل لها إن محمداً صلى الله عليه
 وسلم يقول لك أطعمينا من تمرك فرمت عليهم رطباً باذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا وارسلوا
 إلى فاطمة وولديها ما يشبعهم فأنزل الله تعالى في حق علي ويطعمون الطعام على حبه
 مسكيناً ويتيماً وأسيراً الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة سالحة وكانوا فقراء ليس
 لهم الأشاء فلما كان يوم العيد أراد الرجل أن يذبح الشاة فقالت المرأة قد رخص الله في ترك
 الأضحية فلما كان في بعض الأيام جاءهم ضيف فقالت المرأة اذبح الشاة لضيوفنا فذبحوها
 خارج الدار ثلاثاً يغيظ أولاده فرأت المرأة شاة على جدار الدار فغزلت اليها فظنت أنها قد هربت
 منه فنظرت إلى زوجها والشاة بين يديه مذبوحة فقالت إن الله قد عوض علينا ورد لنا شاة
 أحسن من شاتنا ففككت فحلبت من إحدى ثدييها لبناً ومن الأخرى عسلاً ذكر

اليافعي في روض الياحين (لطيفة) مراحمنا والحسين علي عجز قد بحثت لها شاة فغضب
زوجها ما رسل الحسن اليها الف شاة وألف ديناراً والحسين كذلك (ملاحظة) رأيت في كتاب
العقائقي أن رجلاً مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأراد وارفع جنازته فلم يقدر وأقوال
النبي هل عليه دين قالت زوجته أربع دراهم من صدقاتي فقال حاله ولك أربعة قصور
في الجنة فأبى فأعطى صلى الله عليه وسلم عليها رداءه وقال بعه ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة
دراهم فدفعها لها وقال لا بارك الله لك فيها فلذلك لم يبق في صدقات امرأة بركة وماتت المرأة
كافرة قال في الروضة كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسراً من المسلمين
وقيل كان يقضيه تكملاً قال مؤلفه رحمه الله تعالى (فان قيل) كيف دعا عليها النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجب عليها براءته (فالجواب) من وجوه (الاول) أنها اختارت الدنيا على الآخرة
(الثاني) لبعدها عن الله بقساوة قلبها حيث لم ترحم مسلماً والقلب القاسي بعيد عن الله كما جاء
في الحديث وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (الثالث) لأنها
خالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمرها به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وإن تطيعوه تهتدوا
من يطع الرسول فقد أطاع الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الرابع) لعل الله تعالى أجري على لسانه الدعاء عليها المسبق
لها من الشقاوة وبه المستعان (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السفى قريب من الله
تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار (وفي الحديث) من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل
بأربعين يوماً يبعث الله إليهم ملكاً في صورة طير أبيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب
فيقف على عتبة بابهم ثم ينادي يا أهل المنزل بصوت يسمعه من حضر إلا الثقلين فلا يجيبه أحد
فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعثني الله إليهم
أبشرهم بأن فلان ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معي من الجنة ومعه ورقة محتومة
في منقاره فيقول جبريل ما هذه الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها إلى جبريل
فاذ فيها بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان ابن فلانة من النار فيتهلل
وجه جبريل فرحاً لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل أيسرك هذا فيقول أرى
والذي نفسي بيده فيقول الملك لا يزيدك سروراً أن الله بعثني إليهم أكتب لهم الحسنات وأحط
عنهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم بياً كل رزقه ويرث كل فلان فلان نظر
الله إليهم نظرة فيغفر لهم ويميتهم وشاهدهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم ذكره في روض العلماء
حكاية لما اتخذ الله إبراهيم علياً لاقاة الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيري
أذهبوا فجهنم جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو يري غماوله أربعة آلاف كتاب

في عنق كل كلب طوق من الذهب فسألاه عن ذلك فقال لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب
 فقدّم لها طعاما فقالا له مانا كلة الا بئنه فقال ثنه بسم الله الرحمن الرحيم في أوله والمحمد لله في
 آخره فقالا يحق لك أن تكون خليلا ثم قال لا بصوت حسن سبحان الله من قديم ما أقدمه ومن كريم
 ما أكرمه ومن رحيم ما أرحمه سبوح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب
 قولاً مرة ثانية فقالا ما نقول الا بشئ فقال قد وهبتكما جميع ما أملكه من الاغنام فقالا بصوت
 أحسن من الاول فقال قولاً مرة ثالثة فقالا ما نقول الا بشئ فقال قد وهبتكما جميع ما في الدار
 من المتاع والاولاد فقالا بصوت أحسن من الاول فقال قولاً مرة رابعة فقالا ما نقول الا بشئ
 فقال قد وهبتكما نفسي اكون لكم راعيا فقالا له بارك الله فيك وفي مالك وأولادك
 أنا جبريل وهذا ميكائيل فقال وأنا خليل الله فلا أرجع في هيتي فأمره الله يبيعها ويشترى
 بثمنها الضياع ويبيع لها وقفاً ذكره التسي في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما جبل الله ولبا الا على السخاء وقال يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام لا بليس أخبرني
 بأحب الناس اليك وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى المؤمن البخیل وأبغض الناس
 الى الفاسق السخي أتخوف ان الله تعالى يطلع على سخائه فيقبله (حكاية) حضر مجوسي
 عند ابراهيم عليه السلام فجاءه بطعام ثم قال هل لك في الاسلام وغبة فتركه الا كل وانصرف
 فاوحى الله اليه يا ابراهيم انا ارزقه على كفره منذ أربعمائة سنة وأنت تريد أن تردّه عن دينه
 بأكلة واحدة فخرج في طلبه فوجده فاخبره بذلك فأسلم ورجع معه الى طعامه وجاءه في بعض
 الايام رجل يعبد ناراً فأكرمه فقالت الملائكة ربنا خليك بكرم عدوك فقال أنا أعلم بخيالي
 منكم يا جبريل اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فاخبره بذلك فقال قل لربى تعال المجود
 مثلك لا تفتن لمن أساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم المجود من جود الله فجودوا بحمد الله
 عليكم ألا ان الله تعالى خالق المجود فجعله في صورة رجل وجعل أصله راسخاً في شجرة طوبى
 وشذأغصانها بأغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها الى الدنيا فن تعلق بغصن منها
 أدخله الله الجنة لان السخاء من الايمان وللايمان في الجنة ونخاق البخل من مقتله وجعل أصله
 راسخاً في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها الى الدنيا فن تعلق ببعض أغصانها أدخله
 النار لان البخل من الكفر والكفر في النار ذكره في الاحياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 الضيف بيت المؤمن دخل معه ألب بركة وألف رحمة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها
 الضيف حجة وعمرة وقال صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا
 ارتحل ارتحل بذنوب أهل الدار قال شقيق البلخي ليس شئ أحب الى من الضيف لان رزقه على
 الله واجره على فضل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبع وسقاه من الماء
 حتى يروى باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه
 الطبراني والبيهقي وقال المحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلى
 على أحدكم ما دامت مأثدته موضوعة (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم

لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
أيام مؤمن أطمع مؤمنا على جوع أطمعه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وأيام مؤمن سقى مؤمنا
على ظمأ سقاء الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وأيام مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساء الله
من حلل الجنة رواء الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي ملائكته بالذين
يطعمون الطعام من عبيده ورأيت في كتاب النورين وصالح الدارين عن النبي صلى الله عليه
وسلم أيام سلم كسا مسلماتها كان في حفظ الله ما يقب عليه منه رقعة (ملاحظة) عن
النبي صلى الله عليه وسلم من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا بكسر الغين
المجبة (حكاية) كان لعبد الله بن المبارك فرس يجاهد عليه فجاءه ضيف فذبحه له فخاصمته
زوجته فطلقها ثم جاءه رجل فقال إن لي بنتا جيلة فتزوجها وأرسل أبوها معها عشرة من الخيل
فراى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلقت لاجلنا عجزا فقد زوجناك بكرا وأنت
ذبحت لاجلنا فرسا فقد أعطيناك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله حجبت
في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إذا رجعت إلى بغداد فاقرئي
بهرام المجوسي مني السلام وقل له إن الله تعالى راض عنك فلما رجعت إليه قلت هل لك من
خير عند الله قال زوجت ابني ببتى وصنعت وليمة فقلت هذا حرام فهل عملت غيره قال تزوجت
أنا ببتى وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل عملت غيره قال جاءتني مسيلة وأصبحت مصباحا
من سراجي فلما صارت في الباب أطفأته ثم زججت وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا
ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعته إلى منزلها وقلت لعلها جاسوسة فسمعت أولادها
يقولون قد أضربنا المجرع فقالت قد استحييت من الله أن اطلب من غيره فرجعت واخذت طعاما
وجلبته إليهم فقلت له ابشر فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول إن الله راض
عنك فأسلم وحسن إسلامه (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل ياتي الله أن
لفلان في حائطى يعنى بستانى عند قاهو وعنه ود يجعل الرطب وقد اذاني فأرسل إليه النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يعنى عندك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه نى قال لا قال فبعنيه
بعذق فى الجنة قال لا فقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل
بالسلام (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواء الطبراني وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا مر على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون
حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من يدوهم السلام رواء ابوداود
وقال ابن عباس إذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع الله عنهم روح القدس وردت عليه
الملائكة وأن ابليس ليبكى من سلام المؤمن على أخيه ويقول يا ويلاه لم يتفرقا حتى غفر لهما

(فان قيل) ما المحكمة في أن ابتداء السلام سنة والمجواب فرض فالجواب لما خلق الله القلم قال اكتب توحيدى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سعيد وقال في سجوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف الارحم الهى قد علمت اسمك الاعظم فمن ذا محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك فقال تأدب يا قلم فوعزنى وجلالى ما خلقت خلقى الا لمحبة محمد فان شق القلم من حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم يحذر من يرده عليه السلام فقال الله تعالى وعليك السلام ورجتى وبركاتى فصارت ابتداء السلام سنة لانه من المخلوق والمجواب فرض لانه من المخلوق والله أعلم فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها قال بلى قال متى لقيت أحدا من أمتى فسلم عليه بطل عمرك وان دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك وصل صلاة الغنى فانها صلاة الابرار الاوابين لطيفة رأيت في شرح البخارى لابن أبي جرة كان على بن أبي طالب اذا التقى أبا بكر بدأه بالسلام ثم في يوم من الايام أعرض عنه فبدأه أبو بكر بالسلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم باعراض على عنه فسأله النبي فقال على رأيت في المنام البارحة قصرا فقلت لمن هذا فقيل لمن بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أوثر بذلك أبا بكر على نفسه قال في تهذيب الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك السلام على غالب ظنه انه لم يرد عليه فقد تقدم أر الملائكة ترد عليه (لطيفة قال سلمان الفارسي رضى الله عنه لقوم جاؤهم من عند أبي الدرداء أين الهدية قالوا ما أرسل معنا الا السلام فقال أى هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقيل السلام أى ملازم لكم قال القاضي أبو الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أى السلامة من الله فحينئذ بنا بالسلام أى اجعل تحييتنا يوم لقائك بسلامتنا من الآفات وقيل معنى السلام عليكم أى الله معكم وعلى معنى مع وأما السلام في التشهد فعناه السلامة لكم حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللغات (لطيفة) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فانكر عليها فقالت أحدهم زوجي وخمسة عبيدى وأربعة اخوتي وكلهم من بطن واحدة وصورة ذلك أنها اشترت جارية لها ستة أولاد فأعتقت واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابها فأولدها أربعة أولاد (مسئل) يستقر المهر على الزوج بخلوته بزوجه عند الامام أحمد وأبي حنيفة أيضا ولو كانت نائمة وحدها وكذا عند الامام مالك ان ظهرت أمانة الزفاف وعند الامام الشافعي لا يستقر الا بوطء أو بورت احدهما (فائدة) عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلت فابدا بالمخ وانحتم بالمخ فان المخ شفاء من سبعين داء أولها الجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والبطن وقالت عائشة رضى الله عنها من أكل المخ قبل كل شئ وبعد كل شئ دفع الله عنه ثلثائة وثمانين نوطا من البلاء أهونها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم يبدأكم المخ قال الاطباء والرافع الزائد واؤ ذلك التدمين بالمخ واداء لقي الكارباه قمر الرافع أيضا وهو صمغ شجر بلاد الروم ورأيت في الطب النبوي لابي نعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم

لدغته عقرب فوضع الملح في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عواريف المعارف عن
 عائشة رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في إبهام رجله اليسرى فقال علي
 بذلك الأبيض الذي يكون في الجبين فغثنا له بالمخ فوضعه في كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات
 ثم وضع بقبته على موضع اللدغة فسكن عنه (حكاية) قال سليمان عليه السلام لقلة
 كم رزقك في كل سنة قالت حبة حنطة فحسبها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت
 السنة فتح القارورة فوجدتها قد أكلت نصف الحبة فسألهما عن ذلك فقالت كان اتكالي على الله
 قبل المحبس وبعدة كان عليك نفثيت أن تنساني فادخرت النصف إلى العام الآتي فسأل ربه
 أن يضيف جميع الحيوانات يوما واحدا فجمع طعاما كثيرا فأرسل الله تعالى حوتافا كنه
 أكلة واحدة ثم قال يا بني الله أني جائع فقال رزقك كل يوم أكثر من هذا قال بأضعاف كثيرة
 (وفي حادي القنوب المأهرة) قال أني آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكر طعام سليمان عليه
 السلام لعسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (لطيفة) قال
 هدد سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيائي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم أخذهم
 الهدهد إلى جزيرة في وسط البحر وأتى بجمرادة والقاها في البحر وقال من فاتته اللحم فعليه بالذرق
 فضحك سليمان منه (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا فانها تضاعف
 الود وتذهب بغوائل الصدور وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فاعياها
 من الله ومن ردها فاعاها على الله (قائدة) إذا جفرت البيت بزيش الهدى طرد منه الهوام
 ومصرابه إذا علق على امرأة بها نزيف الدم قطعه وتقدم في عاشوراء ان عينه إذا علفت على
 انسان زال نسيانه وإذا سحقته في دهن ودهن به وجه انسان لا يراه أحدا إلا أحبه ونحوه ينفع
 من القولنج وهو حرام على الأصح عند الامامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند أبي حنيفة
 (حكاية) رأيت في بعض الكتب أن قاضيا كان فقيرا فلما كان عبدا لأخيه قال لزوجته
 لا بأس ببيع هذا الديك الذي ما غلك غيره فبلغ ذلك جيرانه فبعث هذا بكبش وهذا بكبش
 فلما رجع القاضي من صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كبشا فقال لزوجته ما هذا فأخبرته
 المخبر فقال أكرمي ديكك لعله من ذرية اسماعيل فان الله فداء بكبش واحد ويكافئ ثلثين
 كبشا (قائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا منك فانه اذا انتمف الليل ذكر
 ربه وتقدم في باب التقوى المخلاف في اسم ابن لقمان وقال غيره في الديك خصال من خصال
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذي كثر شجاع كريم فانه يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه
 ولا ينام قلبه ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لا تسبوا الديك فانه صديق وأنا صديقه وعدو عدوى والذي نفسي بيده لو يعلم بنو آدم
 ما في قربه لا اشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة فانه يطرد مد صوته من الجحش وقال ابن عباس
 أبيض الطيور إلى ابليس الديك وأحبها إليه الطائوس وهو حرام عند الشافعي حلال عند
 الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم الديك الا فرق الأبيض صديق وصديق

صديق جبريل وعدو عدوى وعدو الله ابليس يحرس دار صاحبه وستة عشر دارا من جيرانه
 أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم بيته معه في البيت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك
 الأبيض فان كل دار فيها الديك الأبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دويرات حولها وأريت
 في بعض الجوامع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صياح الديك لا اله الا الله المحي القيوم
 خمس مرات غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفي رياض الصالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نفاق الحمر فتعوذوا بالله من الشيطان فانهارت شيطانا واذا سمعتم
 صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهارت ملكا ومن ذبح الديك الأبيض الا فرق ينك
 في ماله وأهله وسيأتي في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق داء لا غداء (مسئلة)
 يجوز الاعتماد على صياح الديك المحرب في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي
 بالليل حين يسمع صياح الديك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في
 المقاصير فانها تلهي الجن عن مبياتكم رواه الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح
 الاسناد ورايت في مفردات ابن البيطار ان مجاورة الحمام امان من الفالج وزيله اذا طبخ بالماء
 وجلس فيه من به عسر البول نفعه جدا وشكا علي رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال اتخذ زوجا من حمام تؤنسك وتوقظك للصلاة بتغريدها وقال مجاهد في قوله
 تعالى اتينون بكل ربيع آية تعبتون الربيع الطريق والآية اتخذوا بروج الحمام وقال سفيان
 الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ويقال ان اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم
 لوط واذا طبخ فرخان بشيرج فقط يغريهما واكاهما صاحب الحصاة برأياذن الله تعالى
 وتسبيح الحمام سبحان ربي الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقبل انه يعيش ثمانين سنة

(فصل في كرم الله تعالى)

قال الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابو سليمان الداراني غره حلمه وكرمه
 وقال الفضيل بن عياض ما من ليلة اختلط ظلامها وارخى الليل سريال ستره الا نادى الجليل
 جل جلاله من بطنان عرشه انا الجواد ومن مثلي يجود على المخلوق وهم لي عاصون وأنا لهم
 مراقب أكلوهم في مضاجعهم كانوا لم يعصوا وأتولى حفظهم كانوا لم يذنبوا فيماني وبينهم
 أجود على العاصين وافضل على المسيئين من ذا الذي دعاني فلم استجب له من ذا الذي سألتني
 فلم أعطه من ذا الذي أناخ بياني فطردته انا المتفضل ومنى الفضل وأنا الجواد ومنى الجود وأنا
 الكريم ومنى الكرم وقيل معنى الكريم انه اذا غفر ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب
 وغفر لمن اسمه على اسم ذلك السيد (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت المرأة من
 حیضها وصلت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله لها كل ذنب
 عملته من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى الحيضة الاخرى وأعطاهما أجر ستين شهيدا
 وبني لها مدينة في الجنة وأعطاهما بكل شعرة على رأسها نورا وان ماتت الى الحيضة الاخرى

ماتت شهيدة وقالت عائشة رضي الله عنهما من امرأة تحيض الا كان خيطها ككفارة لما مضى
 من ذنوبها وان قالت عند حوضها الحمد لله على كل حال واستغفرا لله من ذنب كذبها لم يأتها من
 النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب وتقدم أن الحائض اذا استغفرت عند كل صلاة
 سبعين مرة كتب لها ألف ركعة ومحى عنها سبعون ذنبا وبنى لها بكل شعرة في جسدها مدينة
 في الجنة (فوائد) الاولى دم الحيض من البكر مع منى الرجل يقطع البياض من العين وكذلك
 البورق الأحمر مع الزيت العتيق أو العسل مع المسك أو كحلها صباحا ومساء ودم الحيض اذا
 وضع على برص أو بقر قلعه (الثانية) لو ارادت المرأة ان تغتسل فعلى الزوج شراء الماء
 الا أن يكون الغسل من جوع أو نفاس ومن داس على نعل آخر حال مشيه أو على ثوبه حال
 قيامه فأنشئ منه فانه يغرم له نصف القيمة ولو أكره امرأة على الزنا فعليه ثمن ما غسلها ومن
 خواص الارنب اذا علقت الحامل شيئا من جداره على بطنها لم يسقط حملها أو على شجرة عنب لم
 يضرها البرد الشديد (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبد في الدنيا الا ستره
 الله يوم القيامة رواء مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه
 الا أدخله الله بها الجنة رواء الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله
 يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضح بها في بيته رواء ابن ماجه والله
 أعلم (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث
 السمرقندي عن والده أن بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت
 فأول شيء يستقبلك فكله والثاني آتته والثالث اقبله والرابع لا تياسه والخامس اهرب
 منه فلما أصبح أول شيء استقبله جبل أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امتثال الامر
 فكلما بدأ منه ليا كاه صغره حتى صار كاللقمة الواحدة فأكله فوجدته كالعسل ثم وجد طشتا من
 ذهب فدفننه في الارض فدفنفته ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير
 أغثنى يا نبي الله فجعله في كفه وقال الباز يا نبي الله لا تمنعني عن رزقي فقطع له قطعة من فخذ
 وأطعمه حتى شبع ثم ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يارب بين لي هذا فأوحى
 الله اليه الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون في أوله كالجبل وفي آخره اذا صبر وكظم صغره وحلا
 كالعسل والطشت هو المحنة كلما أخفيتا ظهرت وأما الطائر فمن ائتمنتك فلا تخنه وأما الرابع

اذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني الجيفة فهي الغيبة

فأهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بمالك متبرعا وعن

مال غيرك متورعا وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

يقول حول الكعبة اللهم قني شئ نفسي

فسئل عن ذلك فقال ومن يوق

شئ نفسه أي لم يسرق ولم يزن

والله أعلم

قد تم الجزء الاخر من كتاب نزهة المجالس معصيا باطالاع الفقير محمد الخشاب من ابتداء
ملزمة (١٠) وقد وقع فيه بعض غلطات عند الطبع وجدت في نسخة المخطوطة وهي في ص ٤٢
س ٩ بعد قوله وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء انا الذي تعززت بالقدرة والبقاء
وقهرت العباد بالموت وفي ص ٦٨ س ١١ وس ١٦ صوابه ضغطة وقد عثرت في بعض
محلات بقتة في تصحيحنا وتصحيح غيرنا في هذا الجزء نقلت من النسخة التي بالمخطوطة وهي في ص ٢٤
س ٢١ صوابه (الثانية) بين دائرتين وفي ص ٣٩ س ١١ بعد قوله بالصبر فحاجة
نقص وهو (الثانية) روى البيهقي نزل جبريل وقال يا محمد اذا اسرك ان تعبد الله حق عبادته
فقل اللهم لك الحمد جدا كثيرا خالدا مع خلودك ولك الحمد جدا لا منتهى له دون علك ولك الحمد
لا منتهى له دون مشيتك ولك الحمد جدا لا أجرك سائله الارض ساكها كذا رأيت في عدة نسخ
من الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذرى (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء له فمطمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته
والحمد لله الذي خضع كل شيء للملكة والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب
بها ما عند الله تعالى كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له ألف درجة ووكل به سبعين
ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وفي ص ٤١ س ٢٣ نقص بعد قوله الا هو الآية
وهو (الثالثة) قرأها رجل فقال يا رب هذه وديعتي عندك فردتها الى يوم وفاقي فلما
قرب أجله انطلق لسانه بلاله الا الله فتودى من فوقه هذه وديعتك ردتاها اليك والحمد لله
أولا وآخرا وهو المصادي الى الصراط المستقيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا الى يوم

الدين

٥٩٩١

الف ٢١

٤٢٣/١